السفير
يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الأربعاء ٧ شباط ١٩٩٦ ـ الموافق ١٨ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٠٧ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - February 7, 1996 - N° 7307 - The 22nd year

التحركات العمالية تقود الى توصية بالإضراب في ٢٧ شباط
الاقتراح الرئاسي يتفاعل.. والاعتراض المسيحي يتسع

على وقع تحركات عمالية تبدو مرشحة للتصاعد، يرفدها موضوع الاعلام المرئي والمسموع المطروح امام مجلس الوزراء اليوم، اتسعت دائرة الجدل الذي اثاره اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتعديل قانون الانتخاب، وظهر في اطارها امس عنصران بارزان:

ـ الأول: انضمام اصوات مسيحية «معتدلة» الى تلك التي سبق ان عبرت عن رفضها للاقتراح، وذلك على خلفية موقف متحفظ للبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير لن يتبلور قبل زوال «الغموض» المحيط بالاقتراح الرئاسي.

ـ والثاني، بوادر تعارض بين موقفي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في ما يتعلق بوضع بيروت في القانون الانتخابي المقترح، وما اذا كانت ستبقى دائرة واحدة ام سيعاد تقسيمها الى دوائر ثلاث.

ينعقد اليوم في فندق الكارلتون اللقاء الوطني الذي دعت اليه هيئة التنسيق النقابية بمشاركة نقابية وسياسية تحت شعار: انتصارا للحريات العامة ودفاعاً عن الديموقراطية ولقمة العيش.

وفي الوقت الذي ينفذ اساتذة الجامعة اللبنانية اضراباً ليومين، ويستعد المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة لتنفيذ الإضراب في ١٣ شباط الحالي، زود الاتحاد العمالي العام اللقاء بتوصية لتنفيذ الاضراب والتظاهر يوم ٢٧ شباط.

وقد صعّد الاتحاد لهجته ضد الحكومة وطريقة تعاملها مع مطالبه ومطالب الهيئات التعليمية، وطاول المجلس النيابي بقوله في بيان له امس ان «لايعبّر عن وضع الشعب اللبناني، وهو في غربة فعلية عن مجتمعه». ووصف جلسة اقرار الموازنة بانها «مسرحية» (راجع ص ٦).

مجلس الوزراء

وعلمت «السفير» ان مجلس الأمن المركزي الذي اجتمع امس، بحث موضوع الدعوات الى الاضراب والتظاهر هذا، من زاوية انها «تخلق ارباكات في البلد يجب معالجتها».

وافاد مصدر وزاري ان هذا الموضوع قد يطرح على مجلس الوزراء اليوم لتقرير الموقف منه، وان الوجهة التي ستعتمد هي التأكيد على قرار منع التظاهر.

وكان لافتا للنظر في هذا الخصوص قول نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي ان موضوع الدعوات للإضراب والتظاهر «موضوع له طابع سياسي اكثر مما هو امني». (تفاصيل ص ٣).

وفي شأن الاعلام المرئي والمسموع اكد نقيب المحررين ملحم كرم امس بعد اجتماع مع

(التتمة ص ١٥)

مجلس الشيوخ الأميركي
يبحث حظر السفر في ٢٧ شباط

واشنطن ـ «السفير»

أدت الجهود التي بذلها السناتور الاميركي اللبناني الأصل سبنسر ابراهام (جمهوري من ولاية ميتشيغان) لالغاء حظر سفر الأميركيين الى لبنان، الى اقناع رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور هنري «هانك» براون (جمهوري من كولورادو) بعقد جلسة استماع في المجلس في ٢٧ شباط الحالي لبحث حظر السفر الى لبنان.

وكان ابراهام قد طرح في كانون الأول الماضي مشروع قرار في مجلس الشيوخ وقعه معه أعضاء المجلس، بول سايمون، وادوارد كينيدي، وروبرت غراهام لالغاء الحظر.

ومن المتوقع ان يستدعي براون مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيلليترو للشهادة امام اللجنة وشرح موقف الحكومة وتبريرها لاستمرار الحظر. وهناك احتمال كبير بأن يدلي ابراهام بشهادة امام اللجنة الفرعية يفند فيها حجج الحكومة ببقاء الحظر.

كما من المتوقع ان تدلي شخصيات لبنانية ـ أميركية بشهادات تدعو لالغاء الحظر، الذي فرض خلال عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان في ١٩٨٧.

الانتخابات الإسرائيلية تخرج من المساومة:
المفاوضات تستأنف في ٢٦ شباط

الأسد متوسطاً الجانب السوري (الى اليسار) خلال المحادثات مع كريستوفر ومساعديه في دمشق أمس (سانا)

دمشق ـ «السفير»

المشهد المعتاد يستعاد ثانية مع الرحلة السابعة عشرة لوزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر، لكن ما يمكن أن يقال اقل من المعتاد. وما يمكن الوعد به أقل من المتوقع، وربما أقل من أن يتناسب مع مشاق الرحلة.

الوجوه ناطقة بشيء من الخيبة أو ربما الدهشة: ـ إذن فلقد فشل هذا المحامي العجوز والدبلوماسي المحترف في إقناع رئيس حكومة إسرائيل شمعون بيريز بتقديم المفاوضات مع سوريا (واستطرادا مع لبنان) على الانتخابات المبكرة التي يفترض أنها ستعزز موقعه «كزعيم» بأكثرية مناسبة.

ـ هل ستدخل المفاوضات مرة أخرى في سبات عميق؟

ويرد الدبلوماسي السوري المحنك: ـ ليس بالضرورة.

ـ لكن القرار الاسرائيلي سيكون معطلاً في هذه الفترة.

ـ ربما. مع أن شمعون بيريز يتذرع بالمفاوضات نفسها لاجراء انتخابات مبكرة. إنه يقول هذا للأميركيين، ويريدهم أن يوصلوه إلينا حتى لا نسيء التفسير. يقول إنه بحاجة الى أكثرية محترمة لكي يتخذ القرارات الصعبة المطلوبة منه. وهو يحاول أن يبيع قراره وكأنه «خدمة» للأميركيين؟

ـ ألم يحاول بيعه منكم أيضا؟

ـ طبعاً حاول. لكنه يعرف ان مثل هذه الحيل لا تجوز علينا، ولن نتركه يوظف المفاوضات معنا كاستثمار انتخابي. اما بالنسبة للأميركيين فإن موقفنا أقوى من موقفه. أليست سوريا هي المفتاح باعتراف الجميع؟ وإذا كانت إدارة الرئيس كلينتون تريد توظيف المفاوضات في انتخاباتها فلا مانع لدينا، بل ان ذلك في مصلحتنا. إنه يحمل إلينا اعترافا بشيء من التأثير، وهذا لا يسيء إلينا بل يعزز موقعنا ودورنا.

وحين تسأل إن كان كريستوفر، الذي سيترك دمشق صباحا إلى تل أبيب، سيعود من جديد في مهمة مكوكية، يأتيك الجواب باردا:

ـ لا نظن ذلك. لا نفترض ان لدينا ما يمكن أن يعود من أجله. لقد جاءنا بأفكار واقتراحات وسمع جوابنا عليها، ويمكن متابعة التواصل والاتصال من واشنطن، فلا مفاجآت متوقعة.

ومع التوكيد على أن المفاوضات لن تتجمد فإن الدبلوماسيين السوريين يعرفون ويقولون إنها ستدخل في مرحلة مراوحة إلى ما بعد إعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية واكتساب شمعون بيريز درع التثبيت «كزعيم» له قاعدته الشعبية الخاصة المسلمة بنهجه المتميز، وليس كمجرد وريث لسلفه إسحق رابين.

كانت دمشق قد تبلغت «الرسالة» الاسرائيلية حتى من قبل أن تبدأ جلسة المباحثات الجديدة مع وارن كريستوفر: فهي قد فهمت مقاصد بيريز من جولته اليوم بالذات في الشريط المحتل من أرض الجنوب اللبناني، وزيارته لقائد الميليشيا التابعة له بقيادة أنطوان لحد، وتهجم بيريز على القضاء في لبنان، وعلى الجيش، بل على الدولة كلها، في مجال الدفاع عن هذا التعاون...

وقد بلغت هذه «الرسالة» ذروة وضوحها بالزيارة التي قام بها بيريز، بالطوافة، إلى الجزء المحتل من جبل الشيخ، حيث «المرصد» الشهير، وحيث تلح إسرائيل على استبقاء محطة للانذار المبكر، ناسفة بذلك الأساس الموضوعي للانسحاب

(التتمة ص ١٥)

الأردن يعين سفيراً
جديداً في إسرائيل

عمان ـ أ ف ب ـ اعلن مصدر رسمي امس ان الاردن عيّن عمر الرفاعي سفيراً جديداً له في اسرائيل خلفاً لمروان المعشر الذي عين وزيراً للاعلام في الحكومة الجديدة التي تشكلت الاحد الماضي.

وقال المعشر، الناطق الرسمي باسم الحكومة التي يرئسها عبد الكريم الكباريتي، «لقد ابلغنا اسرائيل اليوم (امس) بهذا التعيين».

والسفير الجديد هو دبلوماسي محترف شغل منذ التاسع من نيسان ١٩٩٥ في وزارة الخارجية منصب المنسق العام لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط ومدير مكتب وزير الخارجية.

وكانت وزارة الخارجية الاردنية اوجدت منصب «المنسق» للاشراف على تطبيق معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية الموقعة في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤ ومتابعة تطور عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وقد شارك عمر الرفاعي في المفاوضات مع اسرائيل وترأس الوفد الاردني لافتتاح السفارة الاردنية في تل ابيب رسمياً في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٩٤.

بيريز في مرجعيون لتأكيد التغطية للحد:
عرض بالانسحاب .. للتشكيك بالسلطة اللبنانية

قام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ظهر أمس، بزيارة الى الشريط المحتل في جنوبي لبنان، تزامنت مع محادثات وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في دمشق في إطار سعيه لإنقاذ المسار السوري ـ الاسرائيلي من «الفجوات العميقة» التي انتهت إليها مفاوضات مريلاند.

وأراد بيريز بزيارته توجيه رسالتين، هدفت الأولى الى محاولة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري معلنا عن استعداد إسرائيل للانسحاب من جنوبي لبنان «من دون انتظار المفاوضات مع السوريين»، ليشكك في قدرة الحكومة اللبنانية على القيام «بمحاولة جادة لتكفل انه ستكون هناك حكومة واحدة فقط وجيش واحد وسلام وأمن».

أما رسالة بيريز الثانية فهدفت الى تأكيد غطاء الحماية الإسرائيلية لقائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان لحد الذي كانت السلطات اللبنانية قد أحالته الى المحاكمة بتهمة الخيانة والعمالة.

وزار بيريز يرافقه نائب وزير الدفاع أوري أور ورئيس هيئة الأركان الجنرال أمنون شاحاك وقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين ومنسق الاحتلال أوري لوبراني وقائد وحدة الارتباط غيورا عينبر، أنطوان لحد في مرجعيون بحضور عدد من كبار ضباطه.

بعد اللقاء تحدث بيريز الى الصحافيين قائلا: «لا توجد مشكلة مياه أو أراض بين إسرائيل ولبنان إنما المشكلة الوحيدة بينهما هي في نوعية العلاقات والأمن بين الطرفين وموضوع «حزب الله». وإسرائيل تصبو الى سلام حقيقي مع أمن على جانبي الحدود».

وأضاف: «ان هدف الزيارة الى المنطقة هو تقديم دعمنا لما يقوم به الجنرال لحد من مساهمة في حسن العلاقات بين جيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي كما أن هدف هذه الزيارة شكر لحد على ما يقوم به لتحقيق السلام بين لبنان وإسرائيل، وذلك مع كل ما يواجهه من الحكومة اللبنانية من مضايقات والتي لم تؤثر عليه بالنسبة الى دوره حاليا أو في المستقبل».

(التتمة ص ١٥)



بيريز ينظر الى الأراضي السورية من خلال منظار في موقع عسكري إسرائيلي في جبل الشيخ أمس (أ.ف.ب)

«سلاح ذو حدين»!

محمد مشموشي

الانتخابات المبكرة في إسرائيل ليست بالضرورة موجهة ضد مفاوضات التسوية السورية ـ الاسرائيلية، أو ضد التوجه الأميركي الجاد كما يبدو لإحداث اختراق فيها في خلال العام الجاري... وبالذات قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني من هذا العام.

بل ان البعض يميل الى الاعتقاد بأن من شأنها دفع هذه المفاوضات خطوات الى الأمام، خاصة بعد حصول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على «التفويض» الجديد الذي يريده وفق تعبيره أمس الأول في حضور وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر.

لكن المسألة تبقى مسألة «سلاح ذو حدين».

ذلك أن بيريز يعرف، على الأقل مثل شريكه في انتخابات العام ١٩٩٢ إسحق رابين إن لم يكن أكثر، ان الصوت الأميركي كان ولا يزال الصوت المرجح في أية انتخابات عامة إسرائيلية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بموقف المتنافسين في هذه الانتخابات من «المصالح الحيوية» الأميركية في المنطقة.

والوضع الذي كان قائما في هذه المنطقة غداة مؤتمر مدريد بدعوة من واشنطن ورعاية منها، والذي حاولت حكومة إسحق شامير نسفه فخسرت بمحاولتها الانتخابات والسلطة معا، لم يتغير حتى الآن، لا بالنسبة للرئيس الأميركي وليام كلينتون الذي يتجه الى انتخابات رئاسية حاسمة وسط كونغرس معاد له بأكثريته، ولا بالنسبة للبيروقراطية الأميركية التي قال المتحدث بلسان خارجيتها نيكولاس بيرنز أخيرا ان التسوية العربية ـ الاسرائيلية كانت وما تزال «مصلحة وطنية حيوية» للولايات المتحدة.

كذلك يعرف بيريز ـ كما عرف رابين قبله أيضا وإن متأخرا ـ أن خصومه في هذه الانتخابات، بمن فيهم السياسيون الذين يرفضون بعض جوانب التسوية أو التوراتيون الذين يرفضونها بالأساس ويحملون لواء وحيداً هو لواء «إسرائيل الكبرى»، لن يستطيعوا في ظروف إسرائيل الحالية، وبخاصة في ظروفها الاقليمية والدولية، أن يبدلوا شيئا في طبيعة الصوت الأميركي المرجح. فهؤلاء لا يملكون في المواجهة، وسواء جرت الانتخابات في موعدها أو قبل هذا الموعد أو حتى بعده، سوى السلاح الذي استخدموه فعلا وأدى بهم جميعا الى محاولة التبرؤ منه: سلاح الاغتيال الذي لم يسقط ضحيته رابين بل شعبيتهم أيضا. بل ان بيريز يتلمس شبح هذا السلاح بيديه منذ الآن، خصوصا بعد أن تحولت العبارات التي استخدمها كلينتون في أثناء تشييع رابين «وداعا أيها الرفيق» الى منشورات توزع في إسرائيل والى كتابات على الجدران تحت عنوان جديد هو «وداعا أيها الرفيق ـ ٢» (إشارة الى بيريز هذه المرة).

لكن بيريز، مع ذلك كله وربما بسببه، يحافظ على خط الرجعة كما يقولون. فهو يتشبث بموقف يستطيع أن يقول فيه الآن إن اتفاقي أوسلو ووادي عربة لم يكونا مسؤوليته وحده وإن كان شريكا فيهما، وحتى أن يقول إن إعادة الانتشار في مدن الضفة الغربية الخمس كانت قرارا اتخذه رابين ووافق عليه قبل اغتياله، في الوقت الذي لم يتخل فيه عن شرط واحد من شروط الأخير بالنسبة للانسحاب من الجولان وجنوبي لبنان.

أكثر من ذلك. إذ قد يكون صحيحا ان بيريز لم يعد يتحدث عن انسحاب جزئي وعلى مراحل من الجولان، إلا أن الصحيح أيضا أنه لم يتحدث أبدا بعد عن استعداده للانسحاب الكامل. وقد يكون صحيحا انه لم يعد يصر علنا على محطات الانذار الأرضية إلا انه لم ينبس بكلمة تفيد بالتخلي عنها.

في الوقت ذاته يتولى وزير خارجيته إيهود باراك، وبكفاءة منقطعة النظير، أمر المزايدة على السياسيين الاسرائيليين كما على التوراتيين بالنسبة لمستقبل مياه الجولان التي يقول إنها «لنا ولنا وحدنا»، وبالنسبة لبحيرة طبرية التي يقول إن أحدا غير إسرائيلي لن يبلل قدميه فيها حتى في حال الانسحاب. أما بالنسبة للقدس، فالموقف منها لم يتغير قيد أنملة. وهي «لم تكن يوما عاصمة عربية بينما كانت على الدوام عاصمة يهودية موعودة» وفق تعبير جديد لبيريز حول هذه المسألة.

بعد ذلك، يبقى انه إذا كانت استطلاعات الرأي حاليا تضع حزب «العمل» وبيريز في رأس القائمة، وبالذات منذ اغتيال رابين بفتوى من بعض الحاخامات، إذن يكون الذهاب الى الانتخابات المبكرة ليس أقل من ذهاب الى الفوز فيها... وبأكثرية مريحة في الكنيست. كما يكون موعدها المقترح في شهر أيار بدلاً من تشرين الأول موعدا مناسبا بدوره، لأنه يأتي قبل استحقاقين مهمين سيكون على بيريز تسديدهما: بدء البحث بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة والمقرر في أيار وفق اتفاق أوسلو، وتوقع وصول المفاوضات الجارية مع سوريا، والمتوقعة بالتالي مع لبنان، الى فصلها الأخير والصعب في الوقت نفسه.

هل هذا كل شيء؟!

طبعا لا. إذ بينما يقول بيريز ان لا خوف من تأثر المفاوضات بتقديم موعد الانتخابات «لأن المسألتين غير متلازمتين»، فهو لا ينفي في الخفاء على الأقل حقيقة تأثر الانتخابات ـ خصوصا في حال تقديم موعدها الذي بات من المسلمات ـ بوتيرة تقدم أو عدم تقدم المفاوضات.

وما يبقى أنه إذا استطاع بيريز إقناع الأميركيين بمثل هذا «التلازم» الذي يخفي بدوره «تلازما» من نوع آخر، وبفائدة ذلك لانتخاباته المبكرة، وبالتالي للانتخابات الأميركية في تشرين الثاني المقبل، يكون قد ضمن تقريبا عودته الى الحكم بأغلبية مريحة في الكنيست!

لكن بيريز «القوي» في الكنيست قد لا يكون بالضرورة «قوياً» في السير على طريق التسوية... بل ربما استخدم «قوته» على العكس في مواجهة سوريا، وحتى في مواجهة واشنطن نفسها التي ستكون في حاجة إليه والى أصوات اليهود الأميركيين في الخريف المقبل.

... وهذا مرة أخرى هو «السلاح ذو الحدين».

المنظمة ممثل شرعي ووحيد:
ميثاق جديد بدل التعديل

اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سلسلة اجتماعات في مدينة العريش المصرية بإرسال اشارات عن الاتجاه الى اعداد ميثاق جديد يحل محل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تطالب اسرائيل بتعديله، على ان يعرض على دورة للمجلس الوطني الفلسطيني تعقد في غزة في نيسان المقبل لإقراره.

وانهت اللجنة يومين من المناقشات من دون تحديد موعد لدعوة المجلس الوطني الجهة المخولة تعديل الميثاق بأكثرية ثلثي اعضائه.

وقال عضو اللجنة علي اسحق ان جميع اعضاء اللجنة الذين حضروا الاجتماع وافقوا على ضرورة اعداد ميثاق جديد بدلا من مجرد تغيير الميثاق القديم، الا انه لم يتخذ قرار بعد. واضاف ان الميثاق الجديد سيعتمد على تأسيس دولة فلسطينية وعلى حق العودة للاجئين وعلى المسائل المتعلقة بالحدود.

وحضر اجتماع اللجنة ١١ عضوا وقاطعه سبعة. وقال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان لكل مرحلة ميثاقها، واشاد بالاجتماع.

وقال عضو اللجنة سليمان النجاب (حزب الشعب) «بحثنا مسألة صياغة ميثاق جديد في ضوء الحقائق السياسية الجديدة، بدلا من الخضوع لمطالب اسرائيل».

وقال عضو آخر انه «تبين لنا بعد مباحثات الاثنين والثلاثاء ان الحل الافضل يقوم على تبني ميثاق جديد يناقشه المجلس الوطني في نهاية نيسان على الارجح، قبيل بدء المفاوضات حول الوضع النهائي مع اسرائيل».

وقال مشاركون في الاجتماعات ان المباحثات دارت حول ثلاثة مقترحات هي الغاء البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل، او وضع ميثاق جديد، او وضع دستور للدولة الفلسطينية المقبلة.

وقال بيان صدر عن اجتماع اللجنة، انها بحثت «سبل تنظيم العلاقة بين هيئات منظمة التحرير وهيئات السلطتين التنفيذية والتشريعية الفلسطينيتين بهدف تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وكلفت لجنة متخصصة بوضع صيغ تنظيمية لهذه العلاقة في اطار تأكيد دور منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد لشعبنا في الداخل والخارج».

اضاف البيان ان اللجنة «درست بعمق وتفصيل ما يجري من خطوات واجراءات توسعية واستيطانية اسرائيلية في مناطق عدة من الضفة الغربية والقدس وغزة تحت حجج زائفة مثل الطرق الالتفافية حول المستوطنات او الاغراض الأمنية بهدف استمرار السياسة الاستيطانية».

ودعت اللجنة الى «الوقف الفوري لهذه السياسة وطالبت جميع الاجهزة الفلسطينية التصدي لهذه الانتهاكات التي تستهدف نهب الارض الفلسطينية».

كما دعت اللجنة اسرائيل الى

(التتمة ص ١٥)

محادثات «النفط مقابل الغذاء» تبدأ في نيويورك:
غالي يزيد الكمية وبغداد لا تعترض على التصدير عبر تركيا

وُضعت مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» موضع التنفيذ وعقد الجانبان العراقي برئاسة عبد الامير الانباري، والدولي برئاسة هانس كوريل جولة اولى امس، يتابعانها اليوم في نيويورك، وسط اجواء متفائلة باحتمال التوصل الى اتفاق يسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط خلال ستة شهور.

وقال الانباري للصحافيين امس، ان المحادثات «كانت ودية للغاية» من دون ان يذكر تفاصيل.

وفيما لم يصدر اي توضيح من كوريل حول سير المحادثات، اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن تفاؤله بنتائجها.

وقالت المتحدثة الصحافية باسم الامم المتحدة مساء امس ان «جميع الاطراف المعنية متفائلة، خاصة وان التقرير الاخير للامم المتحدة بشأن الوضع الانساني في العراق قد اثار قلق الجميع».

وكان الانباري قد اكد في تصريحات للصحافيين قبيل بدء الجولة الاولى من المحادثات التزام الوفد العراقي بالتعاون الكامل مع الامم المتحدة من اجل ايجاد الوسائل والسبل الكفيلة بتنفيذ خطة «النفط مقابل الغذاء».

وشدد الانباري على ضرورة ان يصل الدواء والغذاء لكل مواطن عراقي من دون استثناء.

وفي اشارة الى احتمالات التدخل من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا انه «اذا ترك وفد العراق ووفد الامم المتحدة للتفاوض وحدهما من دون تدخل او ضغوط من الآخرين، فاعتقد اننا يمكن ان نتوصل الى حل عملي مقبول للطرفين».

واشار الانباري الى ان رفض العراق ضخ القدر الاكبر من النفط عن طريق خط انابيب تركيا لم يعد مشكلة، مما يفيد بشكل غير مباشر ان العراق لم يعد يصر على الاعتماد اساساً على موانئ جنوبي العراق.

وتوقع الانباري في حالة نجاح المحادثات التي وصفت بانها فنية، ان تعقبها جولة ثانية لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق النهائي.

وكانت الاجتماعات قد بدأت باجتماع منفرد بين الانباري وكوريل، ثم انضم اليهما اعضاء الوفدين.

وكان كوريل قد ادلى قبيل بدء المحادثات بتصريحات اكد فيها «السعي الى احراز اكبر قدر من التقدم» مشيراً الى انها محادثات اولية تقنية محضة، وانه لم يحدد اي جدول زمني لها.

وفي هذا الاطار قال الانباري ان المحادثات قد تمتد ما بين سبعة

(التتمة ص ١٥)

الانباري (الى اليسار) وكوريل قبل محادثاتهما المغلقة في نيويورك امس (أ.ف.ب)

بيري يكشف عن «نشاطات» مع الأردن
للتعجيل بزوال حكم صدام حسين

واشنطن ـ هشام ملحم:

كشف وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان الولايات المتحدة تقوم مع الاردن ودول اخرى في المنطقة، بـ«نشاطات» لم يحددها، «للتعجيل بزوال النظام الحالي في العراق».

وقال بيري الذي كان يتحدث في «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» انه لا يزال لدى العراق «اكبر قوة عسكرية في المنطقة» وقال ان العراق «لا يبدي اي مؤشرات بأنه يتخلى عن مواقفه العدائية تجاه جيرانه». وحين سؤاله عما اذا كانت هناك اجراءات يمكن لأميركا واصدقائها في المنطقة مثل الاردن اتخاذها للتعجيل بالإطاحة بنظام صدام حسين، اجاب بيري «نعم هناك اشياء يمكن لنا مع الاردن ودول اخرى ان نفعلها للتعجيل بزوال النظام الراهن في العراق. ونحن نتعاون في مثل هذه النشاطات ولكنني لا استطيع ان اناقش تفاصيل هذه النشاطات... ولكننا نتعاون في برامج من هذا النوع».

ولكن الوزير الاميركي قال ان حكومته تؤيد مبادرة الامم المتحدة للسماح للعراق ببيع النفط لاغراض انسانية اذا تم ذلك تحت اشراف مناسب، من قبل الامم المتحدة.

وانتقد بيري ايران بشدة ايضا مشيرا الى انها توسع من حجم قواتها العسكرية.

وعلى صعيد آخر جدد بيري، الذي كان يتحدث من وراء منبر مؤسسة مؤيدة لاسرائيل، التزام اميركا بالحفاظ على التفوق الاسرائيلي العسكري على العرب، مشيرا الى ان اميركا ستواصل تمويل برنامج صاروخ «ارو» الاسرائيلي المضاد للصواريخ حيث ستخصص له واشنطن مبلغ ٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال ان واشنطن تدعم «قيادة اسرائيل للمنطقة باتجاه السلام».

كما أثنى على العلاقة الجيدة بين اسرائيل والأردن بما فيها التعاون العسكري بينهما.

وقال «ندعم بقوة محاولة اسرائيل الشجاعة للتوصل الى سلام مع سوريا»، وبعدما اشار الى التزام الرئيس بيل كلينتون بتحقيق السلام الشامل بين العرب واسرائيل، اضاف «واذا تم التوصل الى سلام دائم بين سوريا واسرائيل فإننا سنعمل على توسيع وتعميق السلام والامن لجميع دول المنطقة».

وحول الدور المحتمل لأميركا في قوات حفظ السلام بين سوريا واسرائيل قال بيري ان هذه المسألة لا تزال في الحيز «الافتراضي» لأنه لا يوجد حتى الآن اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل، وقال انه يتوقع ان يشمل اتفاق السلام بندا حول قوات حفظ للسلام، ولكنه اضاف انه يجب ان يكون هناك ايضا طلب من سوريا واسرائيل لأميركا لكي تساهم في حفظ السلام وعندها ستقوم اميركا بدراسة هذا الطلب بعقل منفتح.

هكذا من الأصل

جنبلاط: لائحة إنتخابية للوطنيين نصيحة دولية للمقاطعين بالمشاركة



الحريري مع جنبلاط وكتلة النضال (علي علوش)

أعلن الوزير وليد جنبلاط ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي حول الانتخابات كسر طرح المحافظات التي اخترعها بعض اركان الطائف، ورحب بالاقتراح على اساس «من القضاء الى الوطن». ورأى امكانية لتشكيل لائحة على مستوى الدائرة الواحدة تضم حلفاء الصف الوطني الطبيعيين. ودعا المقاطعين الى المشاركة في الانتخابات «لأن الباب مفتوح ومن لا يشارك يتروح عليه». وقال: ان المقاطعين تلقوا نصيحة دولية بالمشاركة.

واكد ان من حق الاتحاد العمالي الدعوة الى الاضراب، «لكن التظاهر قضية ثانية ليست من اختصاصي».

التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس الوزير وليد جنبلاط ووفدا من كتلة نواب جبهة النضال الشعبي، وتركز البحث على قضية تفعيل عودة المهجرين.

حضر اللقاء الوزيران مروان حمادة وانور الخليل والنواب اكرم شهيب وايمن شقير، علاء الدين ترو، نبيل البستاني والمستشار السياسي للوزير جنبلاط غازي العريضي.

وقال جنبلاط بعد اللقاء: ان الهم المشترك دائما هو قضية المهجرين، والرئيس الحريري مستعد كالعادة لإعطاء دفع اضافي لحركة العودة والاعمار والترميم والاخلاء ولا مشكلة في هذا الموضوع.

وسئل عن نتائج لقاءاته مع المسؤولين السوريين؟ فقال: اعتقد انها أزالت كل الشائعات والتحليلات عن وجود فتور بيني وبين القيادة السورية. ففي الخطوط العريضة والمواقف الصعبة والمعادلات الوطنية والاقليمية نحن وسوريا في خندق واحد. كنا في خندق واحد وسنبقى. وقد صدر كلام محلي «بلا طعمة».

وعن موقفه من اقتراح الرئيس الياس الهراوي، قال: سيجتمع مجلس قيادة الحزب التقدمي لإعلان الموقف. ونحن نريد ايضا رأي زملائنا في التكتل النيابي. لكن نعم للانتخابات من القضاء الى الوطن. ولا من القضاء الى المحافظة. وقد كسرنا قضية المحافظات التي اخترعها بعض اركان الطائف ولم يكن واردا ان تكون خمس محافظات.

واشار الى انه سيزور مع اعضاء الكتلة رئيس الجمهورية في الاسبوع المقبل. وقال: نتمنى ان يشاركوا في الانتخابات. فالباب مفتوح للجميع. ومن يقاطع «بتروح عليه». واعتقد انهم تلقوا نصيحة دولية بهذا الموضوع.

وسئل: كيف ستحصل التحالفات على مستوى الدائرة الواحدة في حال ستتشكل لائحة موحدة؟

فقال: هناك صف طبيعي ان يلتقي، هو الصف الوطني العريض الذي سيتحالف مع نفسه وبالتالي مع العلاقات العربية ومع العمق العربي الطبيعي.

وقيل له: هل من السهل تشكيل لائحة تضم ١٢٨ مرشحا؟ فقال: لا ارى مشكلة في ذلك. وقد يكون ذلك مقدمة لاحقا لتفاعلات سياسية وحزبية فتنشط الاحزاب، ويمكن ان تحصل حركة حزبية أوسع واشمل.

وعن موقفه من دعوة الاتحاد العمالي للاضراب والتظاهر، قال جنبلاط: من حقه ان يعلن الاضراب ولكن التظاهر هو موضوع آخر. لكن هناك مطالب عمالية محقة، والرئيس الحريري كان يستمع دائما وهو جاهز للحوار. اما التظاهر فهو قضية ثانية ليست من صلاحياتي.

بري يزاول نشاطه الأسبوع المقبل

أسف المكتب الاعلامي في قصر الرئاسة الثانية (عين التينة)، في بيان له أمس للأنباء التي تداولتها بعض وسائل الإعلام لجهة اخضاع رئيس مجلس النواب نبيه بري لفحوص طبية نتيجة إرهاق أصيب به بعد جلسات مناقشة الموازنة العامة.

وأكد البيان ان هذه الاخبار عارية عن الصحة تماماً، موضحاً ان حقيقة الامر هي ان الرئيس بري، وقبل جلسة المناقشة شعر بالتهاب في الجيوب الانفية واللثة الامر الذي استدعى معالجة واستجماماً. وسيعود الرئيس بري الى مزاولة نشاطه كالمعتاد في مطلع الأسبوع المقبل».

المناقشات حول اقتراح القانون الانتخابي الجديد تنتقل من الأساس إلى التفاصيل

الإنتخابات تشرف عليها حكومة مصغّرة لا تضمّ مرشحين

انتقل اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرامي الى إجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين من النقاش في الاساس الى البحث في التفاصيل بعد اعلان عدد من الجهات السياسية والحزبية، بما فيها جهات معارضة، تأييدها الاقتراح وإن مشفوعاً ببعض الشروط احياناً.

وتعتقد مصادر سياسية مطلعة «ان الذين لم يسمعوا بالاقتراح بعده لا يتريثون في إبداء ردود فعلهم عليه انطلاقاً من خلفية معارضة بقدر ما يريدون الوقوف على التفاصيل التي «يكمن الشيطان فيها دائماً» كما يقول المثل الانكليزي. وفي هذا الاطار تنقل المصادر عن البطريرك الماروني نصر الله صفير امتناعه عن التعليق في مجالسه الخاصة على مبادرة الرئيس الهراوي واكتفائه بالقول: «ان المسألة تحتاج الى بلورة اكثر ومعرفة ردود الفعل عليها من الجميع».

وتقول المصادر ان تجربة اجراء الانتخابات على مرحلتين وفق ما اقترحه الرئيس الهراوي ستأخذ بعين الاعتبار ضرورة ان تكون انتخابات اقرب ما يكون الى المثالية لأن عرّابي التجربة ينظرون اليها كخطوة على طريق الوصول الى اهداف تتعدى مسألة التمثيل النيابي برغم اهمية ما يمكن ان تحدثه التجربة من تغيير في نوعية هذا التمثيل القائم حتى اليوم في لبنان. وترى المصادر ان اهم المراهنات الواردة في هذا المجال تحقيق شعار «ازالة الطائفية من النفوس والنصوص في آن معاً» بعدما تجذرت الطائفية منذ بداية نشوء الدولة بفعل استمرار الصراع على اولوية إزالتها من النفوس أم من النصوص ولم يحسم هذا الصراع حتى الآن بعد.

فانتخابات المرحلة الثانية وان كانت محصورة بما تحدده المرحلة الاولى من المرشحين على مستوى الدائرة الصغرى الا انها ستفسح في المجال لخيار مهم يشارك فيه المقترعون في كل لبنان. ويتمثل هذا الخيار في كون معظم الفائزين على مستوى القضاء سيمثلون نهجين متضادين خصوصاً في الدوائر المصغرة جداً اي ذات المقعد او المقعدين والثلاثة ومشاركة كل الطوائف في اختيار كل النواب ستؤدي حتماً الى اختيار المرشح الاكثر اعتدالاً عن الطائفة التي لا يكون المقترع منها. لذلك ترى المصادر ان مجلس الانتخاب على مرحلتين لا بد من ان يكون المجلس الاكثر تمثيلاً للمعتدلين طائفياً وحتى ولو لم يكن الامر كذلك في المطلق في التجربة الاولى فإن النائب في هذا المجلس سيكون مضطراً لمخاطبة الجميع عند ممارسته العمل النيابي اذ من المستحيل ان يستطيع نائب تجديد نيابته لاحقاً بأصوات المقترعين من طائفته فقط. وعلى هذا الاساس تقول المصادر ذاتها ان القانون المقبل للانتخابات يمكن ان يشكل النقلة الثانية باتجاه محاصرة ركوب بعض السياسيين موجة الغرائز الطائفية لاستمرار ركوبهم على المقاعد النيابية بعد ان كانت النقلة الاولى قد تحققت عبر الغاء طائفية الترشيح للانتخابات البلدية في عهدة حكومة الرئيس رياض الصلح في اواخر الاربعينيات.

لهذه الاسباب وغيرها تقول المصادر ان عرّابي الاقتراح سيعمدون الى تحصينه بكل الوسائل والاجراءات التي تضمن له النجاح وعدم طرح علامات الاستفهام حول مسار تنفيذه لاحقاً. وفي هذا الاطار تقول المصادر وفق معلومات توافرت لها ان اجراء الانتخابات المقبلة سيكون بإشراف حكومة جديدة لا تضم بين اعضائها اي وزير من المرشحين في الانتخابات برغم ان المادة ٢٨ دستور تجيز الجمع بين النيابة والوزارة وبالتالي فلا إشكال قانونياً حول ان يخوض الوزراء كلياً او بعضهم الانتخابات.

وتعرب المصادر عن اعتقادها بان الرئيس رفيق الحريري سيكون مهيأ لتقديم استقالة حكومته في مرحلة متقدمة من الصيف المقبل وفي اواخر تموز تحديداً باعتبار ان ولاية المجلس النيابي الحالي تنتهي في الخامس عشر من تشرين الاول المقبل وان اجراء الانتخابات يتم «في خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء مدة النيابة» وفق ما تنص عليه المادة ٤٢ ـ دستور.

وتقول المصادر ان استقالة الحكومة «ستتم بالتراضي» وعن سابق تصور وتصميم لتفسح في المجال لتشكيل حكومة انتخابية من المرجح ان لا تكون فضفاضة فلا يصل عدد المشاركين فيها الى ثلث عدد اعضاء الحكومة الحالية او الى النصف في اقصى الاحتمالات.

وترجح المصادر ان يكون الرئيس الحريري متفهماً لضرورات طلب الاستقالة لأسباب عديدة من اهمها:

أ ـ الإقدام على تقديم الاستقالة بمبادرة ذاتية وليس تحت اي ضغط يمكن ان يفرض عليه مواجهته بعدم الانسحاب من المعركة.

ب ـ توقع دعم الرئيس الحريري للوائح انتخابية في معظم الدوائر الانتخابية خصوصاً في بيروت والجنوب والشمال الامر الذي سيطرح علامات استفهام حول نزاهة انتخابات تخوض فيها الحكومة المعركة عبر مثل هذا العدد من المرشحين ولا بد من ان تكبر علامات الاستفهام حول مثل هذا الامر اذا ما استطاع الرئيس الحريري الاخذ بيد عدد كبير من المرشحين للوصول الى البرلمان.

ج ـ ضرورة تغطية تجربة الانتخابات على مرحلتين بأوسع ما يمكن من وسائل التحصين واقل ما يمكن من مبررات التشكيك خصوصاً ان طرح ضرورة تشكيل حكومة انتخابية قد بدأ بالتداول وهو ما شدد عليه عدد من الذين ناقشوا الحكومة في جلسة درس مشروع الموازنة العامة اخيراً ومنهم الرئيس عمر كرامي الذي توقف عند هذه النقطة مطولاً.

لذلك ترى المصادر السياسية ان تقديم الرئيس رفيق الحريري استقالة حكومته سيكون جزءاً من حملته الانتخابية التي يأمل من نتائجها العودة الى الحكم بدعم كالذي هو عليه في هذه الحكومة وتلك التي سبقتها مضافاً اليه رصيد نتائج الانتخابات التي سيكون قد اعطاها الكثير حتى ترك الحكم والحكومة لأكثر من شهرين.

وتقول المصادر ان المعلومات المتوافرة لديها تشير الى ان تشكيل حكومة الانتخابات سيأخذ بعين الاعتبار امرين اساسيين هما:

أ ـ عدم فتح اي من «ملفات الحكومة الحالية وتلك التي سبقتها» بحيث تكون لها مهمتان: واحدة اساسية وتتمثل بالاشراف على الانتخابات بعد الاعداد لها وثانية جانبية وتتمثل باعتبارها في كل ما عدا ذلك بمثابة «حكومة تصريف اعمال».

ب ـ ان يكون رئيس الحكومة ووزراء الحقائب الاساسية فيها اشخاصاً غير مشمولين بالفيتو من اي من المراجع الرسمية.

من هنا تعتقد المصادر السياسية ان اقتراح الرئيس الهراوي سيترك، كونه تجربة اولى في لبنان، بصمات على اكثر من صعيد، بعضها سيكون سلفة لأجل طويل الامد وبعضها لـ «غب الطلب» وفي الحالين فإن الحكومة لن تكون بعيدة عما هو متوقع ان يحصل.

أحمد زين

عيون

● وافقت شركة «موبيل اويل» الاميركية على إيفاد مدير الى بيروت ليتولى اعادة تشغيلها بعدما تلقت عرضاً سخياً من مالكيها الجدد، وكذلك حرصاً على عدم إخلاء السوق اللبنانية لشركة «توتال» الفرنسية.

● تعرض وزير الصحة مروان حمادة لانتقادات من جانب ناخبين في الشوف بسبب موقفه من قضية الاعلام المرئي والمسموع بما يتعارض مع تراث كمال جنبلاط الداعم للحريات العامة.

● باشر مرشح للانتخابات كان من المعارضين المقاطعين البارزين، جولاته الانتخابية ضمن منطقته، بعدما قرر خوض الانتخابات وربما على «اللائحة الرسمية».

الحريري يدعو إلى مناقشة اقتراح الهراوي بموضوعية:

نسعى إلى قانون للانتخاب يجمع ولا يفرّق حان الوقت لتنزيه النظرة إلى العلاقات مع سوريا



الحريري يلقي كلمته امام الحضور (بلال قبلان)

دعا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كل القوى السياسية الحريصة على مصلحة لبنان، الى مناقشة اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي، باجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، بموضوعية وعقلانية وهدوء، مكرراً تعهده «بالسعي الى قانون للانتخابات يجمع ولا يفرق ويطمئن ولا يخيف». والعمل بأن يكون القانون العتيد «عادلاً يساوي بين اللبنانيين ولا يميز بينهم». واعتبر الرئيس الحريري بأن الوقت قد حان لتنزيه النظرة الى العلاقات اللبنانية ـ السورية عن الشكوك والافتراضات، مؤكداً على انه «ليس في لبنان من يقبل بالتضحية بمصلحة لبنان، وليس في سوريا من يطمع بما هو للبنان».

أقامت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان ـ دار الايتام الاسلامية افطاراً غروب امس في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء، شارك فيه الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح والوزراء بهيج طبارة، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي، ميشال اده، وحشد من الشخصيات السياسية والرسمية والاجتماعية ورجال دين واعلاميون.

والقى رئيس العمدة فاروق جبر كلمة المؤسسات، ثم القى مدير عام مؤسسات الرعاية كلمة مماثلة.

الرئيس الحريري

ثم القى الرئيس الحريري كلمة انتقد فيها الاجواء التي سادت جلسات مناقشة الموازنة العامة، وتساءل عن معنى «هذا السلوك السياسي والكلامي الذي لا يريد ان يرى شيئاً صحيحاً او انجازاً سليماً او عملاً يستحق التقدير؟» مشيراً الى ان هذه السياسة تحاول ان تستجمع كل الطاقات اللغوية والكلامية، الفصحى والعامية، في سبيل تقديم اسوأ صورة يمكن ان تقدم عن لبنان.

وقال «هل صحيح ان لبنان كان قبل سنوات على بر الامان، وان اوضاعه، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية كافة، كانت على خير ما يرام، وان لبنان قد انتقل من النعيم الى الجحيم، او هو انتقل من الامان الاقتصادي والاجتماعي والمالي الى حافة الخطر الموصوف؟ ماذا يريد المبشرون بالكارثة ان تقول للبنانيين؟

أنقول لهم ان الامل مفقود في اعادة بناء لبنان، كرمى لعيون البعض، ومراضاة لرغبات الذين أبعدوا انفسهم عن المشاركة في السلطة؟ أنقول لهم ان لبنان لم يتقدم خطوة واحدة الى الامام، وان شيئاً لم يحصل منذ ثلاث سنوات حتى الآن، وان كل التقدم الذي تحقق على المستوى الانمائي والامني والاقتصادي والاجتماعي والتشريعي هو هباء منثور؟ أنقول لهم ان الثقة التي يشقى اللبنانيون في اعادة بنائها، زاوية زاوية، وعملاً عملاً، ومرفقاً مرفقاً، هي ثقة لا جدوى من اعادتها؟ بالتأكيد، لن نقول شيئاً من ذلك، لأننا مسؤولون امام مواطنينا، ومسؤولون امام ضمائرنا، ولأن مسيرة البناء الوطني هي اقوى من أن تتأثر بطوفان الكلام المتعدد المآرب. ولن نتوقف عن شيء بدأناه، طالما نرى ويرى المواطنون أن هذا الشيء هو في مصلحة لبنان ولخير اللبنانيين، ولن يثنينا أي اعتبار عن أي جهد في سبيل تقوية الدولة وتعزيز سلطة القانون».

اضاف: «انطلاقاً من هذه الروحية نتعامل مع كافة المسائل المطروحة علينا، وبهذه الروحية نعمل لتطبيق القوانين المتعلقة بحماية الحريات العامة، والحريات الاعلامية، وعدم تعريض النظام الديموقراطي لأي شكل من أشكال الفوضى. ان القوانين توضع لتُطبق لا لتُجمد. ونحن سنتحمل مسؤولياتنا حيال ذلك مؤكدين على التزام الاصول والقواعد التي نصت عليها القوانين.

ان حماية الحريات هي من صلب مسؤولياتنا، بل هي من صلب مسؤوليات النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان، وكل محاولة لجعلها مادة في الاستهلاك السياسي اليومي والانتخابي، هي محاولة مكشوفة سلفاً لدى جميع اللبنانيين».

وتابع الرئيس الحريري قائلاً: «انني اودّ ما دمنا بصدد الحديث عن الحرية وعلاقتها بالقانون، أن أشيد بالعمل التشريعي الهادئ والجاد والمميز الذي قدمه المجلس النيابي في الاعوام الماضية. ولن تستطيع اصوات صاخبة من هنا وهناك أن تحول دون رؤية الأمور على حقيقتها في كل الاحوال وفي كل المجالات».

ثم تناول الرئيس الحريري موضوع الانتخابات النيابية التي وصفها بانها «الركيزة الاساسية للنظام البرلماني الديموقراطي الذي يعيش لبنان في ظله».

وقال: «ايماناً منا بهذه المسلمات، وتجاوباً مع مطالب اللبنانيين وامانيهم سنعمل على ان يكون القانون العتيد عادلاً يساوي بين اللبنانيين ولا يميز بينهم، ويسمح للجميع بان يمارسوا حقهم الانتخابي بحرية. ومن أجل هذه الغاية سنحاول الافادة من الأفكار المطروحة، بعد التشاور المكثف مع كل القوى السياسية المعنية والحريصة على مصلحة لبنان ونظامه الديموقراطي توصلاً الى ما يرضي الضمير ويحقق المصلحة العامة.

لقد سبق أن قلت اننا نسعى الى قانون للانتخابات يجمع ولا يفرّق، ويطمئن ولا يخيف. وكلّ القوى التي ذكرتها سابقاً مدعوة الى مناقشة اقتراح فخامة رئيس الجمهورية بموضوعية وعقلانية وهدوء، وهي الصفات التي نحتاجها في مناقشاتنا السياسية وتحت كل العناوين، من بينها العنوان المتعلق بالعلاقات اللبنانية ـ السورية».

اضاف: «ولقد قيل الكثير عن الاجتماع الأخير للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري. واذا كنتُ لا انوي تكرار ما سبق واوضحته بالنسبة لما قيل ويقال، فلا بد لي، من أجل خصوصية العلاقات اللبنانية ـ السورية وفرادتها، من المصارحة بأن الوقت قد حان لتنزيه النظرة الى هذه العلاقات عن الشكوك والافتراضات، بعدما اثبتت التجاربُ المتتالية أنّ ما بين لبنان وسوريا يتعدى التاريخ والجغرافية والروابط والمصالح المشترك ليختصر بكلمتين هما: المصير المشترك.

من هذا الاقتناع بجوهر العلاقات اللبنانية ـ السورية ينطلق البحث في هذه العلاقات والنظرة اليها، وليس من خلفية الخوف والشكوك والتخيّلات الخاطئة.

ان الثقة المتبادلة هي ما يجبُ ان يحكم هذه العلاقات ويوجّه مسارها لما فيه خير البلدين الشقيقين. ولا يجوز لأحد أن يتنكر لذلك أو يسيء اليه، أو ان يتعاطى مع المسألة بمنطق المناورة وبأسلوب المداورة، وبعقلية الحذر والتحفظ تحت ستار المحافظة على مصلحة لبنان. فليس في لبنان من يقبل التضحية بمصلحة لبنان، وليس في سورية من يطمح بما هو للبنان. في لبنان وسوريا فهم عميق، وشامل، لهذه الحقيقة يوجّه خطى المسؤولين ويرسم لهم الطريق الذي يوصل الى تحقيق آمال البلدين الشقيقين في التحرير والسلام والازدهار والرخاء».

مجلس الوزراء يقر اليوم دفتر الشروط والتقرير الفني

نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان مجلس الوزراء سيقر اليوم دفتر الشروط والتقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع، وانه سيكون للمعارضة مجال كاف لتعطي رأيها بكل حرية.

وكان الحريري قد استقبل امس النقيب كرم الذي قال انه بحث مع الحريري ما يمر به الاعلام المرئي والمسموع من اوضاع آنية وملحة، وسألته ان يعطي المعنيون بهذا الامر المدة الكافية لتوثيق مراجعاتهم، فقال: «انه ليس ضد هذا الطرح، وان لا شيء مستعجلاً الآن، وغداً (اليوم) سيتم اقرار دفتر الشروط والتقرير الفني، وهو مع اعطاء الجمعية المدة الكافية لتقديم طلباتهم التي ستدرس حسب الاصول، وسيكون للمعارضة مجال كاف لتعطي رأيها في كل الاوضاع بكل حرية، وتبلغ الحريري: ان المجلس الوطني سيكون لديه ٤٥ يوماً حسب القانون لإبداء الرأي في الطلبات، ثم يرفعها الى مجلس الوزراء لاخذ القرار المناسب، ومجلس الوزراء ليس ملزماً باي وقت حسب القانون».

اضاف كرم نقلاً عن الحريري: «ان من يعدّل المرسوم ١٠٤ حسبما طلبته الصحافة بنقابتيها وحسبما ارتاح اليه الصحافيون لا يمكن ان يكون قامع حرية» مؤكداً «انه يؤيد التعددية والحريات الكاملة للاعلام، شرط ان تكون هذه الحريات مسؤولة، وان الجميع سيعطون الوقت الكافي للمراجعات وابداء الآراء».

الى ذلك، استقبل الحريري امس في القصر الحكومي الوزراء شاهيه برصوميان، فؤاد السنيورة ومحمود ابو حمدان، كما التقى مفتي حاصبيا محمد سويد ووفداً من جمعية مربي الخيول رافقه النائب وجيه البعريني.

الفائزون بمباراة السلك الديبلوماسي

أعلنت رسميا نتائج مباراة الدخول الى السلك الديبلوماسي للفئة الثالثة بصفة ملحق متمرن، وفي ما يأتي أسماء الناجحين:

ميليم عادل بجورة، عبير رياض طه، سامي جوزف نمير، ميليا نقولا جبور، اسامة كمال خشاب، غسان نور الدين الخطيب، جوانا ماريا رامز القزي، مجدي غالب رمضان، الين حبيب يونس، وسيم احمد ابراهيم، زياد عاصم عطا الله، البير انطوان سماحة، طوني سايد فرنجية، علي حسين ضاهر، هالة جان كيروز، علي حسين غزاوي، جورج رمزي البيطار غانم، جومان كمال خداج، رولا مصطفى نور الدين، توفيق سلمان جابر.



الهراوي يدعو المثقفين لاستكمال آلية اقتراحه

«الوفاء للمقاومة»: مع الدائرة الواحدة على أساس التمثيل النسبي

وجّه رئيس الجمهورية الياس الهراوي نداء الى المثقفين اللبنانيين والى الخبراء «لكي يعملوا على ايجاد الآلية التي تصبح فيها فكرته مطبقة، وهي وحدة لبنان». فيما رأت كتلة «الوفاء للمقاومة» ان اقتراح رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين «ما يزال في اطار الافكار العامة والمبدئية وانه لم يصل الى درجة ان يصبح مشروعا متكاملا ومفصلا»، موضحا انه مع الدائرة الانتخابية الواحدة على اساس التمثيل النسبي.

استقبل الرئيس الهراوي ظهر امس وفدا من كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب ابراهيم امين السيد، وعضوية النائبين محمد رعد وعلي عمار.

واوضح السيد ان البحث تناول «كثيرا من القضايا التي تخص المقاومة والمفاوضات والمشكلات والازمات الداخلية وموضوع الاعلام. وبطبيعة الحال اخذ الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الهراوي في ما يخص قانون الانتخاب، حيزا من المناقشات».

وعن رأيه بالاقتراح، قال: «حتى الآن ما يزال في اطار الافكار العامة والمبدئية، ولم يصل الى درجة يصبح معها مشروعا متكاملا ومفصلا، ولذلك لا يجوز ان نستبق الامور، وان نعطي رأينا في افكار مبدئية. وحالما تطرح هذه الفكرة بصيغة مشروع تفصيلي سوف تدرس الكتلة الموضوع وتعطي الرأي فيه».

وحول ملاحظاته على المشروع قال: «سبق ان اعلنّا وجهة نظر ورأيا في هذا الصدد، وهو اننا مع الدائرة الانتخابية الواحدة في لبنان، لكن مع تمثيل نسبي يحفظ حق الجميع ويحقق التمثيل للجميع مع المصلحة الكبرى الوطنية التي تساهم في تحقيق الانصهار الوطني التي تحققها الدائرة الانتخابية الواحدة».

وردا على سؤال قال: «ما لمسناه هو ان الرئيس سيكمل التحضير لهذا المشروع بأفكار تفصيلية ليصبح مشروعا متكاملا يعرض على مجلس الوزراء ويعده على مجلس النواب مشيرا الى ان ذلك «رهن بإجراءات فخامة الرئيس».

وعما اذا كان يجد ان الاطار العام للاقتراح يتوافق مع طروحات «حزب الله»، قال: «لا نستطيع ان نعبر هكذا. كل ما في الأمر ان هذا المشروع هو افكار عامة. ح ولكن رأينا في هذا الأمر هو اننا مع الدائرة الانتخابية الواحدة على اساس التمثيل النسبي».

وقيل له: هل هذا يعني انكم عليكم ان تسيروا في الاقتراح؟

فقال: «لا استطيع ان اقول ذلك، ما دام لم يصبح اقتراحا تفصيليا».

وحول موقفه من موضوع الاعلام اعلن السيد ان الحزب مع تنظيم الاعلام الذي يحفظ ويحمي الحريات ويعطي الفرصة للجميع، وعلى ان تحصل المؤسسات الاعلامية على اكبر عدد او نسبة من الاقنية الموجودة.

وعن الوضع في الجنوب، قال: «لقد اعتدنا على العدوان. من وقت الى آخر يشهد لبنان هذا العدوان الصهيوني، وهذا الارهاب الصهيوني، وهذا برسم جولة الاميركيين في المنطقة، وهؤلاء الذين يحمون الارهاب في المنطقة والعالم، ويحاولون ان يتهموا المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان بأنها ارهاب».

اضاف: «ما تمارسه اسرائيل من عدوان جوي وارضي يطال القرى والمناطق والناس الابرياء المدنيين، هو وصمة عار في جبين الاسرائيليين انفسهم، ووصمة عار في جبين الاميركيين الذين يحمون هذا الارهاب».

اللقاء الوحدوي

واستقبل الرئيس الهراوي وفد «اللقاء الوحدوي اللبناني» الذي ضم منح الصلح، معن بشور، هاني فاخوري، موريس ابو ناضر، ابراهيم العبد الله، رشيد القاضي، جميل جبران، وجهاد الخطيب.

وأوضح الصلح بعد اللقاء ان الوفد «تداول مع الرئيس في موضوعات ساخنة، اولها موضوع قانون الانتخاب الذي طرح له منطلقا، وموضوع الحريات الاعلامية، وموضوع الاساتذة الجامعيين».

وقال: «في ما يتعلق باقتراح قانون الانتخاب، فهمنا انه بداية آلية لم تكتمل بعد، وسوف يكون لها تفاصيل وأدوات تطبيق او وسائل تطبيق. وقد وجه الرئيس بواسطتنا نداء الى المثقفين اللبنانيين والى الخبراء في هذه المواضيع كي يعملوا على ايجاد الآلية التي تصبح فيها فكرة الرئيس مطبقة، والفكرة هي وحدة لبنان».

اضاف: «فضيلة هذا الطرح برأينا هو انه ينطلق من سؤال كيف نوحد لبنان، بدلا من طروحات سابقة كان المنطلق فيها كيف نوزع او كيف نقتسم لبنان. لكن في مقابل ذلك قدمنا بعض الملاحظات حول الطرح، ولم نقل كلمتنا النهائية فيه الابعد التدارس مع مجموعة من رفاقنا».

وأوضح الصلح ردا على سؤال ان الرئيس كان مستعدا لتقبل اي ملاحظة تخدم الهدف الذي هو وحدة البلد وتحريره من النزعات والتقسيميين من اي نوع كان.

واستقبل الهراوي اخيرا قائد الجيش العماد اميل لحود وعرض معه التطورات وشؤون المؤسسة العسكرية.

الهراوي مع وفد كتلة «الوفاء للمقاومة»



.. ومع وفد «اللقاء الوحدوي» (دالاتي ونهرا)

المر يترأس اجتماع مجلس الأمن:

الانتخابات بين ١٥ آب و١٥ تشرين اقتراح الهراوي يتبلور قريباً



الحريري مجتمعاً مع مجلس الأمن المركزي (دالاتي ونهرا)

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد اجتماع مجلس الامن المركزي الداخلي ان الانتخابات النيابية ستجري بين ١٥ آب و١٥ تشرين الاول.

وأوضح المر ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي حول الانتخابات جدي وليس مناورة «ولذلك يجب ان نكون جاهزين في حدود ١٥ آذار». وقال ان هذا الاقتراح سيتبلور خلال اسبوعين.

ونقل مجلس الأمن المركزي إلى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المعلومات المتوافرة لديه حول الدعوات الى الاضرابات والتظاهر والتحركات النقابية، «لان هذا الموضوع يتخذ طابعاً سياسياً اكثر مما هو امني»، حسبما اعلن المر، والذي قال: ان المجلس تزود بتوجيهات الرئيس الحريري في هذا الخصوص، لكنه لم يفصح عن هذه التوجهات.

ترأس الوزير المر، عند الساعة الحادية عشرة، من قبل ظهر أمس، في مكتبه في وزارة الداخلية اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزي، بحضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، محافظ مدينة بيروت نقولا سابا، ممثلي قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، المدير العام للامن العام ريمون روفايل وأمين سر المجلس المقدم الدكتور فضل ضاهر، وبمشاركة المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات، ممثل القوات العربية السورية العقيد رستم غزالي والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد.

المقررات

وقال المر بعد اجتماع المجلس ان التدابير اتخذت بشأن الامور الامنية المطروحة، مشيراً الى انه تقرر اعادة الدوريات والحواجز الامنية ليلا ونهاراً للحد من موجة الفلتان الامني والسرقات التي عادت للظهور.

واضاف: «بحثنا في تقاطع المعلومات لدى الاجهزة الامنية حول اماكن تواجد «ابو محجن»، والتدابير التي تتخذ بغية التوصل بأسرع ما يمكن للقبض عليه. فعرضت كل الاجهزة الامنية ما لديها من معلومات عن تحركاته واين ينام، واين يذهب وهذا الامر بيديهم وهم مستمرون بجهودهم لتنفيذ المذكرات القضائية بهذا الموضوع». كما بحثنا جانبياً موضوع الكمن المسلح الذي اعترض سيارة نقل السجناء على طريق بلدة جلالا لتسهيل فرار اثنين من الموقوفين. وهذا عمل مخل بالامن كان لا بد ان يتطرق له مجلس الامن المركزي لاتخاذ التدابير بهذا الموضوع».

واوضح ان الحكومة لم تتبلغ شيئاً رسمياً من منظمة التحرير الفلسطينية عن نقل المقاتلين الفلسطينيين من المخيمات الى مناطق سلطة الحكم الذاتي، لا عن عدد الذين سيخرجون ولا عن كيفية خروجهم.

وقال الوزير المر: «البحث تناول ايضاً الدعوات للاضرابات والتظاهر من قبل بعض الاتحادات وبعض الفرقاء لمواضيع وامور يتم طرحها ببيانات بالصحف، والمعطيات لدى الاجهزة الامنية تدل ان هناك تحركات من هذا النوع. وبما ان لهذا الموضوع طابعاً سياسياً اكثر مما هو امني، وجدنا انه من المستحسن ان يتم اتصال مع رئيس الحكومة لعقد اجتماع فوري لطرح هذه المواضيع معه».

واشار الى ان البحث تطرق ايضاً الى اجتماع لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب، التي بحثت في اوضاع الموقوفين وما سمي التعدي على الحريات وقضايا السجون. وقال: ان الداخلية ارسلت ضباطاً لحضور الاجتماع بناء على طلب اللجنة. لكن النواب فضلوا الاجتماع لوحدهم. لذلك كل ما يصدر عن اجتماع اللجنة لا يعني الحكومة لانها لم تستمع الى وجهة نظر الحكومة.

وسئل متى سيتم بحث اقتراح الرئيس الهراوي من قبل وزارة الداخلية؟ فقال: من المفروض ان يأخذ هذا الاقتراح مدة معينة لمعرفة ردات الفعل عليه، والاكثرية الآن تؤيد الاقتراح على رغم وجود المعارضة وهي فئة قليلة. وعندما يصبح لدينا تفاصيل الاقتراح بالعمق سيطرح في وزارة الداخلية، ويوضع في مشروع قانون يرسل الى مجلس الوزراء ومن ثم للمجلس النيابي. ولا اتصور ان الاقتراح سيتبلور قبل اسبوعين او ثلاثة اسابيع. وأوضح ان دور وزارة العدل هو ابداء الرأي في الاقتراح ليس الا.

كما أوضح ان وزارة الداخلية ستباشر توزيع بطاقات الهوية الجديدة بعد خمسة اشهر.

وسئل عن موعد إجراء الانتخابات النيابية؟ فأجاب: «الانتخابات ستجري بين ١٥ آب و١٥ تشرين الاول يجب أن تبدأ بعد ١٥ آب وتنتهي قبل ١٥ تشرين الاول، ولهذا السبب موعدها في ايلول الذي هو شهر الانتخابات. رئيس الجمهورية طرح مبادرة او فكرة، هذه الفكرة جدية وهي ليست مناورة ولا طرح للوصول الى مشروع آخر. وهو يحتاج الى دراسة بالتفاصيل لانه انتخاب على مرحلتين، بمعنى انه يجب ان نكون جاهزين حتى ١٥ آذار.

بويز يتسلم تقريراً عن الموقوف في ألمانيا

تسلم وزير الخارجية فارس بويز، أمس، من سفير لبنان لدى المانيا سليم تابت تقريرا عن سير العلاقات اللبنانية ـ الألمانية وتبلغ منه أن صفوان عيد (لبناني) اللاجئ في المانيا لا يزال موقوفا في لوبيك بتهمة إحراق المبنى السكني للاجئين، وزاره قنصل لبنان في بون قزحيا خوري في السجن للاطمئنان إليه كما زار خوري المستنطق للاطلاع على التحقيقات الجارية معه. وهي حتى الآن اثبتت براءته.

واستمع الوزير بويز من سفير لبنان لدى الأردن وليم حبيب الى تقرير عن العلاقات اللبنانية ـ الأردنية، والتقى المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي، وكان استقبل رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم عبو.

من جهته، بحث مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري مع سفير رومانيا قسطنطين تونسانو العلاقات الثنائية في حضور المستشار الجديد في السفارة بيتر تارانو، كما جرى بحث التحضيرات الجارية لزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى رومانيا في ٢٩ الجاري.

أحمد الأسعد: الاقتراح تبصير

علق أحمد كامل الأسعد على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول الانتخابات النيابية. واعتبر في تصريح له امس «ان كل ما نسمعه اليوم من اقتراحات ليس سوى تكهنات وتبصير»، مشيرا الى ان موضوع الانتخابات سيحسم عندما يتوضح مدى تطور المفاوضات.

وتمنى الأسعد على الرأي العام «الا يعطي هذا الاقتراح أهميته. وتذكرهم أن ما يحصل اليوم ليس إلا تكرارا لما حصل قبل الاستحقاق الرئاسي، فكم سمعنا، وقتذاك آراء ومواقف صلبة، ولكنها تبخرت بمعظمها بعد سماع كلمة السر».

كما تمنى على الرأي العام التركيز على ملف الاعلام لأنه ملف مصيري.

الهراوي لا يرى مبرراً لعدم تقسيم بيروت ٣ دوائر: أحد أهداف الاقتراح مواجهة التعصب أيّا كان مصدره

كتب جورج بكاسيني:

لم يكن توقيت اطلاق اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي (حول قانون الانتخاب) مفاجئاً بالنسبة الى الوسط السياسي، باعتبار ان المواقف الرسمية خلال الاشهر القليلة الماضية اجمعت على الدعوة الى انتظار موعد انتهاء جلسة الموازنة لفتح ملف قانون الانتخاب على مصراعيه، وهو ما حصل بالفعل، حيث اثير الاقتراح الرئاسي تماما بعيد انتهاء الجلسة المشار اليها.

لكن المفاجئ في الأمر هو مضمون الاقتراح الرئاسي الذي جاء مخالفا لكل التوقعات والرهانات، التي وإن تضاربت خلال الأشهر القليلة الماضية، حتى خلال فترة ما قبل التمديد للرئيس الهراوي، الا انها «مالت» في الاسابيع القليلة الماضية نحو احتمال اعتماد صيغة «المحافظات الخمس»، بدليل بروز ردود فعل صريحة حيال هذا الاحتمال عبّر عنها خير تعبير الوزير وليد جنبلاط. وفي كل الاحوال لم تظهر اية اشارة خلال الشهور المنصرمة توحي ان ثمة اتجاها لاعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، باستثناء بعض المواقف «المبدئية»، بحسب وصف اصحابها، الذين ايّدوا او اقترحوا فكرة الدائرة الواحدة ولكن من دون التمسك بهذا الاقتراح او تضمينه مبدأ الانتخاب على مرحلتين، كما جاء في اقتراح الهراوي.

اذاً ماذا تبدّل او طرأ لإطلاق مثل هذا الاقتراح، الذي استقطب وبسرعة ردود فعل توحي وكأنه يشق طريقه الى التنفيذ؟

هل ثمة اعتبارات اقليمية لها علاقة بتعثر المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، استنادا الى اجواء جولة «مريلاند» الاخيرة، دفعت المعنيين الى اثارة هذا الاقتراح، ام ان ثمة اعتبارات محلية قادت الامور الى هذا الاتجاه، مثل تراكم التعقيدات والهواجس حول محافظة جبل لبنان، «خوفا على» الوزير جنبلاط، او «خوفا من» رموز المعارضة المسيحية، كما يردد البعض؟

اسئلة كثيرة تثار حول هذا الاقتراح او اسبابه او هوية مصدره، تماما كالاجوبة عليها، فرئيس الجمهورية يؤكد ان الاقتراح من بنات افكاره، وهو روى الاسباب التي دفعته الى اطلاق اقتراحه امام بعض زواره امس، مؤكدا ان الفكرة «طلعت معي اثناء مشاهدتي لجلسة المناقشات النيابية حول الموازنة، حيث شعرت بأن هموم غالبية النواب لا تتعدى اطار مناطقهم او دوائرهم الانتخابية، باستثناء ما ورد على لسان (النائب) نصري المعلوف الذي ركز على الجوانب الوطنية الكبرى». اما الباقون، اضاف الهراوي «فركزوا على مخاطبة جماهيرهم الانتخابية لا اكثر ولا اقل، وهذا يعود الى صغر حجم الدوائر الانتخابية الذي يدفع النواب الى اعتماد خطاب سياسي بهذا الحجم».

وبناء على ذلك، يضيف الهراوي امام زواره «وجدت ان خير اطار لرفع مستوى هموم النواب على صعيد الوطن كله، هو اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة مع حفظ صحة التمثيل المناطقي والطائفي من خلال التأهيل في المرحلة الاولى على مستوى القضاء».

لكن بعضا من زوار بعبدا انفسهم، الذين سبق وزاروا العاصمة السورية قبل ظهر الخميس الفائت (اقتراح الهراوي اطلق بعد ظهر اليوم نفسه)، يؤكدون انهم لمسوا من مسؤول سوري بارز ان ثمة اتجاها لإطلاق اقتراح جديد حول قانون الانتخاب، وينقلون عنه انه دعاهم الى «انتظار مفاجأة حول قانون الانتخاب لم يسبق ان طرحت في السابق». وما لبث هؤلاء الزوار ان سمعوا نبأ الاقتراح ـ المفاجأة فور عودتهم الى بيروت، وهذا يعني بحسب هؤلاء ان الاقتراح اطلق بعد تشاور لبناني ـ سوري في هذا الشأن، وتحديدا على هامش اجتماع المجلس الاعلى الذي عقد في دمشق نهاية الاسبوع الفائت.

ليس بالون اختبار

ويضيف زوار بعبدا ان اجواء رئيس الجمهورية توحي بأن الاقتراح لم يكن مجرد «بالون اختبار» كما يعتقد البعض، وان كان يتمسك بمبدأ ان الاقتراح «ليس منزلاً او مقدساً وهو مطروح للنقاش»، متمنيا على الزوار اعداد ملاحظات مكتوبة حوله.

وما يعزز جدية هذا الاقتراح هو «فلسفته» التي يؤكد هؤلاء انها تقوم على افكار وثوابت لها علاقة بمستقبل النظام السياسي وطبيعة الحياة السياسية في لبنان، باعتبار ان هذا الاقتراح، لو ابصر النور، فهو سيقود لبنان الى مرحلة سياسية جديدة تعيده الى حقبة الكتل السياسية، كما كان الحال في مرحلة تنائي «الكتلة الوطنية» و«الكتلة الدستورية»، وهي مرحلة يعتبرها رئيس الجمهورية من اهم الحقبات السياسية في لبنان كونها فرزت المجموعات السياسية اللبنانية، وفي تشكيلات طائفية مختلطة، في اطارين محددين وواضحين خلافا لما هو الحال اليوم.

ويذهب رئيس الجمهورية ابعد من ذلك في معرض شرحه لخلفيات الاقتراح، بحسب الزوار، مطلقا مجموعة من الشعارات التي تعطيه مزيداً من التبريرات: «لقد اخذت على عاتقي مواجهة كل الطروحات الاصولية او المتعصبة كائناً من كان صاحبها، مسلما او مسيحيا، فبالأمس زرت بكركي لأؤكد من هناك على مجموعة من الثوابت الوطنية والقومية (بعد نداء السينودس)، وقمت بالخطوة نفسها في افطار دار الفتوى، لان الحين لا يجوز ان يكون متراسا لأحد». ويروي الهراوي امام الزوار كيف انه فاتح قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني بموضوع بعض المشايخ الذين «يتخرجون من دون ان نعرف من اين ويتسلمون مسؤولية مساجد واعمارهم لا تتجاوز العشرين عاما، مع العلم ان امراً بهذه الاهمية يتطلب تدقيقاً في وضعية هؤلاء ومستوى تأهيلهم».

في اي حال يبقى السؤال: ما هي تفاصيل الاقتراح الرئاسي الذي ينقصه الكثير من الوضوح سواء بالنسبة الى شروط التأهيل، الى المرحلة الثانية، او بالنسبة الى جوانب اخرى لها علاقة بوضع بعض الاقضية الواقعة تحت الاحتلال في الجنوب، من جهة، او بالنسبة الى محافظة بيروت التي يبدو ان ثمة جدلا حولها بعد دعوة رئيس الحكومة الى ابقائها دائرة انتخابية واحدة (في المرحلة الاولى) خلافا للمحافظات الثانية؟

يبدو واضحا ان لا رئيس الجمهورية ولا اي مسؤول آخر في وارد اطلاق صيغة متكاملة لهذا الاقتراح منذ الآن، ربما لسبب اساسي له علاقة برغبة الجميع في «استدراج» اقتراحات في هذا الشأن قبل وضع الأمر في صيغته النهائية، وخصوصا ان الاقتراح الرئاسي لم يسبق ان طرح او اعتمد لا في لبنان ولا في اي دولة من دول العالم.

لذلك يتحفظ الجميع على تقديم صورة واضحة او متكاملة حول الاقتراح، لكن كلا من المعنيين شرع في وضع تصوره في هذا الشأن، وربما كان رئيس الحكومة اول المساهمين في هذا النقاش من خلال دعوته الى ابقاء بيروت دائرة انتخابية واحدة بدلا من توزيعها الى اقضية في المرحلة الاولى.

لكن رئيس الجمهورية يتجه الى التحفظ على اقتراح الحريري، وهو ما اوحى به امام زواره امس، حيث اكد ردا على سؤال حول موقفه من اقتراح الحريري بأن لا مبرر لاستثناء بيروت من اي قانون سوف يطبق على كامل الاراضي اللبنانية، مؤكدا تمسكه بأن تنفذ المرحلة الاولى من اقتراحه، في حال اعتمد، على أساس بيروت ثلاث دوائر انتخابية كما كان الحال قبل قانون ١٩٩٢.

اما بالنسبة الى آلية التأهيل على مستوى القضاء، فيبدو ان ثمة افكارا كثيرة يجري التداول فيها في الاوساط السياسية، من بينها تحديد نسبة مئوية معينة تؤهل المرشح عن القضاء لبلوغ المرحلة الثانية على مستوى لبنان كله، على الا تقل هذه النسبة عن ثلاثين في المئة من اجل ان يكون هذا التأهيل معبّرا عن القدرة التمثيلية للمرشح.

لكن اوساطا سياسية اخرى ترى ان المقصود من المرحلة الاولى في الاقتراح «التأهيل» للمرحلة الثانية وليس «التمثيل»، اي ان يحظى المرشح بنسبة معينة ولو قليلة (١٠ او ١٥ في المئة) تؤهله لبلوغ المرحلة الثانية عامل التمثيل وبذلك يفتح الباب امام امكانية تشكيل مجموعة واسعة من اللوائح على مستوى لبنان، باعتبار ان رفع نسبة التأهيل على مستوى القضاء قد تحول دون تأهيل عدد كبير من المرشحين يتيح تشكيل اكبر عدد ممكن من اللوائح على مستوى الدائرة الكبرى.

وثمة اقتراح آخر يجري التداول به بحسب اوساط اخرى، هو تأهيل المرشحين في المرحلة الاولى على مستوى المحافظة وليس القضاء من اجل الالتزام بما نص عليه اتفاق الطائف (المحافظة)، اي ان يتم الترشيح على مستوى القضاء (حفاظا على التمثيل المناطقي)، ومن ثم يجري التأهيل على مستوى المحافظة، والانتخاب على اساس الدائرة الكبرى.

الأقضية المحتلة

اما بالنسبة الى الاقضية الواقعة تحت الاحتلال فثمة اقتراحان يجري التداول فيهما:

الاول: اعتماد الصيغة نفسها التي اتبعت في انتخابات ١٩٩٢، اي ان يجري الانتخاب عن هذه الاقضية في المناطق المحررة.

والثاني: ألا تجري المرحلة الاولى من الاقتراح في هذه الاقضية، اي ان يتم اختيار المرشحين وتأهيلهم الى المرحلة الثانية (على مستوى لبنان) من دون اجراء انتخابات تأهيلية في هذه الاقضية.

في اي حال يبدو ان الافكار كثيرة حول الجوانب التقنية من الاقتراح الرئاسي، وخصوصا في مرحلته الاولى، وقد تتكاثر في الاسابيع القليلة المقبلة، حيث ستدلي كل جهة سياسية بدلوها في هذا الخصوص، لكن الثابت او المتوقع في ادنى الاحوال ان مبدأ اجراء الانتخابات على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة اصبح نهائيا ومحسوما كما يبدو.

مؤتمر عام للكتائب أواخر آذار

قرر حزب الكتائب عقد المؤتمر العام العشرين للحزب أيام ٢٨ و٢٩ و٣٠ آذار المقبل في قاعة المؤتمرات في مبنى إقليم كسروان ـ الفتوح الكتائبي.

وأقر المكتب السياسي في اجتماعه الدوري الأسبوعي أمس الأول خطة عمل إدارية وسياسية وحزبية في إطار التحضيرات الجارية للمؤتمر. كما قرر عقد اجتماعات دورية أسبوعية كل يوم خميس ابتداء من الخامس عشر من شباط الحالي، على أن يخصص كل اجتماع لمناقشة ورشة عمل محددة في سلسلة أوراق العمل والملفات المطروحة على المؤتمر.

مجلس المطارنة يجتمع اليوم

يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري قبل ظهر اليوم في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير.

ويناقش المجلس مواضيع محلية والتطورات الراهنة وبعض القضايا الكنسية.

اقتراح الهراوي يثير قلقاً لدى المرشحين من يضمن الفوز على مستوى الدائرة الواحدة؟

كتب غاصب المختار

ترك اقتراح الرئيس الياس الهراوي بإجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين: القضاء ثم الدائرة الواحدة، حالة من القلق لدى الكثير من النواب الحاليين والمرشحين المحتملين للانتخابات النيابية المقبلة، لأن حظوظهم بالنجاح في الدورة الثانية قد تكون محدودة جداً حتى وان نالوا نسبة عالية من الاصوات على مستوى القضاء.

ويرى وزير بارز، ان السبب الاساسي لحالة القلق والارباك التي ولّدها الاقتراح الرئاسي يعود الى صعوبة تشكيل اللوائح الكبرى على مستوى الدائرة الواحدة ومرد هذه الصعوبة كثرة الاحزاب والتيارات والاطراف السياسية المتعارضة وكثرة عدد المقاعد النيابية، بحيث ان اي لائحة يجب ان تضم ١٢٨ نائباً، تقابلها لائحة مضادة تضم العدد ذاته.

واذا كانت مشكلة التحالفات الانتخابية سهلة في بعض المناطق وبين بعض القوى، فهي صعبة التحقيق في مناطق اخرى وبين قوى اخرى. لذلك فإن غموض صيغة اقتراح الرئيس الهراوي، وغموض طبيعة التحالفات الممكنة سواء المناطقية او الكبرى، جعلت الكثير من المرشحين سواء أكانوا نواباً حاليين ام غير نواب يحجمون عن المضي في اتصالاتهم ولقاءاتهم التي كانوا قد باشروا بها مع الشركاء المحتملين لهم في اللائحة. على اساس ان الصيغة المعتمدة قد تكون القضاء او المحافظة، طالما ان الاجواء كانت تشير الى صعوبة اعتماد الدائرة الواحدة.

ويسجل احد نواب الجبل ملاحظات في الشكل على الاقتراح، تتلخص في النقاط الآتية:

١ ـ هل من الممكن ان تجري الدولة انتخابات في كل لبنان خلال نهار واحد، وهل تسمح الامكانات المادية للدولة بإجراء انتخابات على مرحلتين وخلال فترة زمنية طويلة قد تمتد لشهرين؟

٢ ـ ان هذا الاقتراح قد يؤدي الى جعل الانتخابات حكراً على اصحاب الرساميل المالية الكبيرة، لأن الانتخابات على مرحلتين مكلفة للمرشح، وقد لا يتمكن من خوضها.

٣ ـ اي صيغة ستعتمد لانتقال الفائزين في المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية، هل هي نسبة الاصوات الفردية للمرشح ام نسبة الاصوات للائحة ككل، واذا فازت مثلاً لائحة بنسبة ٥٥ في المئة من اصوات الناخبين هل تحصل على النسبة ذاتها من المقاعد النيابية، وتحصل اللائحة المضادة التي تفوز بنسبة ٤٥ في المئة على النسبة ذاتها من المقاعد؟

ويرى النائب أن نظام الدائرة الواحدة يعتمد في حال وجود نظام احزاب او تكتلات نيابية كبيرة متنافسة. أما في حالة التشرذم والانقسام السياسي التي يعيشها لبنان، فكيف يمكن تشكيل لوائح كبيرة على المستوى الوطني؟ لذلك فإن احداً لا يستطيع ان يضمن فوز المرشحين على مستوى الدائرة الواحدة حتى لو فاز على مستوى القضاء، لأن احداً لا يستطيع أن يلزم الناخب بعدم شطب اسم أي مرشح من أي لائحة.

وفي هذا السياق تدعو اوساط نيابية وسياسية الى وجوب الاسراع في تحديد تفصيلات اقتراح الرئيس الهراوي لتتمكن القوى المعنية بالانتخابات ترشيحاً وتصويتاً من تحديد خياراتها في وقت متسع وليس محشوراً. وثمة من يدعو الى توفير ضمانات اكبر للمرشحين لا سيما المعارضين، لإزالة القلق لديهم، وقد يكون من ضمن الضمانات المتوافرة او الممكنة المتداول بها احتمال تشكيل حكومة جديدة ومهمتها الاساسية الاشراف على الانتخابات وضمان نزاهتها وحيادية السلطة فيها، لكن بعد ان تكون الحكومة الحالية قد انجزت قانون الانتخاب العتيد.

قبلان يرحب بالاقتراح الرئاسي شمعون والشيوعي والكتلة يعارضون

توالت، امس، المواقف من اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي والقاضي بإجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين الأولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان ككل وقد تراوحت المواقف بين مؤيد ومعارض.

● وصف رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون اقتراح رئيس الجمهورية بـ«الخنفشاري» مشيرا الى انه غير واقعي وغير ديموقراطي وهدفه إلهاء الناس.

ودعا بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس، الى اعتماد القضاء كدائرة انتخابية، إذا كانت النوايا طيبة. وهذا يستوجب قيام حكومة ائتلافية تضم المعارضة وتضع قانونا للانتخاب، وتتولى الإشراف على الانتخابات.

● وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان عن الاقتراح انه «قفزة الى الأمام». أضاف: «نحن في حاجة الى تأمل في ما طرح من قانون للانتخابات، ونتمنى الا تكون كمثيلاتها من الطروحات السابقة. وليؤخذ بجدية كل طرح يعزز الوحدة الوطنية ويجمع المواطنين على هدف واحد لمصلحة قيامة لبنان».

● ورأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ان اقتراح الرئيس الهراوي «يشكل اعتراضا واضحا وحاسماً على قانون الانتخاب الحالي الذي استنفد مهماته، ودليل نضوج الحاجة الى الانتقال للمستوى الوطني في التمثيل النيابي».

واشار الى ان هذا المشروع في ظل عدم استناده الى قانون النسبية يفتقد الى ادنى الشروط الديموقراطية ويحول بذلك دون تمثيل كتل كبيرة من المواطنين، ولا يوفر الشروط الملائمة لاقبال الناخبين على المشاركة في الاقتراع، ويترك الساحة مفتوحة أمام التحالف السياسي ـ الطائفي الحاكم.

وأكد تمسكه بمشروعه المقترح القائم على وضع قانون انتخابي على اساس الدائرة الواحدة القائمة على النسبية من جهة، والدائرة الفردية من جهة أخرى.

● وأبدت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية معارضتها لاقتراح الرئيس الهراوي، مشددة على ان دائرة القضاء هي التي تفي بغرض التمثيل الشعبي الصحيح في الوقت الحاضر.

ورأت ان المقصود على ما يظهر من المشروع هو خطة من شأنها تمكين السلطة من تطويق كل فائز في دائرة القضاء، ممن لا ترغب فيهم لابعاده عن تحالفات الفوز في الدائرة الواحدة. ولفتت الانتباه الى ان مناقشتها لمشروع قانون الانتخاب لا تعني البتة عودة الحزب عن مقاطعته للعمليات الانتخابية طالما ان الاحتلال الاسرائيلي قائم والوجود العسكري السوري منتشر وطالما ان الحرية والقرار مصادران.

● واعتبر رئيس حزب التضامن إميل رحمة ان الدائرة الواحدة في لبنان هي بحاجة الى أحزاب وبرامج، وقال ان الاقتراح الرئاسي يعطي فرصة أولية للمعارضة على مستوى الاقضية ويمنحها الحبور لبعض الوقت ثم لا يلبث ان يقضي عليه.

حمادة: اقتراح جديد وجريء لحود: المعادلة لا تسمح به

يقي اقتراح رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين، محور مواقف وزارية ونيابية.

وصف وزير الصحة مروان حمادة اقتراح الرئيس الياس الهراوي بانه «جديد وجريء»، وقال ان «الاقتراح يحترم على صعيد القضاء معايير التمثيل الصحيح ويخترق على صعيد لبنان كدائرة واحدة قيود الطائفية الضيقة».

ورأى انه «جدير بالدرس والاهتمام ويجب ان يمر عبر المؤسسات الدستورية المعنية لإقراره».

ولاحظ ان عدم الاخذ بالمحافظة وعدم اعادة النظر بالتقسيم الاداري حسب اتفاق الطائف، يكون بداية تغيير لبعض المعايير التي كانت معتمدة في اتفاق الطائف.

■ وقال وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان «نحن في الاساس مع دائرة انتخابية واحدة، لكن آلية التطبيق تحتاج الى نقاش وبلورة».

■ واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية ان اقتراح الرئيس الهراوي له وجوه ايجابية وسلبية، مشيرا الى ان الدائرة الكبرى تلبي التطلعات على مستوى الوطن ككل، وليس فقط على مستوى الدائرة الضيقة.

نواب

■ واستبعد النائب نسيب لحود امكان تحقيق اقتراح الرئيس الهراوي في ظل المعادلة السياسية الموجودة في البلد، داعيا الى صرف النظر عنه، أقله في المرحلة الحالية.

واعتبر لحود، في مؤتمر صحافي عقده امس، ان الرئيس الهراوي حاول من خلال طرحه التوفيق بين ضرورات التمثيل الصحيح وضرورات تشجيع الخطاب الوطني. وسأل: كيف سيطبق مبدأ لبنان دائرة واحدة، وهل سيطبق على مبدأ النظام الاكثري ام النظام النسبي، مشيرا الى ان الانتخاب على اساس النظام الاكثري سيقضي نهائيا على اي تعددية سياسية، في حين ان اعتماد النظام النسبي يمس تمثيل المناطق والمذاهب، الا اذا قرر المشترع ان يلغي التمثيل على مستوى المذاهب.

واذ اعتبر ان الرئيس الهراوي حاول بصدق ان يوفق بين المطلبين الموجودين في وثيقة الوفاق الوطني، لاحظ ان الاقتراح يشكل خروجاً عن اتفاق الطائف الذي نص على اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية، مشيرا الى انه ليس هذا الوقت المناسب للخروج عن وثيقة الوفاق الوطني.

■ واعرب النائب فؤاد السعد عن اعتقاده بأن اقتراح الهراوي يتناقض مع مفهوم الطائف الذي نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، مشيرا الى ان توسيع الدائرة الانتخابية يفترض ثقافة سياسية عالية لدى المواطنين، وهذا امر لم نصل اليه بعد حتى الآن. اضافة الى ان جعل لبنان دائرة واحدة يفترض نظام احزاب لا توجد في لبنان، ويفترض ايضا نظاماً انتخابياً نسبياً من دون النظام النسبي، وبذلك نكون قد الغينا الديموقراطية، لأنه لن تصل الى المجلس الا لائحة واحدة تمثل وجهة نظر واحدة. كما ان اعتماد النظام النسبي غير ممكن ما دامت هنالك توزيعات طائفية ومناطقية.

ورأى السعد ان الاقتراح ما هو إلا بالون اختبار رُمي لفتح باب النقاش في قانون الانتخابات، وفي النتيجة فإن القانون الذي سيتم التوصل اليه لن يمت بصلة الى الاقتراح.

تصاعد التراشق الإعلامي في قضية الزورق

حبيقة يدعي على واكيم: المواجهة معه مذلة
واكيم: كيف لم ترشحه الدولة لجائزة نوبل؟

يتقدم، اليوم وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بادعاء شخصي ضد النائب نجاح واكيم «لان القضاء موقع شريف» بينما المواجهة مع واكيم «هي مذلة في كل الاحوال». ورد واكيم على رد حبيقة امس فتساءل كيف ان الدولة اللبنانية لم تفكر في ترشيح «وزير صبرا وشاتيلا» لنيل جائزة نوبل.

وقال حبيقة في تمهيد لاعلان نص دعواه الشخصية:

«لقد كان واضحاً لدي البارحة. (امس الاول) عندما بدأ النائب نجاح واكيم افتراءاته. ان مسلسل السخافة والتفاهة لن ينتهي او يتوقف عند هذا الحد. فأنا لم اتعود يوماً ان اتراجع امام اي معتد او اتغاضى عن اي تحد.

غير انني وكما أعلنت في بياني البارحة ان ليس هناك ما يشرف في التواجه مع النائب واكيم لان المواجهة معه مذلة في كل الحالات. وما من رجل مسؤول أكان في الدولة او خارجها يقبل لنفسه بان ينحدر الى المستوى الرخيص الذي يوصله اليه النائب واكيم. خصوصاً بعدما بدا جلياً انه انتقل اليوم من موقعه كنائب الى موقع الممثل في استعراضات ومسلسلات هزلية. مستخدماً شتى الطرق التي لا تليق برجل. فكيف بنائب يمثل الأمة؟

وانني ساكتفي ازاء ما يجري باللجوء الى القضاء كونه الموقع الشريف الذي يتشرف اللاجئ اليه حتى ولو خسر امامه. وانني متأكد من ان النائب واكيم سوف لن يسكت حتى ولو خسر امام القضاء وثبت كذبه وتجنيه.

وانسجاماً مع موقفي في اللجوء الى القضاء. فانني اضع امام الرأي العام نسخة عن الادعاء الشخصي الذي سأتقدم به صباح اليوم الى جانب النيابة العامة الاستئنافية في بيروت».

الدعوى

وجاء في نص الدعوى:

«جانب النيابة العامة الاستئنافية في بيروت المحترمة.

شكوى مع ادعاء شخصي يتقدمها المدعي الياس جوزف حبيقة.

المدعى عليه: النائب نجاح واكيم. مقيم في بيروت.

نوع الجرم: ذم واختلاق جريمة وافتراء.

في الوقائع والمطالب:

١ - بتاريخ ٥ / ٢ / ١٩٩٦ ادلى المدعى عليه النائب نجاح واكيم بتصريح مفاده ان المدعي اقدم على قتل المواطن عبد الله عيتاني بواسطة الزورق العائد للمدعي، مكرراً قوله مرات عديدة بعبارات مختلفة.

٢ - يؤكد المدعي انه بريء من التهمة الموجهة اليه زوراً وبهتاناً من قبل المدعى عليه. كما يؤكد ان المدعى عليه يختلق التهمة ويوجهها جزافاً لاسباب انتخابية وسياسية اصبحت مكشوفة. ذلك ان المغدور عبد الله عيتاني هو ابن عائلة بيروتية عريقة تشكل ثقلاً انتخابياً مهماً جداً.

٣ - يؤكد المدعي انه عند وقوع حادث وفاة المواطن عبد الله عيتاني كان خارج البلاد وانه يبرز ربطاً صورة جواز سفره التي تثبت صحة اقواله وتدحض اقوال المدعى عليه المغايرة للواقع والحقيقة مع الاشارة الى ان حادث الوفاة وقع بتاريخ ٢ / ٧ / ١٩٩٥ في حين ان المدعي كان خارج لبنان اعتباراً من ٣٠ / ٦ / ١٩٩٥ وقد عاد بتاريخ ٤ / ٧ / ١٩٩٥.

٤ - يعلن المدعي انه مستعد للطلب الى المجلس النيابي الكريم رفع الحصانة عنه والمثول امام القضاء المختص للادلاء بافادته حول التهمة الموجهة زوراً اليه من المدعى عليه وهو في الوقت عينه يتحدى المدعى عليه أن يقدم على الأمر ذاته ويتحمل مسؤولية ما يدلي به من تصريحات واقوال مشبوهة هي فقط من نسج الخيال.

بناء عليه وبما ان فعل المدعى عليه معاقب عليه بمقتضى المواد ٣٨٥ و٣٨٦ و٤٠٩ و٤٠٢ من قانون العقوبات. لذلك يدعي المدعي ضد المدعى عليه ويتخذ في حقه صفة الادعاء الشخصي ويطلب توقيفه واحالته امام القضاء المختص ومحاكمته وفقاً للقانون والزامه نشر الحكم العتيد بادانته في مختلف المطبوعات التي تصدر ضمن الاراضي اللبنانية وسائر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

بكل تحفظ واحترام: الياس حبيقة

رد واكيم

اما رد النائب واكيم على رد حبيقة. امس. فجاء تحت عنوان: «رد من النائب السابق الى الوزير الدائم ايلي حبيقة»: وفيه: فوجئت بالتصريح الذي ادلى به صاحب المعالي ايلي حبيقة رداً على بعض ما جاء في حديث ادليت به امس (امس الاول) وليسمح لي صاحب المعالي هذا ببعض الملاحظات:

١ - يؤسفني انني استدرجته الى «مواجهة غير مشرفة» معي. وكيف لهذا الانسان النبيل الذي احار كيف ان الدولة اللبنانية اغفلت ترشيحه لجائزة نوبل للسلام مثل الام تيريزا. ان يضطر الى مواجهة مع نجاح واكيم مرتكب المجازر الجماعية ضد النساء والشيوخ والعزل؟

٢ - ربما يكون صاحب المعالي قد غضب لانني المحت الى احتمال ان يكون زورقه قد تسبب عن طريق الاهمال والرعونة في مقتل رجل فرد هو الصياد عبد الله العيتاني. فهذا التلميح لا شك يسيء الى مكانة معالي الحبيقة الذي تعود القتل مع سبق الاصرار والتعمد وليس عن طريق الاهمال. وتعود القتل الجماعي وليس القتل الفردي وبذلك تكون قد حططنا من قدره. فلا يؤاخذنا.

٣ - وحسناً يفعل معاليه اذ هو لم يطلب ليرة واحدة لتحصيل شرفه المسفوح اذ لا اظن ان خبيراً يمكن ان يثمن شرف معاليه حتى بليرة واحدة. وحتى لو استعاروا احدى لجان التخمين من سوليدير.

٤ - اما بشأن اتهامي بالكذب والافتراء مثلما فعل زميله بهيج طبارة فانني اسأله من اين هذا التوارد في الخواطر بين الرجلين. الا اذا كانا ينطقان بغضوي تعميم منزل من عند رئيسهما السلطان رفيق.

٥ - لا شك في ان عملية كشف قتلة المرحوم عبد الله عيتاني امر سهل لو ان السلطات المختصة ارادت ذلك. ولو ان من بيدهم الامر في هذا البلد المسكين لم يعمدوا الى اخفاء الجريمة. وكان احرى بمعالي الحبيقة وهو الوزير في الحكومة ان يعمد الى سؤال وزيري العدل والداخلية ورئيس الحكومة عن سبب طمس هذه الجريمة. بخاصة عندما قرروا منح عائلة المغدور ٢٠ الف دولار او عشرين مليون ليرة لا ادري، من اجل تغاضيها عن المطالبة بكشف القتلة.

٦ - انا كمواطن او كنائب سابق ليست لدي اجهزة للتحري والتحقيق. ولكن الدولة هي التي لديها هذه الاجهزة. وعندما لا تقوم الدولة بواجباتها فانه من حقي كمواطن ومن واجبي كنائب ان الح عليها من اجل القيام بواجباتها. ويكون من حقي ايضاً في هذه الحالة ان اصدق الاشاعات او الاخبار التي تتناقلها الألسن. ثم اضع هذه الاخبار في وجه المسؤولين في الدولة وقد تجمعت لدي اخبار تقول ان «اللنش» هو ملك معالي الام تيريزا وان الشباب الذين كانوا على متنه هم ابناء او اقرباء بعض المتنفذين في الدولة واحد الوزراء الذي لم يذكروا لي اسمه. فأين الغرابة في الامر يا معالي وزير صبرا وشاتيلا؟ ولماذا لا تبادر الى مطالبة حكومتك بعدم طمس الجريمة وبكشفها ومعاقبة المرتكبين، وهي كما يعرف الجميع (حكومة الاوادم) بشهادة رئيسها.

مذكّرة للجنة المتابعة الإعلامية إلى الحريري
مخطط توجيهي للبثّ ولجنة خبراء محايدة

اعربت لجنة المتابعة لوسائل الإعلام المرئي والمسموع عن أملها في ان تتمكن المؤسسات الدستورية من انضاج الحلول الوفاقية المناسبة التي تعصم عملية تطبيق قانون الاعلام عن اي استغلال. داعية الوزراء الى ان يلعبوا دورهم الدستوري في معالجة هذه القضية. وطالبت بتشكيل لجنة خبراء جديدة تضم اختصاصيين وفنيين محايدين تتولى وضع المخطط التوجيهي للبث الإذاعي والتلفزيوني.

مواقف اللجنة جاءت في بيانات ومذكرة اصدرتها أمس عشية انعقاد مجلس الوزراء في جلسة سوف تناقش التقرير الفني ودفاتر الشروط النموذجية.

المذكّرة

فقد رفعت لجنة المتابعة مذكرة الى رئيس الحكومة والوزراء. عشية انعقاد مجلس الوزراء. اشتملت على ست صفحات فولسكاب.

واشارت اللجنة في المذكرة الى ان مجلس شورى الدولة اصدر في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦ رأياً في دفاتر الشروط النموذجية اشار فيه الى عشرات الهفوات والثغرات القانونية والفنية. مما يدل على مدى الاستعجال والخفة وقلة الخبرة والدراية في صياغة هذه الدفاتر.

واوضحت ان دفاتر الشروط النموذجية لم تتضمن التفاصيل التقنية الواجب توافرها لانجاز تسجيل جميع القنوات (Canaux) والترددات (Fréquences) العائدة للبنان والمحفوظة ضمن المنطقة الاقليمية رقم ٣٩ لدى الاتحاد الدولي للاتصالات. ويشترط هذا الاتحاد لتسجيل اي قناة او تردد ان تقوم الدولة المعنية بتكوين ملف فني متكامل يحدد كيفية استخدام اي قناة او تردد. وهذا ما لم تنجزه هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي قبل وضع دفاتر الشروط النموذجية. وجاءت هذه الاخيرة معاكسة لكل الآليات المتعارف عليها دوليا فقضت هذه الدفاتر في القسم الاول من الفصل الثاني ان تتقدم المؤسسات طالبة الترخيص بمخطط الإنشاءات المستخدمة للبث في غياب المخطط التوجيهي الذي تقع مسؤولية تنظيمه على الحكومة اللبنانية.

ورأت انه يفترض في الحكومة ان تضع مخططاً توجيهياً لاستخدام القنوات والترددات طبقاً للخصائص الجغرافية اللبنانية ولموقع لبنان في محيطه. وقد لفت رأي مجلس الشورى المشار إليه أعلاه الى هذا الامر.

واعتبرت اللجنة ان المباشرة بتحديد القنوات والترددات المخصصة لكل مؤسسة طالبة الترخيص من قبل هيئة تنظيم البث وفقاً لما هو وارد في دفاتر الشروط النموذجية، سيكون محكوما بالاستنساب السياسي فقط. طالما لم يعتمد المخطط التوجيهي العام لاستخدام القنوات والترددات.

ولفتت الانتباه الى الخطأ الجسيم الذي ارتكبه واضعو التقرير التقني حين تعمدوا عدم تنظيم دفتر شروط نموذجي يتعلق بالبث على الموجات المتوسطة (MW). والقصيرة (SW). وحرموا الاذاعات اللبنانية العاملة على هذه الموجات من حق الاستمرار في العمل.

وخلصت اللجنة في مذكرتها الى الاقتراحات الآتية:

١ - تشكيل لجنة خبراء جديدة تضم اخصائيين وفنيين محايدين اضافة الى اخصائيين تنتدبهم لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، وتكون مهمة هذه اللجنة وضع المخطط التوجيهي (Plan Directeur) للبث التلفزيوني والاذاعي في لبنان وفق المعايير والمعاهدات الدولية.

٢ - يحق لهذه اللجنة الاستعانة بالمؤسسات والخبرات المحلية والدولية، وتوضع في تصرفها الكفاءات والامكانات المتوافرة لدى وزارات الدفاع والداخلية والمواصلات والإعلام.

٣ - ترفع هذه اللجنة الى مجلس الوزراء مشروع المخطط التوجيهي اضافة الى دفاتر الشروط النموذجية التقنية التفصيلية الجديدة لتنظيم البث التلفزيوني والبث الاذاعي على الموجتين المتوسطة (MW) والقصيرة (SW) اضافة الى الموجة القصيرة جدا (FM).

٤ - يقوم مجلس الوزراء، بعد استطلاع رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، بتصديق المخطط التوجيهي ودفاتر الشروط النموذجية وتسجيل الحقوق لدى المراجع الدولية المختصة، بما فيها تقديم طلب بزيادة عدد الترددات المخصصة للبنان على الموجتين المتوسطة والقصيرة.

٥ - بعد اتمام معاملات التسجيل المشار اليها، يفتح باب قبول طلبات الترخيص للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية وفقا للاصول التي اشار اليها رأي مجلس شورى الدولة الصادر في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦.

البيان

كما اصدرت اللجنة بيانا لاحظت فيه ان البعض يصر على خطته الهادفة الى تعليب الاعلام وممارسة الانتقام السافر من المؤسسات الاعلامية التي عكست وتعكس الرأي العام اللبناني بكل اتجاهاته وقواه. واشارت الى ان التقرير الفني جاء بمثابة التبرير للقرار السياسي المسبق، ودفاتر الشروط وآليات الترخيص صيغت بذات العقلية التي كشفتها ملاحظات مجلس شورى الدولة.

واعتبرت ان ادخال التعديلات التي اثارها مجلس الشورى على تطبيقات القانون يفترض اساسا وجود لجنة خبراء محايدة تضع مخططات توجيهيا عاما لاستخدام الترددات والاقنية قبل المباشرة بقبول الطلبات وقبل اية خطوة عملية في اطار تنظيم الإعلام.

واكدت لجنة المتابعة ثقتها بالوطنية وبروح المسؤولية التي يتحلى بها الوزراء «وهي تأمل ان يلعبوا دورهم الدستوري في معالجة هذه القضية وتمنت على الجميع الحفاظ على الاستقرار وتجنيب البلاد محنة مصادرة الحريات الاعلامية آملة في ان تتمكن المؤسسات الدستورية من انضاج الحلول الوفاقية المناسبة التي تعصم عملية تطبيق القانون عن اي استغلال فئوي او شخصي».

واعلنت اللجنة انها تحتفظ امام الرأي العام بحق الطعن والعمل لإبطال كل ما يستعجل اصداره كأمر واقع في اجواء التحدي خلافاً للاصول القانونية والمناقبية سواء بنشر التقرير الفني او بدفاتر الشروط التي تتضمن الغطاء المعدّ لتقاسم البث الإذاعي والتلفزيوني والتخلي عن حقوق لبنان ولا سيما في البث على الموجة الاذاعية المتوسطة.

ودعت اللجنة في يوم الحريات الاعلامية جميع الإعلاميين الى وقفة واحدة دفاعا عن حرية القول والرأي والمعتقد لأن المخطط الموضوع سيطال جميع ادوات التعبير في وقت ليس ببعيد.

من جهة ثانية زار أمس وفد من لجنة المتابعة وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي في مكتبه في الوزارة واكد عضو اللجنة سايد فرنجية بعد اللقاء ان «التحرك مستمر من أجل الحفاظ على الحريات وتعدد الإعلام وتنوعه». واشار الى ان التصعيد سيتبلور اليوم عبر المشاركة في اللقاء الوطني العام الذي دعت اليه هيئة التنسيق النقابية في فندق الكارلتون.

وفي المواقف، دعت رابطة النواب السابقين الحكومة الى إعادة النظر في تقرير اللجنة الفنية ووضع تقرير فني جديد يؤمن عدم مس الحريات في لبنان، وطالبتها بوضع شروط فنية بحتة تبعد تسلط الحكام على وسائل الاعلام وترعى الشؤون الوطنية والاخلاقية والتربوية.

ونبهت اقسام الكتائب في مقاطعة اوروبا الكتائبية في تقاريرها التي رفعتها الى مصلحة المغتربين في الحزب التحرك الذي يجري حفاظا على الحريات العامة ولا سيما منها الحريات الاعلامية.

معزون بالمطران الحلو

الشوف - «السفير»

تدفق المعزون بالمطران ابراهيم الحلو راعي ابرشية صيدا ودير القمر المارونية، امس، الى مطرانية بيت الدين. وكان في استقبالهم عدد كبير من المطارنة وفاعليات منطقة الجبل. ومن ابرز المعزين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنواب: باسم السبع. نبيل البستاني، خليل عبد النور. علاء الدين ترو، الياس سكاف، اكرم شهيب وسمير عون بالاضافة الى حشد من الوفود من شتى المناطق اللبنانية.

مجلس الامن الفرعي في الجبل

بعبدا - «السفير»

ترأس محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت بعد ظهر امس اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي في المحافظة في مكتبه في سراي بعبدا. اطلع خلاله من المسؤولين الامنيين على الاوضاع الامنية في المحافظة. وجرى التركيز على موضوع سرقة السيارات. كما جرى الاتفاق على تحديد الوسائل الكفيلة بضبط وتفعيل التنسيق بين الاجهزة الامنية المعنية للوصول الى النتائج المرجوة.

واكد يموت ضرورة قمع مخالفات البناء، والسهر على تنفيذ القوانين والقرارات الصادرة بهذا الصدد. وعرض المجتمعون لشؤون السير على الطرق وبعض الامور الخدماتية للمواطنين، وخصوصاً الإشغال القائمة لجهة تأهيل شبكات الإنارة والهاتف والطرقات.

طفل في مخفر بانتظار اهله

وجدت سيدة مسنة في شارع الزاهرية في طرابلس عصر امس ولداً يناهز الثلاث سنوات من العمر وهو يبكي في الشارع فاوصلته الى مخفر التل في طرابلس. والولد يقول انه يدعى محمود وان اسم والده احمد. وهو يرتدي بنطلوناً بنياً وقميصاً باللونين الازرق الغامق والاصفر.

وقد اعادت عناصر قوى الامن الولد الى شارع الزاهرية حيث وجدته السيدة فلم يتعرف اليه احد وهو موجود في مخفر التل في طرابلس في انتظار ان يأتي اولياء امره او اهله لتسلمه.

قصف على «الشرقي» و«الأوسط»
الطيران يلازم أجواء الجنوب

اشاعت الإعتداءات الإسرائيلية التي اوقعت شهيدة وجريحة في بلدة المنصوري يوم امس الاول، اجواء حذر وترقب في مناطق الجنوب والبقاع الغربي. خصوصا تجاه محاولة قوات الاحتلال التنصل من مسؤوليتها عن الجريمة. كما واصلت اعتداءاتها وقصفت مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي وسط تحليق للطيران الحربي استمر طوال ليل وفجر امس.

وسجل مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان. حصول قصف مدفعي إسرائيلي فجر امس. من تلة الشريقة باتجاه أطراف السريرة وأحراج القطرانة ومزرعة لوسي.

رافق ذلك إطلاق رشقات رشاشة من موقع كوكبا باتجاه الدلافة.

وقصفت قوات الاحتلال من موقعها في محيبيب خلال ليل امس الاول قرى حداثا، حاريص، صربين ووادي التيسية بتذائف من عيار ١٥٥ملم. كما تعرضت بلدات مجدل زون وزبقين والخربة النوقا، وأطراف بلدة ياطر لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ملم من مواقع قوات الاحتلال في طير حرفا.

وطال القصف فجر أمس المنطقة الواقعة بين بلدتي كفرا وحاريص بمدافع من عيار ١٥٥ملم. حيث وقعت أضرار في شبكات الكهرباء.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر أمس غارات وهمية فوق منطقتي النبطية وإقليم التفاح. حيث جوبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وكان الطيران الاسرائيلي قد حلق فجر امس في اجواء صيدا. وليلا فوق قرى القطاع الاوسط.

في سياق آخر، اشارت تقارير أمنية الى ان الشرطة الاسرائيلية وشرطة مكافحة المخدرات اعتقلت اسرائيليين قرب الحدود اللبنانية - الفلسطينية ومعهم كمية من مادة الهيروين.

ونقلت المعلومات ان شرطة الاحتلال اعتبرت ان المخدرات مهربة من الشريط الحدودي المحتل. وان متعاملين مع الاحتلال متورطون في عملية التهريب.

● احيت حركة «امل» في بلدة قانا. الذكرى السنوية لاستشهاد المقاوم علي كاظم حمادة. وتحدث في الاحتفال الشيخ عبد الامير موسوي معددا مزايا الشهيد معتبرا «ان الشهادة هي العنصر الاساسي في نصرة الامة على ظالميها».

وقدّم محمد عبد الرسول اناشيد من وحي المناسبة.

تحضيرات ١٤ آذار مع بويز والخليل

زار رئيس اللجنة التحضيرية لليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي النائب عبد الرحمن عبد الرحمن يرافقه مقرر اللجنة بلال شرارة، وزير الخارجية فارس بويز لاطلاعه على التحضيرات الجارية ليوم التضامن في ١٤ آذار.

وقال بويز انه سيعطي توجيهاته الى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج من اجل الاعداد لهذا اليوم مع حكومات الدول المعتمدين لديها بالاضافة الى خطوات اخرى ستقوم بها الخارجية على هذا الصعيد.

كما التقى عبد الرحمن وشرارة وزير المغتربين علي الخليل والمدير العام للوزارة هيثم جمعة.

الادعاء على ٨٩ عسكرياً متقاعداً
بجرم التعامل مع إسرائيل

تسلم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع. أمس ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على ٨٩ عسكريا متقاعدا من الجيش اللبناني بجرم التعامل مع اسرائيل المنصوص عنه في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات وعقوبتها الاعتقال المؤقت حتى سبع سنوات.

وقد احال القاضي طليع الى قيادة الجيش استنابة يطلب فيها ابداعه كامل هوية وعناوين الآتية اسماؤهم:

الياس جرجس نهرا. كرم الله شفيق سعيد. سمير يوسف الشوفي. طالب موسى سيليني. رشان مخايل حداد. حبيب فارس بواري. جرجس حنا المعلم. ريمون فوزي الحداد. نزيه مخايل الحاج. عقل ابرهيم هاشم. ريمون يوسف جريس. عارف انطونيوس الخوري. ابرهيم ادمون عون. جان يوسف جريس. مارون جريس عساف. فيليب انطونيوس الحاج. مطانيوس نعم الله لوقا. الياس بطرس سعيد. اسعد بطرس فارس شلهوب. بطرس ابرهيم ونا. بطرس فهد سلامة. بطرس نهرا نهرا. بشارة ابرهيم سعيد. بطرس ضاهر ابو ضاهر. فؤاد بطرس داود طوسا. جرجس فرح الياس. جرجس بشارة رزق. جبرائيل أسعد سعيد. جريس عبد نمر. حنا يوسف شاهين. خيرالله فهد سلامة. كرم الله جرجس نهرا. شوقي احمد ونا. غازي ابرهيم شمعون. كرم الله شفيق سلامة. روبين ابرهيم عبود. سليمان بطرس سعيد. فهد محمد علي سليمان. دانيال كامل الخوري. نبيل كليم الحاج. ميلاد طانيوس ابو سمرا. عبدالله فارس فارس. فريد فارس الحداد. يحيا محمد ابو كمد. طنوس بطرس سعيد. اسماعيل محمد احمد عباس. شريف بطرس سعيد. جورج اسعد سعيد. يوسف جريس سلمان سليمان. حنا مخايل سلامة. حنا جرجس بولس. كرم الله اندراوس نقولا. كريم اندراوس نقولا. غازي علي خاوي. كميل يوسف سلامة. ميشال اسعد سعيد. منير حنا الحايك. عفيف كامل مكروز. فؤاد وفيق الزريا. خيرالله جرجس نهرا. جاد الله معروف رزق. سعيد جرجس ابو كروم. فايز نمر الشرقاوي. سعيد كليم الحاج. يوسف عيد مارون. جبرائيل مارون نعمة. سيمون يوسف الشوفي. جوزف ابو روفايل. ميشال عقل نهرا. روكس رجا سعد. اديب نقولا رحال. ابرهيم لوقا. مانويل يوسف طوبيا. ابرهيم الياس سيدو. عبد محمد علي سعد. حسين قشرها. عبدو ميشال درويش. داود عزيز مقلد. سليمان سمعان. ابرهيم نوار. نمر حنا الصلح. ريمون غانم جبور. رياض ابرهيم نادر. يوسف الياس زيني. كامل حسن حسان. حسن نعيم خليل رسلان وبطرس عزيز مقلد.

ندوة في ذكرى الثورة الإيرانية
«الشفافية من مصلحتها ومصلحة العرب»

اقامت المستشارية الثقافية الايرانية في بيروت، امس، ندوة فكرية في مقرها في برج ابي حيدر بعنوان: «الثورة الاسلامية في عامها السابع عشر وآفاق المرحلة» شارك فيها د. عدنان السيد حسين، د. طلال عتريسي ود. حسن الزين، وقدم لها المستشار الثقافي الشيخ محمد سالار.

وتناول السيد حسين «آفاق العلاقات العربية - الايرانية بعد ١٧ عاما على انتصار الثورة». فشدد على حاجة العرب والايرانيين الى نوع من الشفافية في العلاقات، واقترح ثلاثة اطر اساسية امام المسؤولين الرسميين العرب والايرانيين لمعالجة المشكلات الراهنة، هي امنية واقتصادية وسياسية دولية.

وقال ان المدخل لبناء نظام امني اقليمي في الخليج هو تخفيف حدة التوتر ومحاصرة النزاعات الامنية تمهيدا للتخلي تدريجيا عن الامن القائم على تدخلات اميركية وخارجية وتقليص معدلات الانفاق على التسلح لصالح التنمية البشرية المستديمة.

اضاف ان مطلب تعزيز منظمة «اوبك» يصبح في مقدمة الاولويات بعدما تراجع دور هذه المنظمة في العقدين الماضيين، وشدد على تحقيق التكامل البنيوي في الهيكليات الاقتصادية النفطية الخليجية والحد من التضارب وتوسيع الاسواق التجارية العربية - الايرانية، ودعا الى احترام الخصوصيات الوطنية والقومية للجانبين بعيدا عن الافكار المسبقة والتعصب والعدائية.

وتطرق عتريسي الى محور «ايران والحركات الاسلامية». وتوقف عند اربع محطات بارزة اثرت على طبيعة العلاقة المتبادلة بين ايران والحركات الاسلامية وهي: انتصار الثورة، الحرب العراقية - الايرانية، حرب الخليج الثانية وعملية السلام في الشرق الاوسط. ورأى ان مستقبل العلاقات بين الطرفين مرهون بتطور علاقة الحركات الاسلامية بأنظمتها وبعلاقة ايران بهذه الانظمة وبالنهايات التي ستبلغها عملية التسوية في منطقة الشرق الاوسط.

وقال: اذا كانت الثورة الاسلامية امدت الحركات الاسلامية بالقوة والشجاعة والثقة بالذات وبالاسلام، لكنها في الوقت نفسه، ومن حيث لا تريد، نبهت الانظمة المحلية والدول الغربية مبكرا الى مخاطر ما بات يسمى بـ «الاصولية الاسلامية» والانبعاث الاسلامي. ما شكل عائقا امام كثير من هذه الحركات للنجاح او الوصول الى السلطة، كما كان مبررا لضربها او القضاء عليها.

وألقى الزين الضوء على البعد الثقافي للثورة الايرانية، وقال ان المطلوب من النظام الايراني القيام بثورة اعلامية عالمية.

اضاف: لا يتصورن احد ان بإمكان النظام الاسلامي في ايران ان يتجاوز او يهمل معطيات ابعاده الثقافية لينصرف فقط الى مجالات التطوير الصناعي او الزراعي او غيره، لأنه قائم على اساس من معطيات او ابعاد ثقافية يؤدي اي اهمال لها الى تكثيف الاخطار التي تحيط بالنظام القائم ولكن ما يزيد بوارق الامل قوة هو ما يظهر من اعمال القيمين على النظام بأنهم يدركون هذا الواقع الذي نأمل انه يحظى باهتمام اكبر وأشد قوة حتى يتمكن من اجتياز العقبات الكبرى التي تقام في طريق مسيرته!

دفع تعويضات الترميم لمهجري بحمدون المحطة

عاليه - «السفير»

واصلت وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين دفع تعويضات الترميم في بلدة بحمدون المحطة، حيث تراوحت قيمة التعويضات للوحدة السكنية بين ٨ و١٥ مليون ليرة. وطالت المساعدات حوالى ٢٦٠ عائلة قبضت الدفعة الاولى، بينما عائلات تخلفت سابقاً عن قبض مستحقاتها.

وجرت عملية الدفع في مقر البلدية في حضور ممثلين عن الوزارة والصندوق ولجنة العودة والبلدية.

وتتواصل عملية الدفع للمستحقين بعد استكمال المستندات المطلوبة وتستمر ايام الاربعاء والخميس والجمعة في بلدات بحمدون الضيعة والمنصورية والدامور.

ويعقد نواب الجبل اجتماعاً اليوم في مكتب وزير الصحة مروان حمادة، في حضور وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، فيما يغيب النواب فؤاد السعد، بيار حلو، مروان ابو فاضل وطلال ارسلان.

ويبحث المجتمعون في موضوع المهجرين ودفع التعويضات. وافيد ان النواب سيطلبون عقد لقاء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور جنبلاط ومدير صندوق المهجرين انطوان اندراوس لاثارة موضوع عودة المهجرين.

شكوى

جاءنا من اميون رسالة يشكو فيها صاحبها البلدية والمخفر والتنظيم البلدي معتبرا «انها ساندت معتدين عمداً بالهدم الجزئي على املاك خاصة مبنية برغم ان الموضوع ما زال موضوع دعوى جزائية متعثرة لسبب التأجيل امام قاضي التحقيق».

وعرض صاحب الرسالة شكواه على المسؤولين «في ابراجهم» لعلهم يسمعون.

شكوى أمام الحص من تردي صلاحيات بلدية بيروت

زار وفد من هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت الرئيس سليم الحص وعرض معه «اوضاع بلدية بيروت المتردية وخاصة صلاحيات المجلس البلدي التي تحولت الى شركة سوكلين ومجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع».

وتمنى الوفد على الرئيس الحص دعوة اعضاء المجلس البلدي لحثهم ومطالبتهم بالقيام بمسؤولياتهم في الدفاع عن المجلس وعدم تجيير صلاحياته. واشار الوفد الى مشروع قانون لمدة ٥ سنوات يسحب حق بلدية بيروت من رسم ١٠ في المئة على فاتورة الكهرباء لمصلحة وزارة المالية. كما يتم العمل حاليا على مشروع قانون مماثل لسحب حق البلدية من رسوم المياه والهاتف. مما يعني اضعاف البلدية ودفعها الى الشلل.

واعاد الوفد التذكير بقانون التسويات الذي اقر ٤٠ في المئة لمصلحة وزارة المالية و٢٠ في المئة لمصلحة الإسكان والمهجرين وان ذلك «يؤكد تخوفنا من اغلاق بلدية بيروت ابوابها لقلة الفائدة بعد تفريغها من صلاحياتها وحقوقها المالية».

وكان الوفد برئاسة نبيل سوبرة وعضوية رشيد جلخ وفؤاد العود والسيدتين وفيقة عبلا وولا مومنة.

الخليل يطلع على أوضاع الجالية في غينيا

التقى وزير المغتربين الدكتور علي الخليل رئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في غينيا علي سعادة واطلع منه على أحوال الجالية اللبنانية في ضوء التطورات الاخيرة هناك.

وقال سعادة «ان الجالية اللبنانية لم تصب بالارواح فقط بل بخسائر مادية فادحة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات». وتمنى على الدولة اللبنانية «ان تفكر في هذه الجالية حتى تشعر بان لها دولة تتعاطف معها».

وللغاية ذاتها زار سعادة مدير عام الوزارة هيثم جمعة.

شمس الدين يستقبل كشيشيان

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس في مقر المجلس كاثوليكوس الارمن الارثوذكس آرام كشيشيان خصوصا على رأس وفد من مطارنة الطائفة.

بعد اللقاء، قال كشيشيان: «تحدثنا في شكل عام عن الاوضاع اللبنانية وركزنا خصوصا على زيارة سماحته الى كندا والولايات المتحدة. وتحدثنا عن زيارتنا الى سوريا وايران وقبرص، حيث زرنا في هذه البلدان رؤساء الجمهوريات. فالرئيس حافظ الاسد والرئيس رفسنجاني ورئيس جمهورية قبرص ابدوا وحدة لبنان واستقلاله».

وختم: «أريد ان اشدد على وحدتنا الداخلية اللبنانية، التي هي مصدر القوة. فرؤساء الطوائف لهم دور مهم في هذا المجال، ومن واجبنا كرؤساء طوائف ان نزور ابناءنا المنتشرين في العالم لحثهم على العودة الى لبنان».

سويد يذكّر بالهاربين من «الشريط»

ذكّر النائب احمد سويد المسؤولين «بأن نسبة ضئيلة جدا من الشبان الذين تقدموا للتطوع في قوى الامن الداخلي منذ حوالى السنة يقيمون اقامة دائمة داخل المنطقة الجنوبية المحتلة، في حين ان الاكثرية الساحقة منهم فروا بوطنيتهم منها كي لا يقعوا في شراك العدو وعملائه. فلا يجوز والحالة هذه استثناؤهم من الفرصة المتاحة، في ما اذا كانوا من الناجحين».

سفير الكويت يزور حراجلي ودلول

زار السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق عبد القادر الكندري امس وزير الاشغال العامة علي حراجلي للتعارف.. وقال بعد الزيارة: «بحثنا كل ما من شأنه ان يدعم العلاقات بين وزارتي الاشغال في البلدين، ومن الممكن ان يكون هناك مجال لتبادل الخبرات في ما يتعلق بإقامة شبكة الطرق والمجاري وتأهيل البنى التحتية».

ثم زار السفير الكويتي وزير الدفاع محسن دلول في مكتبه في اليرزة.

الحجيري وطه ومشكلات بعلبك - الهرمل المائية

التقى عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان الشيخ علي طه والدكتور منير الحجيري مدير عام التجهيز المائي في وزارة الموارد المائية والكهربائية الدكتور جورج ابو زيد ووفد البنك الدولي الذي ضم رئيس مصلحة الزراعة والمياه والبيئة للشرق الاوسط محمد صالح درغوث والخبيرين الصليعي وجان فرنسوا باريس.

وتم في الاجتماع بحث موضوع الري من نبع اليمونة ومياه الشفة لمنطقة بعلبك - الهرمل والجداول الزمنية الموضوعة للانتهاء منها.

لقاءات معوض في أوستراليا

زارت النائبة نائلة معوض في اليوم الاول لجولتها الاوسترالية امس رئيس المجلس التشريعي في ولاية نيوساوث ويلز ماكس وينز في حضور عدد من النواب في برلمان الولاية. واقام وينز حفل غداء على شرفها شارك فيه عدد من النواب الاوستراليين وراعي ابرشية الطائفة المارونية المطران يوسف حتي ومستشار وزارة الشؤون الاثنية جو عساف وشخصيات.

والقى وينز كلمة رحّب فيها بالنائبة معوض في اوستراليا وشكر للبنان حكومة وشعبا واعلاما ما شاهده خلال زيارته الاخيرة للبنان. منوّها «بالدور المهم للبنان بعد خروجه من الحرب والشروع في عملية السلام والبناء والاعمار».

وردت النائبة معوض بكلمة أكدت فيها «ان لبنان يسير نحو السلام»، ودعت اوستراليا الى المساهمة في مسيرة اعادة البناء والاعمار، ونوهت بدور الجالية اللبنانية في اوستراليا حيال لبنان.

ومساء امس الاول، اقيم استقبال حاشد للنائبة معوض شارك فيه مئات المواطنين من ابناء الجالية، كما شارك فيه عدد من النواب في الولاية.

حركة دبلوماسية في الخارجية
تحضيراً «لاتفاق الشراكة» الأوروبي

كتب جورج علم:

تلقت وزارة الخارجية في الاول من شباط الجاري اقتراح مشروع «اتفاق شراكة وتعاون» بين لبنان والاتحاد الاوروبي من المفوضية العامة للاتحاد في بروكسل وحمل عنوان «الوثيقة الرقم صفر».

وتولت الخارجية على الفور توزيع نسخ عن هذا «الاقتراح المشروع» على الوزارات والدوائر الرسمية المختصة للمباشرة بدرسه وابداء الملاحظات عليه في ضوء مقتضيات المصلحة اللبنانية، مع الاشارة الى ان الجانب اللبناني وضع مسودة اقتراح مشروع تبين قراءته «لاتفاق الشركة والتعاون» الذي يتوافق مع وضعيته السياسية والاقتصادية.

ويتضمن المشروع الاوروبي المقترح مفاصل وعناوين عدة مع شيء من التفاصيل المأخوذة من مشاريع اتفاقات سبق ان أبرمت بين الاتحاد الاوروبي ودول غربية متوسطية كتونس مثلا نظرا لأوجه الشبه الكثيرة من دون ان يعني ذلك وجود اي توجه او ضغط للالتزام بحرفية النصوص باعتبار ان المجال مفتوح واسعا امام لبنان لتعديل ما يراه مناسبا او لوضع بنود جديدة يراها ملائمة وخصوصياته الاقتصادية.

ومن العناوين التي يتضمنها المشروع المقترح: تحديد شهادات المنشأ. كيفية إلغاء الرسوم الجمركية - الملكية الادبية - حق انشاء فروع لتأسيس شركات - تبويب تبادل السلع... وغير ذلك من العناوين الاخرى.

وكانت الخارجية تترقب تبلغها اقتراح مشروع الاتفاق منذ منتصف كانون الاول من العام الماضي. الا ان الدوائر المختصة في بروكسل تأخرت في اعداده ولم يسلم الى الجانب اللبناني الا في مطلع هذا الشهر.

وامس قام رئيس الاتحاد الاوروبي لهذه الدورة سفير ايطاليا لدى لبنان كارلو كاليا يرافقه القائم بأعمال الاتحاد هارولد كول بزيارة الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن للاستفسار منه عما اذا كان التأخير الذي حصل في تقديم المشروع المقترح سيؤدي الى تأخير موعد الجولة الرابعة من المفاوضات بين الجانبين اللبناني والاوروبي والمقررة في بروكسل في مطلع آذار المقبل، فأكد الامين العام للمسؤولين الاوروبيين بأن لبنان حريص على ان تبقى المواعيد كما هي محددة سابقا وانه سيكون جاهزا في درس المشروع المقترح على رغم التأخير الذي حصل من قبل الجانب الاوروبي - وفي التقدم الى المفاوضات وفق الموعد المحدد في آذار.

وبعد الاجتماع، اوضح كول ان البحث تناول مراجعة للمفاوضات التي كانت قد بدأت بين لبنان والاتحاد الاوروبي في الرابع والخامس من تشرين الثاني الفائت لوضع اتفاق شراكة جديد. وان اللجان التقنية التي شكلت تدرس مشروع الاتفاق المطروح بكل نقاطه. ورأى ان تقدما سجل في المشروع المقترح الذي يدرسه الطرفان. معلنا عن اجتماع لبناني - اوروبي سيعقد في بروكسل في خلال الشهر المقبل والهدف منه الاستمرار في بحث مشروع الاتفاق على امل التوقيع عليه في نهاية حزيران المقبل. مع الاشارة الى انه يلحظ مسائل على جانب كبير من الاهمية تفيد الاقتصاد اللبناني، وهذا ما يستوجب وقتا لدراسة هذا المشروع.

وكانت الخارجية قد اسندت ملف «اتفاق الشراكة والتعاون» الى مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري ومعه فريق متخصص من الدبلوماسيين.

تحرك بويز

من جهته. شدد الوزير فارس بويز امام فريق العمل الدبلوماسي على وجوب المضي قدما في الجهود المبذولة لكي يكون للبنان اتفاق شراكة وتعاون جاهز للتوقيع والابرام في حزيران المقبل.

وكان بويز قد التقى سفير لبنان لدى روما يحيى المحمصاني، وبحث معه هذا الموضوع مطولا، كون ايطاليا ترأس الاتحاد الاوروبي لهذه الدول. كما تناول البحث العلاقات اللبنانية - الايطالية وسبل تطويرها.

والتقى بويز ايضا سفير لبنان لدى بون سليم ثابت. نظرا لما لألمانيا من دور بارز على صعيد الاتحاد الاوروبي، وللمساعدات التي تقدمها لقيام تعاون وثيق بين دول الاتحاد ودول حوض المتوسط.

وتأتي هذه الاجتماعات المكثفة للوزير بويز قبل ان يتوجه الى مدريد في الحادي والعشرين من الجاري ليبحث مع المسؤولين الاسبان سبل وضع توصيات مؤتمر برشلونة موضع التنفيذ. بالاضافة الى توقيع بعض الاتفاقات الثنائية.

ويؤكد مصدر دبلوماسي بارز لـ «السفير» بأن لبنان ملتزم بتنفيذ ما يتوجب عليه وفق الروزنامة الزمنية المقترحة كي يكون جاهزا في حزيران المقبل لإبرام اتفاق شراكة وتعاون مع الاتحاد الاوروبي، اذا لم يطرأ ما لم يكن بالحسبان!؟

رمضان كريم

الأطفال في افطار «إنماء»

● اقامت الجمعية العاملية لرعاية اليتيم - ميتم تبنين، افطارها السنوي بحضور وزراء ونواب وحشد من رؤساء بلديات ومخاتير قرى بالاضافة الى القائد العام لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب والناطق الرسمي باسمها.

● اقامت مؤسسة «إنماء» حفل إفطار لمئة طفل من أطفال مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في مطعم «بالم سبرينغ». وتولت الهيئة النسائية في «إنماء» تحضير وجبة الإفطار، وتم توزيع العاب وحلوى ومجلات على الإطفال.

● اقامت هيئة ابناء العرقوب حفل إفطار شعبي في مركزها الصحي والاجتماعي - حي السلم. وتحدث في الحفل مدير مدرسة شبعا الرسمية المبعد يحيى علي الذي اكد معاني شهر رمضان الايمانية.

وتحدث امام علي حمدان فدعا الحكومة الى تحمل مسؤولياتها الوطنية أمام أهالي المنطقة الجنوبية المحتلة.

● أقام فرع هيئة الاسعاف الشعبي في فرنسا حفل إفطار في معهد العالم العربي بباريس، برعاية رئيس غرفة التجارة العربية - البريطانية الدكتور عبد الكريم المدرس وحضور سفراء ودبلوماسيين عرب وأجانب وشخصيات لبنانية. وجرى في ختامه تقديم أوسمة الى كل من المدرس، المونسنيور بيار حرفوش وعميد المعهد الاسلامي لمسجد باريس دليل بوبكر وسفير البوسنة نيكولا كوفاتش.

● اقام مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» ومؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد احتفالا دينيا لمناسبة ذكرى موقعة بدر الكبرى، في مقر المؤسسة الكائن في منطقة الطريق الجديدة.

● دعما لمؤسساتها، تقيم جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية إفطارها الرمضاني السنوي في فندق البريستول غروب اليوم الاربعاء.

● دعت جمعية مسعفي الهلال الوطني اللبناني في الشمال الى المشاركة في إفطارها السنوي برعاية الرئيس عمر كرامي، غروب اليوم الاربعاء في منتجع الناعورة - القلمون.

● تقيم كشافة الرسالة الاسلامية - مفوضية الجنوب، إفطارها السنوي برعاية رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف غروب يوم الجمعة المقبل في الاستراحة - صور.

وتقيم أيضا إفطارا في فوج أرزون في مناسبة ولادة الإمام الحسن، غروب اليوم الاربعاء في بلدة أرزون.

● أقامت حركة العمل والوعي الاجتماعي إفطارا بمناسبة معركة بدر الكبرى دعت اليها لفيفا من الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية وتخلل الافطار كلمة لنائب رئيس الحركة حسين بيضون تحدث فيها عن معاني الذكرى وضرورة أخذ العبر منها لمواجهة الظلم والاحتلال الاسرائيلي الجاثم على أرض الوطن.

● أقام فرع الصليب الاحمر اللبناني في منطقة صيدا - فرق الشباب والاسعاف، حفل إفطار غروب أمس الاول في استراحة النقوزي السياحية (شرق صيدا) حضرها مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا محمد البزري وفاعليات المدينة ومندوبون عن الجمعيات الانسانية والاجتماعية.

● أقامت ادارة مستوصف شحيم الخيري إفطارها الرمضاني السنوي تكريما لجهود اعضاء المجلس الاهلي للمستوصف وأطبائه والعاملين فيه من ممرضات واداريين.

غيث: الوطن مرتهن لرئيس الحكومة
الانحدار الأخلاقي وصل إلى مسؤولين

قال الشيخ بهجت غيث امام وفود شعبية من مناطق الجبل وراشيا ان الوطن اصبح مرتهناً لرئيس الحكومة الذي يحاول ان يربط جميع الامور المالية والاقتصادية بشخصه. الى درجة ان التخلص من هذا النظام اصبح مستحيلاً.

وتحدث غيث عن «صعوبات اجتماعية ومعيشية وازمة اقتصادية خانقة، الا ان اخطر ما نواجهه هو هذا الانحدار الاخلاقي الذي وصل الى مواقع بعض المسؤولين الذين تجردوا من كل الضوابط والروادع الاخلاقية».

واضاف: هناك اصوات لا تزال ترتفع للدفاع عن الحقوق الشعبية. لكن اصبح هناك اختلاط ولغط. الجميع يتكلم بالمثاليات مثل منع خنق الحريات، وهناك اتفاق على بناء الوطن. ولكن البناء يتطلب نوايا طيبة لتلاقي نفوس اللبنانيين من مختلف الطوائف والفئات بعد انتهاء حرب المدافع. وقد بدأوا اليوم بحرب استقطاب سياسية وغسل ادمغة الناس لتمرير بعض المشاريع المشبوهة التي هي اخطر من مشاريع الحرب.

ولاحظ غيث وجود حالة هيمنة وتسلط على الساحة المحلية، وان نتاج هذه الحالة بات ظاهرا في مشاريع سوليدير وغيرها من المشاريع الاقتصادية المسيسة والتي أسهمت في افراغ البلد من امكانيات التوظيف، مما ادى الى تعطيل الدورة الاقتصادية، فانعكس ذلك على التاجر والمزارع واصبحت هذه المعاناة شاملة.

تنظيم الجمعيات في الشمال

طلب محافظ الشمال خليل الهندي من الجمعيات على انواعها في المحافظة، ايداع الدائرة الادارية صورة عن قرار ترخيصها ومحضر انتخاب آخر هيئة ادارية، ونظامها الداخلي في مهلة اقصاها الثاني من آذار ١٩٩٦، وذلك في اطار احصاء وتنظيم ملف لكل جمعية لدعوة اعضائها عند اللزوم.

«حقوق الإنسان» تبحث موضوع إساءة معاملة الموقوفين
اقتراحات ومطالبة بمعاقبة المرتكبين .. والوزراء بتحمل مسؤولياتهم

كتب نبيل هيثم

المواضيع المتعلقة بحقوق الانسان في لبنان، واساءة معاملة الموقوفين في بعض النظارات والمخافر، والتي سبق لعدد من النواب، ومنهم عصام نعمان، نصري المعلوف وزهير العبيدي، ان اثاروها خلال الجلسة النيابية العامة لمناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٦، كانت أمس، محور جلسة اللجنة النيابية لحقوق الانسان والنظام الداخلي في مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة.

وهذه المواضيع، على ما يبدو، حظيت باهتمام نيابي بارز، تجلى اولا، بالحضور الكثيف لجلسة اللجنة، للنواب غير الاعضاء فيها، وثانيا، باجماعهم على رفض هذه الظاهرة، وعلى ضرورة وضع حد لهذه الممارسات البعيدة كل البعد عن الحياة الديموقراطية، والتي من شأنها التأثير سلبا على الصورة العامة للبنان.

فالمداولات التي شهدتها الجلسة، صبت كلها في اتجاه وجوب المعالجة الفورية لهذا الموضوع، وملاحقة مرتكبي الانتهاكات أيا كانت مواقعهم ورتبهم، وتشديد العقوبات بحقهم، وكذلك وجوب تحويل اللجنة النيابية لحقوق الانسان، الى لجنة تتقبل شكاوى المواطنين، وتقصي حقائق، من خلال زيارات دورية للسجون والمعتقلات وأماكن التوقيف للاطلاع على أوضاع الموقوفين، مع اعطائها حق الادعاء في حال ثبت لديها ان انتهاكا لحقوق الانسان يحصل هنا او هناك.

وعلم بأن اللجنة، ستتابع مهمتها في هذا الإطار، من خلال جلسات تعقدها لهذه الغاية، في الفترة القريبة المقبلة، بغية تكوين ملف كامل حول هذه المواضيع، وحول ما اثاره النواب أمس، والذين تحدث بعضهم عن ضغوط تمارس بحق بعضهم. وستثار هذه القضايا مع الوزراء المعنيين.

وقد شدد رئيس اللجنة النائب بشارة مرهج على حرص اللجنة على وجوب تقيد جميع الاجهزة الأمنية وجميع المسؤولين بنصوص القانون.

وأكد «ان ليس هناك من احد فوق القانون في نظامنا الديموقراطي»، ووجه الدعوة الى وزير العدل بهيج طبارة، وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع الوطني محسن دلول، الى حضور الاجتماع المقبل، للجنة من اجل الاستماع الى معلوماتهم، ودعاهم الى التحقيق ومتابعة القضايا التي طرحها النواب في الجلسة العامة الاخيرة.

ولفت مرهج الانتباه، الى ان اللجنة منفتحة على المواطن، ومستعدة لتلقي كل الشكاوى التي يرى من الضرورة طرحها امام هذه اللجنة.

كانت اللجنة، قد عقدت جلسة في المجلس النيابي أمس، برئاسة رئيسها النائب بشارة مرهج، وحضور النواب: محمد بيضون، مخايل ضاهر، زهير العبيدي، رياض ابي فاضل، عصام نعمان، بهية الحريري، ميشال موسى، سعود روفايل، سعيد الاسعد، محمد برجاوي، نسيب لحود، سمير عازار، حسن علوية، أحمد سويد، يوسف المعلوف، غسان مطر، رشيد الصلح، عماد جابر، علي عمار، إبراهيم امين السيد، نصري المعلوف، أسعد هرموش، سليمان كنعان، محمد رعد، فؤاد السعد، حبيب صادق، عبد اللطيف الزين، محمد قباني ومحمد فنيش. كما حضر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي.

وقد اقتصرت المشاركة على النواب فقط دون غيرهم، وذلك بناء على رغبة النواب، الذين فضلوا بحث الامر في ما بينهم، وبالتالي، عرضه مع الوزراء المعنيين.

مصادر نيابية، لخصت جو الجلسة، على النحو الآتي:

النائب أحمد سويد، تكلم حول القانون الموجود في ادراج مجلس النواب، الذي يتعلق بتشديد العقوبات على الذين ينتهكون حقوق الانسان، ويعمدون الى توقيف المواطنين، أكثر من المدة اللازمة.

وتكلم النائب غسان مطر، وتقدم باقتراح يطلب فيه بأن تتلقى لجنة حقوق الانسان، كل الشكاوى والدعاوى، المتعلقة بالتعذيب وانتهاكات حقوق الانسان، وبالتالي بحث هذه المواضيع امام الرأي العام اللبناني، ومطالبة الوزراء بتحمل مسؤولياتهم امام هذه الانتهاكات.

وأثار النائب حسن علوية موضوع إلغاء البلاغات وكف البحث بحق عدد كبير من المواطنين، وايده فيه غالبية النواب.

ثم تحدث النائب السيد ابراهيم امين السيد، فتناول قضايا تعذيب عديدة، وتوقف عند قضية احد الذين اوقفوا، وهو من آل رمضان، مشيرا الى ان الاجهزة في بيروت اعتقلته، ثم عادت هذه الاجهزة واعتقلت ابنه، ثم اخذت تتناوب باعتقال اولاده الواحد تلو الآخر فقط للضغط عليه.

وشدد السيد على وجوب تشديد العقوبات على الممارسين لهذه الارتكابات.

ثم تكلم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، حول الحريات العامة، مشددا على وجوب احترامها، واحترام حقوق الانسان وعلى عدم انتهاك كرامة هذا الانسان.

ولفت الانتباه الى وجوب عدم ربط بعض الجرائم العامة بقضايا حقوق الانسان، حتى لا تفسر، وكأنها دفاع عن بعض المجرمين.

بعد ذلك، تكلم النائب زهير العبيدي، وأعطى امثلة على بعض قضايا التعذيب.

واقترح مطالبة الوزراء المعنيين، بتقديم ما لديهم من معلومات حول ما اثير خلال جلسة مناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٦، حول التحقيقات مع الموقوفين لدى الضابطة العدلية والمخافر، وتحديدا في مخفر حبيش، وفي قسم مكافحة الارهاب، ولدى بعض الاجهزة الاخرى التي اتهمها النائب العبيدي بأنها تمارس التعذيب النفسي والجسدي.

واقترح العبيدي، أن يصار الى اعتبار لجنة حقوق الانسان، لجنة دائمة لتقصي الحقائق، وان تقوم بزيارات دورية للسجون والمعتقلات واماكن التوقيف، والاطلاع على اوضاع كل الموقوفين لدى المحاكم المدنية والعسكرية.

ودعا الى اعادة النظر في عدد من التشريعات السارية المفعول، ولا سيما لجهة تشديد العقوبات، وعدم توقف الملاحقة عن الذين يمارسون مثل هذه التحقيقات.

واقترح العبيدي أن تقوم لجنة حقوق الانسان، او لجنة نيابية تشكل لتقصي الحقائق، بمبادرة الادعاء على اي مسؤول، مهما كانت وظيفته ورتبته عندما يتبين لها، وتتحقق من ممارسته لانواع التعذيب، بحق الموقوفين.

ثم تكلم النائب نصري المعلوف، فاثار ما يجري في المحاكم الجزائية، وطالب باعادة النظر باصول المحاكمات الجزائية، لجهة فترات التوقيف، وكذلك طالب باعادة النظر بالمحاكم العسكرية، باعتبارها محاكم استثنائية، يجب ان تعدل الكثير من قوانينها. ودعا الى ضرورة أن تقوم اللجنة النيابية، بزيارة الأماكن التي يعرف انها تحتوي على معتقلين، ثم تستمع اليهم بعيدا عن حضور اي مسؤول او ضابط، للتأكد من سلامة التوقيفات، وعدم تجاوز القوانين.

وتحدث النائب محمد فنيش، ودعا الى الاسراع في تشكيل اللجنة النيابية، ومقابلة الوزراء المهتمين بشأن حقوق الانسان والانتهاكات التي يتعرض اليها، لابلاغهم ما توصلت إليه اللجنة من معلومات، ولوضعهم امام مسؤولياتهم، والتعاون مع الوزراء في معالجة هذه الامور.

بعد ذلك، تكلم النائب عصام نعمان، فاعتبر ان ملاحقة المسؤولين عن قضايا التعذيب، لا يمكن أن تتوقف بمرور الزمن، فكل من يرتكب مخالفة، او تعديا، او تجاوزا للقانون، يمكن ان يلاحق حسب المواد القانونية.

كما طالب بنشر كل التقارير الطبية امام الرأي العام، ورأى انه على المجلس النيابي، ولا سيما لجنة حقوق الانسان ان تبادر الى تصحيح المسار الديموقراطي، والمحافظة على الحريات العامة، حتى، لا نعتبر انفسنا كنواب مشاركين ومسؤولين عن هذه الانتهاكات.

وخلال الجلسة تليت رسالة من محامي النائب الموقوف يحيى شمص، والتي بينت انه مريض، وبحاجة لان يدخل الى مستشفى لتلقي العلاج، واقترح بعض النواب، ان تعالج هذه المسألة مع رئاسة المجلس النيابي، من اجل البت بها.

كذلك، تليت في الجلسة، الى جانب رسالة بالانتهاكات من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، ورسالة السيدة لور مغيزل، تقارير طبية لبعض الاشخاص الذين تعرضوا للضرب اثناء توقيفهم.

مرهج

انتهت الجلسة عند الثانية بعد الظهر وادلى رئيس اللجنة النائب بشارة مرهج بتصريح قال فيه: «في البداية احب أن اشير الى ان هذا الاجتماع كان مقررا قبل عقد جلسة الهيئة العامة لدرس الموازنة، وبسبب انهماك المجلس في البحث بالموازنة، وحيث تتقدم الموازنة على اي عمل نيابي آخر ارجأنا الاجتماع الى هذا اليوم (أمس)، وبالفعل خلال مناقشة الموازنة في الجلسة العامة طرحت مواضيع اساسية تتعلق بحقوق الانسان في لبنان والانتهاكات التي تتعرض لها هذه الحقوق. ومن هنا جاءت جلسة اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان لتبحث في جوهر هذا الموضوع استنادا الى شكاوى المواطنين والموقوفين والمسجونين. اضافة وبالدرجة الاولى الى كلمات الزملاء النواب التي تليت في الجلسة العامة والتي كان لها ابلغ الاثر في اثارة هذا الموضوع».

أضاف: والبوم انعقدت اللجنة بحضور أعضاء اللجنة النيابية والنظام الداخلي وحقوق الانسان، كما بحضور عدد من الزملاء النواب، وقد بحثنا مليا وبشكل معمق في جدول الاعمال الذي تضمن الامور الآتية:

اولا، متابعة قضية اساءة معاملة الموقوفين، وقد توقفنا عند هذه النقطة، وقد ادلى الزملاء النواب بالمعلومات التي لديهم، كما طرحوا افكارا بناءة لمعالجة هذه الظاهرة التي تكاد تستشري في حياتنا اللبنانية وتكاد تمس جوهر الحياة الديموقراطية.

اضاف: ولذلك وبعد ان بحثنا في موضوع اساءة معاملة الموقوفين وفي اوضاع السجون وفي الامور المتعلقة في بلاغات البحث والتحري، وبعد ان وزعنا الرسائل الواردة والتي اهمها رسالة الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان والمتعلقة بجميع هذه المسائل وخصوصا الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن عند التوقيف او في السجن، كذلك بالنسبة الى رسالة السيدة لور مغيزل المتعلقة بتعامل وزارة الداخلية مع الجمعيات الاهلية وهناك ملاحظات هامة حول هذا الموضوع كما رسالة من محامي النائب يحيى شمص، وعند التداول في جوهر الموضوع وبعد ان ابدى الجميع حرصهم على النظام الديموقراطي وعلى تأمين حقوق الانسان في لبنان على اعتبارها من اولويات العمل النيابي على اساس ان من واجبات النواب ممارسة الرقابة على اعمال الحكومة وعلى اعمال الأجهزة والادارات والمؤسسات، فقد ارتأى المجتمعون ان يتم توجيه دعوة إلى وزراء العدل والداخلية والدفاع لحضور الاجتماع المقبل للجنة من اجل الاستماع الى المعلومات التي لديهم، والاستماع الى آرائهم في كيفية معالجة هذه الظاهرة التي تمس نظامنا الديموقراطي.

وقال: كما تم التوافق في هذا الاجتماع على ان تطلب اللجنة من الوزراء المعنيين التحقيق ومتابعة القضايا التي طرحها النواب في الجلسة العامة. وكلنا يدرك ان تلك القضايا كان لها الوقع العميق في الرأي العام اللبناني الذي يطالبنا جميعا مجلسا نيابيا وحكومة في اعطاء هذه القضية حقوق الانسان الاهمية التي تستحق. كما اكدنا في الاجتماع على ان اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان هي منفتحة على المواطن وهي على استعداد لتلقي كل الشكاوى التي يرى المواطنون من الضرورة طرحها امام هذه اللجنة كي تكون ملفا حقيقيا تنطلق منه للتعاون مع المجلس النيابي والرئاسة الكريمة، وبالتعاون ايضا مع الحكومة من أجل ان يبقى لبنان وطنا للحرية والديموقراطية والانسان».

الى ذلك، وجه النائب زهير العبيدي عبر رئاسة المجلس النيابي، سؤالا الى الحكومة، بشخص وزيري الداخلية والعدل، حول قضايا التعذيب والتوقيف، والاجراءات الحكومية بحق المسؤولين عن الانتهاكات المخالفة للدستور.

طبارة يحيل إلى مجلس الوزراء
مشروع قانون تنظيم التوقيف الاحتياطي

أحال وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، أمس إلى رئاسة مجلس الوزراء مشروع قانون يرمي الى تنظيم التوقيف الاحتياطي وتقييده بمهل وشروط وارفقه بالاسباب الموجبة.

وفي ما يلي نص مشروع القانون:

المادة الاولى الغيت المادة ١٠٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية واستعيض عنها بالنص التالي:

«بعد استجواب المدعى عليه او في حال فراره يمكن لقاضي التحقيق، بعد استطلاع رأي المدعي العام، ان يصدر بحقه مذكرة توقيف اذا كان الفعل المسند إليه معاقبا عليه بالحبس او بعقوبة اشد منها.

يمكن إصدار مذكرة التوقيف اذا كان التوقيف الاحتياطي يؤدي إلى الحفاظ على الأدلة والمعالم المادية للجريمة أو الى الحؤول دون فرار المدعى عليه او ممارسته الضغط على الشهود او على المجني عليهم او الى منعه المدعى عليه من الاتصال بشركائه في الجرم او المتدخلين فيه او المحرضين عليه.

كما يمكن إصدار مذكرة التوقيف اذا كان التوقيف الاحتياطي يؤدي الى حماية المدعى عليه نفسه او الى وضع حد للجريمة او منع تكرارها او الحؤول دون تعكير النظام العام من جراء الجريمة.

لقاضي التحقيق ان يقرر اثناء المعاملات التحقيقية ومهما كان نوع الجريمة استرداد مذكرة التوقيف بموافقة المدعي العام على ان يتخذ المدعى عليه مقاما مختارا في مركز قاضي التحقيق ليبلغ فيه جميع المعاملات المتعلقة بالتحقيق وانفاذ الحكم، وقرار قاضي التحقيق باسترداد مذكرة التوقيف لا يقبل اي مراجعة».

المادة الثانية: الغيت المادة ١٠٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية واستعيض عنها بالنص التالي:

«يجب ان تتضمن مذكرة التوقيف الاسباب الواقعية والقانونية التي استوجبت اصدارها بما في ذلك طبيعة الجرم والمادة القانونية التي تعاقب عليه.

اذا كان الجرم يشكل جنحة، لا يجوز ان تتعدى مدة مذكرة التوقيف الاحتياطي الوجاهية اربعة اشهر. وعند انتهاء المدة المذكورة، يخلى سبيل الموقوف بكفالة ما لم يقرر قاضي التحقيق خلاف ذلك، وتبقى مذكرة التوقيف سارية المفعول لحين اتخاذ قرار في هذا الشأن. الا انه يجوز لقاضي التحقيق، بعد استطلاع رأي المدعي العام بالامر، تمديد التوقيف، مرة او اكثر، بموجب قرار معلل يبين فيه الاسباب الواقعية والقانونية التي تستوجب التمديد، على ان لا يتعدى مجموع مدة تمديد التوقيف الاربعة اشهر.

اذا كان الجرم يشكل جناية، لا يجوز ان تتعدى مدة مذكرة التوقيف الاحتياطي الوجاهية السنة. وعند انتهاء المدة المذكورة يخلى سبيل الموقوف بكفالة ما لم يقرر قاضي التحقيق خلاف ذلك. وتبقى مذكرة التوقيف سارية المفعول لحين اتخاذ قرار في هذا الشأن. الا انه يجوز لقاضي التحقيق، بعد استطلاع رأي المدعي العام بالامر، تمديد التوقيف لمدة مماثلة بموجب قرار معلل يبين فيه الاسباب الواقعية والقانونية التي تستوجب التمديد. يجوز تمديد التوقيف تباعا على ان يصار الى مراعاة الإجراءات المنصوص عليها في هذه الفقرة».

المادة الثالثة: ينشر هذا القانون ويعمل به فور نشره.

الأسباب الموجبة

وجاء في الاسباب الموجبة:

ان التوقيف الاحتياطي يشكل تدبيرا مانعا للحرية وبالتالي فهو يعتبر استثناء للقاعدة العامة التي تقضي باعتبار المرء بريئا لحين ثبوت ادانته.

ان سلامة التحقيق وضرورة التوصل إلى جلاء الحقيقة يستلزمان احيانا اللجوء الى مثل هذا التدبير.

لذلك كان من الضروري ان يحدد القانون بصورة صريحة وواضحة الحالات التي يصير فيها اللجوء الى التوقيف الاحتياطي، والمدة التي يمكن ان يستغرقها هذا التدبير الاستثنائي.

ان مشروع القانون المرفق يحدد هذه الحالات وهي تتعلق بسلامة التحقيق وبمقتضيات النظام العام. ويعدل، تبعا لذلك، المادة ١٠٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

ومن جهة اخرى، ان مشروع القانون يعدل المادة ١٠٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية ويحدد المدة التي يمكن خلالها ابقاء المدعى عليه موقوفا احتياطيا وذلك حسب طبيعة الجرم.

ففي قضايا الجنح، حيث عقوبة السجن لا تتعدى ثلاث سنوات، ان مدة مذكرة التوقيف الاحتياطي الوجاهية في المشروع هي اربعة اشهر مع حق قاضي التحقيق في نهاية المدة المذكورة بأن يمدد التوقيف مرة واحدة او اكثر انما بقرارات معللة وعلى ان لا يتعدى مجموع مدة التمديد الاربعة الاشهر.

اما في قضايا الجنايات، حيث عقوبة السجن تفوق ثلاث سنوات، فان مشروع القانون يحدد مدة مذكرة التوقيف الاحتياطي الوجاهية بسنة واحدة مع حق قاضي التحقيق بأن يمدد هذه المدة لمدة مماثلة مرة او اكثر انما بقرارات معللة.

ان الحكومة اذ تتقدم من مجلسكم الكريم بمشروع القانون المرفق ترجو اقراره.

وتنص المادة ١٠٤ المعمول بها حاليا على:

«بعد استجواب المدعى عليه او في حال فراره يمكن لقاضي التحقيق ان يصدر بحقه مذكرة توقيف اذا كان الفعل المسند اليه معاقبا عليه بالحبس او بعقوبة اشد منها ويلزمه ان يستطلع رأي المدعي العام في الامر».

بينما تنص المادة ١٠٦: «يصرح في مذكرة التوقيف بالجرم الذي استوجب اصدارها وهل هو جنحة او جناية وبالمادة القانونية التي تعاقب عليها».

تزوير أم لعبة لكسب الصداقة؟
مجموعة كاميرونية في بيروت تحوّل الـ ١٠٠ دولار إلى ٣٠٠

كتب فارس خشان:

للمرة الثانية في اقل من شهرين، ظهرت مجموعات افريقية في بيروت «تمتهن» حيلة - تأكد انها رائجة جدا في القارة السوداء - بتحويل اوراق بيضاء الى دولارات اميركية من فئة مئة دولار اميركي.

ومنذ اسبوع، حضر اربعة اشخاص من الجنسية الكاميرونية الى بيروت للاطلاع على امكان اقامة علاقات تجارية بين متاجرهم ومتاجر في لبنان فاستطابوا أعمال «السحر» حتى وقعوا في قبضة العدالة بجرم الاحتيال بإيهام الناس انهم قادرون على تحويل كل مئة دولار الى ثلاثمئة دولار.

وفي التفاصيل، ان إخبارا وصل الى رئاسة الشرطة القضائية مفاده ان عصابة من اربعة اشخاص من الجنسية الكاميرونية ويقيمون في فندق «ماي فلاور» في الحمراء تقوم بتزوير الدولارات الاميركية وعملية احتيال وتطلب مبلغ مليون دولار بغية طبعها لتصبح ثلاثة ملايين دولار.

وبناء على أوامر المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لوحقت هذه العصابة وبعد التأكد من نشاط هذه المجموعة الكاميرونية دوهم الاشخاص الاربعة واقتيدوا الى التحقيق وافاد الذين تولوا عملية التأكد ان المدعو تشاكو بيار ماري (مواليد ١٩٦٢) وبحضور انيست بول (١٩٦٨) قام بتظهير ست اوراق بيضاء بحجم ورقة المئة دولار بواسطة ادوية ومواد كيميائية ومكواة كهربائية في عملية استغرقت حوالى ساعة تم خلالها إخراج ست اوراق نقدية من فئة مئة دولار تبين لدى فحصها عند احد الصيارفة انها صحيحة وليست مزورة. وافاد هؤلاء ان القصد من هذه العملية كان احضار مبلغ مليون دولار اميركي لتظهيرها من قبلهم فيصبح المبلغ ثلاثة ملايين دولار يأخذون منه مليون دولار فقط.

ولدى إلقاء القبض على المجموعة الكاميرونية اعاد تشاكو بيار ماري الملقب بـ«سلفادور» العملية حيث وضع الدواء الاحمر على قطعة مئة دولار صحيحة، كما وضع الدواء اياه على ورقة بيضاء بحجم مئة دولار وقام باستعمال مكواة عليها، ومن ثم وضع الورقة البيضاء والمئة دولار في ماء ضمنه ادوية غسيل، وعندها اخرج من جيبه قطعة نقدية بقيمة عشرين دولارا واخرجها مكان الورقة البيضاء كما اخرج قطعة اخرى من فئة العشرين دولارا وقام بكي هذه القطع وعادت كما هي صحيحة، مما يثبت انهم يستعملون هذه الطريقة للاحتيال على الاشخاص والنصب عليهم عندما تقع تحت ايديهم عملة صحيحة ويأخذون المبلغ بطريقة احتيالية.

اما الموقوفون الاربعة فهم: انيست بول كينغ وتشاكو بيار ماري وميفاري دجيبرنغ وتامنشو جوزف.

وقد افادوا في التحقيق الاولي انهم وصلوا الى لبنان في ٢٢/١/٩٦ وهم يملكون اعمالا تجارية ناجحة في بلادهم وهدفوا، بعد تشجيع من سفارة لبنان لديهم، من المجيء الى بيروت، الى الاطلاع على الذوق اللبناني وانشاء علاقات مشتركة. وان «سلفادور» قام بعملية احتيالية وهي تعد من اعمال الخفة. والواقع ان الورقة البيضاء لا تتحول مئة دولار حقيقية، لقد كانت مزحة وقد دار الحديث مع عدد من الاشخاص حول امكانية احضار مبالغ كبيرة من المال تجاوزت المليون دولار «وكان عندهم اليقين ان احدا لا يملك مثل هذا المبلغ»، وابدوا استغرابهم كيف ان الناس قد فهموها بطريقة خاطئة بينما كان هدفهم «مجرد كسب الصداقة».

وشرحوا ان الاوراق البيضاء لم تكن سوى مجرد اوراق عادية استحصلوا عليها من دفتر عادي وقد قطعت على حجم مئة دولار. اما الدواء الاحمر فليس سوى صبغة اليود والابر «فيتامين س».

وقال «بطل المزحة» ان العملية عادية وكان يقوم بها امام عدد كبير من الناس بهدف التسلية ولاثارة التساؤل لديهم واثارة استغرابهم وكسب صداقتهم. وعزا رفعه للرقم المالي حتى يعجز الناس عن تأمينه. فلو وجد من قال له «اليك مليون دولار لكان طلب خمسة ملايين».

وقد أمر القاضي عضوم بإقفال التحقيق وتسليم الكاميرونيين الاربعة موقوفين وقد احالهم الى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد لإجراء المقتضى.

تجدر الاشارة الى انه ضبط من ميفاري دجيبرنغ ٥١٠٠ دولار اميركي كلها من فئة مئة دولار بينما ضبط مبلغ ٥٠٠ دولار من فئة المئة من بول كينغ ومئة دولار واحدة من تامنشو جوزف و١٣٠٠ دولار من فئة المئة من المدعو تشاكو بيار ماري.

محامو جعجع بالتكليف: رافض ومتريث وقابل

حسم المحامي يوسف لحود مسألة اشتراكه في الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحلولة الدكتور سمير جعجع بتوجهه الى الاعتذار عن عدم تلبية المهمة التي كلف بها من محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد. فيما يزور المحامي جورج سالم، اليوم جعجع للمرة الثالثة ويقرر في ضوء زيارته قراره النهائي.

وعلم بأن المحامي محمود مخيش سوف يحضر جلسة جعجع المتوقعة في ١٤ شباط الجاري.

إحالة سودانيين إلى المحاكمة

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع، أمس قرارا ظنيا طلب فيه عقوبة الاعتقال الموقت للسودانيين ثابت عوض دوكا ومحمد احمد محمد احمد لاتهامهما بالاشتراك مع عدنان الخطيب الملقب بأبو بشار وكل من يظهره التحقيق بالقيام بأعمال لم تجزها الحكومة اللبنانية من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة اجنبية كما اقدموا على تلفيق اكذوبة على مديرية المخابرات في الجيش بقصد ابتزاز الاموال.

تحقيق — ٢٦ بلدية قائمة و١٤ محلولة

بلديات كسروان - الفتوح عاجزة عن تقديم الخدمات الضرورية
أجهزة كهلة ووزارة شبه غائبة ورتابة قاتلة واتحاد غير فاعل

لا تختلف منطقة كسروان - الفتوح من حيث طبيعة المشكلات التي تعاني منها، عن سواها من المناطق اللبنانية. وهي تدفع اليوم ضريبة النمو السريع الذي اتخذ منحى فوضويا في زمن الحرب، بعدما غابت عن ساحلها المساحات الخضراء التي ابتلعها الباطون المسلح، وتحولت قراها الى مدن جبلية تفتقر الى ابسط مقومات التنظيم والمعايير الجمالية. ومن يجول في الفتوح، يشهد بأنها تداني منطقة بعلبك - الهرمل في البقاع، والبترون في الشمال من حيث الحرمان.

الى تلك، فإن البلديات في منطقة كسروان - الفتوح، عاجزة عن تقديم الخدمات الضرورية، بعدما توقف دورها الانمائي منذ زمن طويل. ومعظم هذه البلديات متداع لأسباب مختلفة منها ما يعود الى شغورها بالوفاة. فاصبحت منحلة تلقائيا، ومنها من فقد نصف الاعضاء او اكثر فانضمت الى الاولى، في حين ان المتبقي يعمل بربع طاقته بعدما ارتفع معدل السن، ولم تعد انتاجيته بحيويتها السابقة. وبالتالي فإن القائمقام هو الذي يتولى الإشراف على البلديات المنحلة يعاونه جهاز اداري متواضع.

وفي كسروان - الفتوح، كما في كل المناطق، بلديات غنية واخرى غير قادرة على استيفاء ما يوازي نصف الحد الادنى من احتياجاتها الادارية والعملانية، وتعتبر بلديات: ذوق مصبح، ذوق مكايل، جونيه، غزير، طبرجا، بلونه، عجلتون هي البلديات الاكثر دخلا.

ومع تأكيد ابناء المنطقة على الدور الرائد لرئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح المحامي نهاد نوفل، ونجاحه في جعل بلدته ذوق مكايل مثالا يحتذى في جميع المجالات، متوجة في نموذجيتها، فإنهم يجمعون على ان الاتحاد لم يتمكن من توفير ظروف التعاون المتكافئ بين البلديات الاعضاء.

ولا يخجل الفتوحيون من القول إنهم يشعرون ان وجودهم فيه ليس وجودا فاعلا ومؤثرا، الامر الذي جعل رؤساء بلدياتهم يدرسون في صورة جادة جدوى البقاء والمشاركة في اعماله. كما لم يخل الامر من اعتراضات لرؤساء بلديات كسروانية. وقد يكون الشأن طبيعيا، اذ لا يرضي العباد إلا رب العباد.

لكن المشكلات موجودة ومعقدة، وهذا ما يعترف به معا قائمقام كسروان - الفتوح بالوكالة ريمون حتي، ورئيس اتحاد البلديات في المنطقة نهاد نوفل. ويرى العالمون بأوضاع المنطقة الكسروانية بأن قضية البلديات هي جزء من موضوع اعمق واشمل، وان بداية الحل المناسب لها تكون بالاسراع في الدعوة الى انتخابات بلدية جديدة، وتطبيق اللامركزية الادارية. فالانتخابات تحقن الاوردة الهرمة بدماء جديدة وتفرز كادرات تعيد الحياة الى شرايين العمل الاداري والانمائي المناطقي، وتهيء طاقات سياسية شابة لدخول المعترك العام. وتوسيع الصلاحيات الادارية والانمائية للبلديات يخلق حوافز اضافية تعزز الالتزام والانتاجية.

و«السفير» فتحت ملف بلديات كسروان - الفتوح، مع قائمقام المنطقة، رئيس اتحاد بلدياتها، ورئيس بلدية الكفور الشيخ رشيد الدحداح الذي تحدث من موقعه عن معاناة الفتوح.

وقبل التوسع في الملف، لا بد من الاشارة، الى ان مناطق جديدة قد قامت خلال الحرب، هي اقرب الى المدن المستحدثة في عقارات تابعة لبلديات كبيرة، واصبحت مجتمعات قائمة في ذاتها، لها بناها الخاصة، وتشكل متمدات مستقلة لا تربطها بالبلديات الا سوى صلات ادارية محدودة كتأدية الرسوم البلدية وسواها من المتوجبات. فأدونيس مبنية على اراض تابعة عقاريا لذوق مصبح. وكفرحباب قائمة على عقارات تابعة لبلدة غزير. وادما - الدفنه تتبع بلديا وعقاريا لطبرجا. والمعاملتين تتوزعها ثلاث بلديات: جونيه، غزير وطبرجا.

وفي اي حال، فإن المشكلات التي تعاني منها بلديات كسروان - الفتوح تلخص بالآتي:

١- شغور معظم البلديات التي اصبحت في حكم المنحلة.

٢- الافتقار الى المساعدة الجادة من وزارة البلديات.

٣- عدم التزام الدولة بتوزيع الرسوم المشتركة عليها.

٤- عدم فاعلية اتحاد البلديات.

٥- النظافة ومسألة تصريف النفايات ونقلها.

٦- انعدام وجود شبكات المجارير.

٧- الافتقار الى عناصر لملء الملاكات الادارية والتنفيذية.

ويجمع حتي ونوفل والدحداح على ان وزارة الشؤون البلدية والقروية لم تضف شيئا جديدا، وان امرا واحدا لم يتغير على البلديات منذ ان انتقلت سلطة الوصاية اليها من وزارة الداخلية. وان لا مناص من تطبيق القانون القديم للبلديات، واعطائها صلاحيات اكبر وهوامش تحرك اوسع، لتستطيع مجاراة متطلبات العصر والحداثة.

البلديات المنحلة والقائمة

المحطة الاولى كانت مع قائمقام كسروان - الفتوح بالوكالة ريمون حتي في مكتبه في سراي جونيه. بداية اوضح حتي ان العدد الاجمالي لبلديات كسروان الفتوح هو ٤٠ بلدية، منها ١٤ بلدية منحلة هي بتسلمه و٢٦ قائمة ومعظمها فاقد لأكثر من نصف اعضائه. واشار الى ان البلديات التي تجني مردودات كبيرة هي القادرة على القيام بأعمالها. فيما القسم الاكبر لا مردود لديه ويقتصر عمله على امور بسيطة روتينية مثل ازالة النفايات كما ان بعض البلديات تقوم بإصلاح الكهرباء لجهة الانارة العامة وترقيع الطرق الداخلية.

وسلط الضوء على معاناة بلديات الفتوح وقال: «قدمت اقتراحات عديدة حول وضع هذه البلديات الصغيرة، وفي رأيي لا يجوز ان تبقى كل بلدية على حدة، ويجب ان تدمج البلديات الصغيرة التي لا يتعدى مدخولها السنوي العشر او ١٥ مليون ليرة مع البلديات الاخرى، حسب قانون البلديات».

وعزا حتي عجز هذه البلديات الى عدم وجود مناطق صناعية، اضافة الى عدم وجود ايرادات في رخص البناء، بالاضافة الى ان القيمة التأجيرية على البيوت محدودة جدا، فلا يمكن زيادتها بناء على المتطلبات الجديدة، مع وجود قانون البلديات الذي يرعى القيم التأجيرية التي يتعين على البلديات التقيد بها.

وردا على سؤال عما تفعله البلديات التي لديها ايرادات مرتفعة قال انها تقوم بأعمال كثيرة من انارة وتزفيت، لكن الاعمال الكبيرة المتصلة بالمنطقة كمشروع مجاري الصرف وحرق النفايات. فإن الوضع المالي لهذه البلديات وان كانت ايراداتها كثيرة لا يسمح لها القيام بهذه المشروعات بمفردها من دون مساعدة الدولة.

محرقة للنفايات

وقال ان مشروعا يجري البحث فيه بجدية وهو «محرقة النفايات»، فلدينا ٤٠ بلدية ما عدا القرى التي لا يوجد فيها بلديات تقوم برمي نفاياتها بشكل عشوائي، باستثناء القسم المقتدر من هذه البلديات الذي يرسل نفاياته الى قلب برج حمود وهو مكب مؤقت لا تعرف متى يتوقف العمل فيه. فيما تعمد البلديات الصغيرة الى رميها في الوديان. وفي بعض الاحيان حرقها، مما يسبب ضررا، لكن ليس باستطاعتنا ايجاد حل في الوقت الحالي خصوصا مع عدم وجود مكب في كسروان. والحل الذي قدمناه هو استثمار قطعة ارض مستملكة تعود الى اتحاد البلديات منذ اكثر من ١٥ سنة، مساحتها ١٠٠ الف متر، مخصصة لإنشاء محرقة للنفايات ومسلخ حديث. وقد وضعت لها الدراسات في الوقت الذي كانت فيه البلديات قادرة على الخوض في هذه المشاريع ولديها الإمكانات اللازمة. لكن مع الحرب وتدني قيمة العملة اللبنانية لم يعد في استطاعتنا المضي بمفردها في هذا المشروع بل اصبحت في حاجة الى دعم من الدولة بشكل قرض او من خلال تلزيم المشروع لشركة كبيرة للإفادة من الاسمدة المنتجة عن حرق النفايات.

إنشاء محطات للتكرير

وتابع حتي: الى محرقة النفايات هناك موضوع آخر مهم هو شبكة لمجاري الصرف الصحي، [illegible]

وسئل: عن خلال تجربتك كقائمقام هل لاحظت وجود تضارب في الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية فأجاب: «ليس هناك من تضارب في الصلاحيات هناك فقط قضية المخاتير. وهم الآن في صدد معالجتها على صعيد وزاري بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية، ويبدو ان الاستشارات قد اثمرت عن ان المختار نظرا لما يتولاه من شؤون تخص الاحوال الشخصية، يتبع وزارة الداخلية».

وعن الوضع المالي للبلديات اجاب: «هناك بلدية يمكن وضعها بالوسط، واخرى معدمة وليس لدينا موازنة دقيقة بل توقعات. اما الذي يدل على مدخول البلديات بشكل دقيق فهو جدول حساب القطع لكل بلدية».

واضاف بأن هناك نسبة من البلديات قادرة على الاكتفاء الذاتي مثل بلدية الذوقين (مصبح ومكايل) طبرجا، جونيه، عجلتون، بلونة، واخرى لا تستطيع القيام بالحد الادنى من الاعباء خصوصا بلديات فتوح كسروان والجرد العالي. وتحتاج هذه البلديات الى دعم من وزارة الشؤون البلدية اذ يتراوح مدخولها بين خمسة ملايين و٢٠ مليون ليرة.

شكاوى وايضاحات

واشار الى مشكلة تعاني منها البلديات في مجال التوظيف فقد سبق واعلنت بلدية جونيه عن حاجاتها الى موظفين لمرات عديدة، لكن من دون نتيجة، ومرد ذلك الى سلسلة الرتب والرواتب التي تعتمدها البلدية بموجب القانون الذي يمنح الشرطي راتبا لا يتعدى ٢٠٠ ألف ليرة.

واشار الى انه وضع اقتراحا وتم بحثه في وزارة الشؤون البلدية، يقضي بإعطاء الشرطي حقوق قوى الأمن نفسها، من ناحية البدل او التعويض مما يعزز تقديم الطلبات الى الشرطة البلدية. لكن في الوقت الحاضر، لا يزال الوضع على حاله اذ نجد بأن بلدية جونيه تضم ١٢ شرطيا فقط. مع الاشارة الى ان باقي البلديات لا تحتكم الى اكثر من خمسة او ثلاثة من رجال الشرطة.

لجان مستحدثة

وعن اللجان التي نشأت في المناطق المستحدثة وعما اذا كان بالإمكان دمجها مع سائر البلديات، اجاب: «ليس باستطاعة هذه المناطق انشاء بلديات تابعة لها، لأن القانون يشترط بأن يكون نفوس الاعضاء من المنطقة التي ينتمون اليها».

فقدان الرعاية الكاملة

المحطة الثانية كانت مع رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح المحامي نهاد نوفل الذي اوضح ان وزارة الشؤون البلدية والقروية لم تعط اي دفع جديد للجسم البلدي. «وأعتقد ان الدولة لا تزال حتى اليوم غير مدركة وواعية لأهمية البلدية في ورشة الانماء والاعمار. اذ لا يمكن ان يكون هناك انماء، إن من جهة البنية التحتية او من الجهة الانسانية، من دون إعطاء البلديات او الجسم البلدي الرعاية الكاملة التي اشار اليها الدستور اللبناني ونص عليها اتفاق الطائف في احد بنوده بصورة صريحة، في تنمية اللامركزية الادارية بتنمية البلديات، خصوصا اتحاد البلديات ومواده المالية».

واضاف: «لم نشعر بعد بوجود العلاقة العضوية بين البلديات ووزارة الرقابة المسؤولة عن التنمية، حتى ان الدور الاساسي الذي تلعبه كوسيط بين الادارة المحلية والسلطة المركزية لا يزال مفقودا. لهذا السبب لم نشعر بتغيير بعد انشاء وزارة الشؤون البلدية».

وعما اذا كان وضع البلديات يحتمل التمديد من دون انتخابات اجاب بالنفي، خصوصا ان بعض اعضاء المجالس تم انتخابهم سنة ١٩٦٣ ولا يزالون يشغلون المناصب الحالية، فهذه الاعمار لم تعد قادرة على الانتاج وتحتاج الى ضخ دم جديد وشاب في شرايينها».

واضاف: «قد يكون وراء «تقزيم» دور البلديات حجة الاعمار والسن، اذ ان العديد من الصلاحيات التي من المفروض ان تعطى الى اللامركزية البلدية تكون من نصيب مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع والحكومة المركزية، على عكس ما هو منصوص».

حتى ان أموال الصندوق البلدي المستقل التي تُجنى من الجمارك وضريبة الدخل تعطى لمجلس الانماء والاعمار لكي يهتم بالانارة وازالة النفايات، اضافة الى ان الدور العملي للبلديات اصبح مفقودا والعائدات التي نص عليها القانون منذ عام ١٩٨٠، لم تعد موجودة وتحتفظ بها وزارة المالية. وفي حال تكرمت على بلدية ما تمنحها سلفة مع فائدة قد تصل الى ٣٥ في المئة. علما بأن اموالنا لا تزال موجودة في وزارة المالية، لكنها محرمة علينا».

توزيع الشاحنات

وحول الشكاوى من رؤساء بلديات الفتوح عن عدم وجود تكافؤ ولا توازن نسبيا بين شقي المنطقة، والحرمان الذي اصابهم في توزيع الشاحنات الخاصة بالنفايات، اجاب: «لقد تم توزيع الشاحنات الاربع وفقا لبرنامج وضعته وزارة الشؤون البلدية والقروية، وهنا شأن الادارة المركزية. لكن رأينا كان مخالفا، وطالبنا بإعطاء شاحنة الى الفتوح. وهذه المطالبة تمت بصورة صريحة من قبلنا الى قائمقام المنطقة ووزارة الشؤون البلدية، [illegible] الى البلديات الاخرى في هذا المنطقة.

وأهم ما تشكو منه بلديات هذه المنطقة غياب النظافة وعدم توزيع عائدات الرسوم المشتركة منذ ما قبل الاحداث، وما تعتبره نوعا من الفوقية يمارسه اتحاد بلديات كسروان - الفتوح عليها.

وفي هذا المجال يشير الدحداح الذي اشاد بكفاءة ونزاهة المحامي نهاد نوفل وطاقاته. الى ان بلديات الفتوح طلبت اكثر من مرة الانفصال عن الاتحاد وتشكيل اتحاد خاص بها، لكن الدولة لم توافق، وقد رد في حينه وزير الداخلية السابق المرحوم عبد الله الراسي على كتاب هذه البلديات بالرفض مع تفهمه لمعاناتها ووعده بتكليف محافظ جبل لبنان حل المشكلات العالقة. لكن شيئا من هذا لم يحصل منذ ذلك الحين.

ونحن، يقول الدحداح، نريد ان «نأكل العنب لا ان نقتل الناطور»، وقد طالبنا ونطالب المحامي نوفل بحل ما نعاني منه وتجاوز الروتين بوضع روزنامة عمل في بلديات المنطقة، اي ان تخصص ايام في الاسبوع لشاحنة نفايات وجرافة، وكل آلات الصيانة غير المتوافرة في البلديات.

واشار الى انه في كل مرة كنا نطلب فيها شيئا، كانت تأتي التلبية بعد انقضاء الغرض. وحتى الساعة فإن ابناء الفتوح الجبلي يشعرون بألم كبير من حرمانهم من شاحنة نفايات من اصل اربع شاحنات مخصصة للمنطقة.

كذلك شكا الدحداح من النقص في الانارة العامة في منطقة الفتوح، ويلاحظ ان معظم القرى في كسروان تنتشر فيها اعمدة الكهرباء الحديدية، في حين ان الاعمدة في الفتوح هي خشبية، وعندما يسقط واحد فيها، لا يعود في استطاعة البلدية استبداله بآخر.

واشتكى ايضا من عدم وجود قدرة تنفيذية للبلديات في ظل عدم القدرة على ادخال موظفين وشرطيين بلدية، وغالبا ما نتعرض لمضايقات وتهديدات ولحالات تمرد من المخالفين. وعندما نطلب وفق الاصول المرعية الاستعانة بالدرك او بالمراقبين التنفيذيين لا نلبى، وكثيرا ما نقدم طلبات لوزارة البلديات في هذا الصدد. لكننا لا نتلقى أية ردود.

واعتبر ان وزارة الشؤون البلدية والقروية لم تضف شيئا جديدا، ولم تعط البلديات الدفع الذي يجب ان يتوافر لها لتؤدي الخدمات الانمائية من نظافة وانارة وتنظيم.

ويسهب الدحداح في الحديث عن النظافة. مشيرا الى ان بلدات عدة ترمي نفاياتها في مستوعبات بلدية الكفور، في الوقت الذي وزعت الدولة فيه شاحنات للنفايات الآتية كهبة من الخارج على بلديات ليست في حاجة الى المساعدة وحرمت منطقة الفتوح. اذ كيف يمكن لبلدية متواضعة الدخل مثل بلدية الكفور ان تقوم وحدها بجمع ونقل نفايات منطقة الفتوح الجبلي، من الكفور الى الكرنتينا من دون مساعدة؟

وطالب وزارة البلديات التي كانت قدمت السنة الماضية مبلغ تسعة ملايين ليرة لكل بلدية الكشف عن كيفية صرف هذه المبالغ.

رفع قيمة المبالغ

وينتقل الدحداح الى مواضيع اخرى. كانت موضع حديث بينه وبين وزير الشؤون البلدية والقروية في ١٣/٦/١٩٩٥، طالب فيها، اضافة الى ايلاء وضع النظافة ما يستحق من اهتمام، كرفع قيمة المبلغ المسموح للبلديات صرفه من دون اللجوء الى التلزيم واستدراج العروض.

ويقول الدحداح ان هذا الموضوع يستحق البحث فيه نظرا لضآلته والمخالفات القانونية التي تقوم بها معظم البلديات لتتمكن من القيام بأبسط الاشغال، كتجزئة الصرفيات بقرارات متعددة لا يسمح بها قانون المحاسبة.

وتابع: «لا يخفى عليكم كم تعاني البلديات من عذاب وخصوصا الصغرى منها، لتتمكن من تلزيم متواضع على قدر امكاناتها المادية. حيث لا تجد من يقبل الدخول في التلزيم وإبقاء تأمين مدة سنة في صندوق البلدية، لا يساوي ربحه. فضلا عن مشكلات الانتقال الى القائمقامية في جونيه والمحافظة في بعبدا، وبيروت للنشر».

ويضيف بأنه وجه كتابا بواسطة قائمقامية كسروان - الفتوح الى وزير البلديات في ١٩/٦/١٩٩٥ يورد فيه، ما ذكره آنفا ويتوقف عند موضوع اتحاد بلديات كسروان - الفتوح حيث اعلن فيه: «اقولها بصراحة ان جميع بلديات قرى الفتوح من دون استثناء لا يريدون ضمهم الى اتحاد بلديات كسروان لانه لا يوجد اي وحدة جغرافية مع هذه البلديات ولا اية منفعة من مشروع مشترك. حتى ان معظم بلديات كسروان تتذمر من الاتحاد. ولا يحضر رؤساؤها الجلسات، ولولا حضورها من قبل القائمقام ممثلا البلديات المنحلة والمستحدثة، التي يزيد عددها على نصف بلديات المنطقة، لما اكتمل النصاب ولا انعقدت جلسة واحدة. وتتساءل جميع البلديات من اي موازنة تدفع الدولة عشرات الملايين للاتحاد اجورا للموظفين لمتابعة اعماله. هل من عائدات البلديات ام من موازنتها العامة.

تحقيق: يولا بارود

نفايات على احدى طرق كسروان (حسن عسل)

حتي — نوفل — الدحداح

«البيئة» تبلغ «الأترنيت» شروط السلامة
الشركة: تدابير نفذت وأخرى ستنفذ

أبلغ وزير البيئة بيار فرعون مجلس إدارة شركة الأترنيت ـ شكا في كتاب خطي، الشروط والإجراءات الواجب اتخاذها والتقيد بها. مشيرا الى قرار تم اتخاذه، وقضى بإخضاع استيراد مادة الإميانت للإجازة المسبقة من قبله. فيما ردت الشركة بكتاب تشرح فيه اجراءات الوقاية التي اتخذتها وتلك التي ستتخذها.

ونبه فرعون مجلس إدارة الشركة الى انه لم يتخذ الإجراءات الاحتياطية والوقائية الكفيلة بحماية العاملين والبيئة المحيطة من غبار الأميانت. سواء جراء تطايره عند عملية تفريغ الأكياس والتصنيع أو خلال صقل المنتجات الاسمنتية الممزوجة بالأميانت. وأكد ان هذه الحالة غير مقبولة ولا يجوز استمرارها.

وطالب فرعون مجلس ادارة الشركة «بالقيام بإجراء الفحوصات المخبرية على الهواء والمياه التي تخلفها صناعة منتوجاتكم وذلك في مختبركم الذي من المفروض أن يكون جاهزا لإجراء كافة التحاليل المطلوبة، وتزويدنا بالنتائج دوريا وينبغي أن تطابق النتائج المقاييس والمعايير المطلوبة في شركات الأترنيت في العالم، مع احتفاظ حق الوزارة بالتأكد من هذه النتائج. ونبلغكم أن عدم التزامكم بتأمين جهوزية هذا المختبر وتقديم المشروع المتكامل مع روزنامة تنفيذه على مسؤوليتكم سيؤدي الى عدم منحكم الاجازة باستيراد مادة الاميانت».

كما «يتوجب عليكم وضع لاصق يثبت على كل منتج في مصنعكم من الأترنيت يتضمن تحذيرا من خطورة الأميانت مع الارشادات الوقائية الواجب اتخاذها كما هو متعارف عليه عالميا».

من جهتها، ردت شركة الأترنيت على رسالة الوزير «التي تسلمتها بـ الفاكس» ورفعت إليه قائمة بالتدابير الوقائية المنفذة وتلك التي ستنفذ.

وأشارت الشركة الى انها نفذت تدابير وقائية منذ عام ١٩٩١ لغاية ١٩٩٥ هي: وجود وحدات مركزية شفاطة كبيرة عدد اثنين لسحب الغبار ثم فرض لباس كمامة حماية للتنفس، للوقاية من غبار «الأميانت» وإجبار العمال في المصنع على وضعها تحت طائلة المسؤولية. استعمال لباس عمل خاص للعمال الموجودين في المعمل. تخصيص حمامات للعمال مجهزة برشاشات مياه ساخنة للغسيل اليومي. تأمين وحدة صحية ووجود يومي لطبيب مختص بالأمراض الصدرية للإشراف على كل طارئ وتصوير بواسطة الأشعة لجميع العمال سنويا ومتابعة العمال بصورة مستمرة. رش يومي للأرض ولساحات المصنع بواسطة المياه. تنظيف يومي لجميع ممرات ومساحات المصنع بواسطة مكنسة آلية مجهزة بشفاطة لاستيعاب الغبار بداخلها. انجاز خزانات لتنقية المياه الصناعية. ردم النفايات والبقايا الصلبة في مكب خاص في موقع غير مأهول وموافق عليه من قبل المراجع المختصة في محافظة الشمال وطمر جميع أكياس الأميانت الفارغة ورواسب البودرة التي تتولد من ماكينات الإنتاج. عدم استعمال الأميانت الأزرق والبني واستعمال حصرا الإميانت الأبيض وهي النوعية المستعملة في صناعة الأسبستوس اسمنت في أميركا وأوروبا.

كما قدمت الشركة كشفا ببرنامج قيد التنفيذ، يحتوي على اثني عشر بندا سيتم إنجازه خلال فترة تتراوح بين التنفيذ الفوري أو خلال مهل حدها الأقصى ثلاثة أشهر.

السعيدي حول المؤسسات المالية: لا قيود لمصرف لبنان على العملاء

أثار مقال «المؤسسات المالية والوسطاء العملاء يخشون من هيمنة مصرف لبنان على الاسواق» والذي نشر في «السفير» في تاريخ ٥/٢/٩٦ بعض الاخذ والرد.

واوضح النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي في اتصال مع «السفير» انه لا توجد حتى الساعة اية قيود وضعها مصرف لبنان تجاه العملاء وان قانون التجارة هو الذي ينظم عمل المؤسسات التجارية. وقال السعيدي ان مصرف لبنان يدرس عددا من مشاريع القوانين التي ستسمح بكبح اي تلاعب في الاسواق حرصا منه على عدم تكرار تجربة مؤسسة احمد الداعوق المالية. وقال ان عنوان المقال اعطى حجما اكبر من الضروري لقضية يسعى مصرف لبنان الى تنظيمها ولم يعترض السعيدي على المعلومات الواردة في المقال. من جهته قال عضو لجنة بورصة بيروت ورئيس الوسطاء ومدير ومؤسس شركة فيدوس المقبولة في الردهة نبيل عون في تصريح لـ «السفير» ان العلاقة بين مصرف لبنان والوسطاء علاقة حميمة، مضيفا ان القوانين التي يضعها مصرف لبنان لا يمكن ان تسمى بالهيمنة. وقال ان وسطاء بيروت يسعون الى تنظيم انفسهم ضمن جمعية ولكنهم بانتظار عشرة اعضاء كي يتمكنوا من انشاء هذه الجمعية.

وأرسل عون بيانا الى «السفير» هذا نصه:

«ينفي رئيس جمعية عملاء بورصة بيروت المقال الذي ورد في جريدة «السفير» بتاريخ ١٩٩٦/٢/٥ نقلا تاما على لسان السيد معن برازي والمتضمن خشية عملاء بورصة بيروت من سيطرة مصرف لبنان على السوق من خلال تحديث القوانين.

ويلفت نظر القراء الكرام الى أنه لم يتم التصريح لا من قبله او من قبل اي من العملاء المنضمين الى الجمعية.

وعلى عكس ما ورد، فإن الجمعية التي طالبت منذ فترة طويلة بتنظيم وتحديث القوانين المنظمة للاسواق المالية وللمهنة، تشكر جهود وزارة المالية ومصرف لبنان على قيامهما بالتنسيق والتعاون الكليين بين جميع الاطراف من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة».

منقارة عند السنيورة: على العمال أن يستكينوا

ناقش وزير الدولة للشؤون المالية، فؤاد السنيورة مع رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة الاوضاع الحالية للبلدية. وقال منقارة بعد اللقاء «وعدني الوزير السنيورة بتأمين المساعدة اللازمة». ثم توجه الى عمال بلدية طرابلس بالنصح بعدم الضغط والاكراه واضاف: «كانت النقابة على علم بموعدي مع الوزير السنيورة. وكان عليها ان تنتظر وألا تتخذ اي موقف». وتمنى على العمال ان «يستكينوا ويتأكدوا ان الدولة والبلدية تعملان معا من اجل انصافهم ومن دون داع لأي بيانات وخطابات او تحركات بلا فائدة!».

الاتحاد العمالي يدعو للمشاركة في اللقاء الوطني اليوم:
أثبت المجلس النيابي أنه لا يعبّر عن وضع الشعب
جمعيات عمومية ولقاءات مناطقية لتنفيذ الإضراب في ٢٧ الحالي

دعا المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الهيئات النقابية والاحزاب والشخصيات السياسية والجمعيات الثقافية والتربوية والاهلية الى المشاركة في اللقاء الوطني الذي يعقد في الحادية عشرة من ظهر اليوم في فندق الكارلتون.

واعتبر المجلس ان المجلس النيابي اثبت من خلال جلسته الاخيرة مرة جديدة انه لا يمثل قضايا الشعب اللبناني.

واكد المجلس التنفيذي للاتحاد على مقررات وتوصيات المؤتمر النقابي الوطني، داعيا الاتحادات النقابية لعقد اجتماعات وجمعيات عمومية في المناطق استعدادا لتنفيذ توصية الاضراب والتظاهر يوم ٢٧ شباط باعلانه «يوما وطنيا».

وأعلن المجلس تأييده وتضامنه مع رابطة اساتذة الجامعة في اضرابهم الذي نفذ اعتبارا من يوم امس ولمدة يومين. كما اكد على دعمه لنقابة وروابط المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص واضرابهم المحدد في ١٣ شباط الحالي.

كان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي عقد جلسة امس بعد انتهاء مهلة الشهر التي حددها المؤتمر النقابي الوطني افساحا في المجال امام الحكومة للبدء بتنفيذ المطالب العمالية من التقديمات الاجتماعية الى تصحيح الاجور وتصحيح اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتحقيق مطالب المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية.

ومن المطالب ايضا تنظيم اوضاع النقل ودعم المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية وتنشيط العمل التعاوني وتصحيح الاجور بنسبة ٧٦ في المئة ورفع الحد الادنى الى ٥٠٠ الف ليرة.

وصدر عن المجلس التنفيذي بيان تضمن المقررات الآتية:

أولا: تمضي السلطة اللبنانية تباعا في خرقها للدستور وتعطيل الحياة الديموقراطية والاعتداء على الحريات العامة. فمن منع حق التظاهر وقمعه بطريقة تذكر باعتى الانظمة الفاشية البائدة كما جرى في ١٩ تموز الماضي الى التعرض لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وتطييفه وحصره بأوساط السلطة الحاكمة لاستكمال السيطرة على منافذ الحرية عبر «تقرير فني» منفصل على قياس هؤلاء الحكام ورغباتهم.

يترافق ذلك مع الاستهتار المتمادي بحقوق الانسان من حق العمل وحق السكن والتعليم والطبابة والاستشفاء وسواها. فتستمر المزاحمة غير المشروعة لليد العاملة وتسييب مداخل البلاد ومواردها كما يستمر تجاهل مطالب الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية ويحجم المسؤولون عن حوار طالما طالبوا الآخرين به.

ثانيا: اكد المجلس النيابي اللبناني في جلسته الاخيرة المخصصة لمناقشة واقرار الموازنة ـ اكد للذين لم يتأكدوا بعد ـ انه لا يعبر عن وضع الشعب اللبناني وهو في غربة فعلية عن مجتمعه حيث انه وبعد مسرحية نقاش وانتقاد للموازنة صوت برفع الايدي المستسلمة على موازنة اقل ما يقال فيها انها موازنة ظالمة وحافلة بالهدر ومعادية للتنمية والانماء الحقيقي. ويوجه الاتحاد العمالي العام تحية صادقة الى النائبين الكريمين اللذين تفردا بطلب رد الموازنة لعدم دستوريتها.

ثالثا: يجدد الاتحاد العام ويكرر موقفه المبدئي والحاسم من موضوع قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والذي يتجه الحكم فيه لنظام المحاصصة الاقطاعي ويعلن تأييده وتبنيه لكل التحركات العملية التي يقترحها ممثلو وسائل الاعلام والعاملين فيها ويعتبر نفسه معنيا مثلهم بهذا الموضوع الخطير المتعلق بالحرية التي من دونها لا مجال للقمة العيش الكريمة.

رابعا: يدعو المجلس التنفيذي كل الديموقراطيين والاحرار في لبنان من نقابات وهيئات وجمعيات واحزاب وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية وتربوية وطلابية ونسائية وسواها من جميع المناطق في لبنان للمشاركة في اللقاء الوطني الذي سيعقد في فندق الكارلتون اليوم الاربعاء «انتصارا للحريات العامة ودفاعا عن الديموقراطية ولقمة العيش» ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويدعو هذه الهيئات لوضع التوجهات واتخاذ القرارات العملية الفاعلة في مواجهة سياسة القهر الاجتماعي وضرب الحريات وفي هذا المجال يوصي المجلس اللقاء الوطني المنعقد غدا بإعلان يوم ٢٧ شباط الجاري يوما وطنيا ينفذ فيه الاضراب العام وتسير فيه التظاهرات في المناطق اللبنانية كافة احتجاجا على نهج الدولة وقمعها للحريات.

خامسا: اكد المجلس التنفيذي للاتحاد على مقررات وتوصيات المؤتمر الوطني العام ودعا جميع الاتحادات والنقابات لعقد الاجتماعات والجمعيات العمومية والمؤتمرات المناطقية استعدادا لتنفيذ التوصية بإعلان الاضراب والتظاهر. كما قرر، وبعد انتهاء مهلة الشهر المعطاة للحكومة، عقد جلسة للمجلس التنفيذي للاتحاد يوم الاربعاء في ١٤ شباط لمناقشة التطورات والمستجدات ووضع خطة التحرك المناسبة.

سادسا: اكد المجلس تضامنه وتأييده لرابطة الاساتذة الجامعيين في اضرابهم الذي نفذ ابتداء من صباح اليوم (امس). كما اكد تأييده وتضامنه مع نقابة وروابط المعلمين في القطاعين الخاص والعام في تحركهم الاضرابي الذي سينفذ في ١٣ شباط الحالي. وأيد بشكل حازم المطالب العادلة للسائقين العموميين وتحرك اتحاد النقل البري.

سابعا: بعدما وصلت اليه الاوضاع في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من تدهور وما يتردد عن ما يحاك ضده من قبل السلطة وبعض الهيئات وخاصة جمعية التجار. قرر المجلس عقد جلسة لبحث هذا الموضوع الخطير واتخاذ القرارات المناسبة.

ثامنا: بعد استقباله وفدا من نقابة عمال صناعة البلاستيك وعمال مصنع «ليبانون باك» والاستماع الى شكواهم يعلن المجلس عن تأييده لقضيتهم ومتابعتها بكل الوسائل المتاحة.

كما يعلن استنكاره للصرف الكيفي الذي يتم في مختلف المناطق والقطاعات وبشكل خاص في القطاع الصحي وتحديدا العاملين في مستشفى البربير.

أبو رزق يلتقي القائم بالأعمال الصيني

استقبل امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في مكتبه في الاتحاد القائم بأعمال سفارة جمهورية الصين الشعبية في لبنان السيدة لي سيو ليان.

تناول الحديث خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان.

مطالبة بإلغاء التفويض في الانتخابات المقبلة لجمعية تجار بيروت

كتب رئيس نقابة تجار مال القبان رفقي المجتهد ورئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية جوزف مسعود الى مجلس إدارة جمعية تجار بيروت يطالبون بعدم اعتماد التفويض في الانتخابات المقبلة للجمعية التي يفترض أن تتم في نيسان المقبل.

جاء في الكتاب: تود نقابتينا ان تؤكدا ضرورة تجاوز احكام النظام الداخلي للجمعية والتي تجيز تفويض العضو الذي يحق له الاشتراك في الانتخابات لعضو آخر بالاقتراع عنه وان هذا العضو المفوض يحق له أن يحمل عشرة تفويضات في آن واحد للاقتراع بالنيابة عن المفوضين او الموكلين. ان هذه الظاهرة بما لها من دلالات غير حضارية تنتفي معها حرية التعبير وسلامة التمثيل، قد اثبتت بطلانها الاجتهادات القانونية في ما بعد لأنها تتعارض ومبدأ سرية الاقتراع عند اجراء الانتخابات والتي تشترطها المادة ١٠٠ من قانون العمل اللبناني.

أضاف الكتاب: اننا كنقابتي تجار مال القبان في لبنان ومستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية والمشروبات نتمنى على مجلسكم تجاوز أحكام النظام الداخلي وعدم اعتماد التفويض في الانتخابات المقبلة الى حين إلغائه في صورة نهائية في أول اجتماع للجمعية العمومية.

جابر يقيم موسم الشمندر لـ ١٩٩٥ ويبحث والتعاونية برنامج موسم ١٩٩٦


الوزير جابر خلال اجتماعه بوفد تعاونية الشمندر

عرض وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر شؤون زراعة الشمندر مع وفد من تعاونية مزارعي الشمندر السكري، وجرى تقييم لموسم عام ١٩٩٥.

وكان الوزير جابر قد استقبل وفد التعاونية في مكتبه امس، برئاسة المهندس احمد الجاروش. وحضر اللقاء عامر قاسم عن ادارة معمل تصنيع الشمندر ومحمد زين الدين وابراهيم حداد عن المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري.

وخلال اللقاء، تم البحث في اوضاع الزراعة، وتقييم موسم الشمندر للعام ١٩٩٥، واطلع الوزير جابر الوفد على الدراسة التي اعدها خبير الامم المتحدة الدكتور سمير صدور عن هذه الزراعة، حيث تم مناقشة بنودها، كما تطرق البحث الى موضوع موسم الشمندر للعام ١٩٩٦، حيث طلب الوزير جابر من التعاونية ايجاد الحلول اللازمة للمواضيع التي طرحت على بساط البحث. وتقرر ان يعقد مجلس ادارة التعاونية جلسة لدراسة هذه المواضيع، ثم يعود خلال اسبوع الى وزارة الاقتصاد لوضع برنامج متكامل لموسم ١٩٩٦.

والتقى الوزير جابر السفير الاردني في بيروت فخري ابو طالب، وبحث معه العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها. واوضح السفير ابو طالب ان محور البحث «تركز على موضوع اقامة معرض للمنتجات الاردنية في لبنان في نيسان المقبل. بالاضافة الى مواضيع اقتصادية وتجارية تهم البلدين».

وعرض الوزير جابر مع القائم بأعمال سفارة كوريا في لبنان لي سي هو العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وكوريا وسبل تنشيط هذه العلاقات.

بعد اللقاء قال سي هو ان بلاده «مهتمة بتقوية الروابط مع لبنان، خصوصا الاقتصادية والتجارية منها ويأمل ان نوقع معه اتفاقا للتعاون الاقتصادي».

على صعيد آخر عقدت اللجنة التحضيرية للاتحاد العربي للصناعات الغذائية اجتماعا في مبنى الوزارة بحضور مدير المكتب الاقليمي للاتحاد نبيل اللاذقي واعضاء اللجنة. وتم البحث في اسبوع التنمية والاستثمار والاستراتيجية والامن الغذائي المقرر اقامته في النصف الثاني من حزيران المقبل، بالاضافة الى محور المؤتمر العام للاتحاد وندوة الاستثمار التي ستعقد على هامش المعرض.

بيطار يعرض نشاطات مهرجان دبي للتسويق
نتوقع استقبال مليون و٥٠٠ ألف زائر

عرض رئيس اللجنة الاعلامية لمهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦ نسيب البيطار روزنامة واجراءات الترتيبات والنشاطات التي سيشهدها المهرجان، الذي يبدأ في ١٥ شباط الحالي ويستمر حتى ٢٨ آذار القادم. وتوقع ان يستقبل المهرجان ما يزيد عن مليون ونصف مليون زائر.

وكان بيطار قد عقد مؤتمرا صحافيا في فندق كورال بيتش ظهر امس، شارك فيه المدير الاقليمي للخطوط الجوية لدولة الامارات عمر غالب، كون هذه الخطوط هي الراعية لإقامة المهرجان. وحضر المؤتمر الصحافي القائم بالاعمال الاماراتي موسى الخاجا، ونقيب المحررين ملحم كرم.

افتتح كرم المؤتمر بكلمة قدم فيها بيطار، واعتبر ان دبي تمسك الآن بشعلة الرخاء والازدهار، وتحدث عن النشاطات الخاصة بالامارة واهمية المهرجان.

ثم عرض بيطار للنشاطات والاجراءات التي سيشهدها المهرجان، فأشار الى انه جعل الاسرة شعارا انطلاقا من توجه الى توطيد مكانة دبي كوجهة للسياحة العائلية في المنطقة.

وذكر بيطار ان التسوق سيشكل المحور الاساسي للمهرجان، حيث سيشهد اكبر تنزيلات شاملة بمشاركة ما يزيد عن ٣٠٠٠ محل للبيع بالتجزئة، تعرض سلعها وخدماتها بأسعار مخفضة.



من اليمين عمر غالب، النقيب كرم ونسيب البيطار. (عزيز طاهر)

وقال بيطار: وبالنسبة الى الزوار من رجال الاعمال والمهتمين بالأعمال وابرام الصفقات ستشهد فترة المهرجان اقامة عدد من المعارض المتميزة ومنها معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الذي سيقام خلال الفترة من ٢٥ شباط الى ٢ آذار ومعرض المجوهرات الدولي من ٢٠ الى ٢٤ آذار ومعرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والبث التلفزيوني بالأقمار الصناعية، ومعرض الالكترونيات من ٢٠ الى ٢٣ آذار والمعارض الثلاثة الكبرى للتسوق خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ آذار وهو يضم اكبر ثلاثة قطاعات للمنتجات الاستهلاكية (الكمبيوتر والالكترونيات والالعاب والهدايا) ومعرض الكتاب الدولي الذي سيقام في صالة المعارض في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة من ١١ الى ١٧ آذار.

وتوقع بيطار ان يبلغ عدد الزوار المليون ونصف المليون زائر، وقال ان معظم فنادق دبي سيقوم بتقديم حسومات تصل الى ٤٠ في المئة، وتحدث عن تسهيلات وترتيبات خاصة بشأن تأشيرات الزوار الذين يرغبون بزيارة الامارة بحيث الغيت كفالة الزيارة، ويمكن اصدار التأشيرة خلال ٢٤ ساعة من تقديمها بواسطة الكفيل. كما تم تنظيم دورات خاصة لموظفي الهجرة لتدريبهم على اجراءات المهرجان وللتكيف مع نشاطاته.

وتناول بيطار النشاطات الرياضية والترفيهية والثقافية، التي ستقام على هامش المهرجان، طوال فترة اقامته، وتطرق الى التنسيق القائم بين القطاعين الخاص والعام لإنجاح المهرجان.

وردا على سؤال اوضح بيطار ان المهرجان يمكن ان يتحول الى مهرجان سنوي، وقال ان عددا من اللجان زار ويزور عواصم عربية وآسيوية وعالمية لشرح فكرة المهرجان والدعوة اليه.

انقطاع هاتف زغرتا

انقطعت الاتصالات الهاتفية مجددا بين زغرتا والمناطق اللبنانية الأخرى منذ الرابعة والنصف من بعد ظهر الاثنين وذلك بعد حوالى خمسة ايام على إصلاح الشبكة. وقال رئيس مصلحة الهاتف في الشمال رشيد يوسف ان ورش الصيانة تعمل على رفع الأعطال الجديدة كما تقوم بمحاولة إصلاح خطوط الراديو في حدث الجبة ـ قضاء بشري لتأمين خطوط رديفة.

هدم مبنى «التموين» دونه دعاوى
صالح يقاضي نصر الله وصندوق المهجرين

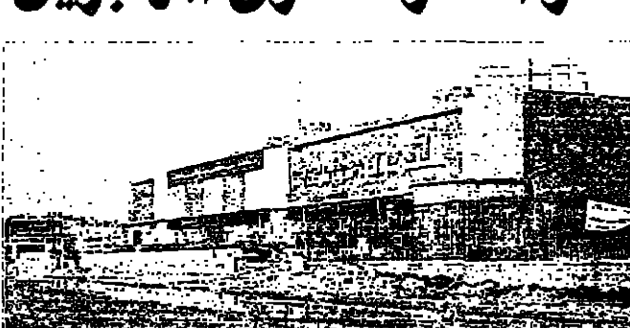
قام المشرفون على تنفيذ مشروع المدينة الرياضية، والسوق التجاري الملتزم (B-O-T) لمدة ٤٥ سنة، بهدم مبنى «التموين» المجاور للمشروع والواقع على عقار يملكه نادي الفروسية (TURF CLUB).

وجاء قرار الهدم بعد تعويض اخلاء من صندوق المهجرين لصالح تعاونية بئر حسن الاستهلاكية وهي صاحبة «الاستثمار من الباطن» للمبنى، وعلى حساب المستثمر الاساسي محمد حسين صالح (صاحب فندق فيترهاوس). ومن المتوقع ان يثير ذلك اشكالا قانونيا ودعاوى امام القضاء.

وعلمت «السفير» ان صالح يطالب بتعويض اخلاء من صندوق المهجرين يصل الى مليوني دولار. ويعتبر التعويض الذي صرفه الصندوق للجمعية التعاونية الاستهلاكية بشخص مستثمرها ناصر نصر الله سلبا لحقه القانوني باعتباره المستثمر الاساسي.

ولهذا المبنى قصة جذورها اوائل الخمسينيات، وهو تابع لنادي الفروسية التابع بدوره لمصلحة المدينة الرياضية في المديرية العامة للشباب والرياضة.

وضم المبنى بعيد تشييده استراحة ومطعما وقاعة حفلات، وبناء على المادة الاولى من قانون استثمار المرافق والمؤسسات السياحية تم الترخيص الى جوزف خوري (سوري الجنسية) وشركاه باستثمار مطعم ومقهى نادي الفروسية في ١٤ آذار ١٩٦٩، «وذلك طالما المدينة الرياضية قائمة». إلا ان الحرب اتت على اجزاء كبيرة من هذا المرفق والمنشآت التابعة له. وفي العام ١٩٨٢ باع جوزف خوري ٧٥ في المئة من حصص استثمار المبنى لنقابة تجار سوق الخضار في بئر حسن بعد ان اجازت الحكومة قيام هذه السوق مدة ٤٨ شهرا فقط. وفي العام ١٩٨٤ اشترى محمد صالح حصص استثمار المبنى من نقابة تجار الخضار واستأجر الباقي (٢٥ في المئة) من صاحب الاستثمار الاول، جوزف خوري، وعمد صالح الى توسيع المبنى بتراخيص من مديرية المدينة الرياضية ممهورة بموافقة مديرية المباني في وزارة الاشغال.


مبنى التموين قبل هدمه

ويقول صالح ان شراء بعض الحصص واستئجار الباقي كلفه ٣٧٥ الف دولار، وان عملية التوسعة وصلت كلفتها الى ٤٠٠ الف دولار، هذا بالاضافة الى تجهيزات (برادات، مكيفات، سنترال، مكاتب، اجهزة تخزين وانارة...) يقدر ثمنها بـ ٣٠٠ الف دولار، الى ذلك، تكبد صالح، حسب تأكيده، نحو ٤٠٠ الف دولار «جراء حروب الميليشيات والفلسطينيين وحرب عون وما لحق بالمبنى من اضرار جسيمة». اما استخدام المبنى فكان بإنشاء تعاونية سميت «التموين» عملت زهاء ٥ سنوات حتى العام ١٩٩٠ عندما تعاقدت الجمعية التعاونية الاستهلاكية بشخص المستثمر ناصر نصر الله مع محمد صالح لقاء ٨٠ الف دولار سنويا بحيث يصبح المبنى تحت ادارة حرة بيد التعاونية الاستهلاكية (بئر حسن).

ويضيف صالح «تمنع نصر الله عن الدفع منذ سنة ونصف السنة مسلحا بأعذار مختلفة منها الخسائر المتوقعة وعدم وضوح الرؤية لجهة التخطيطات الجديدة التابعة لمشروع المدينة الرياضية». وتناهى الى صالح مع مطلع هذا العام خبر «صفقة» بين نصر الله وصندوق المهجرين قبض بموجبها الاول «مليون دولار». ويؤكد صالح ان الانذارات التي وجهها للطرفين لم يؤخذ بها ولم يعترف احد بحقه في الإستثمار الاساسي ولا باعتبار التعاقد مع التعاونية «عقدا من الباطن» لا يعطيها الحق بتاتا بالتصرف بالمبنى.

اما المراجع السياسية من نيابية وحكومية فلم تكترث للامر معتبرة اياه عملية اخلاء عادية. وكما اغلب «الملفات الساخنة»، كشف صالح ان الملف الآن بين مسؤولين سوريين على اعتبار ان جوزف خوري من الرعايا السوريين.

ويفسر محمد صالح السرعة في الهدم واتلاف كل التجهيزات دون سابق انذار بأن «الصفقة مربحة ولم تكلف الدولة الا مليون دولار فقط تعطيها الحق بالاستملاك» لان العقار الذي يقع عليه المبنى يخطط له كمركز تجاري ضخم بلزم بطريقة الـ B.O.T.

وفي المحصلة، ينوي محمد صالح رفع دعوى ضد ناصر نصر الله «واتهامه بسوء الامانة» واخرى ضد صندوق المهجرين «واتهامه بالتعرض لأملاك الغير دون وجه حق». ويطالب بمليوني دولار كتعويض مالي او بإعطائه حق استثمار ما يعادل مساحة المبنى (٢٥٠٠ م٢) في سوق الخضار المجاور حيث يصعب على الحكومة في الوقت الراهن التنظيم و/او الإستملاك، وهذه قصة... اخرى.

منير يونس

غشام يذكّر بمعاينة السيارات

ذكر مدير الداخلية العام عطا الله غشام بالبلاغ المتعلق بوجوب تقديم السيارات الى المعاينة ودفع الرسوم المتأخرة، وينص على الآتي:

لدى التدقيق في ملفات وسجلات وقيود مصلحة تسجيل السيارات والآليات تبين وجود عدد كبير من السيارات لم يبادر اصحابها الى دفع الرسوم المتوجبة عليها وتقديمها الى المعاينة الميكانيكية وفقا للاصول القانونية منذ مدة طويلة.

لذلك، وتنفيذا لبلاغ وزير الداخلية الصادر في هذا الشأن، يذكّر مدير الداخلية العام من يعنيهم الامر من اصحاب هذه السيارات، ويؤكد المبادرة الى مراجعة الدوائر المختصة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات لتسوية اوضاع سياراتهم بصورة قانونية تحت طائلة اتخاذ التدابير الادارية اللازمة بترقين قيود سياراتهم وسحبها من السير.

كما يذكّر جميع المواطنين بضرورة تقديم سياراتهم الى المعاينة ودفع رسومها وفقا للمواعيد المحددة.

رابطة شباب الجنوب تطالب بالكهرباء

أصدرت «رابطة شباب الجنوب» بيانا امس، انتقدت فيه «التقنين الذي تتبعه مؤسسة كهرباء لبنان في المناطق الجنوبية خلال شهر رمضان، حيث تراجعت ساعات التغذية من معدل النصف كما كان معمولا به في الأشهر الماضية الى الثلث، وصار المواطن يحصل على ست ساعات كهرباء من أصل ١٨ ساعة مشروطة بأحوال المناخ والشبكة».

وقال البيان «كان المواطنون الصامدون يتوقعون، وبعد تركيب محطات الزهراني، أن يتدفق عليهم النور الكهربائي، بتغذية كاملة طيلة اليوم ٢٤/٢٤، وفقا للوعود الرسمية التي ملأت وسائل الاعلام وشغلت الناس، ففوجئوا بروزنامة جديدة للتقنين، تتجاهل لازدياد الطلب على الكهرباء في شهر رمضان».

نقطة في بحر
من يزيل أسلاك الكهرباء من الشوارع؟

بعدما اقدمت مؤسسة كهرباء لبنان على إزالة التعديات عن الشبكة في نطاق بيروت، اثر انذارها للاهلين بهذا الامر، ورجوع الناس عن الاشتراك في خدمات اصحاب المولدات الخاصة، تم لمؤسسة كهرباء لبنان ـ تقريبا ـ ما ارادت. وكانت النتيجة بقاء الاسلاك ممدودة من بعض العمارات الى الشوارع لكي يرتطم بها العابرون. واشد ما يزعج العابرين من جراء هذه الاسلاك لكي حيث تكاد هذه الاسلاك «تشنق» هؤلاء الناس، لكثرتها، ومن يشاهد هذه الاسلاك في محلة زقاق البلاط ومحلة المصيطبة ومحلة مار الياس وعلى طول كورنيش المزرعة، لا بد ويتساءل عن الاهمال في إزالة هذه الاسلاك التي اضحت بمثابة نفايات ولم يعد من اللائق إبقاؤها على هذا الشكل المؤذي للناس العابرين او للنظر.

ويقول من اتصل بنا من اجل هذه الغاية: لماذا تفعل مؤسسة كهرباء لبنان عملاً ما ولا تنجزه كاملاً؟ وهل المطلوب ان تقطع هذه الاسلاك لترميها على الارصفة؟ مع ان ابسط الواجبات الملقاة على عاتق المؤسسة هو عدم تركها على هذه الحال لترتطم بأعناق ورؤوس وأعين المارة...

لقد عوّدتنا مؤسسات الدولة عدم إكمال اي عمل تقوم به، لسبب لا يستطيع أحد حل لغزه مهما اوتي من العلم والفطنة!

عوض شعبان

أشغال معمل كهرباء بعلبك: إنجاز المجموعتين أواخر حزيران

بعلبك ـ «السفير»

قام مدير عام التجهيز في وزارة الموارد المائية والكهربائية جوزف الهوا، ممثلا مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني، بتفقد الأشغال الجارية في معمل إنتاج الكهرباء في بعلبك.

بعد جولة داخل المعمل، أدلى الهوا بتصريح قال فيه «كان من المفترض أن ينتهي العمل في المجموعة الأولى في أوائل شهر ايار، ولكن تقدم العمل جعلنا نربح أشهرا عدة، فستكون أعمال المجموعة الأولى منجزة في شهر نيسان، وسيبدأ العمل في المعمل أواخر شهر حزيران، بعد أن تنفذ بشكل نهائي المجموعة الثانية، وحينها نستطيع أن نؤمن الكهرباء لمدة ٢٤ على ٢٤».

وردا على سؤال أكد الهوا أن الشركة التي تنفذ الأشغال تتقيد بدفتر الشروط وقال «كل المعامل المنوي انشاؤها في لبنان تتم حسب طريقة الطوربينات الغازية، ومثل هذه المجموعات تركب في أغلب دول أوروبا، وهي مجهزة بفلاتر، وكواتم، تمنع التلوث والصوت».

وكانت شركة ألمانية قد وضعت دراسة بعد اجراء مسح للمناطق اللبنانية، تسمح بموجبها بتركيب هذه الأنواع من الطوربينات التي تعمل على المازوت، وليس على الفيول كما يشيع البعض».

وأضاف الهوا «لقد وفرنا كل الحماية المطلوبة لخزانات المازوت من الحرائق وما شابه».

ووزعت مؤسسة كهرباء لبنان لمحة موجزة عن نوعية معمل بعلبك، والشركة المنفذة والمشرفة ومصادر التمويل، وتبلغ القدرة الانتاجية للمعمل ٧٥ م.وات. ويتم التشغيل والتحكم بواسطة جهاز معلوماتية مرتبط بنظام خاص مبرمج بواسطة الكمبيوتر.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت أمس ٢١ باخرة عاملة منها ـ ١ بواخر جديدة حملت ٣١٥٨ طنا فيما غادرت ١١ باخرة وينتظر وصول ٨ بواخر (الأنباء غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
باريش	١٠	٧٥ (ماشية)	ي. برجاوي
نور السلام	٥	٢٣٠ (خضارا)	البدر للملاحة
ناصر السلام	٥	٣٠٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
افاميا	١٠	١٠٣ (ورقا)	غلوب شيبينغ
بول برايد	١٣	٥٥٠ (مختلفا)	جيفو ماريتيم
الحاج عبدو	٥	٢٥٠ (بطاطا)	البدر للملاحة
السعادة	٥	٢٥٠ (بطاطا)	البدر للملاحة
الحاج سيد	٥	٢٥٠ (بطاطا)	البدر للملاحة
شروق ـ ١	٥	٣٠٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
كيركلاريللي	١٢	٨٥٠ (مختلفا)	ع. الفيل

● البواخر التي غادرت: كيركلاريللي، باريش، بلو بيرد، عبدالله ـ ر، فيدو ـ ب، بوري ليفيتان، فنيديكت لتربيف، سونا ـ ١، حسن، تيفن ـ ا، نسمة نادر.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
بدر المصطفى	كوبر	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
البركة ـ ٢	العقبة	٢٠٠ (ماشية)	رابونيين
باريش	الإسكندرون	٦٠ (ماشية)	توبت
صوفيا ـ ٢	طرابلس ـ لبنان	٥٠٠ (خشبا)	يونيتد نافيغايشن
فيل ديجيه	ليماسول	٨٠ (مختلفا)	كانشيب
محمود ـ ١	تريست	٢٥٠ (ماشية)	الميناء شيبينغ
ب.م. سبيريدون	بلغورود	٣٠٠ (ماشية)	الميناء شيبينغ
وليد ـ ١	تريست	٢٥٠ (ماشية)	الميناء شيبينغ

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شدياق
كيزمي	ايطاليا	(رخاما)	سانو
ملوكيو باي	هولندا	(ابذار البطاطا)	بطش
الحاج انور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
نورا (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
فؤاد (٢)	سوريا	للشحن (اسمنت)	المتوسط
غولد ستار	بيروت	(اسمنت)	المتوسط
صوفيا (٢)	اليونان	(خشبا)	برنار
فيصل فاردال	اسبانيا	(زيوتا)	شدياق
خالد ام	رومانيا	(خشبا)	برنار
● البواخر المنتظرة:			
صهى	رومانيا	(خشبا)	الشركة العامة
س ـ ت ١٣١٣	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
آفي ماريا	اندونيسيا	(خشبا)	احمد حسين
لوزجي اكسوي	اندونيسيا	(خشبا)	احمد حسين
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
اكرم (٥)	روسيا	(خشبا)	برنار
انجي	رومانيا	(خشبا)	برنار
رفيق (ع)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
اكاديميك ستوشكين	بيروت	(حاويات+ سيارات)	طرابلس للملاحة
رومني	بيروت	(حاويات)	سينستار
جراما	بيروت	(سيارات)	مارك مارين
مارينر (١)	اليونان	(غازا)	ميراج

● البواخر المغادرة: صياح.

حركة المطار

الخميس ١٩٩٦/٢/٨

وصول: الوقت	البلد	الشركة	اقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.١٥	اسطنبول	التركية	١١.١٠	اسطنبول	التركية
١٠.١٥	اسطنبول/اضنه	التركية	١١.٠٠	الكويت	MEA
٨.٥٥	عمان	MEA	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٣.٣٥	دمشق	النمساوية	١١.٣٠	لندن	MEA
١٤.١٥	لارنكا	القبرصية	٧.٤٥	اثينا/بوخارست	MEA
١٤.٣٠	ابوظبي/دوحة	طيران الخليج	١١.٤٥	برلين/كوبنهاغن	MEA
١٤.٤٠	باريس	الفرنسية	١٥.٠٠	لارنكا	النمساوية
١٥.١٠	باريس	MEA	١٥.٣٠	دوحة/بحرين	القبرصية
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٦.٢٥	باريس	طيران الخليج
١٧.٣٥	بروكسل/جنيف	MEA	١٧.٣٠	ابوظبي/دبي	الفرنسية
١٦.٤٥	بوخارست/اثينا	MEA	١٨.٠٠	جدة	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	ماليف	١٩.٠٠	عمان	MEA
٩.٣٥	جدة	MEA	١٧.٣٠	ابوظبي/دبي	MEA
١٠.٥٠	ابوظبي/دوحة	MEA	١٧.١٠	ابيدجان/سان باولو	MEA
١٠.١٥	دبي/البحرين	MEA	١٩.٤٥	الرياض	MEA
١٧.٤٥	الكويت	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار الأميركي ١٥٩٠,٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٠.٥٠ ليرة كسعر وسطي من دون تغيير عن اقفال امس الاول.

كان الدولار فتح صباحا على ١٥٨٩.٥٠ و١٥٩١.٥٠ ليرة وخيمت اجواء من الهدوء النسبي على مراكز التداول حيث سجل عرض وطلب طفيف وتقيدت الاسعار بالهوامش المرسومة في السوق في ضوء تدخل مصرف لبنان معلنا عن استعداده للشراء على ١٥٩٠.٥٠ ليرة وسجل الدولار ١٥٩٠.٥٠ و١٥٩١.٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٥ ملايين دولار كان بعضها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

إقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٨.٣٥	الليرة القبرصية	٣٣٩٩.٦٩
الجنيه الاسترليني	٢٤٤٨.٤٢	الريال السعودي	٤٢٤.٠٨
الفرنك الفرنسي	٣١٥.٣٤	الدينار الكويتي	٥٣٢١.١٨
الفرنك السويسري	١٣٢٩.٥٢	درهم الامارات	٤٣٣.٠٤
المارك الالماني	١٠٨٣.٩٦	الريال القطري	٤٣٧.٠٥
الفلوران الهولندي	٩٦٨.١١	الدينار الاردني	٢٢٤٣.٣٠
الين الياباني	١٥.١٣	الدينار البحريني	٤٢١٨.٨٣
الدولار الاوسترالي	١٢٠١.٧٨	الجنيه المصري	٤٦٨.٦٣
الدولار الكندي	١١٥٤.٤٦	الليرة السورية	٣٧.٤٢
الفرنك البلجيكي	٥٢.٧٢	أونصة الذهب	٤١٢.٣٥ د.أ.
الالف لير ايطالي	١٠٠٠	أونصة الفضة	٥.٧٨ د.أ.

الأسواق الخارجية

ارتفع سعر الدولار كما صعدت سندات الخزانة الحكومية في اوروبا امس الثلاثاء بعد تراجعها امس الاول في حين طغت مظاهر الضعف على معظم اسواق الاوراق المالية الاوروبية.

واستردت بورصة فرانكفورت قدرا يسيرا من الخسائر الحادة التي منيت بها امس الاول في حين تحركت اسعار الاسهم في لندن حول مستوى الاغلاق امس الاول وظلت الاسهم الفرنسية متأرجحة وانتعشت اسعار السندات الحكومية البريطانية بعد ان اشار محللون الى ان بيانات الانتاج الصناعي وانتاج الصناعات التحويلية تزيد من فرصة خفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية اخرى.

وتحسنت السندات الالمانية ايضا في معاملات اتسمت بالتقلب بعد هبوطها امس الاول لكن المتعاملين اعربوا عن شكهم في ان تحقق السوق انتعاشا كبيرا.

وتراجع سعر الذهب بعد مكاسبه الكبيرة الاخيرة لكن المتعاملين قالوا ان السوق ما تزال تجد دعما جيدا بعد ان بلغت اعلى مستوياتها منذ ٦ سنوات في الاسبوع الماضي.

وقد هبط مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ١.٨ نقطة الى ٣٧٤٤.٨ نقطة.

وفقد مؤشر «كاك» في باريس المكون من ٤٠ سهما ١.٧٠ نقطة الى ١٩٨٣.٨٩ نقطة.

وسجل مؤشر «داكس» في فرانكفورت المؤلف من ٣٠ سهما ٢٤٢٨.٢٨ نقطة مرتفعا ٩.٢٧ نقاط.

واعلن المكتب المركزي للاحصاء في بريطانيا امس الثلاثاء زيادة الانتاج الصناعي في بريطانيا خلال شهر كانون الاول الماضي بنسبة ٠.٤ في المئة عنه في تشرين الثاني الماضي.

وسجل الانتاج الصناعي زيادة بنسبة ١.٨ في المئة خلال كانون الاول عما كان عليه قبل عام.

اما انتاج الصناعات التحويلية فانخفض بنسبة ٠.٧ في المئة على اساس شهري وبنسبة ٠.٢ في المئة على اساس سنوي.

وقالت الخزانة البريطانية ان العوامل الاقتصادية الاساسية التي تفسح المجال امام التوسع الصناعي هي في وضع ملائم.

الاسعار في اوروبا:

الجنيه الاسترليني ١.٥٤٠١، المارك الالماني ١.٤٧٣٠، الفرنك السويسري ١.٢٠٣٢، الفرنك الفرنسي ٥.٠٦٢٧، الين الياباني ١٠٥.٥٣، الجيلدر الهولندي ١.٦٤٩٧، الليرة الايطالي ١٥٧٥.٢٥، الدولار الكندي ١.٣٧٣٦.

وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن ٤١٢.١٠ دولارا وسعر اونصة الفضة ٥.٧٤ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة والنصف مساءً (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١.٥٤٠٥، المارك الالماني ١.٤٧٣٠، الفرنك السويسري ١.٢٠١٠، الفرنك الفرنسي ٥.٠٦١٠، الين الياباني ١٠٥.٣٥، اونصة الذهب ٤١١.٧٥ دولارا واونصة الفضة ٥.٧٥ دولارات.

الفوائد على الدولار:

من يوم ليوم: ٥٣/١٦-٥٥/١٦. شهر: ٥٣/١٦-٥٥/١٦. ٣ أشهر: ٥١/٨-١/٤. ٦ أشهر: ٥-٨/٥١. سنة: ١٥/١٦-٤١/١٦-٥١.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الإستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٢/٨	٩٦/٥/٩	١٤٠١	١٥.٢٥	١٥.٨٥	٩٦٢٠٠.٠٠
٦	٩٦/٢/٨	٩٦/٨/٨	١٤٠١	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١١٢.٠٠
١٢	٩٦/٢/٨	٩٧/٢/٦	١٤٠١	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧٠.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الإستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٢/٨	٩٨/٢/٥	١٤٠١	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٨/٨	١١٠٢
١٩٩٧/٢/٦	١١٠٢
١٩٩٧/٨/٧	١١٠٢
١٩٩٨/٢/٥	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان للجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل:

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.٠١	٩٥٥١.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١١	٩٤٠٥.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧	٨٥٤٨.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٥٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل، تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١.٠٤٠.٧٠٣	١.٠٨٥٥.٩٣	١.٠٧١٢.١٨	١.٠٥٥٨.٥٩
٢٠.٩٠	١.٠٣٦٢.٨٠	١.٠٨٠١.٢١	١.٠٥٩٢.٣٢	١.٠٤٠٧.٦٧
٢٠.٤٠	١.٠٣٤١.٣٤	١.٠٧٥٤.١٤	١.٠٤٥٥.٧٣	١.٠٣٢٣.٨٤
١٩.٩٠	١.٠٣١٧.٨٨	١.٠٧٠٧.٠٧	١.٠٤٠٩.١٤	١.٠٣٩٩.٩٨
١٩.٤٠	١.٠٢٩٣	١.٠٦٥٩	١.٠٣٩١	١.٠١٥٥
١٩.١٥	١.٠٢٨١	١.٠٦٣٦	١.٠٣٥٩	١.٠١١٣
١٨.٤٤	١.٠٢٣٩	١.٠٥٤٩	١.٠٢٣٧	٩٩٦٠
١٧.٧٤	١.٠٢١٦	١.٠٥٠٣	١.٠١٧١	٩٨٧٧
١٦.٠٠	١.٠١٣٣	١.٠٣٣٩	٩٩٣٩	٩٨٨٥
١٥.٧٠	١.٠١٢٠	١.٠٣١١	٩٨٩٩	٩٥٣٤
١٥.١٤	١.٠٠٩٤	١.٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤٠
١٥.٣٦	١.٠٠٣٢	١.٠٢٧٨	٩٨٥٣	٩٤٧٧
١٥.١٦	١.٠٠٩٤	١.٠٢٦٠	٩٨٢٧	٩٤٤٤
١٤.٨٦	١.٠٠٨٠	١.٠٢٣١	٩٧٨٧	٩٣٩٣
١٥.٠٠	١.٠٠٨٦	١.٠٢٤٤	٩٨٠٥	٩٤١٧
١٥.٢٠	١.٠٠٩٦	١.٠٢٦٣	٩٨٣٢	٩٤٥١

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٦.٠٠

- ودائع لأجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣١٢٥٠
لشهر واحد	٥.٩٣٧٥٠
لثلاثة اشهر	٥.٨٧٥٠٠
لسنة واحدة	٥.٦٢٥٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٥.٧٥٠٠٠
لسنتين	٥.٨٧٥٠٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.
* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

واصل سعر سهم سوليدير تقلباته المحدودة في السوق الثانوية في بيروت وتراجع في (فئة أ) في نهاية عمليتي التثبيت الاولى والثانية من ١١٣.١/٨ الى ١١٣ دولارا وفي (فئة ب) من ١١٨ الى ١١٧ و١١٧.٤/٨ دولارا.
الاجواء المرسومة للسوق استمرت على حالها اي ميل الاوامر نحو العرض في الفئتين.
وبلغ الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة ٣٨٥٣ سهما.
وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١- سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٤٧٣٤	١٢٣٥٣	٢٥٦٥	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٤٧٣٤	١٢٣٥٣	٢٥٦٥	١١٣
٢- سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٢٥١٥	٤٧٦٠	٣٥٤	١١٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٢٥١٥	٤٧٦٠	٣٥٤	١١٧
المجموع العام	٧٢٤٩	١٧١١٣	٢٩١٩	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١- سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٣٧٦٩	١٠٦٣٨	٨٣٤	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٣٧٦٩	١٠٦٣٨	٨٣٤	١١٣
٢- سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٢٤٠١	٤٤٨٩	١٠٠	١١٧.٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٢٤٠١	٤٤٨٩	١٠٠	١١٧.٤/٨
المجموع العام	٦١٧٠	١٥١٢٧	٩٣٤	

المصدر: شركة لبنان المالية

زيادة ملحوظة للعائدات خلال ك٢

١٢٥,٨ ملياراً الواردات الجمركية بزيادة ٨٠٪ و١٢,٩ ملياراً الرسوم العقارية بزيادة ٢٣,٧٥٪

كتب عدنان الحاج:

بلغت قيمة الواردات الجمركية المحققة خلال الشهر الاول من العام ١٩٩٦ حسب البوابات الجمركية ما مجموعه ١٢٥ مليارا و٨١٤ مليون ليرة اي ما يوازي ٧٩ مليون دولار، مقابل ٦٩ مليارا و٨٧٤ مليون ليرة لشهر كانون الثاني من العام ١٩٩٥ اي يوازي ٤٢ مليونا و٥٢٨ الف دولار.

وبلغت نسبة الزيادة مقارنة مع الشهر الاول من العام ١٩٩٥ حوالى ٨٠.٠٦ في المئة على اساس القيمة بالليرة اللبنانية وحوالى ٨٥.٨٢ في المئة على اساس القيمة بالدولار الاميركي.

وكانت حصة مرفأ بيروت كالعادة هي الاكبر من حيث قيمة الواردات إذ بلغت وارداته الجمركية ما قيمته ٩٨ مليارا و٥٢ مليون ليرة اي ما نسبته ٧٧.٣١ في المئة من اجمالي الواردات مقابل ٥٣ مليارا و١٦٩ مليون ليرة لكانون الثاني من العام ١٩٩٥ اي بزيادة نسبتها ٨٤.٤١ في المئة.

وتحسنت الواردات عبر مطار بيروت ايضا بنسبة ١٨.٤٤ في المئة، في حين سجلت الواردات عبر مرفأ طرابلس قفزة كبيرة اذ ارتفعت من ٥.٩ مليارات ليرة الى ١٢.٣ مليار ليرة اي بزيادة نسبتها ١٠٨.٧٠ في المئة.

الرسوم العقارية

على صعيد الرسوم العقارية فقد بلغت قيمتها خلال الشهر الاول من العام الحالي ١٢ مليارا و٩٦٩ مليون ليرة في مقابل ١٠ مليارات و٤٨٠ مليون لشهر كانون الثاني من العام ١٩٩٥ اي بزيادة نسبتها ٢٣.٧٥ في المئة.

وعادت امانة سجل بيروت تحتل طليعة امانات من حيث الرسوم المستوفاة اذ بلغت حصتها من الرسوم حوالى ٣.٧ مليار ليرة في مقابل ٢.٢ مليار لشهر كانون الثاني ١٩٩٥ اي بزيادة نسبتها ٦٨ في المئة، ويرتقب ان ترتفع عائدات الرسوم العقارية خلال الشهرين المقبلين باعتبار ان تسوية مخالفات البناء تكون قد دخلت حيز التنفيذ الفعلي بعد انتهاء مهل التصريح وتقديم طلبات التسوية.

وبذلك تكون واردات الشهر الاول من العام ١٩٩٦ من الرسوم الجمركية والعقارية وحدها حوالى ١٣٨ مليارا و٩٦٩ مليون ليرة.

(الجدول - ١)

الواردات الجمركية خلال كانون الثاني ١٩٩٦ مقارنة مع ١٩٩٥

شهر: كانون الثاني — كانون الثاني ١٩٩٥ - سعر صرف الدولار: ١٦٤٣ — كانون الثاني ١٩٩٦ - سعر صرف الدولار: ١٥٩٢

المكتب	خلال الشهر الحالي ألف (ل.ل.) ١٩٩٥	١٩٩٦	الزيادة ٪	المجموع السنوي حتى الآن ألف (ل.ل.) ١٩٩٥	١٩٩٦	الزيادة ٪
بيروت المرفأ	٥٣.١٦٩.٢٣٤	٩٨.٠٥٢.٠٠٩	٪٨٤.٤١	٤٥.٨٩٢.١٧٧	٩٨.٠٥٢.٠٠٩	٪١١٣.٦٦
المطار	٧.٠٦٨.١٠٠	٨.٣٧١.٤٨٧	٪١٨.٤٤	٣.١٤٢.٢٤٠	٨.٣٧١.٤٨٧	٪١٦٦.٤٢
طرابلس	٥.٩٣٣.٠٠٨	١٢.٣٨٢.٠٠٢	٪١٠٨.٧٠	٤.٦٤٩.٠٨٦	١٢.٣٨٢.٠٠٢	٪١٦٦.٣٣
المصنع	١.٦٩٠.٣٠٦	٢.٧٣٩.٠٣٤	٪٦٢.٠٤	٢.٠٧١.٣١٤	٢.٧٣٩.٠٣٤	٪٣٢.٢٤
جونية	٢٠٤٩١	٢.١٨٥.٥٥٢	٪١٠٥٦٥.٩١	٢٨.١٤٧	٢.١٨٥.٥٥٢	٪٧٦٦٤.٧٨
صيدا	٦٢٣.٥٣١	٧١٨.٩٦٥	٪١٥.٣٠	٤٧٦.٦٦٧	٧١٨.٩٥٦	٪٥٠.٨٣
العبودية	٥٧٤.٤٩٨	٤٧٠.٩٩٩	٪١٨.٠٢-	٣٥٦.٥٢٩	٤٧٠.٩٩٩	٪٣٢.١١
العريضة	١٨.٢٨٢	٧.٣٥٠	٪٥٩.٨٠-	١٠.٤٩٥	٧.٣٥٠	٪٢٩.٩٧-
صور	٧٧٢.٥٤٤	٨٨٠.٩٣٥	٪١٤.٠٣	١.٣٣٥.٥٧٤	٨٨٠.٩٣٥	٪٣٤.٠٤-
القاع	٤.٩٦٤	٦.٢١٤		-	٦.٢١٤	-
المجموع	٦٩.٨٧٤.٩٥٨	١٢٥.٨١٤.٥٣٨	٪٨٠.٠٦	٦٩.٨٧٤.٩٥٨	١٢٥.٨١٤.٥٣٨	٪٨٠.٠٦

* مصدر الارقام المديرية العامة للجمارك.

(الجدول - ٢)

احصاءات الرسوم العقارية خلال كانون الثاني ١٩٩٦

شهر: كانون الثاني — سعر صرف الدولار - كانون الثاني ١٩٩٥: ١٦٤٣ — سعر صرف الدولار - كانون الثاني ١٩٩٦: ١٥٩٢

الامانة	خلال الشهر الحالي ألف (ل.ل.) ١٩٩٥	١٩٩٦	الزيادة ٪	المجموع السنوي حتى الآن ألف (ل.ل.) ١٩٩٥	١٩٩٦	الزيادة ٪
بيروت	٢.٢٢٠.٠٩٨	٣.٧٢٩.٦٦٣	٪٦٨.٠٠	٢.٢٢٠.٠٩٨	٣.٧٢٩.٦٦٣	٪٦٨.٠٠
المتن	٢.١٦٠.٩٥٢	٢.٤٩٠.٧٢٣	٪١٥.٢٦	٢.١٦٠.٩٥٢	٢.٤٩٠.٧٢٣	٪١٥.٢٦
صيدا	٥٥٣.٨٧٩	٦٤٧.٠٤٤	٪١٦.٩١	٥٥٣.٨٧٩	٦٤٧.٠٤٤	٪١٦.٩١
كسروان	١.٣٦٨.٧٧١	١.٥٧٥.٧١٢	٪١٥.١٢	١.٣٦٨.٧٧١	١.٥٧٥.٧١٢	٪١٥.١٢
البقاع	٢٧١.٢٨٥	٢٦٤.٣٥٥	٪٢.٥٥-	٢٧١.٢٨٥	٢٦٤.٣٥٥	٪٢.٥٥-
الشمال الاولى	٨٤٩.٢٠٣	٧٦٦.٢٢٧	٪٩.٧٧-	٨٤٩.٢٠٣	٧٦٦.٢٢٧	٪٩.٧٧-
الشمال الثانية	٣٦٥.٣٨٥	٥٦١.٣٣٧	٪٥٣.٦٣	٣٦٥.٣٨٥	٥٦١.٣٣٧	٪٥٣.٦٣
بعبدا	٢.٤٧٢.٩٤٦	٢.٦٨٨.٥٥٥	٪٨.٧٢	٢.٤٧٢.٩٤٦	٢.٦٨٨.٥٥٥	٪٨.٧٢
النبطية	٩٠.٤٦٢	١٦٥.٤٩٣	٪٨٢.٩٤	٩٠.٤٦٢	١٦٥.٤٩٣	٪٨٢.٩٤
القاضي العقاري	١٢٧.٢٣٤	٧٩.٩٢٣	٪٣٧.١٨-	١٢٧.٢٣٤	٧٩.٩٢٣	٪٣٧.١٨-
المجموع	١٠.٤٨٠.٢١٥	١٢.٩٦٩.٠٤٢	٪٢٣.٧٥	١٠.٤٨٠.٢١٥	١٢.٩٦٩.٠٤٢	٪٢٣.٧٥

* المصدر: مديرية الشؤون العقارية.

مسقاوي: سأقترح التمديد لمجلس إدارة النقل المشترك

اوضح وزير النقل عمر مسقاوي انه «سيقترح على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة التمديد لمجلس ادارة النقل المشترك الذي تنتهي ولايته الشهر الحالي».

كما اوضح انه «سيدرس مقترحات المجلس الاعلى للطيران المدني المتعلقة بمطالب عدد من شركات الطيران في ما يتعلق بالنقل الجوي لاتخاذ القرارات المناسبة في شأنها».

كان الوزير مسقاوي استقبل امس مجلس ادارة مصلحة النقل المشترك وسكك الحديد برئاسة ربيع عماش وحضور مدير عام النقل المهندس عماد النوام وتناول البحث نشاطات المجلس خلال فترة ولايته التي تنتهي الشهر الحالي.

اثر اللقاء قال مسقاوي: نرى انه في نهاية ولاية هذا المجلس انه استطاع ان يضع القواعد والاسس كافة التي تجعل النقل على مستوى لبنان كله طبقاً الخطط سبق ان اعلن عنها واعلنا عنها في مناسبات عدة وتشمل جميع الاراضي اللبنانية. اضافة الى ايجاد وسائل نقل متعددة المصادر تبلغ ٤٠ حافلة سيتم تجهيزها قريباً وبشكل تتابعي، وايضاً هناك شركات تعمل على دراسة كيفية ايجاد ادارة قادرة على الامساك بزمام النقل العام في لبنان كله. اثنتان فرنسيتان وواحدة لبنانية وهناك تلزيمات جديدة لايجاد منشآت «لايواء الحافلات وتصليحها ومحطات التسفير الاساسية في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة».

وختم بالقول: وقد انتهزت المناسبة لاشكر المجلس على الجهود التي قام بها.

وحول امكانية التمديد للمجلس قال الوزير مسقاوي: «نامل ذلك، ويمكن ان يكون هذا الامر بندا على جدول اعمال مجلس الوزراء وسنرفع توصية في هذا المجال».

ثم ترأس الوزير مسقاوي اجتماع المجلس الاعلى للطيران المدني وقال اثر الاجتماع: الاجتماع دوري يعقد في كل فترة من اجل دراسة طلبات حركة النقل الجوي بين لبنان وبين الدول كافة سواء لجهة الشركتين الوطنيتين او الشركات الاجنبية، وقد بحثنا في امور عدة تتعلق بعلاقاتنا الجوية مع بريطانيا وهولندا وايطاليا والنمسا والاردن واليونان عبر شركاتها التي كانت لها مطالب مع لبنان في ما يتعلق بحركة النقل، خصوصاً بعدما اصبحت هناك مستجدات تتعلق بالنقل عموماً في المنطقة، وكان هناك تشاور مع المجلس الاعلى التي تعتبر قراراته من باب التوصيات وترفع الى الوزير المختص، وسننظر في هذه الامور كافة في ضوء المصلحة العامة لاتخاذ القرارات النهائية في شأنها.

وحول مطالبة الشركات المذكورة بزيادة عدد رحلاتها قال مسقاوي: هناك مطالب تقدمت بها الشركات لزيادة عدد رحلاتها. ونحن على كل حال ننظر الى الامور بنظرة ترتكز على حماية حركة النقل الوطني من ناحية، ومن ناحية ثانية الانفتاح على الشركات كافة التي تريد ان تتعامل مع لبنان».

اضاف بالقول: «المعيار الرئيسي في هذا المجال هو في الحقيقة ليس فقط حماية شركة طيران الشرق الاوسط لانها مؤسسة تجارية عليها ان تنشط لتحقق المنافسة المطلوبة في صورة طبيعية وهذه ليست مهمتنا بل هدفنا تشجيع الانتقال الى لبنان والتعامل مع الوسائل كافة التي تؤدي الى ايجاد حركة النقل المنتجة للاقتصاد اللبناني».

غرفة الملاحة الدولية

من جهة ثانية، استقبل امس الوزير مسقاوي الهيئة الادارية الجديدة للغرفة الدولية للملاحة برئاسة فوزي غندور في زيارة بروتوكولية.

اثر الزيارة قال امين عام الهيئة ايلي زخور لمناسبة انتخاب هيئة ادارية جديدة للغرفة: «قامت الهيئة بزيارة بروتوكولية الى وزير النقل وعرضت معه لاوضاع النقل البحري والمشكلات التي يعاني منها الوكلاء البحريون من خلال نشاطهم في مرفأ بيروت».

اضاف بالقول: «لقد تبين للهيئة ان الوزير يشكو من المشكلات ذاتها التي يتذمر منها الوكلاء البحريون، وخصوصاً اوضاع المرفأ الحالية التي ما تزال على حالها منذ سنوات عدة، برغم الوعود التي اعطيت مراراً في هذا الخصوص. واوضح لنا الوزير مسقاوي انه وضع تقريراً مفصلاً عن حاجات مرفأ بيروت والخطط التي يراها مناسبة لاعادة تأهيله وتطويره، ليكون مرفأ عصرياً في منطقة شرق المتوسط. وهذا التقرير اصبح لدى المراجع العليا منذ مدة طويلة».

وتابع بالقول: «ونفى الوزير ان يكون هناك اي قرار سياسي يمنع مرفأ بيروت من الانطلاق في ورشة التأهيل والتطوير، ولكن الروتين الاداري والعقلية المعشعشة في دوائر الدولة هما السبب الرئيسي للتأخير الحاصل في هذه الورشة». وقد اعربت الهيئة عن املها في ان تبدأ عملية التأهيل والتطوير وفقاً للجدول الزمني الذي اعلنه المسؤولون في المرفأ، خصوصاً ان مناقصات التلزيم النهائية قد حدد موعدها في منتصف شهر نيسان المقبل، مما يعني ان بدء التنفيذ سيكون اعتباراً من حزيران المقبل».

تحسّن بطيء في سوق البورصة

٤٧١٦ دولاراً حجم التعامل

استمر التحسن البطيء في سوق الاسهم في ردهة بورصة بيروت وبلغ حجم التعامل الاجمالي ٤٧١٦ دولارا في مقابل ٣٢٨٨.١٢٥ دولارا لإقفال امس الاول بارتفاع بلغ ١٤٢٧.٨٧٥ دولارا. وقد تحسن حجم الاسهم المنفذة ايضا من ٥٧١ سهما الى ١٠٧٣ سهماً.

وسجل في شركة الترابة اللبنانية ارتفاع في حجم الاسهم المنفذة من ١٠٠ سهم الى ٢٢٣ سهما ونفذت هذه الكمية على سعر ٤ ١/٢ دولارات. وكان سعر تثبيت اسهم هذه الشركة سجل امس الاول ٤ ٣/٨ دولارات.

وعليه بقي سهم الاسمنت الابيض الاسمي بدون تسعير للاسبوع الثاني على التوالي.

هذا، واكدت الارقام الواردة من بورصة بيروت ان الكمية المطلوبة لشركة الاسمنت (٣٠٠ سهم) ولشركة الاترنيت (٥٥٠ سهما) لاتزال تنفذ بالكامل. كما اوضحت الارقام اتساع هوامش العرض والطلب في جميع الحالات.

وللمرة الاولى منذ اسبوع، تحسن سهم شركة الترابة اللبنانية ٢.٨٦ في المئة وثبتت اسهم شركة الاسمنت الابيض (الحامله) ٦ ٧/٨ دولارات واسهم الاترنيت ٣ دولارات بدون اي تغيير.

هذا، ويبقى السوق باتجاه يتيم تتحكم فيه شركة مالية وحيدة.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.*	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.*	التغير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤ ٣/٨	٦٩٥٨٠٠٠	٢٢٣	٤ ١/٢	٧١٥٧٠٠٠	+٢.٨٦
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦ ٧/٨	١٠٩٣٥٠٠٠	٣٠٠	٦ ٧/٨	١٠٩٣٥٠٠٠	-
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٩٣٥٠٠٠	-	-	-	-
شركة اترنيت	٣.٠٠	٤٧٧٢٠٠٠	٥٥٠	٣.٠٠	٤٧٧٢٠٠٠	-

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

المواطن يدفع «من فوق الطاولة وتحتها» والمذلة قائمة

اللبناني رهينة المستشفيات والدولة لا تطالب به

اذا ما كان للبطل اليوناني اخيل كعب كان نقطة ضعفه في القتال، فان للمواطن اللبناني - البطل في النهاية - ثلاثة كعوب، ليس لسبب من ولادته في تشرنوبيل بعد حادث تسرب الاشعاعات النووية بثلاث ارجل جعلت له ثلاثة كعوب، بل لسبب من ولادته هنا في لبنان. ونقاط الضعف الثلاث هي: صحته، تربيته وجيبه.

واذا ما كانت العلاقة الجدلية البديهية - للأسف - قائمة بين امتلاء جيب المواطن وبين حقه في حصول ابنائه على تربية ذات مستوى لائق، فان شرط امتلاء الجيب للحصول على عناية طبية لا يحتمل مستواها التأويل، لا يبدو امراً بديهياً. فكيف لو لم يكن في حوزتك الاكتتاب من وزير الصحة يتكفل بتحمل نفقات استشفائك مئة بالمئة؟

القصة الأولى:

التقيناهم في درجة الوزارة في مستشفى الساحل. تخبرنا الام قصتها: «وقع ابني المعاق (٣٣ عاماً) واسمه حسن صولي عن السطح، نقلناه على وجه السرعة، وقد ظننا انه مات، الى طوارئ مستشفى الرسول الأعظم.

ولما وصلنا الى المستشفى وكان ينزف بشدة واخذت اصرخ بجنون: اوقفوا له النزيف، الا انهم قالوا لي: سيتوقف النزيف ما ان نعمل له العملية. عاودت الصياح من اجل ان يعطوه بعض اسعافات الطوارئ: عبث. عندها قررنا نقله الى هنا. كنت قد خلعت عنه ملابسه وغطوه هناك بشرشف. ولدى خروجنا لحقوا بنا واخذوا يشد الشرشف عنه (تبكي).

ادخلته هنا الى الطوارئ، وطلبت ان يدخلوه الى المستشفى على حساب وزارة الصحة، فلم يرضوا، قالوا: «ما في على حساب الوزارة». رجل كان شاهداً على هذا النقاش، قال: «يا عمي خذوا هذه ٦٠٠ الف ليرة، اوقفوا له النزيف على الاقل» بعد ذلك اسعفوه. وبعد اقامة ثلاثة ايام طلبوا منا الدفع. قلنا لهم يا جماعة هذا معاق ومعه بطاقة معاقين. فقالوا: ما في على حساب وزارة الصحة. ادفعوا اولاً مبلغ مليوني ليرة و٣٠٠ دولار عن الايام الثلاثة. وبعد ان استدنا وسددنا، قالوا لنا: الان اذهبوا الى الوزارة واعملوا معاملة لننقله الى درجة الوزارة. عملنا المعاملة، ولم يردوا لنا ولا قرش من الذي دفعناه. (تخرج كيساً من الادوية) انظري هذه الادوية بقيمة ١٣٥ الف ليرة يحتاج منها كل يوم، حتى حبة الاسبرو انا اشتريها. كل ما يفعلونه لنا اعطاؤنا سريراً وتعليق المصل. ومنذ فترة (صار له شهر) بدأت الممرضات يتهربن منه «انو الصبي الزغيرة والكبيرة بيعملها تحته» والجرح لم يندمل بعد بل انه كان مقيحاً وكانت رائحته فظيعة. (يعبق وجهها بنشيج لا يتأخر) زوجي كان يشتغل بالبلدية، سأقول لك الحقيقة (تبكي) اليوم يدور على البيوت للم الزبالة، ويعود فيفرزها ويبيعها على العربية، ويدفعون له كل اسبوع او ١٥ يوماً. يتهربون اليوم من ابني في المستشفى لانه اطال المقام. قال لي الدكتور انه سيضع له جفصينا (مع ان الجرح لايزال مفتوحاً) فان جبر عظمه فليكن وان لم يحصل ذلك اعد فاتي به الى المستشفى. ضجروا منه لانه عاش ولم يمت كما كان بادياً انه سيحصل عندما اتينا به.

القصة الثانية

التقيناها في الوزارة وكانت هناك من اجل انجاز معاملة استشفاء مئة في المئة، قالت لنا خديجة ق.: وقعت ابنة اخي (١٥ عاماً) في السادسة صباحاً عن الشرفة، رآها البواب فابلغنا، حملناها الى الطوارئ في مستشفى الساحل القريب، ولما اردنا ادخالها الى المستشفى طلب مني الموظف المسؤول ٨٠٠ الف ليرة. قلنا له لا نحمل نقوداً ادخلوها وسنأتي لكم بالنقود، فرد علي ببرود: «ادفعي المبلغ اولاً. هنا تأمين». قلنا له: «لكن البنت ستموت». فرد: «ادفعي ٨٠٠ الف ليرة والا فلن نستطيع ادخالها الى المستشفى. وما من داع للمناقشة». قالت له جارتي التي كانت معي: «معي ٣٠٠ دولار خذها وادخل الفتاة، فرفض قائلاً: «٨٠٠ الف ليرة لا اقل ولا اكثر». عندها بعثنا ابن الجارة الى المنزل - لحسن الحظ كان قريباً - فاتى بالمبلغ. فعاود الموظف السؤال: «اية درجة، اولى ام ثانية». قلت له: «لا بل درجة وزارة». فقال: «ما في وزارة. اولى ام ثانية؟». سألته ان كان يعني انه ما من اسرة شاغرة، فقال: «درجة وزارة ما في». فادخلتها درجة ثانية على اساس ان اعمل معاملة بعد ذلك. المهم ان تتلقى الفتاة العلاج. في اليوم التالي طلبت منهم ورقة تثبت انها دخلت الى المستشفى من اجل انجاز المعاملة. فرفض الموظف ان يعطيني الورقة بحجة ان المريضة في الدرجة الثانية وان الدرجة الثانية تستفيد من بطاقة الاستشفاء المخصصة لدرجة الوزارة اي الثالثة. قلت له: لكنني اريد الورقة لاضعها في درجة الوزارة. فقال: ما دامت في درجة ثانية فلا استطيع اعطاءك الورقة.

ذهبت الى رينه سكرتيرة الوزير، فحولتني الى د. حلواني، الذي نصحني بدفع المتوجب علي الى المستشفى، واعطاني ورقة من الوزير بالاستشفاء على حساب الوزارة بنسبة ١٠٠ في المئة (الصورة). والمتوجب علي كان لدى حصولي على رسالة معالي الوزير كالتالي: ٥٠٠ دولار اجر الطبيب الذي قام بعملية لحنكها المكسور، اضافة الى ستة ملايين ليرة للمستشفى اضافة الى عملية اخرى اجريت لها يوم السبت (قبل وصول الطبيب المنتدب من الوزارة لسبب في تعطيل الوزارة السبت والاحد) وكلفتنا ٦٠٠ الف ليرة. بعد ذلك اتى الدكتور سوفد وزارة الصحة الى المستشفى فكشف على الفواتير وقال لادارة المستشفى: «هذا كثير ردوا لهم بعض ما دفعوه».

يا اختي ماذا اقول لك؟ نحن من حولا قضاء مرجعيون ومسؤول العائلة يعمل في بيع اليانصيب، لو حدث ما حدث لابنة اخي ونحن في الضيعة لما تكلفنا عليها اكثر من اربع دولارات تدفعها السلطات الاحتلال شهرياً كاشتراك صحي عن كامل العائلة». نسألها ان كان المستشفى قد بنته اسرائيل هناك، فترد: «لا، ابداً، هذا هو المستشفى الحكومي الذي بنته الدولة. والموظفون لبنانيون، لكن الادارة تعمل باشراف الاحتلال، وحياتك المستشفى مجهز (من قبل الدولة) بكل الاجهزة، لكن الفرق بينها وبين مستشفيات الدولة هنا، انها تشتغل. ولو لم يتوافر علاج الفتاة في هذا المستشفى، لكانوا نقلوها بالهليكوبتر الى اسرائيل لعلاجها. هل هذا معقول؟ معقول انا لبنانية ومحترق «سلافنا» من الاسرائيليين ان اقول هذا الكلام. ما هذا الكفر يا عمي. هناك صنف من الابر المضادة للالتهابات، نحن الواحدة منها عشرة الاف ليرة، يجب ان تأخذ منها الفتاة اربع ابر يومياً. جعلوني اشتريها يومياً قبل قبولنا على حساب الوزارة، وحاولوا ان يجعلوني اشتريها كذلك بعد قبولنا بان تأتي الممرضات بعد انتهاء دوام الادارة، ويطلبن مني الابرة. اقول لهن نحن الان على حساب الوزارة. يقلن لي: ونحن ما ادرانا. وفي النهاية قالت لي احداهن: يجب ان تذكريهم دائماً لانهم ينسوا(!!). عند ذلك ذهبت الى مدير المستشفى واشتكيت له. فقال لي وهو يخبط على صدره: عنبري. اعود الى غرفة الفتاة فتأتي الممرضة وتطالبني بالابرة. لذلك ذهبت الى المحاسبة وتخانقت معهم، وقلت لهم سأحملكم كامل المسؤولية في حال حدث للفتاة اي مكروه. والدواء انا لن اشتريه. حتى غطاء الفتاة انا اتيت به من المنزل لكثرة الوسخ. اما في مستشفى مرجعيون لو دلقت قنينة زيت على الأرض للمعتها قنينة كاملة من شدة النظافة».

ولكن لماذا هذه المعاملة؟ اين تذهب اذن المليارات التي تدفعها وزارة الصحة سنوياً كفاتورة استشفاء (١٥٠ - ١٨٠ مليار). ولقاء هذه المبالغ التي تدفعها الوزارة اهذه هي «الخدمات» التي يحصل عليها المواطن؟

مصادر رسمية

تقول مصادر مطلعة في القطاع الصحي ان وزارة الصحة تتحمل عادة ٨٥٪ من قيمة فاتورة الاستشفاء مقابل ١٥٪ يتحملها المواطن حامل البطاقة، الا ان هذه الـ ٨٥٪ تدفعها الوزارة ٥٠٠٪ لسبب تزوير المستشفيات وغياب الرقابة الصحية والادارية، في حين ان الـ ١٥٪ تتحول الى اكثر من ذلك بكثير على كاهل المواطن.

ولكن كيف؟

قلنا خذ مثلاً عملية الزايدة ولنقل انها تكلف مثلاً الف دولار، يجب ان تدفع الوزارة منها ٨٥٠ دولار مقابل ١٥٠ دولار يدفعها المواطن الان الوزارة تدفعها بين ثلاثة الاف واربعة الاف - حسب همة الفاتورة التي يقدمها المستشفى الى الوزارة - والمواطن يدفع بدل الـ ١٥٠ دولار الف دولار.

اولاً فاتورة المواطن:

اول ما يقوله الطبيب لمريض الوزارة: هذه العملية لا اقوم بها على حساب الوزارة. يجب ان تدفع لي «براني». هذا وحده يكفي لمضاعفة الرقم. ثم تتول ادارة المستشفى للمريض، بعد ان يصف له الطبيب دواء: هذا الدواء غير متوفر عندنا. فماذا يفعل المريض؟ يشتري الدواء من الصيدلية على حسابه.

ثم تأتي العناية والاكل وخدمة المرضات وهي موضع ابتزاز اصبح معروفاً، مما يجبر المواطن على الاتيان بأكله وشربه الى المستشفى. وبعض المستشفيات تحولت فيه درجة الوزارة الى نوع من قاووش. تطبخ فيه المجدرة ويقلى البيض الخ... واذا ما اراد مريض الوزارة حبة اسبيرين تعلّ المرضة قلبه قبل ان يحصل عليها. فماذا تكون الحصيلة: المواطن يدفع «براني» ومصاريفه ودواءه ومصاريف طبيبه. ويلقى على الرغم من كل ذلك اسوأ معاملة. هذا اذا لم نتحدث عن المريض الذي يدخل لسبب مرض ويخرج باشتراكات، لسبب الاهمال المستشري في درجة الوزارة.

اما حصة الوزارة من هذه الفاتورة والتي قلنا انها تتضاعف بالفواتير، فهنا بيت القصيد. ليس هناك من رقابة طبية فعلية. فالرقابة طبية كانت او ادارية مجرد رقابة شكلية».

وتضيف المصادر: «خذي مثلاً عملية استئصال رحم. بدل اقامة عشرة ايام في المستشفى تأتي الفاتورة بعشرين يوماً. والادهى من ذلك (ولقد صرح بذلك نقيب الصيادلة غسان الامين) ان المرأة المريضة تكتب لها ادوية للرجال!!. وحتى الدواء الذي يصفه الطبيب للمريض اذا كان مثلاً دواء للصداع، فانه يصبح في الفاتورة التي تقدم الى الوزارة اغلى دواء من نفس النوع في حين يعطى للمريض ارخص نوع، وبدلاً من ان تعطي الوزارة بقية الدواء للمريض لدى خروجه من المستشفى فانها تحتفظ بالباقي لاعطائه لمريض آخر «وتفوتر» للمريض الآخر علبة اخرى (من الاغلى) بسعر المفرق في حين انها تحصل على الادوية بسعر الجملة.

وهل كان ذلك ليحصل لو ان الرقابة الطبية من قبل الوزارة رقابة فعلية؟

طبعاً لا. فترى مثلاً ان اطباء اتموا دراستهم في جامعات عربية (لا تدرس الطب بلغات اجنبية) في موقع الرقابة على الفواتير التي تأتي كلها بلغة اجنبية».

وتخلص المصادر نفسها الى تساؤلات عدة اولها: ما العبرة في ان المستشفيات المرهونة بوجودها باشارة - حسب القانون - من وزير الصحة، تضرب بعرض الحائط بكتاب من وزير الصحة يتكفل فيه باخذ مريض ما على عاتق الوزارة بما في ذلك حصة المريض؟ هل الوزارة عاجزة عن اتخاذ اجراءات بحق المستشفيات؟ وكيف؟ واخيراً: لقد حصلت الوزارة فيما مضى اموالاً من مستشفيات كانت تسرق الوزارة، وهذا جيد، ولكن من يحصل للمواطن ما يسرق منه يومياً؟

تحقيق: ضحى شمس



سولي: كل هذه الادوية على حسابي



المريضة حنان قاسم



خديجة قاسم

جمعية الصناعيين: ٥ ملفات أبرزها الكهرباء والتمويل والمواصفات

تعكف جمعية الصناعيين حاليا على دراسة خمسة ملفات لها انعكاساتها الايجابية على المستوى الاقتصادي العام وعلى المستوى الصناعي بشكل خاص، وذلك عبر خمسة نشاطات متوازية:

النشاط الاول: مباشرة الجمعية في عقد لقاءات مع الصناعيين لاستمزاج رأيهم في موضوع الاتفاق اللبناني - الاوروبي، وتكليف خبراء لإعداد الدراسات المطلوبة حول ذلك. دراسات تهم المصدرين بالدرجة الاولى.

النشاط الثاني: تكثيف الاتصالات والاجتماعات مع لجنة التسليف في جمعية المصارف للبحث في سبل تأمين تمويل ميسر للمؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، ومواصلة الاتصالات بمصرف لبنان للغاية عينها.

النشاط الثالث: متابعة الجمعية لملف المقاييس والمواصفات مع وزارة الصناعة، كما العمل مع معهد البحوث العلمية للبدء بتنفيذ برنامج العمل المشترك اعتبارا من ٢٩ شباط، وباكورة هذا التنفيذ خلوة البحث في أمور المقاييس والمواصفات.

النشاط الرابع: ترقب الجمعية لصدور القرارات التنفيذية الخاصة بالمناطق الصناعية.

النشاط الخامس: الاهتمام بإنجاح معرض دبي الذي سيفتتحه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في ٢٢ آذار المقبل.

إضافة الى ذلك، تتابع الجمعية درس موضوع التعرفة الكهربائية المخفضة للمؤسسات الصناعية وهي تتحضر لدعوة كل الصناعيين من الذين لديهم ساعات تغذية غير صناعية الى التقدم بطلبات من مؤسسة كهرباء لبنان للحصول على عداد «تري فازي» تصنيف صناعي.

مصرف لبنان يخفض الفائدة على شهادات الإيداع

خفض مصرف لبنان المركزي امس، ولأول مرة منذ عشرة اسابيع اسعار الفائدة على شهادات الايداع التي يصدرها لمدة ٤٥ يوما من ١٥ الى ١٤ في المئة وعلى شهادات ٦٠ يوما من ١٦ الى ١٥ في المئة.

وكان سعر الفائدة قد تحدد عند ١٥ في المئة على شهادات ٤٥ يوما وعند ١٦ في المئة على شهادات ٦٠ يوما في اواخر تشرين الثاني الماضي بعد تدنيه تدريجا من ٢٢ و٢٥ في المئة في ايلول.

إضراب شامل في كليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها:
الجمعيات العمومية تتجه نحو التصعيد واعتصام أمام الوزارة اليوم

ينفذ اساتذة الجامعة اللبنانية في العاشرة من صباح اليوم، وبدعوة من الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين اعتصاماً امام وزارة الثقافة والتعليم العالي في سنتر صوفيل في الاشرفية.

ويأتي هذا التحرك في اطار الخطة التصعيدية التي تنفذها بعد النقاشات التي شهدتها الجمعيات العمومية في كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية في اليوم الاول للاضراب المعلن والشامل بدعوة من الهيئة التنفيذية لرابطة اساتذة الجامعة اللبنانية. وهي الجمعيات التي خرجت بالتأكيد على اهمية رفع سقف التحرك. وايدت خطة التصعيد باتجاه الاضراب المفتوح في حال عدم التعاطي الايجابي من قبل السلطة مع المطالب المرفوعة.

وأكدت الجمعيات على ضرورة الاقرار السريع للمرسوم التنظيمي لصندوق التعاضد واتباع آلية واضحة وسريعة لادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وتجديد عقود المتعاقدين للتفرغ، ووضع مشروع تنظيم المجالس التمثيلية امام مجلس الوزراء وزيادة الموازنة واجور الساعة والغاء المادة الرابعة من قانون ٣٩٦. وايدت هذه الجمعيات خطة التصعيد باتجاه الاضراب المفتوح في حال عدم التعاطي المستجيب من جانب وزارة الثقافة والتعليم العالي والحكومة.

واذا كان استباق هذا التحرك لانتخابات الرابطة بنحو الشهر والنصف فقط قد اثار تحفظات البعض في الجمعيات العمومية متسترين بذلك الى «مصالح انتخابية» الا انه لم يحل دون الاجماع على ضرورة التحرك الحاسم. وقد لوحظ اصرار الكثيرين على اشراك الطلاب في تحرك اليوم في حين استبعده آخرون.

والنحو الذي جرت عليه النقاشات في الجمعيات العمومية يؤكد ان للتحرك اتجاهاً تصعيدياً يتعدى الحكومة ليطال كل المعنيين بقضية الجامعة اذ سجل الكثير من الكلام عن تقصير ادارة الجامعة ووزارتي الثقافة والتعليم العالي والمالية وغيرها ومما سمي بـ«توزيع الادوار» لتسويف المطالب بين الادارة والوزارة ومجلس الشورى و...

وقد تطرقت النقاشات حتى الى الكثير من الامور التفصيلية في الادارة الداخلية للجامعة والتدخل السياسي فيها مما يعطي الحجة للسلطة بـ«التسويف» مرة اخرى. كما هاجم الكثيرون الاستجوابات التي صدرت بحق بعض النقابيين في الجامعة واكدوا على حرية الهيئة التعليمية في التصريح والبحث وخلافه.

ومن اهم ما يطرح اليوم على لائحة مطالب الاساتذة مسألة دخول المتعاقدين المتفرغين الى الملاك بعد مسار طويل وشائك من المطالبات المتكررة عبر التفاوض او التصعيد. وقد عرض رئيس رابطة الاساتذة الدكتور صادر يونس لتاريخ هذا «الاخذ والرد» مع الحكومة بشأن كل المطالب وبالتفصيل في الجمعية العمومية التي عقدت في الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية. كما تحدث عنها رئيس مجلس المندوبين في الرابطة الدكتور رياح ابو حيدر في الجمعية التي عقدت في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الاونيسكو.



الجمعية العمومية في العلوم الاجتماعية - ١ (عاصم شعيب)



... وفي الآداب - الفرع الأول

الجمعية العمومية لأساتذة صيدا (محمد صالح)

... وفرع البقاع مجتمعا في كلية الآداب (سامي الحسيني)

الجنوب: تفويض بالتصعيد

وفي جمعية مركزية اخرى جمعت اساتذة فروع الجامعة في الجنوب في مبنى الفرع الخامس لكلية الآداب في صيدا، تداول الاساتذة باوضاعهم المعيشية والاكاديمية واصدروا بياناً دعوا فيه الى المشاركة في الاعتصام وفوضوا فيه الهيئة التنفيذية للرابطة باتخاذ الخطوات التصعيدية اللازمة.

وتطرق المجتمعون الى الكثير من القضايا الداخلية وطالب عضو الهيئة التنفيذية للرابطة الدكتور علي شعيب عميد كلية الآداب ناصيف نصار التقيد بالحياة الاكاديمية عبر تشكيل مجلس الكلية.

الشمال: المطالب كل لا يتجزأ

وفي الشمال ايضاً قام عضو اللجنة التنفيذية للاساتذة المتفرغين الدكتور طلال الخواجة وحميد حكيم بوضع الاساتذة في صورة التطورات وذلك في جمعية عمومية في كلية الآداب. خرج بعدها المجتمعون ببيان شددوا فيه على ان مطالب الاساتذة كل لا يتجزأ. واشاروا فيه الى ضرورة ايلاء موضوع المباني والتجهيزات في الشمال الاهمية القصوى من قبل الحكومة و تساءلوا عن مصير المبنى الجامعي الموحد بعد ان رصدت له الاعتمادات وصرفت الاموال. كما تطرقوا الى مسألة حرية الهيئة التعليمية ورفضوا المس بالحريات العامة وفي مقدمتها الحريات الاعلامية والاكاديمية والنقابية. وطالبوا اخيراً ادارة الجامعة بالوقوف الى جانب الهيئة في مطالبها المحقة.

البقاع: مشاركة في الإعتصام

وفي البقاع ايضاً كانت جمعية عمومية مركزية في الفرع الرابع لكلية الآداب والعلوم الانسانية في شتورة قرر بنتيجتها المجتمعون المشاركة بـ«كثافة» في اعتصام اليوم. وكذلك عقدت في العديد من الكليات الاخرى جمعيات عمومية لم تختلف اجواؤها: هذا واصدرت مجالس الطلاب في كليات الجامعة اللبنانية في البقاع بياناً اعلنوا فيه تأييدهم لاساتذة الجامعة ومطالبهم.

العلوم الإجتماعية: المماطلة

وفي العودة الى الجمعية العمومية لاساتذة الفرع الاول لكلية العلوم الاجتماعية فقد تحدث يونس عن الكثير من حيثيات المماطلة وذكّر بكافة المطالب. واتسعت دائرة النقاش فتطرق كثيرون الى سلوك ادارة الجامعة اللبنانية. وحاول البعض الآخر تطبيق النقد والنقد الذاتي لكنهم اكدوا جميعاً ان تماسك التحرك ضروري لإنجاحه.

وبين الحاضرين كانت المتعاقدة المتفرغة منذ خمس سنوات الدكتورة هدى رزق التي تحدثت لـ«السفير» فاعتبرت ان مسألتي دخول الاساتذة المتعاقدين الى الملاك والتجديد للمتقاعدين من اهم المطالب.

واضافت «على الرغم من ان الجامعة ليست بحاجة الى مزيد من المتعاقدين وادخال البعض الى الملاك يتم وفق اعتبارات سياسية وطائفية مما يجعل الامر اكثر تعقيداً ويعطي السلطة الفرصة في التحجج والتشكيك بمستوى الأساتذة. وأكدت ان السياسة الحكومية غير واضحة بالنسبة للجامعة والطبقة الفقيرة.

ورأى المسجل في الملاك في الفرع نفسه الدكتور زايد صفي الدين ان المطلوب هو الكشف باستمرار عن عملية التسويف. وأشار الى ضرورة العودة دائما الى القاعدة في اتخاذ القرارات ليأتي التحرك أكثر فاعلية.

ورأى ان الكثير من المطالب غير مكلفة بالنسبة للدولة مثل المجالس التمثيلية وصندوق التعاضد. وشدد أخيراً على أهمية التحرك الطالبي الداعم لأن «الطلاب قبل الحرب كانوا يهزون البلد».

الآداب

وفي كلية الآداب توسعت دائرة النقاش لتصل الى مسألة القرار ٣٠٨ ومسائل داخلية كثيرة أخرى.

وتحدث الدكتور طلال جابر فدافع عن توقيت التحرك ردا على اعتراض البعض على ذلك بالقول انه ما يزال أمام موعد الانتخابات متسعا من الوقت وإن لم يجر التحرك اليوم فقد يؤجل لبعد الامتحانات أو العام المقبل.

وأشار الى مسألة رفع الملفات الضرورية أكثر من ٢٠ مرة الى رئاسة الجامعة في حين اعتمدت وبالتناوب كل من الوزارة وادارة الجامعة ومجلس الشورى هذه الملفات كحجة لعدم تنفيذ مطلب إدخال الأساتذة في الملاك و... وذكر في هذا المجال كلاما للرئيس الحريري خلال اجتماع جرى منذ شهرين في صيدا يقول فيه «إرفعوا الملفات ونحن جاهزون». يقول في مناسبة أخرى انه «لن يدخل استاذا الى الملاك خلال رئاستي للوزارة».

أما الدكتور سمير سليمان وعلى الرغم من تأكيده على ضرورة تغيير النظام الداخلي للرابطة، فرأى ضرورة الإلتفاف حول الرابطة مذكرا بضرورة إشراك الطلاب في الوعي للمسألة والتحرك لأجلها.

وعن إمكانية المشاركة الطالبية في تحرك اليوم قال الدكتور أبو حيدر لـ«السفير» «ان دخول الطلاب ضمن أوضاعهم الحاضرة لا يضمن نتائج ايجابية» نظرا لتشابك التيارات بين الطلاب والتدخلات السياسية في تحركاتهم، وحرصا على عدم تذويب مطالب الأساتذة في اي من المطالب الأخرى.

ولكن رئيس مجلس فرع الطلاب في الفرع الأول لكلية الآداب حسين فضل الله والذي حضر الجلسة العمومية أكد على دعم الطلاب لهذا التحرك ولكل مطالب الأساتذة مع ضرورة مناقشة الخطوات التصعيدية وخاصة الاضراب المفتوح.

وبين الطلاب القلائل المعتصمين في الكلية كانت رباح برو التي أكدت على دعم التحرك لأن القضية واحدة. أشارت فيه الى ضرورة درس الخطوات جيدا.

□ دعت الهيئات الطالبية في كليات الجامعة اللبنانية - الفروع الثانية الطلاب في الجامعات عموما الى التجمع في حرم كلياتهم في الثامنة من صباح اليوم تمهيدا للانطلاق الى الكارلتون للمشاركة في اللقاء الوطني.

□ وصف المكتب التربوي لتجمع اللجان والروابط الشعبية تحرك الأساتذة في الجامعة اللبنانية والقطاع التعليمي بانه يكشف عن عمق الأزمة المستحكمة في العلاقة بين الحكومة والعديد من الفئات والشرائح. ويكشف أيضا ضآلة الاهتمام بالشأن التربوي وإحلال الوعود مكان الحلول والتسويف مكان التطبيق الفعلي للقانون.

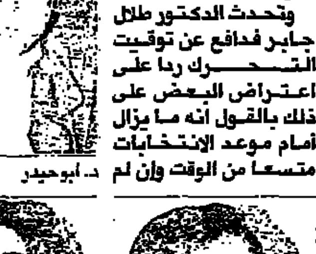
وبعد أن أعلن بيان المكتب تضامنه مع المطالب تساءل عن إمكانية تخصيص الأموال اللازمة لهذا القطاع بديلا عن الرضوخ لابتزاز أصحاب النفوذ. وختم انه لم يعد من حرية للأساتذة والمعلمين إلا حرية الاضراب في مواسم محددة.

□ أعلن المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني، أمس، تأييده وتضامنه مع تحرك أساتذة الجامعة اللبنانية ولمطالبهم المحقة ولتحرك المعلمين في التعليم الرسمي والخاصة كافة، داعيا الشباب للانخراط في هذه التحركات من أجل إحقاق المطالب النقابية الديموقراطية.

جاء ذلك في بيان أصدره الإتحاد تضمن استغرابه لهشاشة ميزانية التعليم في موازنة السنة الجارية في وقت تتحدث خلاله الحكومة ووزارة التربية عن البدء ببناء هيكلية جديدة للتعليم في لبنان وعن تحديث البرامج والمناهج ورفع مستوى التعليم الرسمي بما هو التعليم الأساسي.

وتأكيد على أن ذلك يتنافى والميزانية المرصودة له ويترك انطباعا بعدم الجدية، مما قد يعني المزيد من التفتيت والتدهور والتسيب في التعليم الرسمي برمته.

وعرض البيان أيضا لمظاهر تجدد الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على فئات الشعب اللبناني مما يطال الطبقة ويضعها في خانة الفقر والعوز. معتبرا ان ترك مطالب أساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين المحقة ما هو إلا دليل على ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.



د. أبو حيدر





د. صفي الدين



د. رزق





د. سليمان





د. جابر





د. برو





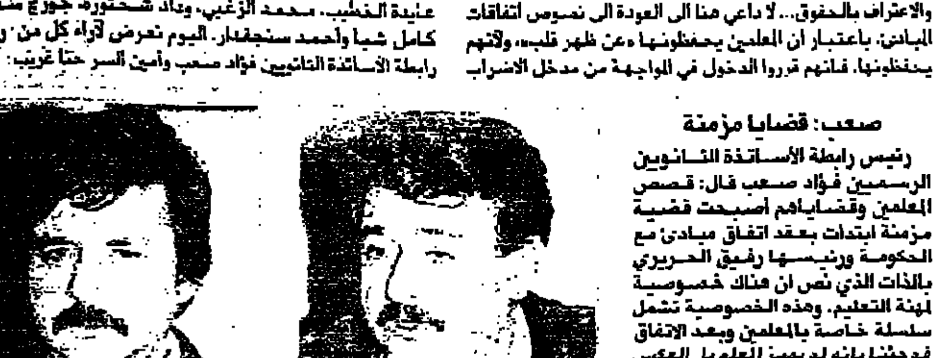
د. فضل الله

إضراب في ١٣ شباط وعودة المعلمين إلى التحرك (٣):
لن نتوقف من دون تحول الوعود إلى قوانين نافذة

ينفذ المعلمون في القطاعين الرسمي والخاص اضرابا تحذيريا في الثالث عشر من شهر شباط الجاري كخطوة أولى تتبعها خطوات تصعيدية في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين ايضا. واضراب المعلمين الذي جاء بناء على دعوة مكتب المعلمين الذي يضم هيئاتهم النقابية يعتبر بمثابة تحرك استكمالي لما كان قد شهده العام الماضي من خلال التحركات أو التوقف عن تصحيح مسابقات شهادات الامتحانات الرسمية. وبعد ان تحولت الاتفاقات التي تم الوصول اليها الى مجرد «وثائق» لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به. على صعيد تلبية المطالب والاعتراف بالحقوق... لا داعي هنا الى العودة الى نصوص اتفاقات المبادئ باعتبار ان المعلمين يحفظونها «عن ظهر قلب»، ولانهم يحفظونها. فانهم قرروا الدخول في المواجهة من مدخل الاضراب التحذيري»، فلعل وعسى تنفع لغة التحذير وتحقق ما لم تحققه لغة المناشدة والالحاح والاجتماعات. التي لم يكن لها من فعل سوى المشاريع «المفخخة» او تشكيل اللجان للدرس، او تقديم السلف على الحساب. بينما يأتي «الفرج» وتصدر سلاسل الرتب والرواتب فتعطى الحقوق لمستحقيها.

يطرح الاضراب كثيرا من القضايا، ومن شأنه ان يدفع المسؤولين الى الالتفات الى «البشر» الذين يقولون المهمة التربوية في مدارس القطاعين العام والخاص.

عرضنا امس لآراء كل من ابراهيم الراسي، محمود قميحة، عايدة الخطيب، محمد الزغبي، وداد شختورة، جورج سعادة، كامل شيا واحمد سنجقدار. اليوم نعرض لآراء كل من رئيس رابطة الاساتذة الثانويين فؤاد صعب وأمين السر حنا غريب:



صعب (عزيز طاهر) غريب

صعب: قضايا مزمنة

رئيس رابطة الأساتذة الثانويين الرسميين فؤاد صعب قال: قصص المعلمين وقضاياهم أصبحت قضية مزمنة ابتدأت بعقد اتفاق مبادئ مع الحكومة ورئيسها رفيق الحريري بالذات الذي نص ان هناك خصوصية لمهنة التعليم. وهذه الخصوصية تشمل سلسلة خاصة بالمعلمين وبعد الاتفاق فوجئنا بانه لم يميز المعلم بل العكس تساوى مع جميع الموظفين. علما باننا لسنا ضد الموظفين كونهم مغبونين مثلنا. ولكن التميز حصل عليه المعلم منذ أكثر من ثلاثين عاما بموجب قانون ٦٦/٥٣ الذي أعطى أساتذة التعليم الثانوي تعويضا خاصا مقابل زيادة ساعات عملهم.

أضاف: وبعد مضي ٣٠ سنة تحاول الحكومة إلغاء هذا التعويض الذي كان يفرق بين رئيس الدائرة وأستاذ التعليم الثانوي الذي كان يأخذ علاوة تعليم ٦٠ في المئة أكثر من رئيس الدائرة وفي الفئة ذاتها. وهذه القاعدة طبقت على المعلم في المرحلة الابتدائية وبلغت علاوة التعليم ٤٠ في المئة.

وتابع: عند وضع مشروع السلاسل دمجت التعويضات بأساس الراتب وعلى هذا الأساس كان هناك فارق بين راتب أستاذ التعليم الثانوي الذي هو ٨٦٠ الف ليرة. ورئيس الدائرة عندما أعطي راتبا بالسلسلة قدره ٧٥٠ الف ليرة. عندما أوقفنا الاضراب على هذا الأساس. بحيث ان خصوصية التعليم لا تزال موجودة ومترجمة بواسطة هذه السلسلة. إضافة الى ذلك هناك قوانين سابقة صادرة حول صندوق المعلم وبيت المعلم. ووعدنا بتخصيص مبلغ في ميزانية العام ١٩٩٦ حول الصندوق، ولم يجر ذلك. وايضا لم يعدل رسم بيت المعلم.

ولفت النظر الى ان المعلمين حاولوا إعطاء الحكومة فرصة ولكن قواعد المعلمين بات لديها شعور بالغبن وهي تستنكر ما أقدمت عليه الحكومة. هذا عدا المواجهات العديدة التي كنا نواجه بها من أن قطاع التعليم قطاع غير منتج وأن هناك فيضا في عدد المعلمين وكان ردنا باننا لا نغطي أحدا. ولكن لا يصح بالتالي ان نعامل الذين يعملون كالذين لا يعملون. وقضية المعلمين الفائضين أو الذين لا يعملون قضية سياسية ولا علاقة لنا بها.

وأشار الى الاضراب التحذيري في الثالث عشر من شباط على ان تعقبه خطوة ثانية ليومين في ٢٨ و٢٩ منه. والخطوة الثالثة لن تعلن عنها حاليا حتى تتكشف نوايا الحكومة تجاه التعليم والتربية في لبنان، خصوصا التعليم الرسمي.

وأعرب عن اعتقاده بأن تحرك المعلمين هذا العام سيستمر لأنه ينطلق من شعور بالغبن سواء في القطاع الرسمي أو الخاص، ولن نستسلم للوعود. عندنا مطالب طرحناها العام الماضي. ولم تنفذ الحكومة وعودها. لذا لا نستطيع إيقاف تحركنا إلا بعد ترجمة الوعود الى قوانين تعاد بموجبها الحقوق المكتسبة الى المعلمين في شكل عام.

وأكد ان مكتب المعلمين يتقيد بكافة القرارات التي تصدر عن هيئة التنسيق النقابية. لذا فالتنسيق قائم مع الاتحاد العمالي. وشدد على هذا التنسيق لأن القضية أصبحت تطال أصحاب الدخل المحدود ولقمة عيش المواطنين. والتنسيق سيطال كافة الندوات النقابية لأنه برأينا ان القضية وطنية والتعليم الرسمي يهم جميع المواطنين ولا حل من دون مدرسة رسمية متطورة وجامعة وطنية وطلاب يقرأون في كتاب واحد ليكون لديهم ولاء وطني واحد من دون انتماءات طائفية أو مذهبية أو عشائرية.

غريب: أزمة القطاع التعليمي

يرى أمين سر رابطة الأساتذة الثانويين حنا غريب انه قلما يمر عام دراسي إلا وتجد فيه تحركا للمعلمين يمتد على مدار العام. ان هذه الظاهرة إن دلت على شيء فهي تدل على عمق الأزمة التي يعاني منها هذا القطاع على المستوى التربوي والمعيشي. انها أزمة شاملة تجد انعكاساتها في ارتفاع تكاليف التعليم التي يرهق بها المواطن بفعل تردي أوضاع المدرسة الرسمية وإهمال الحكومة لهذا التعليم. كما تجد انعكاساتها أيضا في إفقار الجسم التعليمي واستمرار الحكومة في الانقضاض على حقوقه المكتسبة كما جرى في الآونة الأخيرة على سبيل المثال لا الحصر عندما قامت بإلغاء خصوصية مهنة التعليم المتمثلة بعلاوة التعليم.

إن تحرك المعلمين الدائم والمستمر أفضل تعبير عما وصلت إليه أوضاع هؤلاء من ترد وتدهور وعبثا يتكلم المسؤولون عن نهوض في القطاع التربوي من دون النهوض بالركن الأساسي الذي يقوم عليه هذا القطاع وهو المعلم. فأية هيكلية جديدة ومناهج وبرامج جديدة لن يكتب لها النجاح إذا استمر المعلمون يعيشون مثل هذه الحالة المتردية: إفقار مستمر وهجرة الكفاءات والكوادر التعليمية من المهنة. وعدم دخول كفاءات جديدة إليها.

وأبرز دليل على صحة ما نقول هي:

١ - تراجع مستمر في موازنة وزارة التربية الوطنية ... ٨.١٧ ... من الموازنة العامة.

٢ - انخفاض نسبة الرواتب والأجور للموظفين والمعلمين في الموازنة العامة لعام ١٩٩٦.

٣ - تراجع الحكومة عن اتفاق المبادئ الذي تم التوقيع عليه مع مكتب المعلمين من خلال:

- إلغاء خصوصية مهنة التعليم المتمثلة بعلاوة التعليم.

- عدم توحيد السلسلة الواحدة في جدول واحد.

- إبقاء سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بالمعلمين لدى الحكومة علما بأن الاتفاق ينص على أن تكون بصيغة مشروع قانون معجل وقد تسلمنا نسخة بهذه الصيغة.

- عدم رصد التغطية المالية للسلسلة في موازنة ١٩٩٦ علما بأن الحكومة قد فرضت زيادات بنسبة ٤٠٪ على البنزين وغيره من السلع بحجة تغطية تكاليف السلسلة.

- الاستمرار بالتعتيم على مشروع القانون المتعلق بالسلسلة وعدم كشف مضمون المواد التي يتضمنها مما يثير قلقا وتخوفا لدى المعلمين وسائر الموظفين من تعديلات أساسية قد تطرأ على تعويض نهاية الخدمة أو نظام التقاعد. الى ما هنالك من تعديلات قد تطال نظام الموظفين ككل. لا علم لأحد حتى الآن بها. إنما نسمع تسريبات خطيرة من هنا وهناك حول ما يحضر بهذا الخصوص.

- عدم رصد الحكومة مبلغا في موازنة ١٩٩٦ لصندوق المعلم، وعدم وضع المراسيم التنظيمية لصندوق المعلم وبيت المعلم.

- استمرار الحكومة بتجميد تعويضات الموظفين في القطاع العام في حين قامت بتحرير تعويضات الرؤساء والوزراء والنواب في قانون زيادة غلاء المعيشة الـ ٢٠٪.

ومما زاد الطين بلة إقدام الوزير السنيورة على خرق القانون ٩٤/٣٧٢ وعدم احتسابه زيادة الـ ٢٠٪ على القانون ٩٤/٢٨٧. لقد ظن المسؤولون أن بإمكانهم الاستمرار في ضرب حقوق المعلمين عبر اختلاق شتى الأساليب لضرب وحدتهم وشرذمتهم وبالتالي وضع اليد على هذا القطاع، فجاء هذا القرار بالتوصية لاعلان الاضراب في ١٣ و٢٨ و٢٩ شباط ردا على سياسة المماطلة والتسويف وتأكيدا لوحدة المعلمين ودعوة صريحة الى المسؤولين للاسراع بتحقيق مطالب الطلاب. انه تحرك سيتصاعد تدريجيا وتحت شعار «ايها المسؤولون نفذوا الاتفاق مع المعلمين».

ويبدو أن أسلوب البيانات واللقاءات لم ينفع ونحن بحاجة دوما وللأسف الشديد الى ان يضرب ٦٠ ألف معلم ويبقى مليون طالب في منازلهم كي يسمع المسؤول صوت المعلم! انها مأساة حقيقية يعيشها لبنان... ولا بد من مواجهتها.

عماد الزغبي

مشروع «المتحف إلى المدرسة»:
برنامج توعية ثقافية موجّه للطلاب



فوازان يتحدث وبدا نصر وجانب من الحضور (محمد حيدر)

افتتحت المفكرة الثقافية بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في بيروت معرضها بعنوان «المتحف الى المدرسة» ضمن اطار برنامج للتوعية الثقافية للطلاب وذلك بحضور حشد من ممثلي المدارس بالاضافة الى مدير المركز الثقافي الفرنسي جان كلود فوازان ومدير شركة «مرسال» اميل نصر وعدد من المهتمين.

وألقى مدير المركز الثقافي الفرنسي فوازان كلمة ترحيبية اوضح فيها الهدف من اقامة هذا النوع من النشاطات الثقافية التي تهدف الى نشر الثقافة على جميع مستويات المجتمع، داعيا كل المهتمين بالثقافة الى المساهمة في انجاح مثل هذه الخطوة التي تشكل مبادرة اقامة معرض حول الرسام الفرنسي بول سيزان باكورتها. ودعا الحاضرين الى ندوة حوارية قصيرة حول المعرض.

وتحدث خلال الندوة مدير شركة مرسال اميل نصر داعيا المدارس وممثليها وكل المهتمين بالشأن الثقافي للمبادرة الى تزويد المفكرة الثقافية بالافكار وبأسماء الاشخاص الذين يمكنهم تنفيذ تلك الافكار.

وقال ردا على سؤال حول تكلفة هذا المعرض في المدارس: «كل مدرسة تستقبل هذا المعرض لقاء ١٠٠ الف ...

لأنه وللاسف لم يتمكن طلاب المرحلة الابتدائية من استيعاب وفهم مثل هذا النشاط الثقافي».

وردا على سؤال حول المشاريع المستقبلية ضمن اطار برنامج التوعية، قال: «هناك نية لاستخدام شرائح مصورة والاستعانة بالكمبيوتر لشرح وايضاح معلوماتها خلال المعارض التي تعتزم المؤسسة اقامتها وتنظيمها مستقبلا».

واوضحت عضوة مؤسسة مرسال راغدة طويلة لـ«السفير»: «تقوم على تنظيم هذا النشاط شركة مرسال التي تصدر المفكرة الثقافية واول اهدافها نشر وايصال الثقافة بكل اشكالها الى جميع المستويات في المجتمع. اما في ما يتعلق بمعرض «المتحف الى المدرسة» فهو برنامج توعية ثقافية موجه الى طلاب المدارس. وهو نوع من المعرض المتجول الذي سيمر على جميع المدارس في مختلف المناطق اللبنانية. وذلك بناء على طلب ترك المدارس، حيث يكتشف من خلاله الطلاب كبار الفنانين العالميين والمحليين وليس فقط الفنانون انما قد يتناول المعرض عصرا تاريخيا. ان اي نوع من انواع الفنون وما لدينا اليوم يدور حول الرسام بول سيزان. اما في ما يتعلق بالموضوعات ...

رابطة الأساتذة ترد على إده:
لسنا مسؤولين عن التوازنات الطائفية

خصصت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الجانب الاكبر من بيانها بالرد على ما جاء في حديث لوزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده الذي برر فيه الملفات الساخنة. واكدت تثقتها «في التعاطي مع الملفات الملحة والذهاب الى ابعد حدود الحوار ضمن الظروف الدقيقة القائمة في هذا البلد من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

كما اكدت الرابطة على الامور الآتية:

١ - ان ملف دخول الاساتذة المتفرغين للملاك كان محور حوار دائم وخصوصا مع الوزير اده ورئيس الجامعة د. اسعد دياب منذ ما يزيد عن عامين. ودائما كانت توضع امامنا التبريرات بتأخر الجامعة والكليات والفروع والاقسام بتقديم المعلومات الكاملة. فما هو ذنب الهيئة التعليمية واصحاب الحق لكي يتحملوا اعباء المماطلة، التي اصبحنا خبراء في كشف تقنيتها؟ مع العلم ان البت في هذا الموضوع يقع في مكان آخر خارج التقنيات، ونؤكد هنا على ارتباط هذا الموضوع بالقرار السياسي فجسم الهيئة التعليمية ليس مسؤولا عن التقصير الاداري لمدة ثلاث سنوات، وليس مسؤولا عن التركيبات والتوازنات الطائفية القائمة في هذا البلد، وليس مسؤولا عن التدخلات السياسية التي تحصل في الجامعة من هنا وهناك وقد كنا نحن من دعاة منع التدخلات. فمنذ العام ١٩٨٨ اقفل باب الملاك، وحتى اليوم هناك حق طبيعي لأكثر من ٥٥٠ استاذا للدخول الى الملاك، وضرورة فتح باب الملاك سنويا لمستوفي الشروط حسب القوانين المرعية الاجراء.

٢ - ان ما يقال حول المرسوم التنظيمي لصندوق التعاضد من قبل الوزير اده صحيح، ولكن الآلية التي يتم تبريرها ما زالت تراوح في الحلقة نفسها منذ اكثر من عام ونصف، مع العلم اننا كهيئة تنفيذية لمسنا قناعات متقاربة عند جميع المسؤولين بالحاجة الماسة الى هذا الصندوق، فإننا نستغرب وجود حلقة ضائعة، ونطالب بالحاح بعد الاخذ بملاحظات الجميع حول مشروع المرسوم بضرورة إقراره من قبل مجلس الوزراء وبالوقت القريب جدا لأنه بذلك تتأكد مصداقية الحوار البناء واجتياز عقبة المماطلة. لان ذلك حق مكتسب لجسم الهيئة التعليمية وتنفيذ لقانون صدر بهذا الخصوص.

٣ - ان البحث بتجديد عقود المتقاعدين المشرفين على اطروحات الدكتوراه جار منذ عام ونصف وعرض اربع مرات على جلسات مجلس الوزراء. وكان هناك بالفعل مشكلة تدخلات سياسية بهذا الموضوع. والوزير اده على علم بالتفاصيل كافة والمهم في هذا الموضوع. هل المطلوب معاقبة اساتذة كبار ومؤسسين ديموقراطيين واصحاب مشاريع الاصلاح للجامعة اللبنانية؟ فالمعاقبة بهذا الشكل السافر يستوقف الهيئة التعليمية برمتها، خصوصا في خوفها على اساتذتها والجامعة ومستقبلها وطلابها، فهذه قضية محض اكاديمية للحفاظ على التواصل والاشراف على الدراسات العليا، ولذلك تقف الهيئة التعليمية متضامنة مع هذه الفئة من الاساتذة، وتدافع عن حقهم المشروع، بعد ان امضوا حياتهم دفاعا عن الجامعة واساتذتها وبنوها كصرح وطني كبير للعلم والمعرفة ومعمل للديموقراطية والحرية.

٤ - بالنسبة لموضوع موازنة الجامعة، وبغض النظر عن التقنيات، نطالب بمشروع اصلاحي شامل يقتضي زيادة الموازنة، وتطبيق القوانين والبدء بتنفيذ المشاريع التي طرحت علينا سابقا، ومنها البناء الجامعي العصري والتجهيزات والمختبرات الحديثة، والبدء بورشة تحديث الانظمة والمناهج والبرامج. فزيادة المال مشروطة بالمشروع العصري، وخاصة منه عودة الحياة الديموقراطية. وحصر سلطة القرار في مجلس الجامعة، واقرار مرسوم تنظيم مجالس الوحدات والفروع وتحسين ظروف عمل الاداريين والطلاب.

وبناء عليه، فإن الهيئة التنفيذية ومجلس المندوبين للرابطة والجمعيات العمومية وصلت الى تقييم شامل، ولم تعد الهيئة التعليمية تحتمل أساليب المماطلة، ووضعت خطة تحرك شاملة بدأت بالاضراب التحذيري بتاريخ ١٣ كانون الاول ١٩٩٥، واعلنت الاضراب يومي الثلاثاء والاربعاء ٦ - ٧ شباط مع اعتصام امام وزارة الثقافة والتعليم العالي، كي تضع المسؤولين كافة امام مسؤولياتهم تجاه الملفات الساخنة والملحة. وتطالب بالحاح بحل مشكلة المطالب المحقة والمزمنة وتتويجا لحوارات سابقة وبناءة ولم تعد تحتاج للانتظار خاصة مع الاستكمالات والشروع بتنفيذ الآليات المعروفة للبعض منها والهيئة التعليمية بصدد التصعيد باتجاه الاضراب المفتوح في حال لم يتم الاقرار الفعلي لبعض المطالب الجاهزة المراسيم والقرارات، واعتماد الآليات الملموسة لاستكمال الملفات التي تحتاج لبعض الوقت، وخاصة منها ملف المتعاقدين المتفرغين ودخولهم الى الملاك.

اجتماع في الوزارة لدعم التعليم العالي

بحث وزير الثقافة ميشال إده، تنفيذ خطة دعم قطاع التعليم العالي والمراحل التي قطعتها على طريق التطبيق، في اجتماع ترأسه أمس، بحضور مدير «الأونيسكو» في بيروت الدكتور قاسم بن صلاح، المنسق الدولي لمشروع دعم قطاع التعليم العالي في لبنان محيي الدين السعيدي، المنسقة الوطنية للمشروع الدكتورة فاديا كيوان، والخبيرين الدوليين كريستيان مرلان وسرج كينيا.

وسام الأرز لصباح علاوي المغادر لم يتحقق ما أراده من دور كبير لـ «اليونيسيف»

قلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير الخارجية فارس بويز، مدير مكتب منظمة «اليونيسيف» في لبنان صباح علاوي، وسام الارز الوطني من رتبة ضابط تقديرا للجهود التي بذلها خلال تمرسه في مهامه ولمناسبة مغادرته بيروت. وقد شارك في الاحتفال أمين عام الخارجية السفير ظافر الحسن وأركان منظمة اليونيسيف في بيروت.

والقى بويز بالمناسبة كلمة قال فيها: «.. أردنا ان نكرم الرجل الانسان والصديق.. الرجل الذي اتى الى لبنان مواكبا مسيرة شاقة على طريق استعادة الامن والاستقرار وبناء الدولة في لبنان والذي رافقنا في هذه المرحلة متفهما ومتحمسا قضايانا ومشاكلنا...».

وأضاف: انني من المؤمنين بأن في العمل الدبلوماسي وفي عمل الصداقات والعلاقات بين الدول والمنظمات والشعوب، تبقى الصفات الانسانية هي التي تشق الطريق قبل العلم الدبلوماسي وقبل العلم السياسي.

ورد علاوي بكلمة شكر فيها الرئيس الهراوي والوزير بويز والسفراء العاملين في الوزارة والذين ابدوا تعاونا معه خلال تمرسه في مهامه وقال:

«كل ما قمت به كان واجباً عليّ تجاه أهل وأناس هذا الوطن. وكنت أتمنى وكان طموحي اكبر من عملي في اليونيسيف. كنت أتمنى ان اكون جندياً أساعد في بناء وإعادة اعمار لبنان، وكنت آمل ان يكون للامم المتحدة دور اكبر خصوصا في التنمية البشرية وتأهيل المواطنين في المجالات المختلفة».

وكان علاوي قد زار قبل ظهر امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم ووضعه في اجواء استقالته من منصبه وقبل مغادرته لبنان نهائياً.

وردا على سؤال حول الاسباب الحقيقية لاستقالته أجاب:

«الحقيقة ان الاجواء في الامم المتحدة متأثرة بالامكانات المادية التي تقلصت كثيرا ولدينا ادارة جديدة في «اليونيسيف» والرئيس الجديد له تطلعات جديدة لم اجد نفسي قادرا على تنفيذها، ولذلك فضلت ان اتركه».

بويز يقلد علاوي الوسام (دالاتي ونهرا)

فياض يقدم كتاب «آثار العدوان الإسرائيلي»: لائحة بالخسائر البشرية والمادية للمطالبة بتعويضات

قدم امين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» المقدم شريف فياض، كتاب «الآثار القانونية والدولية للعدوان الاسرائيلي على لبنان»، الذي اعدته لجنة من الحزب التقدمي، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، في مقر امانة السر العامة للحزب، بحضور نائب رئيس الحزب للشؤون الخارجية دريد ياغي وأعضاء المكتب السياسي.

طالب فياض في كلمة له، الحكومة بإعداد ملفات دقيقة لتقدير الاضرار التي اصابت لبنان، جراء العدوان الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨، وبإعداد لائحة بالمسروقات من الممتلكات والآثار الثقافية والتراثية التي نهبتها اسرائيل منذ عام ١٩٧٨، ثم ابان العدوان الذي طال بيروت عام ١٩٨٢، لإعادتها الى لبنان وفقا لاتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤. وإعداد قائمة بأسماء الشهداء من أجل التعويض على ذويهم، والاستفادة بهذا الشأن، من لجنة التعويضات التي استحدثت في الامم المتحدة بعد العدوان العراقي على الكويت.

يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة، موزعة على ٣ ابواب، ويتناول المحاور الآتية:

موقع الممارسات الإسرائيلية ضد لبنان وفقا لميثاق الامم المتحدة، موقع العدوان الاسرائيلي المستمر ضد لبنان وفقا لميثاق الامم المتحدة، موقع العدوان الاسرائيلي المستمر ضد لبنان وفقا للقانون الدولي العام، الاعتداءات الإسرائيلية من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٩٤ والاضرار الناتجة عنها.

وشدد فياض من خلال البحث الذي يضم نتائجه الكتاب، على ضرورة ربط التطورات في الجنوب ولبنان بجذور الازمة، للاحتفاظ بالواقع القانوني على وضعه الصحيح، وان لبنان غير معني بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومعني بالقرار ٤٢٥، وملتزم لاتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩، وغير ملزم قانونيا بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل.

واشار الى ان طلب التعويض يجب الا يكون من اسرائيل، بل كذلك من العرب والولايات المتحدة، لان الحرب التي دارت على ارضه لسنوات كانت حربا عربية ـ اسرائيلية وشأنا اقليميا ودوليا.

ندوة «مجموعة الكحوليين المجهولين» اجتماعات دورية لمواجهة المشكلة

«يا الله اعطني الصبر كي أتقبل الشيء الذي لا يمكنني تغييره والشجاعة لأميز الشيء الذي يمكنني تغييره والحكمة للتفريق بين الاثنين» تلك هي صلاة «مجموعة الكحوليين المجهولين» في شهادة من اهل البيت قدمت احدى اعضاء هذه الجمعية الكندية الأصل في ندوة نظمها برنامج الطب النفسي وعلم النفس والابحاث في مستشفى القديس جاورجيوس اول من امس في قاعة البتلوني في المستشفى.

واوضحت المتكلمة التي رفضت ذكر اسمها ان عدد اعضاء هذه الجمعية في لبنان، ما زال محدودا وعمرها، اي الجمعية، لا يتعدى السنة الواحدة وعرضت بإسهاب لتجربة الجمعية في كندا والولايات المتحدة الاميركية مرفقة ذلك بشرائح مصورة لإحصاءات اجريت على اعضاء الجمعية والكحوليين بشكل عام تظهر ان ٣٥ في المئة من اعضاء الجمعية هم من النساء و٦٥٪ رجالا.

واحصاء آخر يكشف ان العاطلين عن العمل يشكلون اكثرية في الجمعية بالاضافة الى مديرين وتقنيين وغيرهم..

وعرضت ايضا للخطوات المعتمدة من قبل الاعضاء للخروج من حالة الادمان والتي تعتمد بشكل اساسي على تحقيق سلام مع الداخل ومع الآخرين بالاضافة الى التعاون بين الكحوليين.

وشددت على ان ازمة الادمان هي بالدرجة الاولى مشكلة نفسية ومرض الادمان خطير جدا وقد يؤدي احيانا الى الانتحار.

وختمت بالقول «لسنا كثيرين لكن المحبة تملؤنا» ودعت الى اجتماعات دورية في الخامسة والنصف من كل خميس في كنيسة نوتردام في بدارو في بيروت لتطوير عمل هذه الجمعية في لبنان، وقد لوحظ تحمس الكثيرين للعمل والتعاون مع هذه الجمعية والانخراط فيها، هي التي اثبتت قدرتها على شفاء الكثير من المدمنين في الولايات المتحدة وكندا.

الحفل السنوي لدعم «كنزة الشتاء»

اقامت مؤسسة الامل للمعوقين حفلها السنوي الخيري لدعم برنامج «كنزة الشتاء» في مركز بيروت للمعارض ـ ساحة الشهداء، برعاية وحضور: وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، النائب بشارة مرهج وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدبلوماسية وملكة جمال لبنان دينا عازار.

القى مراد كلمة شدد فيها على تطوير إمكانات المؤسسات الاهلية وزيادة قدرة استيعابها والتنسيق فيما بينها، ووصف دورها بأنه ليس دور الايواء والرعاية فقط بل هي بمثابة مدارس اعداد وتأهيل لاحتراف مهنة الحياة.

وتحدث المدير العام للمؤسسة نسيب الخطيب فشرح وضع المؤسسة واحتياجاتها، مؤكداً وجود اكثر من ٦٣ ولداً متخلفاً عقلياً يقومون بحياكة «كنزة» لتوزيعها على المحتاجين في مختلف الاراضي اللبنانية، وبلغ عدد الجمعيات المستفيدة ٥٤ جمعية مسؤولة عن ١٦١٣٨ مواطناً محتاجاً. واشار الى ان معوقي المؤسسة يحيكون ١٢٠٠ كنزة شهرياً بصار لتقديمها مجاناً للمحتاجين بعد ان يتبرع بثمنها اهل الخير. هذا وأحيا الفنان صبري المحلل السهرة التي رافقها رقص دائري مولوي من سوريا.

اعتصام إحتجاجي على القرار ٣٠٨

دعا طلاب كلية الاداب في الجامعة اللبنانية فرع صيدا الى اعتصام احتجاجاً على قرار مجلس الجامعة الذي يحمل الرقم ٣٠٨ وذلك بين الاولى والثانية بعد ظهر غد الخميس في حرم الكلية.

ماجيستير في القانون العام للرائد محمد علم الدين

نال الرائد محمد محمود علم الدين اجازة الماجيستير في القانون العام برتبة جيد جداً وذلك في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الفرع الاول.

الرسالة كانت تحت عنوان «الرقابة على البلديات في لبنان من خلال التطور التشريعي» اما لجنة المناقشة فكانت مؤلفة من الدكاترة: محمد عبد المجيد المغربي رئيساً سليم سليمان (القاضي في مجلس شورى الدولة) والعميد سامي منقارة (رئيس بلدية طرابلس) كأعضاء. وبعد المناقشة القانونية المستفيضة وافقت اللجنة على منح الرائد علم الدين درجة الماجيستير في القانون العام برتبة جيد جداً.

الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة

عقدت الهيئة الادارية للندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة اجتماعها الشهري في مقر الندوة في جونية برئاسة رئيس الندوة الاختصاصي انطوان بخعازي وحضور الأعضاء. وجرى عرض مفصل لبرنامجي عمل لجنتي الاعلام وحماية المستهلك ومكافحة التلوث.

وقدم رئيس لجنة الاعلام الدكتور المحامي جورج ابي صعب ورئيسة لجنة حماية المستهلك ومكافحة التلوث المهندسة الدكتور سلمى الحسيني عرضاً مفصلاً حول تصور عمل كل من اللجنتين للمرحلة المقبلة وعرض البرنامجين للمناقشة.

ولادة أول توأم بالتلقيح الإصطناعي

دعا رئيس مركز حمزة الطبي في الروضانية ـ قضاء صور ـ الدكتور ماهر حمزة لحضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في المركز اثناء عملية ولادة اول توأم بالتلقيح الاصطناعي وهي اول ولادة من نوعها وذلك عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم.

«الحريات في الإسلام» محاضرة في طرابلس

«طرابلس ـ «السفير»

حاضر مستشار المحكمة الشرعية السنية في بيروت الشيخ فيصل المولوي في طرابلس عن موضوع «الحريات من منظور إسلامي» بدعوة من جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية.

وتناول الشيخ مولوي الآية القرآنية (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) باعتبارها اصلاً من اصول الحرية. وبرر قتل الانسان المرتد حسب آراء علماء الشريعة الاسلامية حيث الارتداد يعتبر جريمة عقائدية وجريمة سياسية، وبين ان اهداف الجريمة السياسية محاولة نقض المجتمع وتخريبه من الداخل. واعتبر ان مساحة الحرية العملية واسعة جداً حسب القاعدة الشرعية (الاصل في الاشياء الإباحة) ولا يوجد في الاسلام قيود تكبل الناس وتمنعهم من ممارسة حرياتهم.

ورأى ان قضية الحريات السياسية هي من اهم المسائل السياسية، وتقع جميع المشاكل السياسية فيها لأن هدفها تنظيم العلاقة بين السلطة والشعب.

دعوات ونشاطات

● يقدم «مسرح المدينة» ضمن نشاطاته لشهر رمضان المبارك، الدكتور سعدي الحديثي، في الثامنة والنصف مساء ٧ و٨ الشهر الحالي، في امسيتي حداء واغاني الصحراء والبيئات والدبكات، وقصائد مختارة من الشعر العامي والفصيح.

● ينظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ندوة بعنوان: «تجربة الإمام علي في الحكم»، لمناسبة استشهاد الإمام علي بن ابي طالب، في الثالثة بعد ظهر غد الخميس، في قاعة المجلس ـ شارع المزرعة ـ محطة بدران، يشارك فيها جورج جرداق ود. حسن الزين، يديرها عضو الهيئة الادارية للمجلس قاسم قصير.

● يحاضر السيد محمد حسين فضل الله، عن «الجمهورية الاسلامية في ايران بين منطق الثورة ومنطق الدولة»، في الثانية والنصف بعد ظهر غد الخميس، في قاعة الجنان ـ غربي جسر المطار ـ قرب ثانوية البتول، لمناسبة الذكرى ١٧ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

● دعت «رابطة ابناء حولا»، الى حضور حفل توقيع ديوان الشاعر عبد الحسين مزرعاني، في الثالثة بعد ظهر الجمعة المقبل، في دار نقابة الصحافة.

● يؤبن «المنتدى القومي العربي» في لبنان و«مركز ابن خلدون الثقافي» ـ تمنين التحتا، عضو الهيئة الادارية في المركز، وعضو المنتدى، الراحل فواز المعلوف، في احتفال، يقيمانه، في الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل، في قاعة ثانوية ابن خلدون ـ البقاع ـ تمنين التحتا.

● دعا مجلس ادارة الجمعية التعاونية الثقافية لخريجي المعهد الوطني للادارة والانماء جميع الاعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية في قاعة مطعم المدرسة الفندقية في الدكوانة يوم الجمعة الاول من آذار عند الحادية عشرة والنصف، واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجمعية اجتماعا آخر في الثانية ويكون الاجتماع قانونيا بمن حضر يتضمن جدول الاعمال تقارير مجلس الادارة ولجنة المراقبة والموازنة وانتخاب الهيئة المسؤولة.

تحقيق

حروب شائعات تخترق أحلام أيام زمان
خيم في الفنادق والساحات تجمع عشاق السهر في رمضان

قهوة الحلمية



مدخل خيمة خان الخليلي

الوزيران عبد الرحيم مراد وفؤاد السنيورة و«دق» طاولة (IP)

أجواء من الغناء والفرفشة

(عاصم شعيب) الفنان محمد طه

بما ان لبنان هو بلد واقع على شط البحر، فإن تعرضه للموج ـ على انواعه ـ احتمال وارد... بشدة.

فبعد موجة فوازير رمضان التي بدأت في سنوات الحرب الاخيرة، والتي انحسرت هذه السنة لصالح الانتاج المحلي (الهزيل)، فموجة المسلسلات المكسيكية التي اغرقتنا منذ ثلاث سنوات في يم من الاسماء التي تبدأ او تنتهي بحرف الخاء، فموجة المسلسلات المأخوذة من ملف المخابرات المصرية والتي بدأت برأفت الهجان واشتدت مع مسلسل الثعلب، وتعاظمت مع الحفار، فالسقوط في بئر سبع، فنساء في قطار الجاسوسية، فموجة عائلات الطرب الملكية التي يشتد موسمها بقدوم شهر رمضان المبارك، جاءتنا هذه السنة آخر الموجات وأعتاها تحت عنوان الخيم الرمضانية.

ولقد اختلطت الموجات مؤخرا في المشهد الترفيهي العام بين موجة تنحسر وأخرى تشتد، وهكذا رأينا امتزاج آخر رذاذ موجة المكسيكي (مسلسل خوان القول!) برذاذ «الانشطار الذري» لفرقة شيوخ الطرب التي اصبحت ثلاث فرق في موسم السنة الحالية (شيوخ وشيخات الطرب، ملك الطرب، وسلاطين الطرب ـ الانتفاضة!) بموجة الفرق المسرحية التونسية (ليتها تشتد)، بالموجة الاخيرة للخيم الرمضانية التي اختلطت في ما اختلطت بالمسلسلات المصرية غير الجاسوسية، فأولدت خيمة الحلمية (المسلسل الشهير) وقهوة الماوردي (على اسم المسلسل الذي يحمل الاسم عينه) فخيمة خان الخليلي «٢»، بعد خيمة خان الخليلي «١»، فخيمة رمضان كمان وكمان (من وحي فيلم اسكندرية كمان وكمان) فخيمة كان زمان (لسه فاكر؟) وصولا الى خيمة ليالي تشيكن!!!

خيم «الطبقة المنيحة»

وتعبير الخيم الرمضانية غريب عن وجه البلد عامة. فعهد اللبنانيين بالخيم مقطوع منذ تحول الشعب اللبناني عن زمن البداوة الى زمن الزراعة، فزمن الاستيراد دون التصدير. اما رمضان فهو لفئة دينية دون اخرى. لكن خلو الساحة الترفيهية عموما من أماكن اللقاء لا تستنفد ما في جيوب المواطن، وتخفف الضغط عن كورنيش البحر، كانت لا شك وراء نجاح هذه الموضة ـ الظاهرة، المرشحة للاستمرار والتكاثر في ظل الوضع المعيشي المتفاقم الذي يحول اكثر فأكثر بين المواطنين وبين «صفوة المواطنين» رواد المطاعم وملاهي الليل المستديمين.

ولقد قام البعض بتدارك هذا الخطأ الفادح، فأقام خيما رمضانية للـ «Class المنيحة»، على حد تعبير زينة قهوجي المسؤولة عن قسم الترويج والمبيعات في فندق الكورال بيتش، والتي شرحت لنا المغزى من الصيغة التي اعتمدوها لخيمة ليالي زمان: «انظري، لقد بدأت موضة الخيم السنة الماضية حيث كانت هناك خيمة خان الخليلي الى جانب الجامعة اللبنانية ـ الاميركية. اليوم هناك خيم كثيرة. خيمة خان الخليلي بالسوليدير (اي الوسط التجاري) تتسع لستمئة شخص، بتنزل كل العالم عليها واللي بدو يفوت بيفوت وهم يتقاضون «دخولية» عشرة آلاف ليرة. نحن فضلنا ان نستبدل الدخولية بالحجز المسبق (تخفض صوتها) «يعني نحن نعرف مين العالم اللي بيفوت لعندنا». اذا اردت اطلعت على ورقة الحجز لدينا: «كلها طبقة يعني.. عرفت؟ الطبقة المنيحة». نسأل زينة ما هو تعريفها لـ «الطبقة المنيحة»، فتقول: «مثلا يأتينا نواب ووزراء، العالم المرتبة، الكلاس، المرتبة. عرفت؟ يعني مش قهوة يعني قهوة لأ (تنظر الينا وتضيف بعد استطلاع تعبير وجهنا) وطبعا الناس المثقفة».

وماذا يقدمون لهذه الطبقة «المميزة»؟ تجيب: «عندنا حمص وفول ومتبل ومناقيش، يعني المأكولات الشعبية». نسأل زينة ان كانوا يقدمون «اكل الشعب» للطبقة المنيحة من باب الـ Exotisme ـ الغرابة والابهار ـ فترد: «لا.. لكنها الأكلات الشعبية المصرية. حتى الـ Bande (اي الفرقة) مصرية والـ WAITER (النادلون) كلهم مصريون، والشيشة مصرية... لكن اهم شيء لدينا هو الحفاظ على الطبقة المنيحة، ولدينا بصارة «شرعية» تقول اشياء مزبوطة يعني، اجمالا نحن عملنا الخيمة بأسعار رمزية (١٥ دولارا شاي ومنقوشة وشيشة) فقط من اجل جو رمضان، لا نقدر ان نقول اننا نجني ارباحا طائلة، فقط من اجل الجو...».

كلها ماشية

في الاطار نفسه تندرج «خيمة كمان وكمان» او «الصحبجية»، التي اقيمت في نادي ESCAPE والتي اتبعت نظام MINIMUM CHARGE اي انك تدفع ٢٠ دولارا في بحر اسبوع «ليس كبطاقة دخول ـ كما تقول لنا غادة قاري ممثلة الشركة المصرية صاحبة المشروع في لبنان ـ ولكن كحد أدنى للاستهلاك، اي انك تأكلين وتشربين بهذا المبلغ وتشاهدين العرض، اما اذا تجاوزت الطلبات هذا المبلغ، فتدفعين زيادة. اما في عطلة نهاية الاسبوع (جمعة وسبت وأحد) اي عندما يكون عندنا «نجم» يصبح الحد الادنى للاستهلاك ٤٠ دولارا، لأننا نأتي بـ «النجوم» من مصر». وتبعا لذلك هناك اذن طبقة معينة تأتي الى الخيمة؟ ترد غادة: «ربما، لأنه لدينا MINIMUM CHARGE، الذين يأتون الينا هم من مستوى معين، لا اتصور ان كل الناس قادرون على دفع اربعين دولارا (أليس كذلك؟)، لكن إن حسبتها فعليا ستكون تكاليفها مثل تكاليف اي سهرة، لكن الفرق انها ضمن رمضان وهناك مغن». اما المأكولات فهي «شعبية»، ونسأل قاري ما السر في ان الطبقة التي تستطيع دفع ٤٠ دولارا لإفطار او سحور، تحب الاكل الشعبي؟ تتدارك غادة قاري قائلة: «انا لا اقصد طبقة معينة». لكنك قلت ان السعر هو لتصفية الزبائن؟ ترد: «ليست اكلات شعبية بالمعنى الشعبي، لأنها تقدم داخل اطار راق». ثم تضيف: «الناس تحب ان تجرب كل شيء جديد». وما الفرق بين خيمة الصحبجية كمان وكمان وباقي الخيم الرمضانية؟ تجيب المسؤولة: «بصراحة هناك اليوم خيم كثيرة لكن لكل خيمة طابعها الخاص. نحن شعارنا: الصحبة المصرية في خيمة رمضان الاصلية وطابعنا مصري مئة في المئة لكن كل الخيم ماشية... نحن عندنا صيغة اخرى، في الويك اند هناك نجم مثل سمير صبري، ومفاجآت في ايام بحر الاسبوع هي عبارة عن دعوتنا لفنانين لبنانيين مثل وليد توفيق وراغب علامة والصبوحة فيشاركون بالجو ويغنون. اليوم مثلا لدينا عرض لأزياء لعباءات لوتيزانا كما تشاهدين».

حرب الشائعات

وإن كان زمن البداوة قد شهد في ما مضى غزوات من بني فلان لمضارب بني علان، فإن البديل لأصحاب الخيم اليوم حرب الشائعات الرمضانية. فالجميع يدعي انه بدأ بالفكرة اولا ـ ولا شك انه واحد منهم ولكن من؟ ـ والجميع يقولون ان كل الآخرين عندهم «دخولية» باهظة، اضافة الى الشائعات من نوع ان الخيمة الفلانية او العلانية تقوم بعروض ازياء للثياب... الداخلية!

يقول وسيم طبارة (٢٧ عاما) صاحب مشروع خيمة خان الخليلي في الوسط التجاري: «هذا مشروعي الثاني. لقد اقمت السنة الماضية مشروعا مشابها الى جانب الجامعة الاميركية ـ اللبنانية. وانا اصلا كنت اعيش في مصر، ولما اتيت الى بيروت وجدت ان الناس لا تفعل شيئا في لياليها، فقلت في نفسي لم لا اعمل خيمة رمضانية على الطريقة المصرية هنا؟ ولقد الحت الفكرة بعد قيامنا بأسبوع رجال الاعمال المصري ـ اللبناني السنة الماضية، وانا عضو في الجمعية. فـ «عملتها» ونجحت والحمد لله. كنت اريد جمع الناس مثل ايام زمان، كما كان اهلنا يحكون لنا الايام التي لم نعشها نحن. ولقد اضفت لفكرة السنة الماضية فكرة احياء تقاليد بيروتية، ولذلك تعاونت مع السوليدير. واسعارنا رخيصة جدا لأننا لا نبغي الربح (!!!) بل من اجل الجو...

وخيمة الوسط تشبه هذه السنة السيرك اكثر مما تشبه المقهى، فهي عبارة عن خيمة كبيرة جدا فيها لعبة بهلوانية وخيمة لأبو العبد، مخصصة لأخذ الصور التذكارية معه بالطربوش (انظر الصورة) بمبلغ ١٥ دولارا. كذلك هناك كشك يحمل يافطة مقهى فتكوش، وكشك للبطاطا المشوية، وآخر لعرض السجاد لأحد المولين، وكشك لمول آخر هو اذاعة الشرق، وآخر للشاورما وآخر للكلاج وآخر لرسم البورتريه الشخصي، اضافة الى كشك للفول وآخر للحلاقة كديكور فقط.

ولقد فوجئنا بأن الفنان المصري الكبير محمد طه كان في البرنامج. وعجبنا كيف لم نسمع بذلك في وسائل الإعلام. ولقد صعد الفنان الكبير الى المسرح بعد الثانية عشرة ليلا (اي بعد فترة المسابقات) وغنى بصوته الصافي الجميل مواله الشهير: مسا الدلال والجمال والورد عال العال... الاصل طيب».

الخيمة اللبنانية... كاكي

ومن خان الخليلي، الى قهوة الماوردي في الفينز هاوس، يقول لنا المدير حسان فخري والذي وضع قماش السرادق داخل مبنى الاوتيل فحوله بذلك الى خيمة:

«نحن من بدأ بفكرة الخيمة منذ خمس سنوات بتنسيق بيننا وبين صاحب الفندق السيد محمد صالح، والفكرة كانت لن تعمل قعدة في رمضان ترمز لأيام زمان، ولذلك بدأنا بوضع خيمة داخلية، ثم اقفلنا الشرفة بعد سنتين وحولناها الى خيمة للسحور والافطار، ومع زيادة الاقبال علينا زودنا بعض الافكار مثل الطاولة والمغني ولعب الورق والاراكيل». ولماذا الصبغة المصرية؟ يرد السيد فخري: «ما يعطي هذه الصبغة هو نوع قماش السرادق اي الخيمة المصرية، لأن هذا القماش غير موجود في لبنان. لدينا خيم في لبنان لكن لونها.. كاكيا يعني عسكرية. ومصر مميزة بهذا القماش واسمه الصيوان ويستعملونه في مصر لعدة مناسبات يتوقع حضور ناس كثر فيها مثل الافراح والعزاء والانتخابات. ونحن جاءتنا الفكرة من سرادق الحسين في رمضان». وما رأيه ببقية الخيم؟ يرد فخري: «نحن مع كل من يعمل نشاطات حلوة في البلد. لكنني عرفت انهم يظلمون الناس كثيرا. ليس لدينا دخولية والسحور بـ ١٥ الف ليرة ولا نأخذ ايجار الطاولة والورق. وهناك مغن. اما الافطار فهو غني جدا وبـ ٢٥ الف ليرة فقط لا غير ولا نأخذ اضافة على العرض». لكن لماذا هذا النشاط في رمضان؟ يرد: «لأننا نقفل النايت كلوب خلال هذا الشهر وخلال عشرة ايام من عاشوراء». وهل زبائن النايت كلوب هم زبائن الخيمة؟ يرد: «حوالى ٣٥ الى ٤٠٪ فقط». نسأله وهل الـ ٦٠٪ اي الزبائن الجدد الذين اجتذبتهم الخيمة يعودون بعد رمضان الى المكان بعد تحوله الى نايت كلوب؟ يقول: «بفضل معاملتنا كل من يدخل يعود دائما الينا»!!!

اما محمد صلاح الموظف في الشركة التي قامت بخيمة كنتكي فرايد تشيكن على الروشة، فيقول لنا عن سبب فكرة الخيمة: «الشعب اللبناني زي ما حضرتك عارفة شعب لطيف ويحب البسط ولقاء الآخرين...». نوقفه لأننا نظره الى اننا نخرج من حرب اهلية ذبحنا فيها بعضنا، فيرد بكل جدية: «لأ. معليش إحنا كلنا عارفين ان دي شغل مؤامرات كلها»!!!

نتركه يستأنف، فيستأنف: «نحن هنا لإسعاد الناس، وكثيرون سألونا لم لا تنقلون التراث المصري في رمضان الى هنا، «حاجة نقدر نتلم حواليها في رمضان»، فقلنا ما فيش مانع، لأن اصل البيزنس هو اسعاد الناس. والخيمة لا علاقة لها بالكنتكي، الموضوع اصلا معمول من اجل اسعاد الناس من خلال شركة امريكانا (!!) التي تمتلك الـ KFC ومديرها السيد رضاء». وهل الطعام هو من نوع الوجبات السريعة التي يقدمها الكنتكي؟ يرد: «ابداً.. لدينا اطباق لبنانية وبرنامج موسيقي، لكن اذا ما اراد احدهم وجبة سريعة فهو حر، لأننا يجب الا نقول لا للناس ابدا. ولدينا بصارة وحكواتي من طرابلس». نسأله عن سر كثافة المسلسلات المصرية المستمدة من ملف المخابرات ايام رمضان، فيقول: «لأن الناس في مصر تقعد كثيرا امام التلفزيون في رمضان، فيعرضون المواضيع الهامة في هذا الشهر لإيصال رسالة».

نخرج من الخيمة البلاستيكية التي ازدانت بشعاري الجمل والهلال (شعار الحزب الوطني الحاكم في مصر في الانتخابات الى مقهى الحلمية في السمرلند، الذي اكد لنا مديره رياض شعبان انهم اول من عملوا خيمة رمضانية خلال الاسبوع المصري الذي اقيم في الفندق «بعد ذلك اخذوا منا الاسم والفكرة. فعملنا مقهى الحلمية الذي لا يوجد فيه من المصري الا الاسم ذلك ان الاطباق والعرض مزيج لبناني ـ سوري». وبعد رمضان؟ يقول شعبان: «سوف نكمل بالخيمة فتصبح دائمة بإذن الله». وهل سيتقدم فيها الكحول خارج فترة رمضان؟ يقول لنا: «اعتقد ذلك».

تحقيق: ضحى شمس

أبو عبد البيروتي وصورة للذكرى (بلال قبلان)

اعتماد ترقية الشبيبة المزرعة والسلام زغرتا إلى الدرجة الأولى

«الاتحاد» يؤكد على الاشتراك في الدورة العربية الثامنة ويضع إمكانياته الفنية والبشرية بتصرف وزارة الشباب والرياضة

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين ٥ شباط ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بيروت برئاسة الدكتور نبيل الراعي وحضور غالبية الاعضاء.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال. اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية:

١ ـ اطلعت اللجنة العليا على الحملات التي تشنها مصادر معروفة مقاصدها متناولة موضوع مشاركة اتحاد كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة المزمع اقامتها في بيروت خلال شهر ايلول المقبل ١٩٩٦ وواضعة علامات استفهام حول هذه المشاركة.

لذلك وجدت اللجنة العليا للاتحاد انه بات ضروريا التصدي لتلك الحملات، مؤكدة على ان الاتحاد يقف بكل امكاناته البشرية والفنية والمادية الى جانب وزارة الشباب والرياضة في مساعيها الجادة والرامية الى التنظيم اللائق للدورة العربية.

ويؤكد الاتحاد ان موقفه هذا انما ينبع من واجب وطني لا منة فيه لأحد، ويعكس توجهات الاتحاد الوطنية الثابتة ومنذ بداية تعاطيه مع الامور والقضايا المحيطة بالدورة الرياضية العربية، خاصة بعد الارتياح البالغ الذي خلفه القرار الذي سبق لمجلس الوزراء ان اتخذه مشكورا بايلاء مسألة تنظيم الدورة العربية الى وزارة الشباب والرياضة، قاطعا الطريق بذلك على محاولي التسلل للامساك بالحدث الرياضي العربي الابرز.

٢ ـ اعتماد الترتيبات التنظيمية الخاصة بالمباراة الدولية التي ستجمع بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب الاكوادور الوطني في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر الاحد المقبل ١١ شباط الحالي على ملعب بلدية برج حمود.

٣ ـ إقرار برنامج مباريات نادي لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي الذي سيزور لبنان بدعوة من الاتحاد لملاقاة منتخب لبنان الوطني فيلعب ٥ مباريات حسب الجدول الآتي:

● السبت ١٠/٢: ضد نادي الحكمة، على ملعب برج حمود.

● الثلاثاء ١٣/٢: ضد نادي الراسينغ، على ملعب برج حمود.

● الجمعة ١٦/٢: ضد تفاهم ناديي التضامن صور والهومنمن، على ملعب بلدية صيدا.

● الاحد ١٨/٢: ضد منتخب لبنان الوطني، على ملعب بيروت البلدي.

● الثلاثاء ٢٠/٢: ضد نادي البرج، على ملعب برج حمود.

٤ ـ تقديرا للاختيار المشرف للكرة اللبنانية الذي اتخذه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باختياره لاعب منتخب لبنان الوطني ونادي الهومنتمان وارطان غازاريان لاعب آسيا الاول لشهر كانون الثاني ١٩٩٦ بعدما كان اختار المدرب الوطني السابق المدير الفني لنادي الانصار عدنان مكداش (الشرقي) مدرب آسيا الاول لشهر تموز ١٩٩٥.

لذلك، قررت اللجنة العليا للاتحاد رفع صورة كل من المدرب عدنان مكداش واللاعب وارطان غازاريان في مركز الاتحاد تقديرا لما حققاه من عزة لكرة القدم اللبنانية، وهو تقليد سوف يتم تكرار اعتماده في مواجهة كل تقدير جديد للكرة اللبنانية.

٥ ـ تسمية نادي الانصار الرياضي ممثلا للبنان في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية ١٩٩٦ بصفته بطلا لكأس لبنان.

٦ ـ تسمية نادي النجمة الرياضي ممثلا للبنان في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري ١٩٩٦ بصفته ثاني الترتيب العام لبطولة الدوري العام.

٧ ـ تثبيت نتائج المرحلة الاخيرة من مباريات دور الـ١٦ لبطولة كأس لبنان ـ «بيبسي» بفوز الهومنتمان على الاخاء الاهلي (٦ ـ ٥، بركلات الترجيح) بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي (٢ ـ ٢) وفوز النجمة على الاهلي صربا (٤ ـ صفر) والصفاء على التضامن صور (٣ ـ ١) وحركة الشباب على شباب الساحل (٢ ـ صفر).

٨ ـ ايقاف لاعب نادي التضامن صور ابراهيم مناصري مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الاخاء الاهلي عاليه بتاريخ الاحد ٢٥/٢/١٩٩٦ لسوء سلوكه بعدم الامتثال لقرار الحكم ايقاف اللعب، سندا للمادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

٩ ـ تحديد برنامج مباريات الدور النهائي لبطولة كأس لبنان ـ «بيبسي» على النحو الآتي:

● الاربعاء ١٣/٣: النجمة × الاصلاح البرج الشمالي (٢ ـ برج حمود).

● الثلاثاء ٢٦/٣: البرج × حركة الشباب (٢ ـ برج حمود).

● الاربعاء ٢٧/٣: الانصار × الهومنتمان (٢ ـ بلدية صيدا) والصفاء × الحكمة (٢ ـ برج حمود).

١٠ ـ تثبيت نتائج مباريات المرحلتين الثانية والثالثة الاخيرة لدورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية بفوز السلام زغرتا على العهد (٢ ـ صفر) والشبيبة على الاهلي صيدا (١ ـ صفر) والسلام زغرتا على الاهلي صيدا (٤ ـ ٢) وتعادل الشبيبة والعهد (١ ـ ١).

١١ ـ تثبيت نتيجة المباراة الفاصلة لتحديد ثالث الاندية الواجب هبوطها قانونا من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة بفوز الاندفاع على التضامن طرابلس (٢ ـ ١).

١٢ ـ اعتماد الترتيب النهائي العام لدورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية.

١٣ ـ اعتماد احراز نادي الشبيبة ـ المزرعة بطولة الدوري العام لأندية الدرجة الثانية للموسم ٩٥/١٩٩٦ وتهنئته.

١٤ ـ اعتماد ترقية نادي الشبيبة ـ المزرعة ونادي السلام ـ زغرتا الى الدرجة الاولى، اعتبارا من بداية الموسم الرياضي المقبل ٩٦/١٩٩٧ وتهنئتهما، انفاذا لأحكام المادة الرابعة والعشرين من نظام بطولة الدوري العام للدرجة الثانية.

١٥ ـ اعتماد هبوط كل من اندية التضامن طرابلس، التضامن النبطية، السبيل بيروت من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة اعتبارا من بداية الموسم المقبل ٩٦/١٩٩٧ انفاذا لأحكام المادة ٢٤ من نظام بطولة الدوري العام للدرجة الثانية.

١٦ ـ ايقاف لاعبي نادي التضامن طرابلس هيثم مراد وجلال رضوان مدة شهر من ٣١/١/١٩٩٦ لتضاربهما، سندا للمادة التاسعة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٧ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الرابع لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثالثة) بفوز المبرة على نجمة الصحراء (٩ ـ صفر) والامل معركة على النصر الغبيري (٥ ـ ١) وشباب الخيام على الاشبال شكا (٣ ـ صفر) والنهضة كفرا على حاروف (٣ ـ ١).

١٨ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الاول لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثالثة) بفوز الارز بيروت على البرق (٢ ـ صفر) وهدى الرسالة على ماسيس (٧ ـ صفر) والروضة الدكوانة على فتوة الطريق الجديدة (٨ ـ ١) وتعادل رابطة الشباب التقدمي قانا وجويا الرياضي (٢ ـ ٢).

١٩ ـ ايقاف لاعب نادي حاروف علي محمد شعيب مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الاشبال شكا بتاريخ الاحد ١١/٢/١٩٩٦ لمنعه هدف محقق (سوء سلوك) سندا للمادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

٢٠ ـ ايقاف لاعب نادي الاشبال شكا جمال الحسين مدة ثلاثة اشهر من ٣/٢/١٩٩٦ لقذفه الحكم بالكرة عمدا سندا للمادة السابعة من نظام عقوبات اللاعبين.

٢١ ـ ايقاف لاعب نادي ماسيس هوفانس زوبويان مدة ثلاثة اشهر من ٤/٢/١٩٩٦ لبصقه على الحكم سندا للمادة السابعة من نظام عقوبات اللاعبين.

٢٢ ـ ايقاف لاعب نادي ماسيس نظارتك فاشيان مدة شهر من ٣/٢/١٩٩٦ لشتمه الحكم سندا للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

٢٣ ـ متابعة مباريات الاسبوع الخامس لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثانية) وتعديل مكان وزمان مباراة ناديي شباب الخيام والمبرة ومباراة ناديي حاروف والاشبال شكا بحيث بات برنامج المباريات على النحو الآتي:

● السبت ١٠/٢: نجمة الصحراء × الامل معركة (٢ ـ الشبيبة)، النصر الغبيري × النهضة كفرا (٢ ـ العهد).

● الاحد ١١/٢: حاروف × الاشبال شكا (١٠ ص ـ العهد).

● الاثنين ١٢/٢: شباب الخيام × المبرة (٢ ـ برج حمود).

٢٤ ـ متابعة مباريات الاسبوع الثاني لبطولة الدوري العام الثالثة (المجموعة الثالثة) مع نقل مباراة ناديي الروضة وجويا الرياضي من السبت ١٠/٢/٩٦ الى الجمعة ٢٩/٢/١٩٩٦ في ملعب برج حمود، بحيث بات جدول المباريات على النحو الآتي:

● الجمعة ٩/٢: البرق × فتوة الطريق الجديدة (٢ ـ الشبيبة)، هدى الرسالة × رابطة الشباب التقدمي (٢ ـ العهد) والروضة × جويا الرياضي (١ ـ برج حمود).

● الاحد ١١/٢: الارز × ماسيس (١٠ ـ الشبيبة).

٢٥ ـ التأكيد على اطلاق بطولة الدوري العام للدرجة الرابعة اعتبارا من ١ آذار ١٩٩٦ وتوزيع الاندية جغرافيا على ١٢ مجموعة تمهيدية على الاندية الآتية:

● محافظة بيروت:

ـ المجموعة الاولى: النجوم / ارارات / النصر / الرسالة / ابولون الشرق / الجعيتاوي / شعلة الاصلاح / الكرامة / الزمالك / النهضة.

● محافظة جبل لبنان:

ـ المجموعة الثانية: الشرق / الوحدة شحيم / الراية / التضامن المريجة / شعلة الكمال / المختلط بحمدون / نهضة الشبيبة الشويفات / الصباح.

ـ المجموعة الثالثة: الهومنتمان برج حمود / الثقافي شحيم / الرياضي الجية / الجهاد الحدث / الصفاء الشويفات / التعاضد مزرعة الشوف / الدينامو عاليه / الاولمبي دميت.

ـ المجموعة الرابعة: النصر عاليه / الاستقلال / الراسينغ الحازمية / فتيان الارز / الاخاء حارة حريك / مطر / الانتصار / الصفاء تويت.

ـ المجموعة الخامسة: الزمالك شحيم / النسور عاليه / هزل النصر / الراسينغ جونية / الجيل مجدلبعنا / بشامون / سعد الصفاء الباروك.

● محافظة الشمال:

ـ المجموعة السادسة: اشبال الميناء / الشعلة البداوي / انصار حوارة / اللواء / الشباب سير / الرياضي الثقافي مرياطة / الحكمة.

ـ المجموعة السابعة: الفوز / التفاهم حرف اردة / التعاون / الامل زغرتا / الثقافي رشعين / المحبة بزال / الاهلي طرابلس.

ـ المجموعة الثامنة: حرف اردة الخيري / الامل طرابلس / الارز كفردلاقوس / الفجر زغرتا / شباب دير عمار / الشبيبة مجدليا / الفيحاء.

● محافظة الجنوب:

ـ المجموعة التاسعة: الفتيان صيدا / الشعبي صيدا / الجبل حاصبيا / الليطاني / البراعم / الشباب حارة صيدا / التقدم عنقون.

ـ المجموعة العاشرة: الرابطة الاخوية دير قانون النهر / الاتحاد باتوليه / رأس العين / النصر البازورية / الاهلي برج رحال / النهضة عين بعال / الشبيبة عدلون.

● محافظة البقاع:

ـ المجموعة الحادية عشرة: ناصر بر الياس / الهومنمن زحلة / الاخاء بعلبك / التضامن الهرمل / الشمس بعلبك / الهومنتمان زحلة / الوحدة سعدنايل / الوفاء طليا.

ـ المجموعة الثانية عشرة: الروضة / السلام المرج / النصر كامد اللوز / الوحدة المرج / البقاع سعدنايل / الرياضي الادب قب الياس / الشباب رياق / المجد سعدنايل.

٢٦ ـ أخذ العلم بالافادة الصادرة عن المديرية العامة للشباب والرياضة بانتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي الشباب رياق برئاسة ميشال جدعون وبيار كيوان أمينا للسر.

صحوة فنية وإدارية للكرة العُمانية بدء الاستعدادات لاستضافة كأس الخليج

يعتبر النائب الاول لرئيس الاتحاد العماني لكرة القدم احمد المسكري ان ما حققته عمان من طفرة فنية وادارية في الحقبة الاخيرة «يضفي الواقعية والمنطق على طموحاتها في ثلاث مناسبات مهمة ستقام هذا العام هي تصفيات اولمبياد اتلانتا وتصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة وكأس الخليج الثالثة عشرة».

وستسعى عمان الى انهاء مسلسل طويل من الخصام بينها وبين كأس الخليج وستحاول ان تقوم بالدور الذي قامت به جنوب افريقيا في كأس الامم الافريقية الاخيرة الضيافة واللقب معاً.

وسيبدأ العد العكسي للمونديال الخليجي في ١٤ ايار عندما تسحب القرعة في مسقط مع العلم بأن موعد المسابقة تحدد الاسبوع الماضي وهو من ١٥ الى ٢٨ تشرين الاول.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس» يوضح المسكري الذي يشغل ايضا منصب الامين العام للجنة الاولمبية العمانية ورئيس اللجنة التنظيمية لمسابقات كرة القدم في دول مجلس التعاون «سيدعى الى القرعة مندوبون من الاتحادات المشاركة وهي السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين فضلا عن عمان، وستكون قد اتضحت امور عدة منها التعويذة التي ستكون مبسطة ومعبرة عن تراثنا وحضارتنا ومهرجان الافتتاح الذي سيستمر زهاء ساعة وسيكون مزداناً بعروض متنوعة على مستوى الحدث».

ويضيف «يعمل المسؤولون عندنا على النهوض بالمستوى بطريقة علمية ومتوازنة في مختلف المراحل السنية، وخير دليل على ذلك وصول منتخبنا الى الدور نصف النهائي من بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاما الصيف الماضي في الاكوادور واختيار محمد عامر الكثيري افضل لاعب في البطولة مع احتلاله المركز الثاني على لائحة الهدافين».

ويتابع المسكري «الى ذلك احتل المنتخب الاولمبي دون ٢٣ عاما المركز الاول في الدور الاول من التصفيات الاولمبية وبلغ للمرة الاولى الدور الثاني الحاسم الذي سيقام من ١٦ الى ٢٧ آذار في كوالالمبور».

واذا لم ينافس المنتخب العماني الاول على الصدارة في كأس الخليج ١٩٩٤ في ابو ظبي فإنه لم يكن في كل حال لقمة سائغة.

وفي هذا السياق، يرى المسؤول العماني «مع ارتفاع المستوى ككل وانتظام بطولة الدوري والاستعانة بالمدربين واللاعبين الاجانب وضم اكثر من لاعب اولمبي الى المنتخب الاول وتعيين مدرب خبير هو جوزف فنتغلوش مدرب سلوفاكيا السابق فاننا نركز عينا على تنظيم المونديال الخليجي والاخرى على اللقب، وقبل ذلك سيكون امامنا اختبار مهم جدا في حزيران وتموز المقبلين في طهران ثم مسقط عندما نخوض تصفيات كأس الامم الآسيوية ضمن المجموعة الخامسة التي تضم ايضا ايران وسريلانكا ونيبال».

وقد عيّن المسكري حديثا مديرا للمنتخب «للمزيد من التنسيق بين مسؤولي الاتحاد والمنتخب نفسه بجهازه الفني ولاعبيه. وبالنسبة الى فنتغلوش تحديدا، اعتقد اننا وفقنا في اختياره لأنه مجرّب ومتخصص ومحبّ لعمله، وهو يقود المنتخبين الاول والاولمبي حاليا في دورة ننظمها في مدينة العين الاماراتية ويشارك فيها فريقا رابيد فيينا النمسوي وتاترات بريشوف السلوفاكي».

وعن تطلعات العمانيين بالنسبة الى كأس الخليج بالذات باعتبارها المسابقة الام والأهم في المنطقة، يقول المسكري «سنواكب تطورها تنظيميا واعلاميا، اما عن النتائج الفنية فالأمر سابق لأوانه لأنه غير مرتبط بمنتخبنا وحده، ويجب القيام باستقراء للمنتخبات الاخرى. ولكنني متأكد من انها ستكون على اهبة الاستعداد عند ساعة الصفر. واكرر اننا دخلنا مرحلة المنافسة، ومع شيء من التوفيق ستكون كلمتنا مسموعة خليجياً وآسيوياً واولمبياً».

مصر تشارك ببطولة البحر المتوسط بالكاراتيه

تشارك مصر في بطولة البحر المتوسط للكاراتيه التي ستقام بالعاصمة التونسية في منتصف شهر حزيران المقبل وتشارك فيها الدول المطلة على حوض البحر المتوسط ومن بينها فرنسا والجزائر والمغرب وتونس وايطاليا ويوغوسلافيا وكرواتيا وليبيا والبرتغال وقبرص واليونان وتركيا.

وصرح نادر شريف ان معسكر اعداد المنتخب المصري لبطولة البحر المتوسط سيبدأ في العاشر من شباط الحالي ويضم ثلاثين لاعبا ولاعبة تحت اشراف الجهاز الفني وستشارك في البطولة في سبعة اوزان ٦٠ و٦٥ و٧٠ و٧٥ و٨٠ وفوق ٨٠ كيلو الوزن المفتوح والكاتا للرجال والسيدات ـ ٨٠.

وقال ان معسكر المنتخب ضم مجموعة من اللاعبين الجدد الذين اثبتوا وجودهم وتفوقهم على لاعبي المنتخب القدامى في اطار سياسة تجديد المنتخب بعد اعتزال عدد من النجوم واستبعاد عدد آخر.

واشار نادر شريف الى ان بطولة البحر المتوسط تعتبر بطولة عالم مصغرة لان دول البحر المتوسط وخاصة فرنسا وايطاليا والجزائر وتركيا من الدول المصنفة ضمن احسن فرق العالم في اللعبة ومشاركة لاعبي ولاعبات مصر في البطولة سيوفر لها الاحتكاك القوي والخبرة الدولية.

دورة الالعاب الآسيوية الشتوية

رقم عالمي في سباق التتابع لـ ٣ آلاف م

حقق منتخب الصين للسيدات رقما عالميا جديدا في التزحلق السريع على الجليد في سباق التتابع ٣ آلاف متر في اليوم الثاني لدورة الالعاب الآسيوية الشتوية في مدينة هاربين الصينية وبلغ الرقم ٤.٢٣.١٣ دقائق (السابق هو ٤.٢٣.٦٨ د).

وغنمت كوريا الجنوبية ٣ ذهبيات واليابان ذهبيتين مقابل واحدة لكل من الصين وكازاخستان، وهنا النتائج كاملة.

● الرجال:

● تزحلق سريع ١٠٠٠ م:

ـ ذهبية: تشاي جي جون (كوريا الجنوبية) ١.٣٢.٨٩ دقيقة.

ـ فضية: اسونغ جاي كون (كوريا الجنوبية) ١.٣٣.١٦.

ـ برونزية: اكيم دونغ سونغ (كوريا الجنوبية) ١.٣٣.١٧.

● التتابع ٥ آلاف م

ـ ذهبية: كوريا الجنوبية ٧.١٠.٨٣ دقائق.

ـ فضية اليابان ٧.١١.٤٣.

ـ برونزية: الصين ٧.٢٣.٧٤.

● تزلج ١٠ كلم

ـ ذهبية: باقل ريابينين (كازاخستان) ٤٠.١٩.١ د.

ـ فضية: كو دونغ هاي (الصين) بفارق ٢٢.٦ ث.

ـ برونزية: فلاديمير بورتسوف (كازاخستان) بفارق ٤٥.١.

● السيدات:

● تزلج ١٠٠٠ م:

ـ ذهبية: شون لي كيون (كوريا الجنوبية) ١.٣٨.١٩ دقيقة.

ـ فضية: ون هاي كيونغ (كوريا الجنوبية) ١.٣٨.٦٠.

برونزية ايكوي تيشيغاوارا (اليابان) ١.٣٨.٦٣.

● التتابع ٣ آلاف م:

ـ ذهبية: الصين ٤.٢٣.١٣ دقائق.

ـ فضية: كوريا الجنوبية ٤.٢٤.٦٢.

ـ برونزية: اليابان ٤.٢٣.٩١.

● التعرج العملاق:

ـ ذهبية: فوميبو يومورا (اليابان) ١.٠٩.٥٧ د.

ـ فضية: اولغا فيدياتشيفا (كازاخستان) بفارق ٠.٣٤ ث.

ـ برونزية: ليونكو ياماكاوا (اليابان)، بفارق ١.٨٨.

● تزلج ١٠ كلم:

ـ ذهبية: سوميكو يوكوياما (اليابان) ٣٠.١٤.٠٠ د.

ـ فضية: يو شو ماي (الصين) بفارق ٢.٠ ث.

ـ برونزية: غوو دون لينغ (الصين) بفارق ٩.٦ ١.٠ د.

● التعرج العملاق سيدات:

ـ ذهبية: فوميبو يومورا (اليابان) ١.٠٩.٥٧ د.

ـ فضية: اولغا فيدياتشيفا (كازاخستان) بفارق ٠.٣٤ ث.

ـ برونزية: ليونكو ياماكاوا (اليابان) بفارق ١.٨٨.

● تزلج ١٠ كلم رجال:

ـ ذهبية: باقل ريابينين (كازاخستان) ٤٠.١٩.١ د.

ـ فضية: كو دونغ هاي (الصين) بفارق ٢٢.٦ ث.

ـ برونزية: فلاديمير بورتسوف (كازاخستان) بفارق ٤٥.١ ث.

● تزلج ١٠ كلم سيدات:

ـ ذهبية: سوميكو يوكوياما (اليابان) ٣٠.١٤.٠٠ د.

ـ فضية: يو شو ماي (الصين) بفارق ٢.٠ ث.

ـ برونزية: غوو دون لينغ (الصين) بفارق ٩.٦ ١.٠ د.

توزيع الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
١ ـ كوريا الجنوبية	٦	٨	٥
٢ ـ الصين	٥	٣	٥
٣ ـ كازاخستان	٤	٣	٣
٤ ـ اليابان	٣	٤	٥

الرئيس المثالي!؟

اخترق الرئيس الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا يوم السبت الماضي جدار التقاليد والبروتوكولات الرئاسية عندما حضر الى ملعب العاصمة جوهانسبورغ مرتديا قميص المنتخب الوطني حيث ساهم بحضوره في رفع معنويات اللاعبين الذين أحرزوا الكأس الأفريقية للمرة الأولى في تاريخهم. ولم يكتف مانديلا بذلك، بل افترش الأرض ليأخذ مع اللاعبين صورة تذكارية في بادرة فريدة من نوعها.

وفي يقيني ان هذا الخبر الذي نقل بالكلمة والصورة وعبر شاشات التلفزة يجب أن لا يمر مرور الكرام من دون التوقف عنده لنرى أي نوع من الأشخاص ذلك الرئيس الذي نزل من برجه العاجي ليخلع عنه ثوب الرئاسات ويرتدي قميصا رياضيا وقبعة رياضية ويجلس مع لاعبيه القرفصاء في لحظة تواضع وبساطة ليس لهما مثيل.

كان بامكان الرئيس مانديلا الالتزام بالتقاليد والبروتوكولات التي يتقيد بها الملوك والرؤساء والحضور بالزي الرسمي وسط «هيصة» المواكب الرئاسية، وزحمة المرافقين والمخبرين والمنتفعين، لكنه اثبت أنه رئيس من نوع آخر، وطينة أخرى، وآثر إلا أن يزيل الفوارق والحواجز المصطنعة بينه وبين شعبه ليعيش الى جانبهم لحظات من الفرح والسعادة.

ان الرئيس مانديلا أعطى مثالاً يحتذى في الطيبة والبساطة والتواضع، وكان مشجعا رياضيا من الطراز النادر، وقريباً من شعبه الى حد الالتصاق. وقد عرف بحنكته أن الجالس «فوق» لا يرى ما يجري «تحت»، ولا بد من الانصهار مع شعبه باستمرار، انطلاقا من إدراكه بأن الشعوب هي وحدها القادرة على إنجاب الزعماء، وليس العكس.

محمد الجندي

مبارك يفتتح الدورة الرمضانية بكرة القدم ويتفقد عرض الاستعداد لمونديال الناشئين

شهد الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس افتتاح الدورة الرمضانية الرابعة لكرة القدم في الصالة المغطاة باستاد القاهرة والتي يقيمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة «قطاع الرياضة للجميع» والتي يتولاها طلائع شباب نادي حورس.

وكان في استقبال مبارك الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع وصفوت الشريف وزير الاعلام وحسن الالفي وزير الداخلية والدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وقام مبارك لدى وصوله بتفقد عرض الاستعداد لدورة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٧ للناشئين التي ستقام في مصر حيث شاهد شعار الدورة وأدوات وأجهزة الدعاية.

وطلب مبارك التركيز على اعداد وتدريب الفرق الرياضية المشاركة واشار الى أهمية اللياقة البدنية ودورها في تحقيق الفوز والعمل بروح الفريق والالتزام بالقيم الرياضية.

وقد اصدر مبارك توجيهاته لرئيس الوزراء بتكليف شركات السياحة بتسويق الدورة وان تشارك في الاعداد لها لتخرج على المستوى اللائق بمصر.

واشار مبارك الى ضرورة استثمار البنية الاساسية التي اقيمت على ارض مصر ممثلة في المؤسسات الرياضية والفنادق ووسائل الاتصالات الدولية والتسهيلات الاعلامية التي تخدم اساسا عقد هذه الدورة الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدورة سوف تستمر حتى يوم الثالث عشر من شهر شباط الحالي.

خطة إعداد لمنتخب التايكواندو المصري

وافق مجلس ادارة اتحاد التايكواندو برئاسة اللواء عبد الرحيم النحاس رئيس الاتحاد على الاشتراك في كأس العالم للتايكواندو الذي سيقام بالبرازيل من ٢٥ الى ٣٠ ايار المقبل بمشاركة ثمانين دولة اعضاء بالاتحاد الدولي للتايكواندو.

وصرح الكابتن عمرو خيري مدير عام الاتحاد بأن مجلس الادارة وافق على خطة اعداد خارجي للمنتخب تبدأ بالمشاركة في بطولة هولندا الدولية من ١٠ الى ١٦ آذار المقبل يليها الاشتراك في بطولة افريقيا التي ستقام بمدينة جوهانسبرغ بجنوب افريقيا من الاول وحتى السابع من آب المقبل.

وقال انه تم الاتفاق مع اتحاد التايكواندو بكوريا الجنوبية على اقامة معسكر تدريبي مشترك مع منتخب كوريا الجنوبية.

هاشم خميس (م ع م)



منير حسين

بين المكاتب ... والملاعب

غانم يطالب اتحاد الطائرة بانتخابات وفاقية

قال رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة الناصوف ان الوزير روبير غانم طالبه باجراء انتخابات وفاقية، الا انه لن يتمكن من ذلك بسبب مواقف مستجدة عن بعض المرشحين المعارضين (...).

من جهته يقوم رئيس نادي غزير وعضو الاتحاد جان همام باتصالات واسعة مع فاعليات رياضية في مناطق عديدة تتمحور حول الانتخابات المقبلة للاتحاد.

مسودة أولية لمسح أندية في ١٦ اتحادا

يعكف المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي على دراسة اخيرة لعملية المسح الرياضي بانتظار اعداد القرار النهائي حولها.

وفي مسودة غير نهائية لـ١٦ اتحادا، تبين ان ١٠٠ ناد مرشح للالغاء من اصل ٣١٦، على ان يرتفع عدد الاندية الملغاة الى حوالى الـ١٣٠.

وهنا المسودة:

الجيدو (١٥ ناديا ستبقى من اصل ٢٥) الكاراتيه (١٨ من ٢٥) التايكواندو (١٥ من ٢٧) رفع الاثقال (٢٢ من ٢٨) الملاكمة (١٦ من ٣٢) الجمباز (١٢ من ١٢) المصارعة (١٤ من ٢٩) كيك بوكسينغ (١٦ من ٥٢) الدراجات (١١ من ١٣) السلاح (٥ من ١٠) كرة اليد (١٠ من ١٨) الإسكواش (١٠ من ١١) الفروسية (١٣ من ١٣) السباحة (١٩ من ٢٨) العاب القوى (١٣ من ٢٦) القوس والنشاب (٧ من ٧).

منتخب الاكوادور يصل بيروت مساء اليوم

يصل الى بيروت في السابعة مساء اليوم منتخب الاكوادور بكرة القدم، استعدادا للقاء منتخب لبنان الوطني الاحد المقبل في برج حمود.

من جهته يواصل منتخب لبنان استعداداته لهذه المباراة، وقد تدرب امس على ملعب برج حمود، على ان يرتاح اليوم ويعاود التدريب غدا والجمعة والسبت.

وبعد التدريب السبت سيتوجه الجهاز الفني مع اللاعبين الى فندق «ميلدون» لتناول الافطار سوية ومن ثم المبيت في الفندق حتى الثانية عشرة من ظهر الاحد حيث سيتوجهون الى ملعب برج حمود.

مباراتان إعداديتان اليوم وغدا لمنتخب تحت ١٩ سنة

يخوض منتخب لبنان تحت ١٩ سنة مباراتين اعداديتين في نطاق تحضيراته لكأس آسيا.

يلعب في السابعة والنصف مساء اليوم في ملعب برج حمود مع فريق ابولون.

ويلعب في السابعة والنصف مساء غد في ملعب برج حمود ايضا مع فريق الراسينغ.

وسيركز الجهاز الفني للمنتخب بقيادة تيري يوراث والمدرب الوطني محمد برجاوي ومساعديه جهاد محجوب وسمير سعد ومازن مروة، على اختيار ٢٥ لاعبا من اللاعبين الذين ما زالوا يتدربون مع المنتخب وفي حدود الاربعين.

الرياضي يلتقي الحكمة استعدادا لبطولة السلة

تواصل الفرق المشاركة في بطولة لبنان لكرة السلة التي ستنطلق الاسبوع المقبل، استعداداتها عبر تدريبات مكثفة ومباريات ودية.

وتدور اتصالات بين ناديي الرياضي والحكمة للعب مباراة ودية يوم الجمعة او السبت على ملعب المركزية او ملعب الرياضي في المنارة.

وسيلعب الحكمة غدا الخميس مع المون لاسال في عين سعادة وكان فاز امس الاول على الكهرباء بفارق ٢٤ نقطة.

أزمة اللاعبين العراقيين مع الأندية اللبنانية

يبدو ان لاعبي الاخاء الاهلي ـ عاليه العراقيين هاشم خميس واكرم عمانوئيل لن يعودا الى فريقهما في الوقت القريب لأسباب خاصة مع الاتحاد العراقي بكرة القدم، مما يبشر بأزمة حولهما.

يذكر ان الفريق الجبلي بحاجة لخدمات خميس وعمانوئيل بعد العروض والنتائج غير المرضية التي سجلها في الاسابيع الاخيرة قبل «الاستراحة الرمضانية».

تجدر الاشارة الى ان حارس الرياضة والادب عامر عبد الوهاب توجه الى بغداد برفقة لاعب الراسينغ حمزة هادي، ولم يعرف اذا كان اللاعبان سيعودان ام لا (...).

منير حسين والتوعك النفسي

تبين ان الوعكة الصحية التي المت بمدافع فريق الانصار والمنتخب الوطني منير حسين كانت ناتجة عن امور نفسية.

ويزاول حسين حاليا تدريباته الجدية مع المنتخب الوطني بعد ان امضى فترة لا بأس بها بتدريبات افرادية مع فريقه.

لوتييه يهزم كاسباروف ويحرز دورة ماكس أوفيه الرباعية بالشطرنج

أحرز الاستاذ الكبير الفرنسي جويل لوتييه بطولة دورة ماكس اوفيه التاسعة في الشطرنج التي اقيمت من ١٢ الى ١٩ ايار الفائت في مدينة امستردام الهولندية.

صنفت الدورة في الفئة الثامنة عشرة وهي ارفع الدورات التي اقيمت العام الفائت، حيث شارك فيها اربعة اساتذة كبار واجريت وفق طريقة الدوري من اربع مراحل.

وهنا الترتيب النهائي للاعبين بالنقاط:

١ ـ لوتييه (٤) من (٦).

٢ ـ الروسي غاري كاسباروف (٣.٥).

٣ ـ البلغاري فسلين توبالوف (٢.٥).

٤ ـ الهولندي خيرون بيكيت (٢).

وقد استطاع لوتييه تسجيل فوز ثمين على كاسباروف وتعادل في المباراة الثانية، كما تمكن بيكيت من الفوز على كاسباروف في احدى مباراتيه وكان انتصاره الوحيد في الدورة.

ولا بد من الاشارة الى ان كاسباروف احرز بطولة الدورة العام ١٩٩٤.

يذكر ان هذه الدورة ينظمها الاتحاد الهولندي للشطرنج تخليدا لذكرى بطل العالم الهولندي الوحيد ماكس اوفيه الذي تغلب على الروسي الكسندر اليخين وتربع على عرش البطولة من العام ١٩٣٥ الى ١٩٣٧ وتبوأ رئاسة الاتحاد الدولي للشطرنج من العام ١٩٧٠ الى ١٩٧٨.

وفي ما يأتي ثلاث مباريات من الدورة:

الدفاع الصقلي

	كاسباروف Kasparov	لوتييه Lautier
1.	e4	c5
2.	Nf3	e6
3.	d4	cxd4
4.	Nxd4	Nc6
5.	Nc3	Qc7
6.	Be3	a6
7.	Bd3	Nf6
8.	o-o	Ne5
9.	h3	Bc5
10.	Kh1	d6
11.	f4	Ned7
12.	a3	b5
13.	Bxb5	axb5
14.	Ndxb5	Qb6?
15.	Bxc5	dxc5
16.	Nd6+?	Ke7
17.	Nxc8+?	Rhxc8
18.	e5	Ne8
19.	Qh5	h6
20.	Rae1	f5!
21.	Rf3	c4
22.	g4!	fxg4
23.	Qxg4	Ra5!
24.	Ne4	Qc6
25.	Nd6	Nxd6
26.	exd6+	Kf8
27.	Rg1	g5!
28.	Rg3	Rf5
29.	Qh5	Nf6
30.	Qxh6+	Kf7
31.	Kg1	Rg8

واستسلم الأبيض

دفاع غرونفيلد

	بيكيت Piket	كاسباروف Kasparov
1.	d4	Nf6
2.	c4	g6
3.	Nc3	d5
4.	Nf3	Bg7
5.	Qb3	dxc4
6.	Qxc4	o-o
7.	e4	Na6
8.	Be2	c5
9.	d5	e6
10.	o-o	exd5
11.	exd5	Re8
12.	Rd1	Bf5
13.	d6	h6
14.	Bf4	Nd7
15.	Rd2	Nb4
16.	Qb3	Be6
17.	Bc4	Nb6
18.	Bxe6	Rxe6
19.	Na4	Re4
20.	Bg3	Nc4
21.	Nxc5	Nxd2
22.	Nxd2	Re2
23.	Qxb4	a5
24.	Qxb7	Rxd2
25.	d7	Rxb2
26.	Qd5	Rb5
27.	Rd1	Bf8
28.	Bd6	Bxd6
29.	Qxd6	Rab8
30.	h3	Rb1
31.	Rxb1	Rxb1+
32.	Kh2	Rb6
33.	Qe5	Kf8
34.	Qh8+	Ke7
35.	Qe5+	Kf8
36.	f4	h5
37.	Qd5	h4
38.	Qe5	g5
39.	Qh8+	Ke7
40.	Qe5+	Kf8
41.	fxg5	واستسلم الاسود

دليل السينما

● **إسباس** (التقبير الجمعة ـ جونية ـ هـ ٩٨١٨٤٧):

١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.

٢ ـ ديسبيرادو.. مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

٣ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.

٤ ـ نت.. مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول أحداثه شركة كومبيوتر تسعى إلى إخفاء ساندرا عن الوجود.

٥ ـ مسال القطار... مع ويزلي سنايبس ووودي هارلسون في كوميديا محورها شقيقان ينتميان الى الشرطة ويقعان في غرام الفتاة نفسها.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ ٣٤٩٤٥٥):

ـ سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ ٨٣١٤٢٠):

١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ ـ تحت الحاجز (٢).. مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيفة حين يضطر الى المقاداة بلينة أخيه لتخليص الرهائن.

٣ ـ ديسبارا.. فيلم مشوق.

٤ ـ اتصال المنزل... مع رينيه ساوتنديك وفكتور لو في اجواء مشوقة.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ ٣٥٢٢٤٧):

١ ـ سبيسز.. فيلم خيالي يروي قصة فتاة تتحول الى مسخ يتكاثر ويقتل بفضل العلم الذي يخصب بويضته بطولة: بن كينغسلي وناتاشا هينستريدج.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ ٣٤٢٠٤٤):

ـ عملية كوندور... العاب كراتيه مليئة بالمشاهد العنيفة.

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ ٣٢٨٨٠٦):

١ ـ مال القطار.. (راجع إسباس).

٢ ـ نت.. (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ ٣٤٢٩٦٢):

ـ ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● **كسليك** (جونية ـ هـ ٩١٢٥٠٣):

١ ـ العين الذهبية.. عودة جديدة لأسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان، تدور أحداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

٢ ـ بيلي ماديسون... فيلم من النوع الكوميدي.

٣ ـ ابحث ودمر... مع مارتن سكورسيزي في احداث عنفية.

● **سارولا** (هـ ٣٥٠٠٦٧):

ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

● **مارينيان** (هـ ٣٤٠٠٦٧):

ـ أميس فانتورا (٢).. مغامرات مشوقة لجيم كاري في الادغال في دور المحقق الظريف.

● **لاسيتيه** (جونية ـ هـ ٩٣٧٣٠٠):

ـ آميس فانتورا... (راجع ماريتيان).

٢ ـ سبعة.. (راجع استرال).

٣ ـ داخل الغرب... فيلم يسلط الضوء على حياة الغجر ومغامراتهم.

٤ ـ ليلي... فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.

● **لاساجيس** (الاشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ ـ سبعة.. (راجع استرال).

٢ ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

٣ ـ دائرة الاصدقاء.. يقدم المخرج بات اوكونرز دراما اجتماعية مصوراً الوضع في القرية عندما تدخل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● **أمباساد** (ذوق مكايل):

١ ـ تحت العاجز (٢)... (راجع بريزيدانس).

٢ ـ دائرة الاصدقاء... (راجع لاساجيس).

٣ ـ حب وا. ٤٥... مع جسيل بيلوز في قصة حب.

تلفزيون لبنان

- ٧.٠٠ صور وموسيقى.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ خطوة بخطوة (اعادة).
- ٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
- ٨.٤٥ أ. الشارع (اعادة).
- ٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
- ٩.٤٥ مسلسل اجنبي.
- ١٠.١٥ مسلسل محلي: فارس ونجود ـ (بطولة: محمود سعيد ـ سميرة توفيق).
- ١١.٠٠ برلين ٩٦.
- ١.٠٠ مسلسل عربي: الغربيلن.
- ٢.٠٠ اخبار CNN.
- ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
- ٣.٠٠ مسلسل محلي.
- ٤.٠٠ برنامج اجنبي: أ. الشارع.
- ٤.٣٠ مناجاة صائم.
- ٥.٠٠ بائع الامثال.
- ٥.٣٠ كرتون: المتحولون.
- ٦.٠٠ برنامج للصغار: توتي.
- ٦.٣٠ مسلسل عربي: الشمس تشرق دائماً.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٣٠ احلام ابو الهنا ـ (بطولة: فريد لحام).
- ٩.٣٠ مسلسل محلي: العاصفة تهب مرتين ـ (بطولة: فادي ابراهيم، رولا حمادة).
- ١٠.٣٠ فيلم اجنبي.
- ١٢.٣٠ فيلم عربي.

«كأس السوبر» الأوروبية بكرة القدم

تعادل سرقسطة وأجاكس أمستردام

تعادل فريق سرقسطة الاسباني حامل كأس الكؤوس مع اجاكس امستردام الهولندي حامل كأس الأندية الاوروبية البطلة باصابة لكل منهما في المباراة الذهابية لمسابقة «كأس السوبر» الأوروبية بكرة القدم التي اجريت بينهما مساء امس في مدينة سرقسطة، وشاهدها ٢٣ الف متفرج.

وكان سرقسطة البادئ بالتسجيل بواسطة لاعبه اغوادو في الدقيقة ٢٩ من الشوط الاول، وظل محافظاً على تقدمه حتى الدقيقة ٧١ من الشوط الثاني عندما نجح باتريك كلويفرت في احراز اصابة التعادل.

ويكفي اجاكس امستردام التعادل بدون اصابات في المباراة الايابية على ارضه ليضمن احراز الكاس واضافته الى خزائنه.

- وفي فرنسا: افتتحت امس مباريات المرحلة الـ ٢٦ للدوري الفرنسي لكرة القدم بلقاء لنس وليل، واسفر عن تعادلهما (١ - ١). سجل للاول فيريل في الدقيقة ٤٨، وللثاني سيبيرسكي في الدقيقة ٦.

وتستأنف مباريات هذه المرحلة مساء اليوم (الاربعاء) حيث يخوض سان جيرمان المتصدر امتحاناً مهماً خارج ارضه مع موناكو.

وفي المقابل، يلعب لوهافر مع نيس، وليون مع مارتيغ، وستراسبورغ مع اوكسير، ورين مع ميتز، ومونبلييه مع غانغان، وغونيون مع سانت اتيان، ونانت مع باستيا، وكان مع بوردو.

- وفي البرتغال: فاز سبورتنغ لشبونة الرابع على مضيفه كامبو مايورنزي باصابة لا شيء احرزها البلغاري يوردانوف قبل ٦ دقائق على نهاية المباراة التي اقيمت ضمن اختتام المرحلة الـ ٢١ للدوري. وبذلك استقر ترتيب فرق الصدارة على الشكل التالي:

١ - بورتو: ٥٧ نقطة.
٢ - بنفيكا: ٤٦.
٣ - بوافيستا: ٤٤.
٤ - سبورتنغ: ٤٣.

اجتماع الاتحاد والنوادي الأوروبية لبحث مستقبل المسابقات الكروية

تشهد مدينة جنيف السويسرية بدءا من اليوم (الأربعاء) اجتماعاً مهماً بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والنوادي الأوروبية الـ ٣٠ واتحاداتها الوطنية، حيث سيكون مستقبل المسابقات الأوروبية من ابرز المواضيع التي سيتم بحثها في هذا الاجتماع.

وعلم ان اقتراحات عدة قدمت على هذا الصعيد، ومن بينها اقتراحا تبنته أندية عريقة كميلانو الايطالي وبرشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني يدعو الى إقامة دوري للنخبة (الدوري السوبر)، او دوري آخر تشارك فيه الأندية التي سبق لها إحراز كأس الأندية الأوروبية البطلة. علما بأن الاتحاد الأوروبي عدل كثيرا في صيغة مسابقاته خلال السنوات الأخيرة مع ترجيحه كفة (الدوري السوبر) والدول المتقدمة اقتصاديا.

وأوضح الأمين العام للاتحاد الأوروبي غيرهارد ايغنر: «بدل أن يستمر كل واحد في عرض وجهة نظره منفردا قررنا دعوة الأندية الكبرى واتحاداتها حتى نتداول بطريقة مفتوحة حول مستقبل مسابقاتنا».

وكشف الاتحاد الأوروبي بدوره روزنامة نشاطاته عندما أطلق «كأس لنترتوتو» مع رفعه عدد الأندية المشاركة في كأس الاتحاد الى ١١٩ اعتبارا من الموسم المقبل. وهو ينوي رفع العدد المشارك في كأس الكؤوس أيضا.

وبالنسبة الى القضية الأهم وهي المتعلقة بنتائج الحكم الذي أصدرته حديثا محكمة العدل الأوروبية حول حرية انتقال اللاعبين الأوروبيين بين الأندية الخاصة بدول الاتحاد الأوروبي قال ايغنر: «سنقترح على الأندية توقيع معاهدة تضامن لانهاء الموسم المقبل وفقا للأنظمة المعمول بها حاليا».

كأس الأمم الأوروبية بكرة القدم

٤٨ مباراة إستعدادية للدول المتأهلة للنهائيات
حملة على أصحاب الفنادق بسبب ارتفاع الأسعار

ستكون المنتخبات الاوروبية المتأهلة الى نهائيات كأس الامم بكرة القدم التي ستجري في انكلترا الصيف المقبل في ذروة استعداداتها من الآن وحتى الخامس من شهر حزيران المقبل، حيث ستخوض ٤٨ مباراة ودية تبدأ مساء اليوم (الاربعاء) بلقاء اسبانيا والنروج بمدينة لاس بالماس الاسبانية فيما تلعب مالطة مع روسيا في مدينة لافاليتا. وهنا البرنامج الكامل للمباريات الـ ٤٨:

٧/٢/٩٧: اسبانيا × النروج
٧/٢: مالطة × روسيا
٩/٢: ايسلندا × روسيا
٩/٢: الدانمرك × رومانيا
١١/٢: سلوفينيا × روسيا
١١/٢: الدانمرك × فنلندا
١٣/٢: تايلاند × الدانمرك
١٣/٢: رومانيا × فنلندا
١٤/٢: هولندا × بلجيكا
١٦/٢: نهائي كأس الملك بتايلاند
٢١/٢: البرتغال × المانيا
٢١/٢: فرنسا × اليونان
٢١/٢: كرواتيا × بولندا
١٣/٣: لوكسمبورغ × سويسرا
٢٧/٣: المانيا × الدانمرك
٢٧/٣: النمسا × سويسرا
٢٧/٣: انكلترا × بيلاروسيا
٢٧/٣: بلجيكا × فرنسا
٢٧/٣: اسكتلندا × دولة تحدد لاحقا
٢٧/٣: البرتغال × اليونان
٢٧/٣: تشيكيا × تركيا
٩/٤: اذربيجان × تركيا
٢٤/٤: هولندا × المانيا
٢٤/٤: الدانمرك × اسكتلندا
٢٤/٤: النروج × اسبانيا
٢٤/٤: تشيكيا × ايرلندا
٢٤/٤: انكلترا × كرواتيا
٢٤/٤: بيلاروسيا × سويسرا
٢٤/٤: بلجيكا × روسيا
١/٥: تركيا × دولة تحدد لاحقا
١٨/٥: انكلترا × المجر
٢١/٥: المانيا (ب) × بايرليفركوزن
٢٢/٥: كرواتيا × البوسنة
٢٨/٥: ايرلندا ش. المانيا
٢٩/٥: بلغاريا × دولة تحدد لاحقا
٢٩/٥: روسيا × يوغسلافيا
١/٦: المجر × ايطاليا
١/٦: المانيا × فرنسا
٢/٦: سويسرا × تشيكيا
٢/٦: ايرلندا × كرواتيا
٢/٦: بلغاريا × مقدونيا
٢/٦: روسيا × بولندا او تركيا
٤/٦: المانيا × ليشتنشتاين
٥/٦: فرنسا × ارمينيا

منتخب بلغاريا

وعلى صعيد آخر، انتقد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم رفع اسعار الاقامة من قبل اصحاب الفنادق «عديمي الذمة» في مناسبة نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل.

واعتبر ديفيد ديفيز مدير العلاقات العامة في الاتحاد الانكليزي ان الإسعار في بعض الفنادق ارتفعت بنسبة الضعف واكثر في المدن التي تستضيف المباريات وقال ديفيز: «علمنا ان الغرفة الواحدة في بعض الفنادق في وسط المدينة التي تبلغ كلفتها الاصلية ٤٠ جنيها استرلينيا (نحو ٦٥ دولارا) لليلة الواحدة مع الافطار اصبحت تكلف ١٦٠ جنيها (نحو ٢٤٠ دولارا) من دون الافطار. وهذا يعني ارتفاعا بنسبة ٤٠٠ في المئة».

ويعتبر ديفيس ان هذا الامر سيرتد سلبا على الاقتصاد لان معظم المشجعين لن يتمكنوا من البقاء فترة طويلة في انكلترا.

واضاف: «تطالب فنادق كثيرة بحجوزات لفترة طويلة وهذا ما لا تحبذه شركات السياحة. ونأمل في ان تساهم هذه البطولة في اظهار الصورة الحسنة لبلادنا. واعتقد صراحة ان هذه الفنادق ستضر بسمعتنا واطلب منها ان تعيد النظر في مشاريعها».

ولقي نداء ديفيز آذانا صاغية لدى وزارة السياحة التي شجعت هذه الفنادق على تخفيض اسعارها. وقال متحدث باسم الوزارة: «نأمل في تواجد نحو ٢٥٠ الف زائر ونريد ان يتمتعوا بوجودهم هنا لا ان يفرغوا من اموالهم. وعلى ادارات الفنادق ان تنظر الى سياستها على الامد البعيد اذا كانت فعلا تريد ان يعود هؤلاء الى ليدز او شيفيلد».

يذكر ان ثماني مدن ستستضيف النهائيات التي تضم ١٦ منتخبا للمرة الاولى هي لندن وليدز وبرمنغهام ونوتنغهام ومانشستر وليفربول ونيوكاسل وشيفيلد.

بسبب انخفاض الإقبال الجماهيري

نوادي الكرة اليابانية تعتمد سياسة التقشف
كاواساكي يستغني عن بيريرا وساراتوري

يشهد الدوري الياباني للمحترفين بكرة القدم تراجعا مخيفا على صعيد الإقبال الجماهيري مما ينذر بعواقب وخيمة قد تهدد النوادي بالإفلاس.

ففي الأنباء الواردة من طوكيو، علم أمس بأن غالبية النوادي اليابانية بدأت تنتهج «سياسة التقشف» بسبب انخفاض نسبة الإقبال الجماهيري على مباريات الدوري، وتراجع نسبة المشاهدين عبر شاشات التلفزة.

وحيال هذا الوضع، استغنى نادي فيردي كاواساكي حامل اللقب مرتين عن هدافه البرازيلي اليساندو سارتوري، ومواطنه لويس كارلوس بيريرا الذي اختير أفضل لاعب في نهاية الموسم الماضي.

ولم يسجل السيندو سوى ١٩ إصابة في ٣٩ مباراة ورأى مسؤولو النوادي ان ذلك غير كاف. وكان السيندو ترك كاشيما انتلرز الموسم قبل الماضي بعدما طلب زيادة قيمة العقد السنوي الى ٢٠٠ مليون ين (حوالى ١.٩ مليون دولار). ووقع السيندو عقدا مع فريق من الدرجة الثانية هوتوشيبا مقابل ٨٠ مليون ين.

ورفض كاواساكي تجديد عقد بيريرا (٣٥ عاما) بعدما ارتكب أخطاء كثيرة في خط الدفاع. وقد تعددت مشكلات الفريق فاهدر فيردي اللقب لمصلحة يوكوهاما مارينوس. لكن يوكاهاما فشل في المنافسة بدوره على كأس اليابان بعدما غاب عنه ثلاثيه الأرجنتيني ميدينا بيلو وزاباتا وبيسكونتي لوجودهم في الأرجنتين خلال عيدي الميلاد ورأس السنة.

وكانت الكأس من نصيب ناغويا غرامبوس آيت الذي يدربه الفرنسي أرسين فينغر ويضم في صفوفه البرازيلي توريش والفرنسي فرانك دوريكس والصربي دراغان ستويكوفيتش. وتغلب غرامبوس آيت على سان فريتشي هيروشيما (٣-٠) في المباراة النهائية.

ولم تعد الأندية تدفع مبالغ طائلة للتعاقد مع أسماء كبيرة من الخارج بطريقة عشوائية بل أصبح الأمر محصورا بفئة معينة من اللاعبين.

وبرغم هذا الوضع فإن البرازيليين يشكلون نصف عدد اللاعبين الأجانب (٣٢ منهم ٨ لاعبين جدد يضاف إليهم ٨ أرجنتينيين وواحد من البارغواي (٦٤).

ويعاني اللاعبون أيضا من صعوبات التأقلم مع الاختلافات الثقافية. ففي منتصف كانون الثاني الماضي غادر مهاجم منتخب الأرجنتيني رامون ميدينا بيلو اليابان وناديه يوكوهاما مارينوس عائدا الى بلاده حيث سيلعب مع ريفر بلايت.

لكن مارينوس ضم ارجنتينيين آخرين هما البرتو كوستا ونستور غوروزيتو اللذين كانا يلعبان لنادي يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي.

ويملك اللاعبون البرازيليون تاثيرا كبيرا على نتائج فرقهم. فكاشيما انتلرز مثلا احتل المركز الثاني بوجود جورجينيو وليوناردو وكلاهما لعب في نهائيات كأس العالم الأخيرة في الولايات المتحدة حيث توج المنتخب البرازيلي بطلاً. لكن النادي تراجع الى المركز الثامن عندما شارك اللاعبان ضمن المنتخب بطل العالم في دورة انكلترا الرباعية الدولية في حزيران الماضي ثم في «كوبا أميركا».

وترك البرازيلي مولر فريق كاشيما ريسول بعدما سجل ٥ إصابات في شهرين لأن زوجته لم تتأقلم في إقامتها ووقع عقدا مع كورينتشيانس.

ويقول أحد كبار الصحافيين في اليابان: «لم نعد ندفع مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين أجانب. فمعظم هؤلاء أصبحوا كبار السن وعرضة للاصابة».

وأعطى مثالا على ذلك مهاجم انكلترا السابق غاري لينيكر الذي تعاقد مع غرامبوس آيت مقابل مبلغ خيالي مقداره ٥٠٠ مليون ين فلم يتمكن من خوض أكثر من ٢٤ مباراة خلال سنتين سجل خلالها ٨ إصابات فقط وذلك لاصابته في إبهامه.

ويتردد ان كاشيما ريسول سيدفع مبلغا مقداره ٧.٥ ملايين دولار للتعاقد مع المدرب البرازيلي تلسينيو ومع اللاعبين الدوليين انطونيو كارلوس واديلسون من بالميراس.

ويتقاضى اللاعب البرازيلي ضعف ما يناله في أوروبا. ويعود ذلك الى التفاوت في افتتاح واختتام الدوري في اليابان مقارنة مع البرازيل أو أوروبا فعندما ترسل الأندية اليابانية كشافيها للتعاقد مع لاعبين خلال فصل الشتاء تكون الأندية الأخرى في منتصف الموسم وتطالب بمبالغ طائلة للتنازل عن لاعبيها.

وجدد مهاجم منتخب البرازيلي توليو عقده مع ناديه البرازيلي بوتا فوغو مقابل ١١ مليون دولار بعد إشاعات تحدثت عن إمكان انتقاله الى أحد الأندية اليابانية لقاء ١٢ مليون دولار. واعرب توليو عن خوفه من حدوث زلازل في اليابان ولذا فضل البقاء في البرازيل.

الدوري الأميركي بكرة السلة

بورتلاند يهزم تورنتو في الثانية الاخيرة

كانت المباراة التي جمعت صباح أمس بين تورونتو وبورتلاند في كندا من أكثر المباريات التي أجريت ضمن الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة حيث حسمت نتيجتها مع إطلاق صافرة النهاية عندما سدد جيمس روبنسون لاعب بورتلاند «سلة ثلاثية» من منتصف الملعب تقريبا ليخطف لفريقه الفوز بفارق ٣ نقاط (٩٠-٨٧).

وكان روكي ستوداميرا لاعب تورونتو قد نجح في إحراز «سلة التعادل» لفريقه (٨٧-٨٧) قبل ٢٢ ثانية على نهاية المباراة، وتهيأ الفريقان للعب وقت إضافي، إلا أن روبنسون لاعب بورتلاند قلب التوقعات رأسا على عقب عبر كرته الناجحة التي كانت بمثابة «رصاصة الرحمة» بالنسبة للفريق الكندي.

وبذلك احتفظ بورتلاند بالمركز الرابع في مجموعة الباسيفيك برصيد ٢٣ فوزا مقابل ٢٤ هزيمة وبقي تورونتو في ذيل المجموعة الوسطى برصيد ١٣ فوزا مقابل ٣٣ هزيمة.

- وفي فانكوفر: سقط فريق فانكوفر الكندي على أرضه أمام ضيفه يوتا جاز (٨٣-٩٢)، وسجل كارل مالون للفائز ٣١ نقطة، وجيف هارانسيك ١٨ نقطة، فيما سجل بايرون سكوت للخاسر ١٩ نقطة.

وقد ساهم هذا الفوز في صعود يوتا جاز الى صدارة مجموعة الغرب الأوسط للمرة الأولى هذا الموسم برصيد ٣١ فوزا مقابل ١٥ هزيمة متقدما على سان أنطونيو وهيوستون روكيتس، فيما بقي فانكوفر في ذيل المجموعة.

- وفي نيويورك: قاد باتريك ايوينغ فريق نيويورك الى الفوز على ضيفه ديترويت بيستونز (٩٧-٩١) وسجل له ٢٥ نقطة، وأضاف هيوبرت دايفيس ١٥ نقطة وديريك هاربر ١٤ نقطة. وبذلك احتفظ نيويورك بالمركز الثاني في صدارة مجموعة الأطلسي. فيما سقط ديترويت الى المركز الخامس في المجموعة الوسطى.

وهنا النتائج:

- بورتلاند × تورونتو: (٩٠-٨٧).
- ميامي × سكرامنتو: (١٠٣-٩٢).
- نيويورك × ديترويت: (٩٧-٩١).
- مينيسوتا × دالاس: (١٠٤-٩٢).
- يوتا جاز × فانكوفر: (٩٢-٨٣).
- غولدن ستايت × كليبرز: (١٢٨-١٢٤).

هذا، وستجري صباح اليوم ٧ مباريات حيث يلعب أورلاندو مع سكرامنتو، وشارلوت مع سان أنطونيو، وكليفلاند مع بوسطن سلتيك، وميلووكي مع دالاس مافريكس، ودنفر غيتس مع لوس انجيليس لايكرز، وفنيكس صنز مع شيكاغو بولز، وسياتل سوبر سونيكس مع هيوستون روكيتس.

وعلى صعيد ترتيب الفرق، احتفظ أورلاندو بصدارة مجموعة الأطلسي، وشيكاغو بصدارة المجموعة الوسطى، ويوتا جاز بصدارة مجموعة الغرب الأوسط، وسياتل بصدارة مجموعة الباسيفيك وهنا الترتيب:

● مجموعة الأطلسي:
١ - أورلاندو: ٣٣ فوزا مقابل ١٣ هزيمة.
٢ - نيويورك: ٢٩-١٦.
٣ - واشنطن: ٢٢-٢٢.
٤ - نيوجيرزي: ١٨-٢٧.
٥ - بوسطن: ١٧-٢٨.
٦ - فيلادلفيا: ٨-٣٦.

● المجموعة الوسطى:
١ - شيكاغو بولز: ٤١-٤.
٢ - انديانا: ٣١-١٥.
٣ - كليفلاند: ٢٥-٢٠.
٤ - اتلانتا: ٢٥-٢٠.
٥ - ديترويت: ٢٢-٢٢.
٦ - شارلوت: ٢١-٢٣.
٧ - ميلووكي: ١٦-٢٧.
٨ - تورونتو: ١٣-٣٣.

● مجموعة الغرب الأوسط:
١ - يوتا جاز: ٣١-١٥.
٢ - سان أنطونيو: ٢٩-١٤.
٣ - هيوستون: ٢٩-١٧.
٤ - دنفر: ١٩-٢٦.
٥ - دالاس: ١٥-٢٩.
٦ - مينيسوتا: ١٣-٣١.
٧ - فانكوفر: ١٠-٣٦.

● مجموعة الباسيفيك:
١ - سياتل: ٣٣-١٢.
٢ - لايكرز: ٢٦-١٩.
٣ - سكرامنتو: ٢٤-١٨.
٤ - بورتلاند: ٢٣-٢٤.
٥ - غولدن ستايت: ٢١-٢٥.
٦ - فنيكس صنز: ٢٠-٢٤.
٧ - كليبرز: ١٦-٣٠.

أوليفر ميلر لاعب تورونتو يتصدى للاعب بورتلاند ارون ميكي (رويتر)

كأس العالم في السباحة

انسحاب الألمانية فان المسيك

اعلنت السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك انسحابها من لقاء «غلسنكيرش» الالماني في ١٠ و١١ شباط الحالي ضمن مسابقة كأس العالم للسباحة (حوض صغير ٢٥ مترا) مفضلة الإستعداد لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الصيف المقبل.

وقالت فان المسيك (١٧ عاماً) في مؤتمر صحافي عقدته امس في ميونيخ (جنوب المانيا) انها «مستاءة بعض الشيء من هذا القرار» لكنها اكدت انها تحدثت طويلاً في هذا الموضوع مع مدربها ديتر ليندمان. اضافت فان المسيك: «اعتقد انه من الافضل التركيز على بطولة واحدة».

واعتبر ليندمان ان التدريب بشكل مكثف خلال اسبوعين افضل من المشاركة في كأس العالم.

وانتقدت فان المسيك الاتحاد الالماني للسباحة بقولها: «واجهت مشكلات دائماً مع الاتحاد في ما يختص بكأس العالم واعتقد ان الامر لن يتغير بالنسبة للالعاب الاولمبية» مشيرة الى ان ذلك سيمثل عقبة في وجه السباحين والسباحات الالمان وعائقاً امام تحقيقهم نجاحات كبيرة.

وعلى صعيد آخر احرز البريطاني مارك فوستر المركز الاول في سباق الـ ٥٠ م. فراشة في بطولة كأس العالم في امبيريا بايطاليا كما حل الروسي الكسندر بوبوف اولاً في الـ ١٠٠ م. حرة.

من الملاعب العالمية

● إينس باق مع الانتر

- اكد لاعب وسط منتخب انكلترا وانتر ميلانو الايطالي بول اينس امس انه باق مع فريقه برغم الاشاعات التي تتحدث عن عدم تأقلمه مع الدوري الايطالي لكرة القدم.

وقال اينس في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» أن الامور تسير الى التحسن. معترفاً بأن البداية كانت صعبة.

واضاف: وقعت عقداً لمدة ثلاث سنوات مع انتر ميلانو واريد ان احترمه».

واوضح: «الامور تتحسن في الوقت الحاضر بادارة المدرب (الانكليزي) روي هودجسون وليس هناك ما يدعو الى ترك النادي».

واشار الى ان الامور كانت صعبة في البداية خصوصاً انه لم يكن يجيد اللغة تماماً «لكن انصار النادي يعشقون كرة القدم الى حد الجنون. احبهم ويبادلونني الحب وهذا امر عظيم».

وقد استدعى مدرب انكلترا بول اينس مجدداً الى المنتخب بعدما غاب عنه منذ ايار الماضي وارتفعت اسهمه بالتالي في المشاركة في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣١ حزيران المقبل.

● احتجاج نيجيري

اعلن وزير الرياضة النيجيري جيم ناوبودو امس بانه سيرسل كتاب احتجاج على الحظر الذي فرضه الاتحاد الافريقي لكرة القدم ضد نيجيريا.

واضاف قائلاً: «ان انسحابنا من كأس الامم الافريقية التي اختتمت اخيراً كان لاسباب قوية تتعلق بعدم الامن في جنوب افريقيا. ولدينا وثائق تثبت انهم (جنوب افريقيا) كانوا سيتصرفون بأسلوب عدائي للغاية ضد نيجيريا قبل احداث البطولة ولم يكن من الحكمة حضور البطولة وتعريض حياة الفريق النيجيري للخطر».

وحظرت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم على نيجيريا الاشتراك في دورتي كأس الامم الافريقية في عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ وعلاوة على ذلك قررت تغريم نيجيريا الفائزة بالكاس العام ١٩٩٤ مبلغ ١٥ الف دولار لانسحابها من البطولة الاخيرة.

● اسبريلا الى نيوكاسل مجدداً

- في الوقت الذي ذكرت فيه وكالات الانباء العالمية امس بأن النجم الكولومبي فاوستينو اسبريلا باق مع ناديه بارما، عادت الوكالات نفسها امس وذكرت بأن النجم الكولومبي اجرى محادثات مع كيفن كيغان مدير نادي نيوكاسل وان انتقاله للنادي الانكليزي بات وشيكاً؟

وفي وقت لاحق، اكد اسبريلا لوكالة «رويتر» بأن ليندرو كانتاميسا محامي نادي بارما اعطاه الضوء الاخضر للسفر الى انكلترا في اي وقت بدءاً من اليوم (الاربعاء).

● انتهاء مشكلة الاخوة لاودروب

- انتهت مشكلة نجمي منتخب الدنمارك لكرة القدم الشقيقين مايكل وبراين لاودروب لاعبي ريال مدريد الاسباني ورينجرز الاسكتلندي على التوالي مع الاتحاد الدنماركي وسيشاركان بالتالي في بطولة الامم الاوروبية التي ستقام من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل في انكلترا.

وكان الخلاف على عقد اعلاني وقعه الاتحاد مع احدى شركات الالبان يمنع اللاعبين من توقيع عقود اعلانية مع شركات منافسة وهذا ما لم يوافق عليه الشقيقان وقد اعلنت شركة الالبان في ختام اجتماع عقده ممثلوها مع الاتحاد الدنماركي في مقرها في ارهوس انها وافقت على التنازل عن البند الذي يربطها باللاعبين الدوليين. وسيسمح بالتالي لهما بتوقيع العقود التي يريانها مناسبة مع شركات اخرى للمرطبات.

واكد متحدث باسم الشركة التي خشيت من ان ترتد هذه المشكلة سلباً عليها قائلاً: «نريد ان نرى أقوى منتخب دنماركي في انكلترا».

وكان الاخوان لاودروب هددا بعدم اللعب مع المنتخب في حال اصر الاتحاد على الاستمرار بمعارضة عقودهما الخاصة.

● دوسايي يجدد عقده مع ميلانو.

- جدد مدافع منتخب فرنسا لكرة القدم مارسيل دوسايي (٢٧ عاماً) عقده مع ناديه الايطالي ميلانو سنتين اضافيتين حتى العام ١٩٩٩ وينتهي عقد دوسايي الحالي في ٣٠ حزيران العام ١٩٩٧.

ويعتبر دوسايي الذي انضم الى ميلانو في تشرين الثاني ١٩٩٣ من العناصر الاساسية في فريقه بعدما فرض نفسه بسرعة كأحد افضل الاجانب في بطولة ايطاليا ويتميز النجم الفرنسي الذي يلعب في خط الوسط ايضاً باستعداد بدني هائل (١.٨٥ م و٩٥ كلغ) ويجيد تسديد الضربات الرأسية والركلات الحرة.

● اصداء فوز جنوب افريقيا

- قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية في افتتاحيتها ان النصر الذي احرزته جنوب افريقيا يوم السبت الماضي بحصولها على كأس الامم الافريقية لكرة القدم يضيف فصلاً جديداً الى الاسطورة السياسية الرياضية التي بدأت يوم الافراج عن الزعيم الافريقي نلسون مانديلا.

واضافت الصحيفة ان الدولة التي عاشت من قبل في ظل التفرقة العنصرية نجحت في كافة الميادين تقريباً من رياضة الركبي الى ميدان السباحة لكي تصل في النهاية كما هو متوقع الى كرة القدم.

حقيبة السفير

معرض المقاومة الإسلامية

تفتتح الوحدة الاعلامية لـ «حزب الله» معرض المقاومة الاسلامية ٩٦، الذي يتضمن لوحات ورسوم زيتية، مجسمات وصوراً، في الثانية بعد ظهر السبت المقبل في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة برعاية وزير الاعلام فريد مكاري. يستمر المعرض لغاية ٢٠ شباط الحالي من الثامنة صباحا الى العاشرة ليلاً.

مؤسسة «رسالة سلام»

افتتح امس في بلدة نهر ابراهيم مركز لمؤسسة «رسالة سلام» لخدمة المعاقين، وحضر الافتتاح النائب الدكتور محمود عواد والنائب السابق الدكتور بيار دكاش والعميد موريس ابو رعد والاب جوزيف دكاش ووفد من راهبات معهد القرطباوي في ادما.

بيرقدار توقع «رحيل العناصر»

وقعت الشاعرة مها بيرقدار ديوانها «رحيل العناصر» برعاية المجلس الثقافي في بلاد جبيل، وذلك في القاعة التاريخية لدير سيدة المعونات بحضور النائبة مها الخوري اسعد وهنري صفير والرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية حبيب محفوظ ورئيس المجلس الثقافي الدكتور جهاد نصار وحشد من الفنانين والشعراء والادباء والمحامين والفاعليات السياسية والاجتماعية والتربوية.

توقيع شعر وكتب

دعت رابطة انماء حولا الى حضور حفل توقيع ديوان الشاعر عبد الحسين مزرعاني في الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل في دار نقابة الصحافة.

ويوقع الشاعر باخوس عساف كتابه «اوراق من الماضي» برعاية وزير الثقافة والتعليم في الرابعة من بعد ظهر السبت الموافق في ١٧ شباط الجاري في قاعة مدرسة سيدة الخلاص لراهبات العائلة المقدسة المارونيات في شكا.

معرض سيارات

افتتح المعرض الشعبي للسيارات في محلة المشرفية - مقابل وزارة العمل، لصاحبه محمد شمص.

بيت الفن

عقدت اللجنة التأسيسية لبيت الفن في ميناء طرابلس اجتماعا انتخبت خلاله هيئتها الادارية وجاءت على الشكل التالي: عبد القادر علم الدين رئيسا، جان توما نائبا للرئيس ومديرا للعلاقات العامة، المحامي وقاص دحتي امينا للسر، محمد نهاد الزيلع امينا للصندوق، المهندس طارق كبارة محاسبا، النقيب رفيق الرفاعي مديرا للمسرح، عبد الناصر ياسين مديرا للنادي والدكتورة راوية مجذوب، الدكتور سعيد الولي، الفنان احسان صادق، الفنانة سميرة بارودي والمخرج البير كيلو أعضاء.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■						■		٢
				■					٣
		■							٤
			■		■				٥
■		■						■	٦
■						■	■		٧
			■						٨
	■			■					٩

افقيا:
١ - الوسيم، متشابهان.
٢ - بلدة لبنانية.
٣ - زوج، شدة حرارة الشمس.
٤ - انسحاب، للندبة.
٥ - دمل (مبعثرة)، عكس طول.
٦ - شتمته.
٧ - دولة عربية.
٨ - رسم، يقفل.
٩ - روايي، تفسيرية.

عموديا:
١ - اوزان، جاءت.
٢ - علم مؤنث، من انواع الافاعي.
٣ - بلدة لبنانية، للندبة.
٤ - مطوق، شريف.
٥ - والد بالعامية (معكوسة)، قتل نفسه.
٦ - نهر اوروبي، حيوان اليف.
٧ - نوتة موسيقية، متشابهة.
٨ - احد الكواكب.
٩ - علل، وعاء الخمر.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تحاول ايهام الحبيب بمشاعرك الصادقة وكل هذا لانك اوشكت على فقدانه بسبب غرورك وانانيتك.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
امور الحياة تجعلك مضطربا وتدعوك الى التفكير العميق قبل اتخاذ القرارات.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تخلَّ عن افكارك الجهنمية وتعلم الموضوعية في التفكير كي لا تخسر مصداقيتك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
برجك في وضعه الحالي يتيح لك اقامة العلاقات مع من تهوى.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
مع اقتراب عيد الحب تسعى الى ملء فراغك العاطفي ولكنك في المقابل تسعد مهنيا.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
مفاجأة مالية في طريقها اليك لطالما انتظرتها يقابلها انفراج على الصعيد العاطفي.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
رسالة تنتظرها قريباً تصل اليك وتفرح بها وللعازبين ارتباط كبير في الاجواء.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
زيارة صديق تفرح فؤادك وتنقلك من جو الحزن الى اجواء الفرح.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
ضع الماضي جانبا فالمستقبل يفتح يديه لك وحبك الجديد سينقلك الى عالم الاحلام.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
سفر الى بلد عربي يريح نفسيتك المتعبة، وهناك تجد نفسك قابلا للحب من جديد.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
الحب لا يكفي وحده لارضاء الحبيب بل هو يتطلب ثقتك الكاملة ليبادلك حبك.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
غير مفهوم انت ايها الحوت ولقاؤك مع شخص من برج القوس يريحك من اضطرابك.

الشطرنج

الأبيض: ملك h1، رخ g1، رخ f6، فيل e4، حصان g3، بيادق a2، b2، f7، g6، h3.
الأسود: ملك h8، وزير d6، رخ f8، رخ c7، فيل e6، حصان d5، بيادق a4، b5، d4، e3، h6.

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ن	و	ب	ا	ص	ر	ط	ا	و	خ
ر	و	ب	ن	ص	م	ا	ر	ي	ح
ق	و	د	ن	ص	م	م	ا	س	ر
ك	و	ل	ع	ص	ل	ل	و	س	ر
ر	و	ب	ا	ط	ي	ق	ي	ق	ر
ق	ر	ا	و	ط	خ	م	ي	ق	ر
هـ	ع	ا	ا	ط	ل	ا	م	س	ر
ق	ا	ح	ل	ا	د	ي	د	ع	ر
ن	ا	م	ي	ا	ن	ا	م	ي	ر
ق	ا	ل	م	ا	ن	ا	ح	ي	ر

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

خواطر، رقيم، صابون، رعديد، صندوق، ريحان، طلبور، املاق.
طوارق، حيرام، رسمال، الحاق، رسول، ريمان.
صنبور، طائعة، رسام، صعلوك، ايمان، رقيق.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - استفادوا.
٢ - عين عنوب.
٣ - رت، الروبل.
٤ - ووو، لب.
٥ - البارود.
٦ - عدو، توق.
٧ - اا، لها، امـ.
٨ - اب، مقيتة.
٩ - سعديات، له.

عموديا:
١ - اعتقدوا.
٢ - سير، ودائع.
٣ - تن، ورع، بد.
٤ - فعلوا.
٥ - انبوب، هما.
٦ - وود، تقاتل.
٧ - وبر، او.
٨ - ل ل، قاتل.
٩ - جابر، هـ هـ هـ.

■ حل كلمة السر: زلايا.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Bc2+. Ke6; 2. Rxh6+. f6; 3. Ng5 مات

«الأنترنت» تخرق قوانين الطبيعة والبشر عالم بلا أسرار .. ومخاطر لا تُحصى

حسام عيتاني

ما الذي يجمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمعارض السعودي محمد المسعري والرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران وجماعات النازيين الجدد ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

قد يبدو التنافر طاغياً بينهم وان ما من رابط قد يضم البلدان او الافكار التي يمثلونها. الا انهم كانوا جميعاً في الاسبوعين الماضيين رموز عصر ومرحلة تترسخ فيهما مفاهيم وتطلعات جديدة تظهر على الملأ مستخدمة اساليب غير معهودة في التعبير عن نفسها مدغدغة في النفوس مواطن الاحلام الكبيرة ومولدة في الوقت عينه قلقاً عظيماً من تحول الاحلام الى كوابيس لا يقظة بعدها ولا انعتاق منها.

فالصحف تحمل يومياً اخبار «ثورة الاتصالات» وتأثيراتها على دائرة لا تنفك تتسع من البشر، قلبت طرق حياة بعضهم رأساً على عقب في حين ترتفع درجة تأثر الآخرين بها يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر. ومن دون اطلاق رصاصة واحدة او سفك قطرة دم، تواصل «الثورة» تغييرها للعالم في شكل لن يمكن فيه للبشر الاحياء اليوم التعرف اليه بعد سنوات لن تطول.

فالشخصيات والهيئات التي كانت «نجوم» تمتد علاقاتها بعالم الاتصالات الحديثة من التربية والتعليم الى المعارضة السياسية وصولاً الى الحياة الشخصية حيث لم يعد مجال او نشاط انساني الا وبات يقع تحت نوع من انواع العلاقة او التأثر بمجريات وتطورات «الثورة الرابعة».

كلينتون: مدارس المستقبل

اقترح كلينتون في خطابه عن «حالة الاتحاد» خطة تقضي بجعل جميع المدارس الاميركية متصلة بالطرق السريعة للمعلومات وبربطها بواسطة شبكة «انترنت» بجميع المكتبات العامة في الولايات المتحدة وتأمين جهاز كمبيوتر في كل صف مع ما يلزم من البرامج الملائمة والمعلمين جيدي التدريب بحلول العام ٢٠٠٠.

وتبدو دعوة كلينتون هذه متميزة برؤية ثورية لمفهوم التربية ومحاولة لردم هوة الفروقات الاجتماعية بين التلامذة عبر عدم السماح بتحويل مسألة الدخول الى الشبكة، المتعذرة بالنسبة الى ذوي الدخل المحدود، الى عامل آخر للفرز الاجتماعي.

والاهم من ذلك ان المناسبة التي اطلق فيها هذا الاقتراح تخصص عادة للمبادرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي يرى الرئيس الاميركي انها سترسم وتحدد صورة الامة في الاعوام المقبلة مما يبرز الاهمية القصوى التي تشكلها مسألة الاتصالات والمعلومات بالنسبة الى كلينتون وادارته على الاقل، خاصة ان نائبه آل غور كان قد وعد في العام ١٩٩٢، في خضم معركة الانتخابات الرئاسية بجعل الوصول الى الطرق السريعة للمعلومات في متناول جميع الاميركيين.

واعقب الخطاب جدال واسع بين المؤيدين والمعارضين لهذا التوجه. كل يسوق الحجج والذرائع، المالية والتربوية والتقنية التي تدعم وجهة نظره في ضرورة المضي قدماً في الخطة او في الامتناع عن تنفيذها. لكن هذا الجدال بدوره يوضح المدى البعيد الذي وصلت اليه مسألة اعتماد اجهزة الكمبيوتر وغيرها في قاعات الدراسة لتطوير اساليب التعليم وتحسين قدرات الطلاب على التلقي.

المسعري: اختراق جدار الصمت

اوردت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن الشخصية البارزة في «هيئة الدفاع عن الحقوق الشرعية» السعودية المعارضة، محمد المسعري ركزت فيه على طرق عمل الهيئة قبل ابعاد السلطات البريطانية للمسعري من لندن حيث كان يقيم الى احدى جزر البحر الكاريبي. وتناولت الصحيفة اعتماد الهيئة الواسع على اجهزة الفاكس والبريد الالكتروني عبر شبكة «انترنت» في نشر معلوماتها وبياناتها عما يجري داخل المملكة العربية السعودية واحوال المعارضين فيها. ونقلت اعترافاً ضمنياً من السلطات السعودية بعجزها عن وقف هذا النوع من النشاطات وان كانت قد قللت من خطره.

ويمثل المسعري واحداً من مجموعات المعارضة التي تستغل ما تتيحه تقنيات الاتصالات الحديثة من قدرة على تجاوز الحدود والموانع التقليدية وايصال الافكار الى «الداخل» المحظور والى فئات واسعة من الرأي العام العالمي.

ولا تحتاج شبكات الاعلام المعارضة التي تستخدم هذا الاسلوب الى مخصصات مالية ضخمة (يقدر تقرير «واشنطن بوست» تكاليف تشغيل شبكة الهيئة السعودية بحوالى ١٥٠ الف دولار شهرياً) على عكس المحطات التلفزيونية، الفضائية باهظة التكاليف او الارضية المعرضة للتشويش والمنع من البث.

الا ان هناك عدة ملاحظات يمكن سوقها على هذا النوع من العمل الاعلامي «التعبوي» اولها تتلخص في ان مدى فاعلية هذه الشبكات ما زال غير معروف بدقة كما لا يمكن الحديث بالتالي عن تأثير واضح تركته على التوجهات السياسية سواء لدى الحكم او في اوساط المواطنين. الملاحظة الثانية تركيز المنظمات لجهدها على دائرة من الهيئات والمؤسسات الاعلامية في الخارج التي مهما كان حجم اهتمامها في شؤون المعارضين فان الترجمة السياسية لهذا الاهتمام ستبقى تحت سقف النهج الرسمي للحكومات التي تقيس علاقاتها عادة وفقاً لمصالحها قبل أي شيء آخر (وهو ما اعلنته الحكومة البريطانية صراحة في تبريرها ابعاد المسعري).

وعلى الرغم من هذه النواقص وغيرها، لا ينبغي انكار او التقليل من اهمية الاختراق الذي تحدثه مجموعات معارضة عدة يزداد اعتمادها على وسائل الاتصالات الحديثة، في جدار الصمت وفي محاولة دفع السلطات الى الحوار، بغض النظر عن المحتوى السياسي او الايديولوجي الذي تدعو اليه.

في مواجهة الطغيان

يعتبر جمع المعلومات ونشرها من المهمات الاساسية لمنظمات الدفاع عن حقوق الانسان. وفي الاعوام الاخيرة توافرت وسائط تقنية تتيح تقليص الوقت الذي كان يستغرقه التثبت من حصول انتهاك لحقوق الانسان في مكان ما من العالم من عدة اسابيع الى ساعات قليلة.

وتستخدم المنظمات المعنية شبكة الكمبيوتر العالمية لتسريع وتفعيل هذه المهمة على الرغم من بقاء جملة صعوبات تعيق هذا التوجه، منها ان الاتصال بالمنظمات من البلدان التي تقع فيها الانتهاكات ما زال محفوفاً بالمخاطر وان الكثير من هذه البلدان يحاول جاهداً فرض رقابة صارمة على المعلومات الصادرة منها في مساع تزداد شدة يوماً بعد آخر للتحكم في المواد الموجودة على الشبكة فيما تنعدم في دول اخرى خدمات «انترنت» لان «انعدام حرية التعبير يعني منعاً لتكنولوجيا الاتصالات» (بحسب تعبير احدى المسؤولات في منظمة «حقوق الانسان: انترنت» الكندية وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان الاتحاد السوفياتي السابق كان يمنع استيراد وتصنيع آلات تصوير المستندات والفاكس «لأسباب أمنية»).

وهناك كذلك مشكلة المصداقية. فكيف يمكن التحقق من ان حالة تعذيب لسجين، على سبيل المثال وقعت في بلد ما، اذا كان الدخول الى الشبكة متاحاً امام كل من يمتلك جهاز كمبيوتر وخطاً هاتفياً. وكيف يمكن التأكد بدقة من صحة هذا النبأ او من كونه مجرد اختلاق.

ولكن من الضروري الاشارة الى ان هذه المخاوف والشكوك تبرز في كافة وسائل الاعلام والاتصال وستظل قائمة كقضية بل وكتحد امام جميع المعنيين بهذه الوسائل.

النازيون الجدد: ثقافة الكراهية

في اقل من شهر واحد، تدخلت السلطات الالمانية لتفرض منع نشر مواد عبر «انترنت». فبعد اسابيع من طلبها الى شركة «كمبيوسرف»، مشغلة احدى الخدمات على الشبكة، حذف حوالى ٢٠٠ موضوع كانت تحتوي صوراً ومواداً اباحية وشاذة، عادت هيئات الادعاء العام الالماني تدعو الشركة ذاتها الى حظر وصول مواد ينشرها النازيون الجدد من كندا على الشبكة.

كما قامت مؤسسة «تي - اون لاين» باعاقة وصول هذه المواد الى المانيا.

وللقضية اكثر من دلالة، فهي تطرح اولاً مسألة محتوى ما ينتشر على الشبكة والذي يمكن ان يصبح بسهولة في متناول عشرات الملايين من المشتركين مع كل ما يعنيه ذلك من دعاية شبه مجانية لكل ما يخطر وما لا يخطر على البال من تيارات وقوى ومجموعات ليست جميعها صاحبة قضايا عادلة كمنظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

الامر الثاني هو ما يلفت اليه النظر في تصريح مفوض حماية المعلومات في مدينة هامبورغ بيتر ستنار الذي اعلن استحالة تفحص ومراقبة جميع المواضيع والملفات على الشبكة، فهناك عشرات بل مئات الآف من المواضيع تضم عدداً لا يحصى من الملفات تجعل من قضية الرقابة قضية خاسرة سلفاً وجهداً من غير طائل.

ثالثاً: تشير هذه القضية الى المحاولات المستمرة من قبل الحكومات واجهزتها القضائية والامنية (والتي تبدو متضافرة مع جهود الشركات الكبرى) لفرض سيطرة على شبكة المعلومات وصولاً الى تدجينها. تارة بذريعة منع المعلومات التي تتعارض مع القانون (ونشر المواد العنصرية يتعارض مع الدستور الالماني) وطوراً بحجة جعل الشبكة مربحة تجارياً.

ولا يخفى ان هاتين المحاولتين تتناقضان مع ميزة اساسية للشبكة وهي انها حيز ديموقراطي وحر الى حد التسيب والفوضى (وهذا من اسرار نجاحها) للتواصل بين البشر وللحصول على معلومات ونشرها. وهذه ليست دائمة تندرج تحت الاطر التقليدية للمعلومات «المفيدة». وبالتالي فان محاولات اضفاء بعد قانوني على موادها سيجعلها اشبه بالصحف الحكومية في العالم الثالث.

والرد الانسب على نشر مواد عنصرية نشر مواد تندد بالعنصرية وترفضها ما دامت الشبكة تقوم اساساً على مفهوم «التفاعلية» بشكل حر وبعيد عن «الاجراءات» سواء كانت قانونية ام تقنية والتي لا تختلف من حيث الجوهر عن التشويش على المحطات غير المرغوبة او مصادرة الصحف التي تزعج السلطات وتشاكسها.

اما النقطة الرابعة فتتعلق بمسؤولية مشغل الخدمة عن محتوى المواد التي تحملها ملفاته. فما من قانون يطال الشركة المشغلة للخدمة اذا اتضح ان مشتركاً ما اودع لديها ملفات تحت ملاحقة هذا القانون او ذاك. ولم تحزم اكثر الدول الغربية امرها بعد في ما يتعلق بملاحقة المشترك «المخالف».

ميتران: الحق في الخصوصية

لم تكد تمضي ساعات على منع السلطات الفرنسية كتاب الطبيب الخاص للرئيس الراحل فرنسوا ميتران، كلود غوبلر «السر الكبير»، بناء على طلب من عائلته لسبب تناوله جانباً من حياة الرئيس اعتبرته شخصياً للغاية ويسيء نشره الى ذكراه، حتى كان الكتاب متوافراً على «انترنت» بعدما صوره ونشره احد المشتركين الفرنسيين.

ولا تنحصر القضية في تجاوز قرار السلطات والاعتداء على الملكية الفكرية للمؤلف بل تصل الى ان عصراً يصبح فيه الانسان عارياً امام افراد مجتمعه الآخرين قد بدأ يلوح في الافق مما يحرم الفرد حقاً اساسياً تمتع به ودافع عنه منذ ان تشكلت المجتمعات هو الحق في الخصوصية وفي امتلاك اسرار حياته الشخصية والعائلية.

وفي حال تفاقم هذا الخطر، ستبدو معه معاناة بطلة فيلم «الشبكة» (The Net) (الذي تعرضه حالياً صالات لبنانية والذي يتحدث عن امرأة تسرق منها حتى هويتها واسمها عن طريق التلاعب بالملفات التي تحتوي على المعلومات المتعلقة بها، فيما تطاردها عصابة نافذة للحصول على معلومات وقعت صدفة في يد المرأة) مجرد نزهة قصيرة في يوم مشمس.

«أحوال العراق» في تقرير سنوي لهيئة استشارية مستقلة: «الأمن الوطني والمستقبل» رهن بحسم الصراع بين بغداد وواشنطن

«ان عدم حسم الصراع بين بغداد وواشنطن هو احد الاسباب الرئيسية وراء حالة التسيب القائمة حاليا والتي تترك علامات استفهام مفتوحة حول «الأمن الوطني والمستقبل» للعراق».

هذا ما تقوله «الهيئة الاستشارية العراقية» في تقريرها السنوي، الرابع لها، بعنوان: «احوال العراق» الذي يتناول مسألة «الأمن الوطني والمستقبل» لاحظا امكان تحقق هذا الأمن «على الرغم من المصاعب التي حلت بالعراق في العقدين الاخيرين والضعف والوهن الذي اصاب اللبنة الاجتماعية للشعب العراقي والخسائر الاقتصادية الجمة التي حلت بالبلاد».

ويرهن التقرير انتهاء «المحنة بل المحن» التي يعانيها العراق بتغيير النظام الحالي، متوقعا في الوقت نفسه ان يشغل النظام البديل الآتي بالوضع الداخلي لمدة طويلة من دون ان يعني ذلك ان العراق لن يبقى «عنصراً اساسياً في ميزان قوى المنطقة».

وسبق لـ«الهيئة الاستشارية العراقية» - وهي هيئة مستقلة بلا ارتباط حزبي او تنظيمي او حكومي، وتمثل اطاراً فكريا واسعا لمجموعة من المثقفين العراقيين من ذوي الاختصاصات المهنية المختلفة يعنون بدراسة مشكلات العراق ويقترحون حلولا لها - ان اصدرت ثلاثة تقارير سنوية، كان الاول في العام ١٩٩٢ وحلل التبعات السياسية والاقتصادية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت، وتناول الثاني للعام ١٩٩٣ معالم الازمة الاقتصادية وتداعياتها الخطيرة على مستقبل العراق، فيما تناول الثالث للعام ١٩٩٤ موضوع النفط والسياسة العراقية.

فيما يأتي موجز للتقرير الرابع للعام ١٩٩٥ حول «الأمن الوطني والمستقبل»:

الأمن الوطني: المخاطر والتوقعات

من الصعب، بل من المستحيل، الكلام في الوقت الحاضر عن الأمن الوطني العراقي المستقبلي بشيء من التحليل والدقة في ظل الظروف الحالية، فالممكن الآن هو فقط وضع الاولويات واثارة النقاش حول بعض المشكلات الحيوية التي ستواجه البلاد في المستقبل المنظور. فالعراق اليوم في حالة انهيار تام وتتفاقم اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بمقاييس خطيرة. ومن المتوقع ان تستمر هذه الاوضاع على ما هي عليه الآن لفترة غير قصيرة قبل ان تتضح الصورة المستقبلية التي سيكون عليها البلد في اوائل القرن المقبل.

فالنظام العراقي يطمح الى تخطي ازمة الخليج بعدم دفع الثمن السياسي الكامل المترتب على عملية احتلال الكويت والذي فرض عليه من قبل مجلس الأمن. وتتصرف الحكومة العراقية في كثير من الاحيان وكأن شيئا لم يتغير نتيجة احتلال الكويت، فهي تتعامل مع الشعب العراقي والقوى السياسية المحلية بالنظرة نفسها والاستهانة التي مارستها طوال ربع القرن الماضي، اي نفي الغير وسحقه وعدم الاعتراف بوجوده.

ان العائق الرئيسي امام العودة الطبيعية للعراق الى الحظيرة الاقليمية والدولية هو موقف الولايات المتحدة من نظام صدام حسين. فبعد التعاون الوثيق ما بين بغداد وواشنطن في الثمانينات اثناء الحرب مع ايران، فقد النظام العراقي على ما يبدو مصداقيته مع واشنطن بغزوه الكويت وتهديده لمنابع النفط في الخليج التي تعتبرها الولايات المتحدة من اولويات امنها الوطني على الصعيد الدولي. وتم، بقيادة الولايات المتحدة، فرض حصار اقتصادي على صادرات النفط العراقية والواردات الى البلد وتنظيم الحملة الدولية العسكرية لإخراج العراق من الكويت. كما تم اصدار قرارات متعددة من قبل مجلس الأمن تفرض بتدمير جميع اسلحة الدمار الشامل التي بناها العراق في الثمانينيات.

كما قامت الولايات المتحدة في عهد الرئيس بيل كلينتون بفرض سياسة الاحتواء المزدوج ضد كل من العراق وايران بهدف منع تكرار منهجها السابق والتي حاولت من خلاله استغلال الصراع ما بين بغداد وطهران في تقوية الواحد ضد الآخر. والهدف من هذه السياسة الجديدة هو تشجيع عملية تغيير النظام العراقي وضعضعة النظام الايراني.

وترى واشنطن ان الخطاب السياسي العراقي لم يتغير عما كان عليه منذ احتلال الكويت، وان التفكير السائد عند المسؤولين لم يتغير البتة منذ ذلك الحين، ومن ثم تتخوف ان تعود بغداد الى مغامرات خارجية جديدة في حال رفع الحصار والسماح لها بتصدير النفط. وهذه ايضا احدى الحجج التي تستخدمها واشنطن في اقناع حلفائها، وبالذات اولئك الذين لهم مصالح كبيرة مع دول الخليج، في الاستمرار في الحصار الى ان يحصل تغيير جوهري في هذا الامر.

ان عدم حسم هذا الصراع ما بين بغداد وواشنطن هو احد الاسباب الرئيسية وراء حالة التسيب القائمة حاليا.

بناء على هذه المعطيات، كيف يمكننا النظر الى الأمن الوطني العراقي في المستقبل المنظور.

منذ قيام النظام الاقليمي في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى، احتل العراق مركزا اساسيا في ميزان القوى في المنطقة. وذلك على الرغم من الدور البارز للدول الكبرى وبغض النظر عن المتغيرات العديدة التي طرأت على الشرق الاوسط. ومما ساعد العراق على لعب دور نشط وفعال هو توافر المقومات الضرورية كالمحافظة على سيادة البلد واستقلاله، والوحدة الوطنية، والرخاء الاقتصادي وبغض النظر عن المصائب التي حلت بالعراق في العقدين الاخيرين، والضعف والوهن الذي اصاب اللبنة الاجتماعية للشعب العراقي، والخسائر الاقتصادية الجمة التي حلت بالبلاد، فإن العراق سيبقى عنصراً اساسياً في ميزان قوى المنطقة وذلك بحكم موقعه الجغرافي والعنصر البشري المتوافر له والامكانيات الاقتصادية التي يستطيع تعبئتها في حال تمكنه من وضع الامور في نصابها واعادة تأهيل البلاد.

ولكن، وفي الوقت نفسه، لا يمكن تصور عودة الامور الى نصابها من دون الاخذ بنظر الاعتبار ما حدث خلال السنوات الماضية. فهناك التفاعل مع المتغيرات الدولية والاقليمية التي طرأت بعد انتهاء الحرب الباردة وبدء المسيرة السياسية لحل ازمة الشرق الاوسط. وهناك ايضا مسؤولية وضع جدول اعمال واضح للاولويات السياسية والاقتصادية على الصعيد الداخلي بعد الحروب والمغامرات الخارجية والقمع المستمر للاحزاب والقوى السياسية والوهن الذي اصاب اسواق النفط العالمية في السنوات الاخيرة. هذه العوامل جميعا، وكثير غيرها، تتطلب من القيادات السياسية العراقية في المستقبل الاعتلاء عن الصغائر والاحقاد المتراكمة الناتجة عن الظلم والاضطهاد والتمزق الذي اصاب جميع فئات المجتمع العراقي من دون استثناء. كما تتطلب الحكمة في التعامل مع الالتزامات الدولية الناتجة عن اخطاء الحكم الحالي ومحاولة تجاوزها بمهارة وبعد نظر. وستتطلب الفترة القادمة ايضا تعاملا اكثر واقعية مع المتغيرات الاقتصادية، مع الاخذ بنظر الاعتبار الدمار الذي اصاب الاقتصاد الوطني من ناحية، واستحالة الاعتماد المفرط - كما كان الوضع سابقا - على الريع النفطي في تلبية احتياجات البلاد من ناحية اخرى.

هذه الامور تعني ان الأمن الوطني العراقي المستقبلي يمكن ان يتحقق، على الرغم من الصعاب والعقبات المتوقعة، من خلال المحافظة على سيادة البلاد والالتزام بالمعاهدات والقرارات الدولية والتركيز على الاقتصاد المحلي.

من نافل القول، وعلى الرغم من هذه التحفظات، فإن العراق بحكم موقعه الجغرافي وثقله البشري ووزنه الاقتصادي ووزنه الاقليمي سيبقى يلعب دورا مهما على الصعيدين العربي والاسلامي. ولكنه من المتوقع، وبالذات بعد الانتهاء من المحنة الحالية، ان يعطي القادة العراقيون اهتماما اكثر ووقتا اوسع للمسائل الداخلية. ليس لان الامور الاقليمية او الدولية ليست ذات شأن او اهمية، ولكن لان الشؤون الداخلية ستفرض نفسها بشكل ملح ويومي في المستقبل المنظور تظرا للمصاعب التي اصابت البلاد طوال الفترة الماضية.

ان الصورة القاتمة السائدة اليوم حول العراق مردها حالة الضياع المهيمنة على البلاد. كما ان التخوف من المستقبل يعود الى رهان البعض على حالة التمزق والتشرذم في الخريطة السياسية الداخلية والتدخلات الاجنبية المتزايدة في شؤون البلاد. ومما يخيف البعض، وهم على صواب، هو الهجرة الجماعية القائمة مؤخرا والتي شملت خيرة الكفاءات في البلد، بالاضافة الى انهيار الاقتصاد الوطني. الا انه يجب التنويه هنا ان امما اخرى قد مرت بتجارب مؤلمة وصعبة مشابهة، واستطاعت من خلال اعادة البناء السريع للوحدة الوطنية والتركيز على اعطاء الزخم اللازم للاقتصاد الوطني، من الخروج من المأزق الذي هي فيه. ونحن نعتقد ان العراق يستطيع، بمساعدة ابنائه واصدقائه، من النهوض مرة اخرى شريطة الاتفاق على اولويات الأمن الوطني، والعمل سوية من خلال برنامج عمل متفاهم عليه مسبقاً من اوسع القطاعات والفئات الاجتماعية العراقية.

تفاقم مشكلة الحكم واشتداد القمع السياسي

شهد العام المنصرم، تطورا حادا في ازمة الحكم وبروز تناقضاته الداخلية الى العلن على نحو لم يسبق له مثيل، وانعكس ذلك بصورة صارخة في انشقاق «الأسرة» الحاكمة ولجوء احد اطرافها الى الاردن وكشفه وقائع خطيرة عن ممارسات النظام وسياسته المناهضة لآمال الشعب ومصالحه الاساسية فضلا عن نهجه المراوغ في التعامل مع القوى الاقليمية والدولية ولا سيما الامم المتحدة من غير اعتبار لمحنة الشعب ومعاناته من آثار الحصار والعقوبات الدولية.

ان هذا التطور، وما سبقه واعقبه من التحاق اعداد من العسكريين البارزين بصفوف المعارضة يمثل مرحلة جديدة في تفاقم مشكلة الحكم في العراق وتوحي باحتمالات مهمة لمزيد من التصدع والصراع داخل صفوفه. وليس مستبعدا ان تتنامى هذه الظاهرة وتتسع بفعل احتدام التناقضات بين مصالح المجاميع المرتبطة بالنظام ولا سيما بين افراد الأسرة الحاكمة المتنافسين للاستحواذ على مراكز النفوذ والثروة والقوة. فضلا عن ان استمرار الحصار الدولي يترك اثرا كبيرا على قدرة النظام على المناورة ومواجهة المصاعب والأزمات المتلاحقة. ولعل استمرار الضغط الشعبي ورفض القوى والتيارات الوطنية لنهج النظام ومواقفه والعمل على تغييره يمثل هو الآخر عنصرا مهما في تأجيج تناقضات الحكم واضعافه.

وعلى الرغم من المحاولات التي يبذلها رئيس الدولة لمواجهة الازمة الداخلية المحتدمة سواء عن طريق الوعود او الاجراءات الشكلية لتحسين صورة النظام (كالدعوة للاستفتاء)، فإن تراكمات سياساته القمعية وحروبه ومغامراته العسكرية افظع من ان تصفى بالادعاءات او الالتفاف المفضوح على المشكلات الحقيقية للبلاد. الامر الذي يطرح على نحو ملح ضرورة اجراء تغيير ديموقراطي شامل ينقذ الشعب من الكوارث التي حلت به ويحرر البلاد من اغلال الحصار الاقتصادي الدولي وعواقبه الوخيمة.

لقد ترافق مع تفاقم لازمة الحكم استمرار واتساع القمع السياسي بجميع صوره، وشملت موجات القهر والتعذيب والملاحقة اوساطا واسعة من السكان بدون تمييز كما اتسعت ظاهرة الفوضى وانهيار النظام والقانون في اجزاء واسعة من البلاد ونجم عنها تفشي الجريمة والسرقة والرشوة والفساد بمستويات واشكال لم تعرفها البلاد من قبل. وكان من آثار ذلك وبسبب الجوع وتدهور الوضع المعيشي تصدع نظام القيم الاخلاقية والاجتماعية وتفكك النسيج الاجتماعي بشكل ملحوظ.

ان تدهور حالة حقوق الانسان في العراق كانت محط اهتمام ومتابعة المنظمات والمراكز الدولية المعنية بهذا الأمر ولا سيما المقرر الخاص المكلف من «لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان» لمراقبة الوضع في العراق ورصد الانتهاكات الواقعة. فقد تضمن التقرير المرحلي عن حالة حقوق الانسان في العراق المرفوع للجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٩٥ والذي اعده المقرر الخاص (ماكس فان دير شتويل) وقائع مذهلة وشهادات مباشرة عن اتساع ظاهرة القمع والاعتداء على حقوق المواطنين خلال السنة الاخيرة مقرونة بصور ووثائق دامغة. وقد استعان المقرر الخاص بإرسال بعثات للدراسة الميدانية المباشرة وللاتصال بضحايا القمع اللاجئين للدول المجاورة بعد ان رفضت الحكومة العراقية قرار «لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان» بإنشاء مركز للمراقبة داخل العراق.

ان اخطر سياسات الحكومة واشدها اثارة للقلق هي تلك المتعلقة بحياة السكان بأكملهم والمتمثلة بالحقوق الخاصة بالغذاء والصحة. حيث يحمل الحكومة العراقية مسؤولية التدهور الحاصل في الوضع الصحي والمعيشي بسبب رفضها القرار مجلس الامن رقم (٩٨٦) الصادر في ١٥ نيسان ١٩٩٥ والذي يجسد صيغة «الغذاء مقابل النفط». والمعروف ان هذا القرار قد تضمن السماح للعراق بتصدير وبيع كميات من النفط لحد مليار دولار اميركي لكل تسعين يوما وعلى اساس متكرر ويهدف شراء المواد الاساسية من الغذاء والدواء لأغراض انسانية، اي ان مجموع ما يمكن ان يستلمه العراق سنويا بموجب هذا القرار يبلغ اربعة بلايين دولار اميركي او ما يعادل ربع مبيعات العراق من صادرات النفط قبل غزو الكويت وفرض الحصار الدولي على العراق.

غير ان الغريب هو الموقف غير المسؤول الذي اتخذته الحكومة في رفضها لقرار مجلس الامن (٩٨٦) وادعائها بأن بعض احكام هذا القرار تمس سيادة البلاد في الوقت الذي لم تتورع فيه الحكومة عن التوقيع على عشرات الاتفاقات وتعلن موافقتها على عشرات القرارات التي اصدرها مجلس الامن والمتضمنة بمعانيها الاخلال بالسيادة الوطنية والتجاوز على حقوق ومصالح البلاد وذلك منذ الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠.

من الشهادات والأدلة التي جمعها المقرر الخاص ما يشير الى الممارسات المتوحشة غير الانسانية ضد المواطنين والجنود الهاربين من الجيش كاستمرار نظام العقوبات الذي اعلن في العام ١٩٩٤ حتى ربيع وصيف هذا العام، قطع الايدي والآذان، وتشويه الاجساد فضلا عن اساليب التعذيب القاسية الاخرى التي اعتمدها النظام من قبل.

ان اشتداد موجة القمع والاعتداء على حقوق المواطنين تمثل احدى المعالم الرئيسية لمعضلة الحكم في العراق والتي تعتبر عاملا رئيسيا في جميع الازمات والمحن والكوارث التي تعرض ويتعرض لها الشعب العراقي بجميع قومياته وفئاته الدينية والمذهبية.

طريق المستقبل

لقد تناولنا بشيء من التفصيل معالم ومصادر الاخطار التي هددت وتهدد الامن الوطني العراقي في جميع المجالات، واشرنا الى ان مشكلة الحكم في العراق تمثل محور واساس المحنة العميقة التي يعاني منها الشعب العراقي بجميع فئاته وطوائفه. ونرى هنا ان طريق انهاء هذه المحنة، بل المحن، يمر بالضرورة عبر اجراء تغيير شامل وجذري في نظام الحكم لإنقاذ العراق وانهاء الحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية المفروضة عليه، وهذا من شأنه ان يعيد للشعب مقومات ومستلزمات حياته وامنه واستقراره، اما مهمات التغيير فتتلخص بما يأتي:

١- مجيء حكومة مسؤولة ترعى مصالح الشعب ووحدة البلاد وتحترم التزامات العراق العربية والاقليمية والدولية.

٢- ازالة آثار القمع السياسي والسياسات المدمرة التي قاسى ويقاسي منها الشعب العراقي وكذلك البلدان العربية الشقيقة ودول الجوار.

٣- وضع الترتيبات اللازمة لبناء نظام حكم ديموقراطي تعددي منتخب من الشعب، على اساس من احترام حقوق الانسان، وسيادة القانون، واعداد دستور دائم، واجراء انتخابات عامة للمجالس التشريعية والبلدية لتمثيل الارادة الحرة للمواطنين تعكس رغباتهم.

٤- وضع برنامج عقلاني وعملي لمعالجة الازمة الاقتصادية الطاحنة، ولا سيما حماية العملة الوطنية وضمان استقرارها ومكافحة التضخم والغلاء وتحسين الحالة المعيشية للسكان.

٥- تطبيع العلاقات مع الدول المجاورة بما يضمن المصالح المتبادلة وتنمية التعاون في ما بينها وتعبئة الجهود الوطنية والاقليمية والدولية للتخلص من الاعباء والآثار المدمرة التي ترتبت على الحروب العراقية - الايرانية وغزو الكويت.

ان بلوغ هذه المهمات يستدعي مستوى عاليا من العمل والمسؤولية والواقعية من جانب الاوساط والفئات السياسية العراقية والحرص على ابراز صوت الشعب العراقي والتعبير عن ارادته الحرة والمستقلة في المحافل العربية والدولية وضمان مشاركة ممثلي الرأي العام العراقي في اية مساع ومحاولات تتعلق بمستقبل العراق ومصالح شعبه، وفي هذا السياق تتوافر فرصة كبيرة امام اعضاء الحزب الحاكم والقوات المسلحة للمراجعة والمساهمة في هذا الجهد الوطني التاريخي لضمان تحول سلمي تجنبا لإراقة الدماء ومخاطر الاقتتال الداخلي والتدخلات الخارجية، ويتطلب من جهة اخرى تضامنا جادا من جانب الحكومات والقوى الوطنية العربية الشقيقة والاوساط الدولية الحريصة على امن العراق ووحدته ودوره الايجابي المنتظر في بناء الامن والسلم في المنطقة بصورة شاملة وعادلة.



حمى الانتخابات المبكرة تسيطر على إسرائيل
بيريز يتقدم على نتنياهو في اقتراع اختباري

سجل رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز امس تفوقاً كبيراً على منافسه زعيم تكتل الليكود المعارض بنيامين نتنياهو في انتخابات اختبارية تقليدية اجريت امس في ثانوية بليخ في رامات غان، وذلك في خطوة تؤكد تصاعد حمى الانتخابات وقرب الاعلان عن تقديم موعدها.

وقال مسؤول انتخابي في مدرسة بليخ الثانوية بالقرب من تل أبيب ان بيريز حصل على ٦١ في المئة من الاصوات، فيما حصل نتنياهو على ٣٩ في المئة.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان التجربة الواقعية للانتخابات في تلك المدرسة ستكون مؤشراً طيباً لمزاج الناخب الاسرائيلي، بعدما نجح استخدامها كمؤشر لنتائج انتخابات العام ١٩٧٧ و١٩٨٤ و١٩٩٢.

ونقلت اذاعة اسرائيل نتائج انتخابات مدرسة بليخ على الهواء مباشرة. وزار مرشحو الاحزاب الكبرى المدرسة التي نظمت حملة انتخابية استمرت اسبوعاً.

وبات في شبه المؤكد ان بيريز سيدعو قريباً لتقديم موعد الانتخابات المقررة اصلاً في ٢٩ تشرين الاول.

وبالنسبة للقوائم الانتخابية لمرشحي الكنيست حصل العمل على ٤٦ في المئة، بينما حصل تحالف «الليكود» ـ «تسوميت» على ٣٦ في المئة، وحصل حزب «ميريتس» (شريك العمل في الائتلاف) على عشرة في المئة، والطريق الثالث (منشق عن العمل) على ٦ في المئة وحزب موليديت على ٢ في المئة.

وقال بيريز تعليقاً على النتيجة «اعتقد انهم ادلوا باصواتهم مثل البالغين، وقد اظهروا مدى نضجهم واني اشكرهم، برغم اعتقادي ان البالغين لا يدلون باصواتهم دائماً مثل البالغين». وستدفع هذه النتيجة ببيريز الى الاسراع في الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات.

وقلل نتنياهو من اهمية النتيجة وقال «آمل ان يستمر بيريز بالفوز في بليخ، لكنني انوي الفوز في الانتخابات الحقيقية».

وحذر عدد من المعلقين من تفسير سريع للنتائج. وقال بعضهم ان بعض التلامذة من الطبقة البرجوازية الاسرائيلية والذين صوتوا في ثانوية بليخ لا يمثلون رجال الدين ولا العرب الاسرائيليين، وهما مجموعتان تلقيان بثقلهما في الانتخابات الحقيقية.

وقال نتنياهو امس الاول انه مستعد لاجراء اتصالات مع السلطة الفلسطينية اذا فاز في الانتخابات، لكنه اعرب عن رفضه لقاء رئيس السلطة ياسر عرفات.

من جهة اخرى، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو الذي سيخوض الانتخابات على قائمة موحدة مع حزب تسوميت ادخل على اتفاقه مع زعيم تسوميت رفائيل ايتان، بنداً على الاتفاق يحظر على تسوميت الانضمام الى ائتلاف حكومي مع حزب العمل.

وقالت الاذاعة ان هذا البند تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع الذي عقد امس في الكنيست بين نتنياهو وايتان لاعداد الاتفاق للتوقيع غداً في تل أبيب.

(أ ب، رويتر، ا ف ب)

ايتان (الى اليمين) ونتنياهو يتصافحان قبل بدء لقائهما في الكنيست امس (رويتر)

الجزائر: ٥ قتلى و٢٢ جريحاً بانفجار سيارة ملغومة
زروال يستفيد من فوضى الإسلاميين لإحكام سيطرته

انفجرت سيارة ملغومة امام مستشفى في الجزائر، مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص وجرح ٢٢ آخرين، في حادث هو الاول الذي يستهدف مستشفى منذ تفجر اعمال العنف في الجزائر قبل اربع سنوات.

وقال بيان رسمي جزائري ان الانفجار وقع امام قسم الطوارئ في مستشفى عين بسام في منطقة بويرة التي تبعد ٩٠ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة الجزائرية.

واضاف البيان من دون ان يذكر مزيدا من التفاصيل بشأن هوية القتلى والجرحى، ان الانفجار ادى الى اضرار بالمستشفى والمباني المجاورة منها مدرسة.

ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن الانفجار، الا ان السلطات القت بالمسؤولية عن سلسلة من انفجارات القنابل على الاسلاميين.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد اعلنت في وقت سابق أمس، ان قوات الأمن قتلت ٢٩ اسلاميا في عمليات استمرت اسبوعا في انحاء الجزائر.

الى ذلك، وفيما هاجمت الصحف الجزائرية حملة الرقابة التي تفرضها الحكومة على نشر انباء الصراع الدائر في البلاد، اتهم الاتحاد العمالي الجزائري الحكومة بالسعي الى «افلاس البلاد وافقار طبقات المجتمع لمصلحة اقلية من الوصوليين».

وكان الاتحاد العمالي المعارض لتمويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص قرر في العاشر من الشهر الماضي تعليق المفاوضات مع الحكومة حول هذه المسألة.

على صعيد آخر (باريس ـ «السفير») اوضح استئناف المواجهات على نطاق واسع في الجزائر، ان الجماعات الاسلامية المسلحة ما زالت فاعلة في اكثر المناطق خضوعا للاجراءات الأمنية، وان الآفاق السياسية تجاه الحوار باتت شبه مسدودة، الامر الذي يؤكد ما كان قد اشار إليه عدد من المصادر الغربية بعد انتخابات ١٦ تشرين الثاني الماضي التي كرست الامين زروال رئيسا للجمهورية بشعبية واسعة، ومفاده ان الجيش الجزائري يسعى لاستكمال سياسة الاستئصال، وينوي تعزيزها قبل الانتخابات التشريعية المقبلة. كما ان الحكم الحالي يتطلع بتفاؤل كبير الى المستقبل الاقتصادي.

وتتزامن هذه المواجهات والتوقعات، مع ظهور لغة سياسية فرنسية جديدة حيال الجزائر عبر عنها خصوصا رئيس البرلمان فيليب سيغان ووزير الداخلية السابق شارل باسكوا (الذي يقال انه ما يزال على اطلاع واسع على الملف الجزائري)، تؤكد ان زروال اصبح اكثر قدرة في مجال السيطرة على الاوضاع وان الاسلاميين في طريقهم الى التهميش.

واذا اضيفت الى ذلك حالة التخبط لدى قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ على مستويي الخارج والداخل لجهة التعامل مع السلطة الجديدة بقيادة زروال، والتخبط الاوسع نطاقا الذي تنزلق اليه احزاب المعارضة خصوصا منها حزب جبهة التحرير، فان الصورة تبدو اكثر وضوحا لجهة نوايا السلطة ومن خلفها الجيش بعدم استعجال الحوار، واكثر غموضا لناحية مستقبل الاوضاع الأمنية حيث من المنتظر ان يلجأ اسلاميو الجماعات المسلحة الى رفع مستوى عملياتهم الأمنية في محاولة جديدة لاسماع صوتهم.

ووسط استمرار المواجهات بين السلطة والجماعات والتي لا يكشف منها الا ما تسمح به الاجهزة الأمنية، تبدو قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ غير واثقة من حجم التأييد الشعبي لها. خصوصا بعدما نجح الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي «حماس» في استقطاب عدد كبير من مؤيدي الجبهة خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة، ولذلك فإن البيانات شبه العشوائية التي صدرت عنها منذ انتخاب زروال، تعبر عن ازمة حقيقية داخل الجبهة التي كانت حصلت على اكبر نسبة من الاصوات في الانتخابات التشريعية الملغاة قبل اكثر من ثلاثة اعوام.

فبعد ان سارعت قيادة الجبهة الى توجيه رسالة لزروال في اعقاب انتخابه تعترف فيها بشرعيته وتدعوه للحوار ووقف العنف وتؤكد وقفها للقتال من جانب واحد، لم تصدر عن الرئيس المنتخب اية بادرة فعلية باتجاه استئناف الحوار مع الجبهة او لجهة احتمال اطلاق سراح شيوخها. ومنذ يومين اكد الشيخ عثمان عيساني احد مؤسسي الجبهة والذي اعتقل مرتين قبل اطلاق سراحه في اواخر العام ١٩٩٤، ان عددا من قادة الجبهة بدأوا بحث احتمال تغيير اسمها تمهيدا لاستئنافها لعب دور سياسي.

ودفعت هذه المبادرات الايجابية التي قامت بها قيادة الجبهة، عددا من المراقبين في الجزائر والخارج الى ترجيح احتمال اطلاق سراح مدني ومساعده علي بلحاج قريبا، او اقتصار الامر على مدني للافساح في المجال امام حوار جدي بين السلطة والاسلاميين، لكن المصادر الرسمية سارعت الى نفي الخبر الذي نشرته صحيفة محلية، واوحت بأن الحوار مع الاسلاميين ليس في الاولويات.

وتنظر السلطات الجزائرية بكثير من الارتياح الى الخلاف الكبير الذي يستمر في المباعدة بين الجبهة الاسلامية والجماعات الاسلامية، حيث كان رفاق عباسي مدني قد اتهموا الجماعات مرارا باغتيال عدد من القادة الاسلاميين. غير ان المشكلة في التعامل مع هذه الجماعات تكمن في غياب قيادة واضحة لها. لا بل ان البعض لا يتردد خصوصا في الغرب في طرح السؤال عما اذا كانت الجماعات موجودة فعلا كاطار مستقل.

وفي هذا السياق يؤكد باسكوا في لقاء مع عدد من الصحافيين ان الجماعات موجودة فعلا وانها انشقت عن الجبهة الاسلامية للانقاذ واستوحت عنفها من خطابات بلحاج الذي كان اول من دعا الى تبرير العنف كوسيلة لمحاربة من كان يصفهم بـ «الطغمة الحاكمة».

والى هذه الفوضى القاتلة التي تعيشها التيارات الاسلامية والتي ساهمت الى حد كبير في اضعاف موقعها التفاوضي مع السلطات الرسمية، فان احزاب المعارضة التي كانت قد اتفقت في روما برعاية جمعية «سانت ايجيديو» الكاثوليكية على وثيقة للحل اطلقت عليها اسم «العقد الوطني» تكاد تتلاشى نهائيا في صراعها مع السلطة خصوصا بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وفي اعقاب اقصاء عبد الحميد مهري عن الامانة العامة لجبهة التحرير التي تتجه للعودة الى كنف السلطة.

وينطلق المسؤولون الفرنسيون في تحليلهم لاوضاع الجزائر من هذه الوقائع، ويعتبرون ان ما كان «قبل ١٦ تشرين الثاني لم يعد ما هو قائم بعد هذا التاريخ» وفق ما يقول سيغان الذي يؤكد ان زروال اصبح اكثر ثقة بنفسه من السابق واكثر جرأة في تعامله مع محيطه (الجيش). ويقول باسكوا ان الجيش الجزائري نجح في السيطرة على الاوضاع الأمنية لكنه لا ينوي الاستمرار في الواجهة السياسية. واذ يرى الوزير الفرنسي السابق انه لو حصلت الانتخابات اليوم فان الاسلاميين سينجحون في جذب قسم من الاصوات لا يقاس مع ما حصلوا عليه سابقا. غير انه يرى ان البساط سحب من تحت اقدامهم. وان تحليله الشخصي كان في محله لناحية استحالة وصول الاسلاميين الى السلطة بسبب تناقض طروحاتهم مع ثقافة الشعب الجزائري.

ويقال في باريس ان السلطات الجزائرية، مدعومة بهذا الانفتاح الغربي الجديد باتجاهها، لن تكون على عجلة من امرها لفتح حوار سياسي مع الاسلاميين. وانما قد تمهد لحوار مع بعض المعارضة بعد ان تكون هذه المعارضة انهكت من الداخل. وسوف تسعى لتوظيف خطواتها الاقتصادية لصالح تعزيز الحل السياسي القائم. وترتكز السلطات الجزائرية في موقفها هذا الى انفراجين الاول يتمثل بعودة الشركات الاجنبية، ويتمحور الثاني حول الآمال الاقتصادية التي تعلقها السلطات الجزائرية على مستقبل الغاز والنفط. («السفير»، أ ف ب، رويتر)

الوساطة الفرنسية بين اليمن وأريتريا تحقق تقدماً:
تقريب المواقف بهدف إقامة آلية للتسوية

أعلنت فرنسا امس ان وسيطها في النزاع بين اليمن واريتريا على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، نجح في «تسجيل بعض التقدم في المواقف التي اتخذها كل من الطرفين بهدف اقامة آلية للتسوية».

وكانت باريس قد عرضت وساطتها في النزاع اليمني ـ الاريتري الذي سببه غزو القوات الاريترية لجزيرة حنيش اليمنية الكبرى في ١٨ كانون الاول الماضي، وقامت بإرسال المدير العام السابق لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسيس غوتمان الذي قام في الاسبوع الماضي بجولة مكوكية، وذلك بناء على رغبة صنعاء وأسمرة.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان جولة غوتمان هدفت الى «توضيح الاقتراحات الفرنسية» لتسوية النزاع وان غوتمان قد يرى مناسبا التوجه الى المنطقة مرة اخرى.

واشار دوتريو الى ان «فرنسا قبلت بأن تساعد اليمن واريتريا لتحديد آلية تحكيمية بهدف حل النزاع بينهما سلميا»، وأكد ان «فرنسا لا تنوي التدخل في اساس المشكلة».

واوضح ان فرنسا ستواصل جهودها طالما احجم الطرفان عن استخدام القوة».

وكان مسؤول يمني رفيع المستوى قد اشار امس الاول الى ان «الوساطة الفرنسية حققت بعض التقدم باتجاه حل النزاع اليمني ـ الاريتري سلميا».

وجاء الكلام الفرنسي عن تحقيق تقدم في تقريب مواقف البلدين ليتنفس بعض الشيء الاحتقان المهدد بمواجهة عسكرية جديدة.

فقد تحدثت مجلة «يمن تايمز» امس الاول عن حشود عسكرية اريترية على حنيش الكبرى وعن استعدادات يمنية في المقابل لاستعادة الجزيرة عسكريا.

وقالت «يمن تايمز» ان صنعاء «تفكر بتوجيه انذار الى اريتريا لمطالبتها بالانسحاب من الجزيرة «في اواخر آذار (المقبل) بعد مرور مئة يوم على احتلال الجزيرة».

واشارت المجلة اليمنية الى ان البلدين «قاما باتصالات مع دول عدة لشراء الاسلحة والاستعداد».

وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد قام امس الاول بزيارة قصيرة الى اسرائيل حيث التقى برئيسها عازر وايزمن ورئيس وزرائها شمعون بيريز ووزير الصحة افرايم سنيه، وتم الاتفاق على تعزيز العلاقات بين الدولتين، مع محاولة نفي اي تورط اسرائيلي في النزاع على الجزر في البحر الأحمر، على الرغم من تأكيد مصدر اسرائيلي رسمي «الاهتمام البالغ من قبل اسرائيل بالموقع الاستراتيجي لاريتريا».

وتجاهل وزير الخارجية المصرية عمرو موسى أمس سؤالا حول التقييم المصري لزيارة افورقي الى اسرائيل، مشيرا في المقابل الى ان مصر تعمل على حل النزاع اليمني ـ الاريتري حلا سلميا.

(أ.ف.ب، «السفير»)

قمة مغربية ـ إسبانية في الرباط:
نفق للقطارات تحت مضيق جبل طارق

وقع المغرب واسبانيا على بروتوكول مالي قيمته ١٥٠ مليار بيزيتا (١.٢ مليار دولار) وتشكيل لجنة مكلفة مراقبة العلاقات بين البلدين، وذلك في اعقاب قمة عقدت في الرباط ضمت الملك المغربي الحسن الثاني ورئيس وزراء اسبانيا فيليبي غونزاليس. وقال رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي في مؤتمر صحافي مشترك مع غونزاليس امس، انه لا بد «من التطلع الى القمة المغربية ـ الاسبانية بتفاؤل حيث كان الحوار ايجابياً».

واضاف ان غونزاليس يعتبر ان البروتوكول المالي سيعطي «دفعاً للتعاون بين البلدين الذي تعزز خلال السنتين الماضيتين».

من جهته اعرب رئيس الوزراء الاسباني عن ارتياحه لهذا الاجتماع «الاكثر فائدة منذ ١٢ او ١٣ عاماً».

من جهة أخرى، اعلن غونزاليس ان حكومتي البلدين قررتا «اقامة لجنة لهذا الغرض تكلف الكشف عن جميع المشاكل التي قد تبرز بين اسبانيا والمغرب في أحد المجالات او القطاعات»، مشيراً الى ان لجنة اخرى تضم خمسة اعضاء ويتولى رئاستها وزيرا خارجية البلدين ستعنى بشؤون المجتمع المدني.

وفضلا عن ذلك اتفق الطرفان على المضي قدماً بالعمل على تحقيق حلم مضى عليه قرن لربط اوروبا وافريقيا بنفق تحت مضيق جبل طارق بحلول القرن الحادي والعشرين.

وقال وزير المالية المغربي محمد القباج «نأمل ان نستطيع بدء الدراسات الجيولوجية والعلمية لانشاء النفق بحلول العام ١٩٩٧. لكن الامر سيستغرق وقتاً اطول من ذلك. نأمل ان نبدأ باسرع ما يمكن. لكنها مشكلة تمويل».

واعتبر البيان المشترك الذي صدر في اعقاب القمة ان للنفق قيمة سياسية واقتصادية ضخمة للبلدين اللذين يتجاوز حجم التجارة السنوية بينهما مليار دولار.

وقال البيان «واذ يدرك الجانبان الاهمية السياسية والاقتصادية لوجود رابطة ثابتة بين اوروبا وافريقيا تحت مضيق جبل طارق من شأنها ان تعزز التعاون الاقليمي. فانهما يهنئان نفسيهما على الانتقال بالمشروع الى مرحلة ما بعد الدراسة».

ويشمل المشروع اقامة بهو للخدمات بتكلفة قدرها ٣١٥ مليون وحدة نقد اوروبية (٣٥٣ مليون دولار) يعقبها شق نفق ذي خط واحد للسكك الحديد على عمق ٩٠٠ متر تحت البحر.

وقال القباج ان المغرب واسبانيا سيطلبان مساعدة الاتحاد الاوروبي وغيره من مانحي المعونة الغربيين لتمويل المشروع الذي سيزيد الى حد كبير قدرة المغرب على الوصول الى أسواق صادراته الرئيسية.

وقد طلب المغرب من فرنسا تقديم خبرة تجربتها في شق نفق القنال الذي يربط بين فرنسا وبريطانيا.

وهناك بالفعل خط انابيب في قاع البحر في المضيق وهو من اكثر طرق الملاحة البحرية ازدحاماً بحركة النقل، لنقل الغاز من الجزائر الى اسبانيا والبرتغال.

وكان اسباني قد اقترح انشاء هذا النفق لاول مرة العام ١٨٦٩ لكن الفكرة رفضت على انها «عديمة الفائدة ومستحيلة التنفيذ».

وكانت القمة المغربية ـ الاسبانية قد عقدت بموجب معاهدة الصداقة الموقعة في العام ١٩٩١. وحضرها سبعة وزراء اسبان ابرزهم وزراء الخارجية والمالية والصناعة والاشغال العامة. فيما حضر عن الجانب المغربي الفيلالي وعدد من اعضاء الحكومة.

وكان غونزاليس الذي غادر الرباط امس، قد صرح لدى وصوله الى المغرب الاثنين الماضي، ان الجانبين «سيقومان في هذه القمة بتحريك العلاقات الثنائية ويعملان من اجل حل بعض المسائل، وخاصة الديون المترتبة على المغرب لاسبانيا».

وتبلغ ديون المغرب لاسبانيا حوالى ١.٩ مليار دولار، حيث تعتزم اسبانيا اجراء مفاوضات لتمويل قسم منها الى استثمارات على غرار ما تقرر مؤخراً بين فرنسا والمغرب.

وفضلاً عن الديون، يختلف البلدان حول حقوق الصيد والصادرات المغربية. كما يقوم بينهما نزاع قديم حول سبتة ومليلة الواقعتين على الساحل الشمالي للمغرب وتسيطر عليهما اسبانيا منذ القرن السادس عشر.

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

الأردن: السجن ثلاثة أعوام لمعارض إسلامي

عمان ـ رويتر ـ قضت محكمة أمن الدولة في الاردن بسجن المتحدث باسم حزب التحرير الاسلامي عطا ابو الرشتة لثلاث سنوات بعدما ادانته بتهمة اطالة اللسان على الملك حسين.

وقالت مصادر قضائية أمس ان ابو الرشتة سيتقدم بطلب لاستئناف الحكم.

وكان ابو الرشتة انتقد علاقات الملك الاردني مع اسرائيل بعد ان ابرم الاردن اتفاق سلام مع اسرائيل في العام ١٩٩٤.

ويؤيد حزب التحرير العودة سلميا الى الخلافة الاسلامية في المنطقة.

ويحاكم امام المحكمة نفسها ليث شبيلات وهو منتقد بارز لعلاقات الملك الاردني باسرائيل بتهمة الاساءة الى الملك حسين والملكة نور وولي العهد الامير حسن وتوزيع منشورات تسيء الى الثلاثة.

أول مندوب إسرائيلي لدى تونس

القدس المحتلة ـ ا ف ب ـ اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلية ايلي دايان أمس انه تم تعيين شالوم كوهين التونسي الاصل اول ممثل لاسرائيل لدى تونس.

وسيتولى كوهين (٤٠ عاما)، وهو عازب ودبلوماسي، مهامه رسميا في ١٥ نيسان المقبل رئيسا لفرع رعاية المصالح في السفارة البلجيكية في العاصمة التونسية.

ولد كوهين في تونس وهاجر الى اسرائيل في ١٩٦٦ وهو احد ابناء الحاخام الراحل يوناه كوهين السبعة والذي كان رئيس المجموعة اليهودية التونسية في الخمسينيات.

استمرار تعزيز الجيش المصري
طنطاوي: السلام لا يعني الاسترخاء

القاهرة ـ عمرو ناصف:

أكد وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي ان القوة العسكرية ليست ضرورة من ضرورات الحرب فقط، وانما هي ضرورة من ضرورات السلام ايضاً، مشيراً في بيانه الذي القاه امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب، الى ان السلام لا يعني الاسترخاء.

وقال طنطاوي ان التطور الذي طرأ على مسيرة السلام في الشرق الاوسط، واستمرار الانقسام العربي وغياب المصالحة العربية، يوفر المناخ لتحقيق اهداف القوى الاقليمية الاخرى التي تتنافس على الريادة والهيمنة في المنطقة.

وتحدث الوزير المصري عن استعدادات القوات المسلحة المصرية، وقال ان هذه القوات «مستمرة في عملها بكل العزم والتصميم لرفع كفاءاتها القتالية لتظل شامخة متطورة، وتظل درع الامة وسيفها» وهي «مستعدة دائماً لاداء مهامها في كل وقت، وفي كل اتجاه بالتعاون مع كافة الاجهزة وقطاعات الدولة لتحقيق امن الوطن واستقراره».

وتحدث طنطاوي عن المتغيرات التي اصابت الساحة الدولية، وقال ان «مصر بموقعها الفريد في قلب العالم، وواقع تاريخها وحضارتها وحقيقة ارتباطاتها وعلاقاتها بالقوى الدولية والاقليمية، تؤثر وتتأثر بتلك المتغيرات الدولية، الامر الذي يفرض علينا ضرورة الالمام بها والتعرف على ابعادها وانعكاساتها على مصالحنا القومية بأبعادها المختلفة لصالح بناء واعداد سياسات واستراتيجيات الحركة المصرية بما يتوافق مع تلك المتغيرات».

ونوه الوزير المصري بالتعاون العسكري بين بلاده وبعض الدول العربية والاجنبية، مشيراً الى سلسلة المناورات التي تمت على هذا الصعيد، مؤكداً على مساهمة القوات المسلحة المصرية في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتخفيف العبء عن كاهل موازنة الدولة من خلال مشاركتها في تنفيذ مشروعات عديدة لصالح القطاع المدني».

وأكد طنطاوي على ارتباط الأمن القومي المصري مع الامن القومي العربي والافريقي، مشيراً الى ان مصر «تمد جسور التعاون مع الامة العربية والقارة الافريقية. اذ ان التهديد الذي تتعرض له اي دولة عربية او افريقية يشكل تهديداً لامن مصر القومي، سواء كان هذا التهديد مباشراً او غير مباشر».

كما استعرض المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية، وانعكاساتها على الامن المصري، قائلا «انه على المستوى العالمي تتزايد اهمية المصالح الاقتصادية في العلاقات الدولية والتوجه لبناء التكتلات الاقتصادية، وتصاعد التنافس بين القوى الاقتصادية العالمية على منافذ التسويق والمناطق الغنية والموارد الاولية وبروز التعامل مع الأزمات بمعايير مختلفة وفقاً لرؤية ومصالح القوى الكبرى كاحدى سمات النظام الدولي الجديد، كما تنامت ظاهرة الارهاب والتطرف الدولي وانتشرت في المجتمعات سواء بدوافع سياسية او عرقية او دينية».

موسى يدعو السودان
إلى عدم تحدي العالم

حث وزير الخارجية المصرية عمرو موسى السودان، امس، على ألا يتحدى الرأي العام العالمي وان يذعن لقرار مجلس الامن الدولي بتسليم ثلاثة متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي.

وقال موسى في تصريح صحافي ان «على السودان ان يخرج نفسه من الازمة والا يتحدى الرأي العام العالمي وينكر وجود اي متورطين عنده متجاهلا طلبات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية» بتسليم ثلاثة اسلاميين متورطين في محاولة اغتيال مبارك الى اثيوبيا التي تؤكد انهم لجأوا الى اراضيه.

وقال موسى ان «مصر يهمها ان يخرج السودان من هذه الورطة عن طريق تنفيذ ما يطلب منه».

وكان مجلس الامن الدولي قد اتهم السودان رسميا الاسبوع الماضي بمساندة الارهاب وامهله شهرين لتسليم المطلوبين الثلاثة. ورأى محللون ان هذا القرار قد يؤدي الى فرض عقوبات على السودان في حال عدم تعاونه.

وينفي السودان اي علاقة له بمحاولة الاغتيال التي وقعت في ٢٦ حزيران الماضي، كما ينفي الاتهامات المصرية له بإيواء وتدريب اسلاميين يعملون على ضرب النظام المصري.

على صعيد آخر، اعلن السودان امس ارجاء موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة الشهر المقبل خمسة ايام للسماح لمزيد من الاشخاص بالمشاركة فيها.

واعلنت اللجنة الانتخابية ان الانتخابات الاولى في البلاد منذ ١٩٨٦ والتي كان مقررا ان تجري من اول آذار حتى ١٣ منه ستؤجل الى السادس من آذار «لإعطاء فرصة للمرشحين للتقدم بطلبات للانتخابات الرئاسية».

ونقلت الاذاعة الحكومية عن اللجنة قولها ان الانتخابات ستنتهي في ١٧ آذار وان النتائج ستعلن في العشرين منه. وتم تمديد مهلة قبول الطلبات التي كان مقررا ان تنتهي امس الى يوم السبت المقبل.

وكانت الصحف السودانية قد نشرت شكاوى من ان موعد الاول من آذار لا يترك وقتا كافيا للقيام بحملات انتخابية او لتنظيم التصويت في بلد طرقه سيئة وانظمة الاتصالات فيه ضعيفة.

وسيختار الناخبون رئيسا للجمهورية و٢٧٥ نائبا للبرلمان المؤلف من ٤٠٠ مقعد. وكان المجلس الوطني الانتقالي قد اختار النواب الـ ١٢٥ الباقين.

ويبدو شبه مؤكد ان الرئيس عمر حسن البشير الذي اعلن امس الاول ترشيح نفسه رسميا لخوض الانتخابات الرئاسية سيفوز فيها. وحتى الآن يتنافس البشير مع عدد من المرشحين المغمورين نسبيا، من بينهم سياسيان من الجنوب واستاذ جامعة.

ووصف رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، وهو من اكبر منتقدي الحكومة، الانتخابات بأنها خدعة ودعا الى مقاطعتها.

كما رفض الانتخابات ايضا زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون غارانغ الذي يخوض حربا ضد الحكومة في الجنوب، ووصفها بأنها دعاية للنظام.

(أ.ف.ب، أ.ب)

٥١٢١ مرشحاً للانتخابات الإيرانية
رفسنجاني يدعو الأجهزة الأمنية إلى الحذر

بدأ مجلس الرقابة على الدستور في ايران دراسة ٥١٢١ طلب ترشيح للانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من آذار المقبل، فيما رفضت طهران التصريحات الاميركية التي جاء فيها ان القدرة العسكرية المتنامية لايران تشكل تهديداً للملاحة في الخليج.

وقالت وزارة الداخلية الايرانية ان دراسة الملفات بدأت امس وستستمر خمسة ايام، مشيرة الى انها تلقت طلبات ٣٠ مرشحاً يتنافسون على المقاعد الاربعة المخصصة للاقليات الدينية في ايران، وبعد الاعلان عن قائمة المرشحين يصبح بامكان هؤلاء البدء بحملاتهم الانتخابية التي تستمر اسبوعاً.

ويتنافس المرشحون على ٢٧٠ مقعداً في مجلس الشورى.

وتخضع طلبات الترشيح الى دراسة دقيقة من جانب مجلس الرقابة الدستورية الذي يتمتع بسلطة استنسابية لرفض الطلبات التي يرى انها لا تنطبق مع النظام الاسلامي.

اما «جمعية رجال الدين المجاهدين»، التي تضم اليسار الاسلامي المتشدد الذي ابعد عن السلطة خلال انتخابات ١٩٩٢ فلن تشارك رسمياً في المنافسة. لكن منظمات عدة تابعة لليسار الاسلامي وجمعيات عمالية مقربة من المتشددين قدمت طلبات ترشيح.

ودعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال اجتماع مع ضباط ايرانيين امس الاجهزة الأمنية الى «توخي الحذر» خلال الانتخابات. وقال «ان الأولوية يجب ان تعطى لحفظ الامن والهدوء» في البلاد خلال الانتخابات.

من جهة اخرى انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي التصريحات الاميركية حول قدرة ايران العسكرية. وقال ان التصريحات «تهدف الى تبرير الوجود العسكري الاميركي في المنطقة وتشجيع بيع المزيد من الاسلحة للدول في هذه المنطقة».

وكان قائد الاسطول الخامس الاميركي، الاميرال سكوت ريد، قال في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد» الاماراتية الاحد الماضي ان «ايران ضاعفت قدراتها العسكرية في الخليج ثلاث مرات خلال الاشهر الستة عشرة الاخيرة».

واكد الناطق الايراني ان «ايران تريد السلام والاستقرار في المنطقة وهي ابقت مضيق هرمز مفتوحاً في أسوأ ظروف الحرب بين العراق وايران» (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨).

الى ذلك قالت اذاعة طهران ان الشرطة الايرانية القت القبض على عصابة من ٣٥ شخصاً لتهريب المخدرات الى دول الخليج العربية وضبطت طنين من الافيون.

● في موسكو قال المتحدث باسم وزارة الطاقة الذرية جورجي كوروف ان ايران بدأت تحويل اموال الى روسيا لمشروع المفاعل النووي في بوشهر، مما يؤكد مضي موسكو قدماً في هذه الصفقة التي تحاول واشنطن عرقلتها.

وينص العقد الموقع بين موسكو وطهران على الانتهاء من المشروع بحلول شهر آب العام ٢٠٠٠.

(أب، رويتر، اف ب)

روسيا تطرد دبلوماسيا إسرائيليا

القدس المحتلة ـ رويتر: اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان موسكو طلبت من دبلوماسي اسرائيلي مغادرة الاراضي الروسية لانه «لم يعمل في اطار الاعراف الدبلوماسية المقبولة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية يغال بالمور: «طلبت حكومة روسيا عودة دبلوماسي اسرائيلي يعمل في السفارة في موسكو».

اضاف بالمور: «في رأي الروس لم يعمل الدبلوماسي وفقا للاعراف الدبلوماسية المقبولة. ولم يعلن عنه انه شخص غير مرغوب فيه».

وقالت صحيفة «هآرتس» في تقرير امس ان السلطات الروسية طلبت من الدبلوماسي مغادرة روسيا على الفور، فيما امهلت اسرته ثلاثة اسابيع للمغادرة.

ولم يشر تقرير «هآرتس» الى سبب الإجراء الذي اتخذته موسكو بحق الدبلوماسي. لكنه قال ان «تقارير» ظهرت في الآونة الاخيرة ذكرت ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية قلقة ازاء نشاط التجسس الروسي.

واشنطن تشيد بتركيا لإنهائها أزمة إيجه
يلماظ يباشر مفاوضاته لتشكيل حكومة ائتلافية

أشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون برئيسة الوزراء التركية المؤقتة طانسو تشيلر لمساهمتها في الوصول الى حل سلمي للازمة بين تركيا واليونان في الاسبوع الماضي فيما بدأ رئيس حزب الوطن الام التركي مسعود يلماظ مساعيه لتشكيل ائتلاف حكومي جديد.

وذكر مكتب تشيلر ان كلينتون قال في رسالته التي لم يذكر تاريخ تلقيها ان تشيلر وحكومتها اظهرا قدرا من ضبط النفس وقيادة حقيقية مما جنب مخاطر الوقوع في صراع ما كان ليخرج منه منتصر وكان تسبب في إلحاق ضرر بأمن المنطقة برمتها.

وقام كلينتون بدور رئيسي في نزع فتيل الازمة بين تركيا واليونان بشأن النزاع على جزيرة صخرية في بحر ايجه كاد ان يتحول الى صدام مسلح في الاسبوع الماضي.

في هذا الوقت، اكد وزير الخارجية التركية دنيز بايكال في اجتماع للمجموعة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري امس «اننا نبذل جهودا ونعتبر انه يتعين على اليونان ان تحذو حذونا مما يسمح بتطبيع الوضع الذي نواجهه حاليا».

واشار الى ان انقرة ستستمر في ابداء مرونة في موقفها الى ان تعتمد اليونان الموقف ذاته.

ورأى ان هناك «توترا مصطنعا» في منطقة جزيرة كارداك (بحسب التسمية التركية للجزيرة التي كانت سبب النزاع بين البلدين في الاسبوع الماضي) واعرب عن امله في الا يتجاوز هذا الامر حدود افتعال (يوناني) نتيجة تسوية الازمة».

من جهة ثانية، اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان عن اسف تركيا وخيبة املها ازاء الغاء زيارة الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك التي كانت تعتبرها «سبيلا قد يتيح اطلاق المفاوضات لحل المشكلات التركية - اليونانية في بحر ايجه».

أضاف نوركان «لقد اقترحنا منذ زمن بعيد اجراء حوار ومفاوضات لإيجاد حل للخلاف القائم في بحر ايجه». معتبرا ان القرار الاميركي بإلغاء الزيارة «فرصة ضائعة».

وكانت اليونان اعلنت امس الاول رفضها استقبال الوسيط الاميركي وفقا لما كان مقررا. ونتيجة لذلك قرر هولبروك الغاء الزيارة التي كان سيقوم بها ايضا الى تركيا في نهاية الاسبوع والمخصصة للبحث في الازمة بين البلدين.

ويتركز الخلاف في بحر ايجه على تحديد الجرف القاري والمياه الاقليمية والمجال الجوي. ولا تعترف اليونان الا بالمشكلة الاولى وتأمل في ان تبت محكمة العدل الدولية في لاهاي فيها.

وابدى نوركان اسفه للحجج التي قدمتها الحكومة الاميركية لتبرير قرار الغاء زيارة هولبروك الذي سيستقيل من منصبه في وزارة الخارجية الاميركية في ٢١ شباط الحالي.

واصدرت السفارة اليونانية في انقرة امس بيانا قالت فيه ان الازمة مستمرة بسبب «مواصلة تركيا لمطالبها بالجزيرة». اضافت ان «الواقع هو ان التوتر نشأ بعد المطالب الاستنسابية التركية بصخرة ايميا (بحسب التسمية اليونانية للجزيرة) والتي تشكل جزءا لا يتجزأ من الاراضي اليونانية».

على صعيد آخر، التقى يلماظ، الذي حل حزبه «الوطن الام» ثالثا في الانتخابات التشريعية في كانون الاول الماضي، بالزعيمين الاشتراكيين الديموقراطيين وزير الخارجية دنيز بايكال وبولنت اجاويد.

واشارت الصحف التركية الى ان الخيار الاول امام يلماظ هو التحالف مع حزبي بايكال واجاويد اضافة الى ٢٠ نائبا انتقلوا من حزب «الطريق القويم» الذي تترأسه رئيسة الوزراء السابقة طانسو تشيلر الى جانبه مما يؤمن له الاكثرية الضرورية في البرلمان.

وبعد الاجتماع، دعا كل من اجاويد وبايكال، يلماظ وتشيلر الى تخطي خلافاتهما الشخصية لتشكيل ائتلاف.

ورفض يلماظ التعليق على جولة المفاوضات الاولى التي اجراها معهما.

ويسيطر حزب «الوطن الام» على ١٣٣ مقعدا في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا وسيبقى الائتلاف بين تشيلر ويلماظ، اذا تم، بحاجة الى حزب ثالث لتأمين الدعم البرلماني اللازم.

الى ذلك، قدم وزير البيئة التركية حمدي اوكبينالار استقالته من منصبه بعدما نشرت الصحف تقارير عن اقامته علاقة مع امرأة متزوجة.

(أ.ف.ب. أ.ب. ي.ب. رويتر)

اليوم الثاني لزيارة البابا إلى غواتيمالا
الآلاف يطالبونه بالعمل لوقف العنف والعبودية

زار البابا يوحنا بولس الثاني الذي وصل امس الاول الى غواتيمالا، امس منطقة جبلية في البلاد تقع عند مفترق طرق في اميركا الوسطى، حاملا رسالة سلام الى الناس الخائفين من الحرب.

واستقبل آلاف الهنود في المنطقة البابا لدى وصوله الى اسكيبولاس حيث بدأت عملية السلام في اميركا الوسطى في الثمانينيات وحيث موقع ايقونة «المسيح الاسود» التي تعود الى ٤٠٠ عام، وطلبوا منه العمل على انهاء العنف والعبودية. وتقع هذه المنطقة على مثلث حدودي بين غواتيمالا والسلفادور وهندوراس.

وفي بداية زيارته لغواتيمالا المحطة الاولى من جولته الاولى في اميركا الوسطى منذ ١٣ عاما، امس الاول، حث البابا الغواتيماليين على انهاء الحرب الاهلية المستمرة في بلادهم منذ ٣٥ عاما - وهي اطول وآخر حرب في المنطقة. وطلب منهم بذل كل ما هو ممكن «لإنهاء تاريخ من الحروب والعنف».

وقال البابا «لقد جئت الى هنا كحاج للحب والامل».

وكان البابا قد زار غواتيمالا في آذار ١٩٨٣، عندما كانت البلاد تخضع لحكم عسكري دكتاتوري. وهذه المرة اعلن الثوار اليساريون وقفا للنار هو الثالث منذ تشرين الثاني الماضي تكريما للبابا. واعلن وقف النار في المرتين السابقتين لمناسبة جولتي الانتخابات الرئاسية اللتين اوصلتا الرئيس الفارو ارزو الى السلطة.

وابلغ ارزو الذي انتخب في السابع من كانون الثاني الماضي، ليصبح رابع رئيس مدني في البلاد منذ انتهاء الحكم العسكري في العام ١٩٨٥، البابا بأن الغواتيماليين سيستغلون زيارته لإنهاء الحرب التي اودت بحياة ١٢٠ الف شخص على الاقل. وارزو نفسه نجا من محاولة اغتيال يوم الاحد الماضي في الريف.

وينتقل البابا اليوم الى نيكاراغوا وغدا الى السلفادور ثم يسافر الى فنزويلا.

وحاربت الجماعات البروتستانتية الكنيسة الكاثوليكية في الشوارع عبر اميركا الوسطى كلها. ومن المتوقع ان يذكر البابا خلال زيارته بجذور الكاثوليكية في المنطقة التي تعود الى ٥٠٠ عام.

ويتحدر اكثر من ٣٠ في المئة من الغواتيماليين انفسهم على انهم بروتستانتيين، بينما يعود عدد متزايد من الهنود الذين يشكلون ٦٠ في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم ١٠،٧ ملايين نسمة الى دين اجدادهم من هنود المايا. (أ.ب)

حرب الشيشان تحكم المعادلة السياسية الروسية:
تُحدّد الرئيس المقبل أو تقضي على الانتخابات

خدمة لوس أنجلس تايمز

تتصدر حرب البوسنة حاليا مشاغل الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل نحو أسبوع من الموعد الذي حدده لإعلان قراره بشأن الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في حزيران المقبل، والتي باتت في نظر المراقبين، داخل روسيا وخارجها، محطة حاسمة لرسم خارطة السياسة الداخلية لهذا البلد في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وعلى طاولة الرئيس نداء يحمل تواقيع مليون روسي للمطالبة بإنهاء الحرب. وعلى شاشات التلفزة صور لتظاهرات شيشانية حاشدة في غروزني تطالب بإنهاء الوجود العسكري الروسي، بحيث ما عاد بإمكان يلتسين غير الإصغاء لـ«النصائح». محاولا قدر الإمكان تناسي كلماته قبل أسابيع قليلة متوعدا بسحق المتمردين الشيشانيين بلا رحمة باعتبارهم «مجرمين».

لكن الانتخابات تقترب و«السمع» واجب لكلام كالذي يقوله زعيم حزب «روسيا وطننا» المحسوب على الكرملين، النائب سيرغي بليليف بأن «الذي سيفوز في الانتخابات الرئاسية هو المرشح.. الذي يضع حدا للحرب».

وتأكيدا على ذلك يقول المحلل السياسي اندريه فاسيليفسكي: «إذا لم يسحب (يلتسين) القوات الروسية (من الشيشان) في الحال، فإن ذلك سيردي فرصة لاعادة انتخابه رئيسا. وهي فرص متدنية اصلا».

ويرى فاسيليفسكي ان يلتسين يحتاج «ربيعا هادئا مزدهرا» لتكون أمامه فرصة لجذب الناخبين الذين عاقبوا الحزب المحسوب على الكرملين في الانتخابات البرلمانية في كانون الأول الماضي. وربيع هادئ كهذا يستلزم بالضرورة عدم بقاء الجنود الروس متأهبين وراء المتاريس في الشيشان. ويقول فاسيليفسكي: «السبيل الوحيد لضمان أن يكون هناك حد أدنى من المشكلات هو الا يبقى اي جندي هناك».

وقد بدا يلتسين منذ ايام قليلة يظهر رغبته بسحب قواته من هذه الحرب المحبطة والمحرجة. وقد توقع رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو أن يبدأ الجنود الروس انسحابهم في غضون ثلاثة أسابيع.

لكن انسحاب القوات العسكرية لا يعني بالضرورة حلول السلام في هذه الجمهورية المسلمة الصغيرة في القوقاز، حسب ما يرى نائب رئيس «المركز التحليلي الرئاسي» فيكتور بوريسوك انطلاقا من ان الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو لن تكون قادرة للحظة على ضبط الوضع في هذه الجمهورية المتعصبة لاستقلالها، ما ان يخرج الجنود الروس.

وتعود المسألة من جديد الى علاقة السلام بالاستقلال. فاذا ظل يلتسين مصمما على إبقاء الشيشان داخل الاتحاد الروسي فان «الوجود العسكري الروسي سيكون ضرورة من جديد عاجلا ام آجلا».

في المقابل ثمة رأي مخالف يلحظ اهمية حرب الشيشان في الانتخابات الرئاسية من منظور مغاير تماما، مخيف، اذ يلحظ احتمال ان تكون الانتخابات نفسها ضحية جديدة لهذه الحرب.

يعود اصحاب هذا الرأي المنتشر في الاوساط الاكاديمية السياسية الى الوراء، الى حدث احتجاز المقاتلين الشيشانيين في الشهر الماضي للرهائن في قرية بيرفومايسكايا في داغستان، المسلمة المجاورة للشيشان، ليلحظوا ان الحزم الذي ابداه يلتسين تجاه هذه الازمة مستخفا بأرواح الرهائن كونها داغستانية وليست روسية كما في حادثة سابقة، يظهر عزما على توريط داغستان في الحرب الشيشانية بأمل نزاع أوسع يبرر ليلتسين اعلان حالة الطوارئ في البلاد وتأجيل الانتخابات.

يقول استاذ الدراسات القوقازية في الاكاديمية الروسية للعلوم جيرانيل غاكاييف: «الخطوات الاخيرة ليلتسين وجماعته تحمل دليلا على حقيقة ان ثمة محاولة لتصعيد الوضع الحالي في القوقاز لتعزيز مواقعهم عشية الانتخابات الرئاسية ويضيف ان يلتسين يتاجر بالمشاعر الوطنية للناخبين».

ويذهب الاقتصادي الداغستاني عبد الخالق ماغوميديف الذي تلقى علومه في موسكو، ابعد من ذلك بلتهام الكرملين، قائلا: «يريد الروس دفع الشعب الداغستاني ليقف ضد الشيشانيين ان يلتسين يثير قلاقل في القوقاز في سبيل منفعته الخاصة، اذ في حال اندلعت حرب اكبر فإن بإمكانه اعلان حالة طوارئ ليحكم لخمس سنوات اخرى».

دوداييف يهدد أوروبا الغربية بـ«عمليات إرهابية»

اتهم الزعيم الاستقلالي الشيشاني جوهر دودايف اوروبا الغربية بالوقوف وراء الحرب في الشيشان، وهدد بتوسيع «العمليات الارهابية» اليها.

وقال دوداييف خلال لقاء مع صحافيين مساء امس الاول في احدى القرى في جنوبي الشيشان: «دول اوروبا الغربية هي المسؤولة الرئيسية عن المأساة في الشيشان».

وسمى «فرنسا وبريطانيا وبلجيكا» بأنها «تريد ان تدمر الحرب روسيا».

أضاف: «اما بالنسبة الى العمليات الارهابية فنسرى. في حال دعت الحاجة الى ذلك وكانت الفرصة سانحة فإننا سنصل ليس فقط الى موسكو بل الى اوروبا الغربية».

واكد ان «جميع دول القوقاز ضد روسيا». (أ.ف.ب)

سراييفو تحتجز ثمانية صربيين
يشتبه بارتكابهم جرائم حرب

اعلنت الحكومة البوسنية، امس، انها تحتجز جنرالا صربيا وسبعة رجال آخرين، كمشتبه بهم او شهود في ما يتعلق بجرائم الحرب التي ارتكبت في البوسنة. ورد الصرب بالاعلان عن تعليق جميع الاتصالات مع سلطات الاتحاد الكرواتي - المسلم حتى يتم الافراج عن المعتقلين.

وقال المتحدث باسم الحكومة البوسنية ميرزا هايريتش ان الصرب الثمانية اعتقلوا بعدما ضلوا الطريق اثناء توجههم للاجتماع مع مسؤولي قوات حلف شمالي الاطلسي في سراييفو.

وقال مصدر عسكري بوسني انه قد يتم تبادلهم مع المعتقلين البوسنيين الذين تحتجزهم الصرب سرا.

لكن وزير الداخلية البوسنية بكر علي سباهيتش قال ان مكتبه طلب من محكمة جرائم الحرب الدولية استجواب المحتجزين.

اضاف ان مكتبه سيعطي المحكمة الدليل بشأن التهم التي ستوجه الى بعض المحتجزين. وقال ان الذين لن توجه اليهم تهم سيطلق سراحهم.

وتشتبه محكمة جرائم الحرب الدولية بارتكاب ٤٥ صربيا وسبعة كروات جرائم حرب، الا ان واحدا منهم فقط محتجز لدى الحكومة وهو صربي، ومن بين المشتبه بهم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وقائد جيشه راتكو ملاديتش.

ومن بين الذين اعلنت الحكومة عن احتجازهم الجنرال ديوردي ديوكيتش وهو مساعد ملاديتش، والكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش.

واعتقل الثمانية على دفعتين في ٣٠ كانون الثاني الماضي وفي ٢ شباط الحالي، وكان مسؤولو صرب البوسنة قد طلبوا من مسؤولي الاطلسي معلومات عن مكان وجودهم.

ونقلت وكالة «سرنا» للانباء التابعة لصرب البوسنة عن «الحكومة» الصربية قولها ان الحكومة البوسنية «اعتقلت بصورة غير مشروعة ١١ صربيا».

واعلن زعماء صرب البوسنة، انهم علقوا حتى اشعار آخر اي اتصال بالاتحاد الكرواتي - المسلم ومنعوا ممثليهم من التوجه الى القطاع الواقع تحت سيطرة الحكومة في سراييفو.

وقال «وزير إعلام» صرب البوسنة دراغان بوزنياك «قررنا وقف التفاوض وعدم الذهاب الى الجزء المسلم بعد الآن الى ان يفرج عن الصرب المحتجزين».

● في بروكسل انتقد الاتحاد الاوروبي، امس الولايات المتحدة ودولا اخرى لعدم وفائها بتعهداتها في دفع اموال لإعادة اعمار البوسنة.

(أ.ب. أ.ف.ب. رويتر)

كلينتون «سيتعاون» في قضية «وايتووتر»
حكّام الولايات متفائلون بحل أزمة الميزانية

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعتزامه «التعاون بالطريقة المناسبة» مع المحققين الذين يتابعون قضية وايتووتر الذين امروه بالإدلاء بشهادته في القضية في الوقت الذي اعرب فيه حكام الولايات الاميركية عن تفاؤلهم بالتوصل الى تسوية بين كلينتون والكونغرس تنهي ازمة الميزانية (ولم يعط المحامي الشخصي لكلينتون ديفيد كندال الذي اعلن تجاوب الرئيس تفاصيل الطريقة المناسبة الا انه يشير على ما يبدو، الى صيغة تمكن كلينتون من الادلاء بشهادته من دون ان يمثل شخصيا امام المحكمة في عاصمة ولاية اركنسو، ليتل روك في دعوى الاحتيال والاختلاس المقامة على سوزان ماكدوغال وزوجها السابق جيمس الشريكين السابقين لكلينتون وزوجته هيلاري في مشروع وايتووتر للعقارات.

ولا يعتبر استدعاء كلينتون للشهادة سابقة في الولايات المتحدة اذ كان القضاء الأميركي استدعى ايضا الرؤساء السابقين جيرالد فورد وجيمي كارتر ورونالد ريغان للادلاء بشهاداتهم.

يذكر ان وايتووتر مشروع عقاري في اركنسو اعلن افلاسه وكان كلينتون وزوجته قاما باستثمارات فيه في السبعينات والثمانينات عندما كان كلينتون حاكم الولاية وشريكا لزوجته ولماكدوغال في المشروع.

ويسعى محامو البيت الابيض الى تقديم شهادة مسجلة على شريط فيديو فيما يرى محامو ماكدوغال ان شهادة حية ستكون ذات مصداقية اكبر.

وكان القاضي الذي يحاكم جيمس وسوزان ماكدوغال امر كلينتون امس الاول بالمثول امام المحكمة في ليتل روك بعدما اكد محاموهما ان كلينتون وحده يستطيع تبرئة المتهمين.

على صعيد آخر، قال حكام الولايات الاميركية الخمس بعد محادثاتهم امس الاول مع كلينتون انهم «في غاية التفاؤل» بشأن التوصل الى اتفاق حول الميزانية بين الرئيس والكونغرس.

واعلن حاكم ولاية ويسكنسن الجمهوري تيمي تومسون ان المحادثات التي استمرت ساعتين حول مائدة مستديرة في البيت الابيض «قطعت شوطا طويلا في اتجاه الخروج من الطريق المسدود في ما يتعلق بالميزانية، خاصة بشأن الرعاية الطبية والاجتماعية والتعليم والعمالة والتدريب».

ويتوقع ان يواصل حكام الولايات في اجتماعهم السنوي المنعقد في واشنطن العمل لتقديم مقترحات تسوية مقبولة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي بشأن القضايا المهمة والسعي للحصول على موافقة كلينتون عليها.

من ناحية ثانية، بدأت تتكون معالم فضيحة جديدة تطاول الرئيس الاميركي حيث يعتقد ان نفقات ترويج كتاب زوجته هيلاري كلينتون الجديد كانت من الاموال العامة بعدما طلب جهاز الامن السري الذي يتولى حماية السيدة الاميركية الاولى منها استخدام طائرة حكومية لأسباب امنية.

وتصل نفقة الرحلات التي تقوم بها هيلاري حتى آخر الشهر الحالي الى ٦٩،٣٦٠ الف دولار يقوم ناشرها بدفع حوالى ١٦ الف دولار منها مما يترك ٥٧ الف دولار يتوجب على دافعي الضرائب الاميركيين تحملها.

(أ.ب. رويتر)

غالي سيطلب من رؤساء الدول تسديد مستحقاتهم

الامم المتحدة (نيويورك) - أ.ب - أعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان المنظمة الدولية تواجه خطر الافلاس، محذرا من ان ذلك سيؤدي الى اجراء تخفيضات قد تتطلب تقليص عدد الموظفين.

وابلغ لجنة من الجمعية العامة مكلفة بالشؤون المالية انه سيجري اتصالات مع عدد من رؤساء الدول بشأن مساهماتهم المالية «مع دعوة مباشرة لدفع المستحقات المتأخرة عليهم الآن».

واكد انه سيقوم بكل ما من شأنه تجنيب الامم المتحدة انهيارا ماليا، موضحا انه سيدعو لعقد جلسة خاصة للجمعية العامة لمناقشة الازمة المالية.

وتدين الدول الاعضاء للامم المتحدة بحوالى ثلاثة مليارات دولار منها ١،٢ مليار دولار تتوجب على الولايات المتحدة.





التحركات العمالية

(تتمة المنشور ص ١)

الرئيس رفيق الحريري ان مجلس الوزراء سيقر اليوم دفتر الشروط والتقرير الفني، وسيكون امام الجميع مدة كافية لتقديم طلباتهم «وسيكون للمعارضة مجال كاف لتعطي رايها في الأوضاع بكل حرية».

وقد اكد الرئيس الحريري في كلمة القاها في حفل افطار دار الايتام الاسلامية غروب امس، ان «القوانين توضع لتطبق لا لتجمد» مشيرا الى ان «حماية الحريات هي من صلب مسؤوليتنا... وكل محاولة لجعلها مادة في الاستهلاك السياسي اليومي والانتخابي هي محاولة مكشوفة سلفا لدى جميع اللبنانيين».

قانون الانتخاب

وتطرق الى قانون الانتخاب فقال «سنحاول الافادة من الافكار المطروحة بعد التشاور المكثف مع كل القوى السياسية المعنية والحريصة على مصلحة لبنان ونظامه الديموقراطي». ودعا هذه القوى الى مناقشة اقتراح الرئيس الهراوي «بموضوعية وعقلانية وهدوء» (راجع ص ٢).

هذه الدعوة الى «المناقشة» صدرت بالتوازي من «نداء الى المثقفين اللبنانيين والى الخبراء» نقل عن الرئيس الهراوي يهدف «ايجاد الآلية التي تصبح فيها فكرة الرئيس مطبقة والفكرة هي وحدة لبنان».

وقد نقل هذا النداء متح الصلح الذي زار الهراوي مع وفد من «اللقاء الوحدوي اللبناني»، بعدما كان رئيس الجمهورية استقبل وفدا من حزب الله خرج بانطباع مفاده ان الاقتراح «الرئاسي لايزال في اطار الافكار العامة. ولم يصل الى درجة ان يصبح مشروعا متكاملا ومفصلا».

ولم يعلن رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد، بعد مقابلة الهراوي، اي موقف مؤيد لاقتراح او رافض له، مكتفيا بتكرار اقتراح «حزب الله» الداعي الى اعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة على اساس التمثيل النسبي» (تفاصيل ص ٣).

وعلمت «السفير» من مصادر الحزب ان الهراوي يؤكد ان اقتراحه «يهدف الى تحقيق الانصهار الوطني» وانه «ينتظر استكمال ردود الفعل حتى يعمد الى صياغة الاقتراح بشكل قانوني ويرسله الى المجلس النيابي عبر مجلس الوزراء».

وفي اطار ردود الفعل ايضا، جدد وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد اجتماع برئيس الحكومة مساء امس، تأييده اقتراح الهراوي «لانه ينقل الانتخابات من القضاء الى الوطن، ويعيد تفعيل العمل السياسي والحزبي».

وكرر جنبلاط ما ذكره لـ«السفير» امس الاول من ان الاقتراح الرئاسي يؤدي الى «كسر طرح المحافظات الذي اخترعه بعض اركان الطائف» (راجع ص ٢).

ولفتت الانظار امس مجموعة من ردود الفعل الرافضة للاقتراح صدرت عن شخصيات مسيحية معروفة بـ«اعتدالها» مثل النائب نسيب لحود الذي اعتبره «خروجا عن اتفاق الطائف» والنائب فؤاد السعد الذي وصفه بانه «اقتراح لفتح باب المناقشات» مؤكدا ان القانون الذي سيعتمد في النهاية لن يمت بصلة الى هذا الاقتراح».

لكن ردود الفعل الاقصى قيلت على درج بكركي، منها ما صدر على لسان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وموقفه معروف، ومنها ما صدر عن شخصيات مثل السفير السابق سيمون كرم الذي قال ان الاقتراح «سيؤدي الى الاجهاز على الحياة السياسية في لبنان» (تفاصيل ص ٣).

وعلمت «السفير» من زوار بكركي ان البطريرك صفير يعتبر الاقتراح غامضا وهو «مجرد كلام تقله نواب عن الرئيس ولم يصدر بصورة رسمية».

ومع ذلك، يخوض صفير في التفاصيل فيثير تحفظات من نوع انه لايؤيد ان يعتمد في مرحلة التأهيل الاولى اختيار المرشحين او الثلاثة الاول بغض النظر عما حصلوا عليه من اصوات بل يفضل اشتراط نسبة مئوية عالية في المرحلة الاولى كشرط لتأهيل المرشح الى المرحلة الثانية.

ويؤكد زوار بكركي ان صفير ليس في وارد التعليق العلني على الاقتراح في

الانتخابات الإسرائيلية

(تتمة المنشور ص ١)

تطبيقا لمبدأ الأرض مقابل السلام.

وكان كريستوفر قد وصل الى دمشق قبيل ظهر امس وتوجه على الفور الى قصر

...

مريلاند». وقال ان المحادثات كانت «جيدة» وانه «يقدر للرئيس السوري حسن ضيافته».

اضاف انه سيلتقي مساء بنظيره السوري، وانه «ربما كان لديه ما يعلنه» بعد هذا اللقاء.

واجرى كريستوفر محادثات حول

...

بلانتايشن» في مريلاند. وان كريستوفر «عرض افكارا اميركية تتعلق بالمحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي وجرت مناقشتها».

ووصف كريستوفر محادثاته مع الاسد بـ«الجيدة» من دون اعلان شيء عن مصير المفاوضات.

وقال كريستوفر على اثر عودته الى الفندق الذي ينزل فيه، انه بحث مع الاسد «التقدم» الذي تم احرازه خلال مفاوضات

المفاوضات يعكس ايمان الطرفين بان تقدما حقيقيا قد تحقق في المحادثات حتى الان، وثالثها ان قرار استئناف المحادثات يعكس التزام الطرفين بالتوصل الى اتفاق سلام في العام ١٩٩٦، وان مواقف الطرفين قد اخذت بالتقدم بالنسبة لعدد من القضايا».

وقال: «ان الولايات المتحدة ملتزمة بالاستمرار بلعب دورها الرئيسي في دعم الطرفين للتوصل الى اتفاق سلام شامل هذا العام».

المنظمة ممثل شرعي

(تتمة المنشور ص ١)

«احترام تعهداتها والتزاماتها لاسيما ما يتعلق بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين لان اي تأخير او مماطلة سيؤدي الى تخريب اجواء السلام».

وقال مشاركون ان اللجنة ستجتمع في غزة بعد شهر رمضان لبحث دعوة المجلس الوطني الى الانعقاد. وقال اسحق ان اللجنة تعلق تحقيق شروط معينة لدعوة المجلس الى الانعقاد، مثل اطلاق سراح المعتقلين ووقف انشطة الاستيطان.

في غضون ذلك، قالت مؤسسة الارض والمياه الفلسطينية انها بدأت حملة لإحصاء الممتلكات الفلسطينية في القدس الغربية تمهيدا «لمفاوضات الوضع النهائي» التي ستبدأ في ايار المقبل.

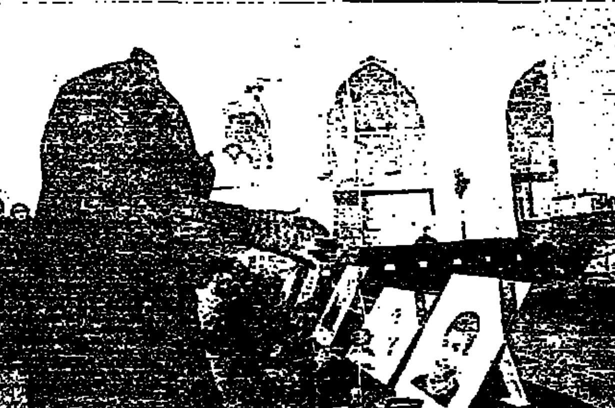
واطلقت المؤسسة حملتها قبل اسبوعين لتحضير قائمة بمطالب فلسطينيين باملاك وعقارات في القدس الغربية.

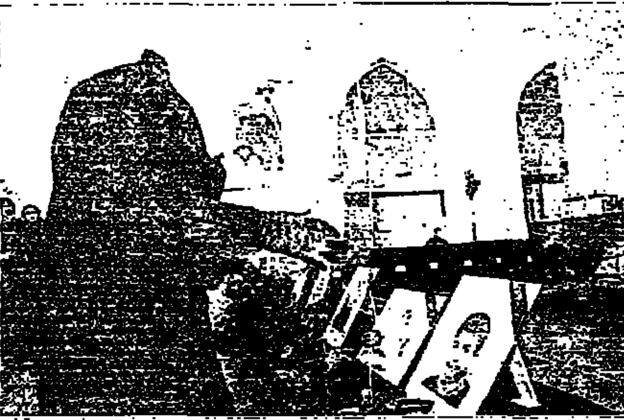
وقال مسؤول في المؤسسة انها فتحت مكاتب لها في الاردن والكويت لاستقبال طلبات الفلسطينيين المقيمين في الشتات.

● في دمشق، ندد تحالف القوى الفلسطينية بمحاولات تعديل الميثاق، ودعا الى «التصدي بكل الوسائل» لهذه المحاولات.

(رويتر، أ ب، ي ب، أ ف ب، أ ش أ)

احتفال تأبيني لقتلى حريق لوبيك





والدة اللبناني الذي توفي في الحريق ربيع العمري تبكي امام صورته (رويتر)

أقيم أمس في مقر المجلس المحلي في بلدة لوبيك في المانيا، احتفال تأبيني للقتلى العشرة الذين قضوا في الحريق الذي اندلع في مبنى يقطنه اللاجئون في المدينة قبل اسبوعين.

يذكر ان اللبناني بلال عيد (٢١ عاما) موقوف لدى السلطات الالمانية للاشتباه باشعاله الحريق. (رويتر)

محادثات «النفط مقابل الغذاء»

(تتمة المنشور ص ١)

وعشرة ايام.

...

الزامورا «لا يمكن تغيير القرار. لكن الامين العام مخول بان يوصي بزيادة الكمية اذا

...

بيريز في مرجعيون

(تتمة المنشور ص ١)

...

وزيرة الخارجية السويدية في إسرائيل

...

وظائف

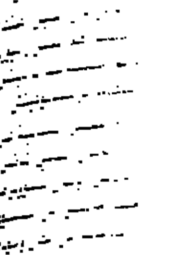
عقارات

مفروشات

متفرقات







سامي الجندي في آخر حوار صحافي أجري معه:
الكاتب حين لا يكون شاهداً على التاريخ يصبح صفراً

الكاتب والسياسي السوري سامي الجندي الذي رحل مؤخراً. خلّف وراءه تلك الحساسية المرهفة في التعاطي مع الشؤون الابداعية والفكرية والسياسية. كما خلّف كتابات وترجمات ما زال لها موقعها المميز وحضورها الحي.

هنا مقابلة أجريت معه في دمشق وكانت الأخيرة. وفيها يتحدث عن حياته وطفولته وآرائه، وعن الأدب... والكتابة.

■ لدى سامي الجندي بداياته الأولى ادبية والأخرى سياسية. والآن بعد هذه السنوات الطويلة أين تقف من هاتين البدايتين. وما هي معاناة الأديب والسياسي لدى سامي الجندي؟

□ لم أجئ السياسة محترفاً وانما جئت أديباً هاوياً. ان أي نشاط قمت به طوال عمري كان بموقف الأديب من أوضاع بلاده. لم يكن يعنيني أبداً المدى الذي توصلني إليه السياسة وانما الذي يصل بي إليه بياني. كثيرون اعتقدوا ومنهم أقرب الناس إلي، أن طموحي كان الوصول الى الوزارة أو رئاستها أو منصب مشابه مع أن المنصب كيفما كان هو أبعد شيء عن أماني. طموحي الوحيد كان أن أغدو أستاذ فلسفة أو أدب في جامعة ما. شيء لم أستطع تحقيقه ولما تزال غصته في قلبي. لقد كنت إنساناً ناجحاً في كل المجالات التي تنطحت لها. لكن مجالي الحقيقي ظللت بعيداً عنه. حاولت أن أعوض عنه بشتى الوسائل. درست في مختلف الثانويات في بلدي وانشأت مدرسة ثانوية حيث درست العربية والتاريخ وأحياناً الرياضيات. قضيتي نحو نفسي كانت أن أكون إنساناً ذا رسالة. أبدل الأوضاع التي كنت أعيش في بحرانها. عندما تخرجت كانت توجد في بلدتي مدرسة ابتدائية واحدة للذكور وواحدة للإناث ذات ثلاثة صفوف. عدد الطلاب والطالبات ينوف قليلاً على المئتين. وكان الأطفال يتحرقون للدراسة فلا يجدون السبيل. والأحوال المادية كانت بائسة أيضاً. أنا نفسي قضيت سنوات دراسة معذبة. قليلاً ما كنت أملك ثمن الكتاب. أما ثيابي فقد كانت في أغلب الأحيان بالية. وفوق ذلك كنت ولداً كثير الحركة تتشقق ثيابي فاظهر عدم الاهتمام والضحك فيما يحترق قلبي حسرة. افتتحت نادياً سميته (نادي الصحراء) وأخذت أدرس فيه الأطفال والكبار، كل من لا مدرسة تؤويه. كانت النتائج خلال سنتين مذهلة. عدد لا يستهان به حمل الشهادة الابتدائية وبعض الإعدادية وأقل منها الشهادة الثانوية ثم أغلقت الحكومة النادي بحجة أنه بؤرة للعمل السياسي. أول مقالة كتبتها كانت في هذه المناسبة. لم أتصور أن تلاقي الصدى الذي لاقته. قال لي رئيس تحرير (السوري الجديد) الأستاذ فيض الأتاسي: «تصورتك أكبر بكثير من عمرك. يندر أن يقرأ الإنسان مقالاً بهذه الحرارة».

كنت أحس في القرية أننا مضطهدون من دون دفاع ولم نكن ندري من يضطهدنا على وجه التحديد. والفقر قدرنا الوحيد. كنت أهدف في تلك الفترة الى رفع هذا الرزء عن كاهلنا. ولقيت من الناس تأييداً كبيراً وإصغاء الى كل ما أقول. أصبحت عيادتي وخاصة في المساء نوعاً من النادي يرتاده الشباب للحديث والحوار. وبقدر ما كان يتضخم الصف وتزداد القوى كنت أزداد إحساساً بالوحدة وأتوق إلى العزلة. برغم كل مشاغلي كنت أجد ساعات للقراءة والكتابة ولكن لنفسي لا للنشر. كان دأبي على تثقيف نفسي ينعكس على المحاضرات التي ألقيتها في تلك الفترة ونجاح الأسلوب الأدبي.

العروبة

سنة ١٩٥٤ صدرت جريدة (العروبة) في حمص. وكان صاحبها ورئيس تحريرها صديقاً عزيزاً طلبت أن أكتب إلى جريدته وخصص لرسائلي باباً سماه (صور من القرية) لاقى نجاحاً لم نكن نتوقعه جميعاً. كانت تباع أعداد الجريدة كلها وازداد عدد المشتركين. وانقطعت حين دعيت الى خدمة العلم.

في فترة الوحدة بين سورية ومصر التزمت الوحدة نظاماً ورئيساً ومستقبلاً وراست دار الوحدة للنشر التي كانت تصدر جريدة الوحدة، ولقد كتبت العديد من افتتاحياتها حين كان يكلفني بذلك رئيس التحرير المرحوم جلال فاروق الشريف. في فترة الانفصال تعاونت مع جريدة (بردى) الوحدوية التي كان يرأس تحريرها الأستاذ منير الريس ولاقت رواجاً لم تلاقه أية جريدة اخرى في هذه المرحلة. كانت الشرطة تحفظ نظام المشترين حين وصولها الى حلب. كانت تبيع كل ما تستطيع طبعه مطبعتها القديمة.

عندما كنت سفيراً أصدرت كتاب (عرب ويهود) بالألمانية ثم بالفرنسية وتلتهما عدة لغات اخرى وقامت حوله في بلدي ضجة لم أفهم معناها حتى الآن.

■ ما هو تقويمك للمرحلة الأدبية التي وصلت إليها؟

□ وصلت الى نصف الطريق وقطعت رجلاي، وأنا أنظر إليه من دون حزم أو نية على اجتيازه. يلهيني الاحساس بدمار الانسان عن التفكير الدؤوب فيه. لو كان الدمار جسدياً لحشرت نفسي مع من يحملون الجنازة لعل بعضاً من الحياة يدب فيها أو لعلها تحافظ على شيء من الرزانة ووقار الموتى. لكن الدمار روحي. القيم هي التي تعبر من دون عويل أو ناقوس يدق. إنها ترحل في ما يشبه الفرح لأن التحلل من الأخلاق يريح الضمير ويبهج الذين لا هم لهم. ألم يقل المتنبي:

«أفاضل الناس أعداء لذا الزمن / يخلو من الهم أخلاهم من الفطن»

عندما تحس بدمار وطن عربي من المحيط الى الخليج واندحارد أمام نفسه وانه لا يجرؤ على رفع اصبعه حتى في




سامي الجندي

أخطر الأمور التي تهدد وجوده. ماذا يبقى لك من التفاؤل؟ عندما تتحول معركة التاريخ الى ميكروفون ومذيع ثقيل الدم ماذا يبقى من الوطن؟ ان مستقبل أية أمة منذ وجدت الإنسانية في مجتمعات رهن بما تخوضه من معارك تقبل على خوضها في همة شهيد. فإذا تنكرت لها أو ناورت عليها فقدت معنى وجودها. وماذا يبقى للكاتب العربي حين يلقي النظر على التصريحات العربية منذ ١٩١٨ حتى يومنا هذا؟ ماذا يبقى له سوى الهوامش الباردة الخارجة على معنى التاريخ. ان الكاتب حين لا يكون شاهداً على التاريخ يغدو صفراً. ان الكاتب اذا لم يتنطح الى مسؤولية الأمة كلها يصبح مزوراً دجالاً. ان عدد المتعيشين على الحبر في الوطن العربي هم أكثر بما لا يقاس من عدد الذين جعلوا الحبر أداة لإخراج الأمة من مصيرها المتدهور.

أنا لا أستطيع للأسف الشديد أن أجل لي مكاناً اليوم. بل لا توجد مؤسسة رسمية تعترف لي بأني كاتب. ان البلد الوحيد الذي حاضرت فيه أدباً هو فرنسا وبالفرنسية لا بالعربية. الأدب العربي يعتبرني نشازاً. وأنا نشاز فعلاً ولسوف أحافظ على هذه الصفة.

عرفتهم

■ عرفت كامو وسارتر وسايلو واراغون، وترجمت لهم.. ما هو تقويمك لسير عملية الترجمة والتفاعل بين العربية والثقافات الأخرى؟

□ تكاد الترجمة تكون معدومة. لا تنخدع بالظاهر. ان ما ترجم حتى الآن من الفكر الغربي لا يعادل واحداً في المئة. وأعطيك مثلاً: ما ترجم من الفكر والشعر والرواية الألمانية لا يبلغ مئتي كتاب فتصور. وقل ذلك عن الأدب الروسي والفرنسي والانكليزي. والغريب أن الذين تعاونوا مع الصهيونية هم الذين حظوا بأكبر قدر من الاهتمام. خذ مثلاً سارتر مع انه ليس على ربع القدر الذي قدم به الى القارئ العربي.. لقد ترجم أسوأ ما فيه مثل رباعيته التي أراد أن يجاري فيها دوستويفسكي ففشل فشلاً مخيفاً. مقالاته النقدية لم تترجم مع أنها الشيء الوحيد الهام الذي كتبه. أضيف إلى ذلك أن سيلين لم يترجم ولا دريو لاروشيل والسبب أنهما تعاونا مع الألمان: أما أديهما فشتان بينه وبين سارتر.. لو أردت أن أقدم الأمثلة لما انتهينا. أما عن التفاعل بيننا وبين الغرب فهو شبيه بما بين صناعتنا والصناعة الغربية. ما زلنا في البدايات. بعض كتابنا يحاولون اصطناع شخصية غريبة لهم. هذا مضحك. لن أزمة الانسان عندنا مختلفة عما هي عليه عندهم فكان لا بد للأديبين من أن يختلفا. ان الذي يجب أن يعنينا هو: هل عبر أدبنا تعبيراً عميقاً شاملاً عن أزمة الانسان العربي، هل أحس بالهزيمة احساس المواطن العادي، وهل استطاع أن ينقل هذا الاحساس الى المستوى المقروء؟.. بيني وبينك لا أعتقد. خذ مثلاً: الدم الذي سفك في صبرا وشاتيلا لم يجد من يعبر عنه بين العرب. كتب عنه اليهودي (كابيلوك) والفرنسي (جان جينيه) لقد هز العالم من دون أن يهز كتابنا.

■ الا ترى أن الحرية تؤدي الى تفتح الإبداع والخلق الفني الابداعي. وفي شروط التبعية والاستبداد كيف يمكن أن تنمو الثقافة الوطنية؟

□ الحرية ليست شيئاً يعطى. إنها تؤخذ أخذاً وهي ثمرة نضال طويل. والثقافة الوطنية التي تجرب أن تمر بين مختلف التيارات ليست ثقافة. إن ثقافة أمة هي نتاج تطورها التاريخي الطويل الذي ينضج تحت الشمس في العراء عبر كفاح وتضحيات. دعني أقول لك بكل بساطة اننا لسنا أهلاً للحرية ولو كنا كذلك لحققناها. ولأعطك أمثلة: سنة ١٩٤٥ وبعد أن تحررت باريس من الحكم الألماني ودخلها الجنرال ديغول قامت محاكمات للمتعاونين مع الاحتلال وبينهم الشاعر برازياك الذي اصدرت المحكمة عليه حكماً بالإعدام. ثارت ثائرة الكتاب والشعراء ضد قرار المحكمة لأن الشاعر لا يعدم برأيهم بل يمنح كل فرص العطاء. وكان برازياك في الخامسة والثلاثين. دققت العرائض ورفعت الى الجنرال من أجل تخفيف الحكم. كان من بين الذين وقعوا أهم كتاب المقاومة: فرنسوا مورياك حامل جائزة نوبل الذي فر من فرنسا والتحق بالجنرال ديغول، بوردي وكامو وسارتر وأراغون. أعني من ذلك أن أعدى أعدائه كانوا مع تخفيف الحكم لأن الأدب مقدس لا يجوز للسلطات المس به. مثل آخر: اتخذت السلطات الفرنسية قراراً بعدم طبع آثار سيلين ودريو لاروشيل لأنهما كانا من المتعاونين أيضاً والزمت قرارها دور النشر. غير أن الكتاب الفرنسيين وبينهم خصوم الكاتبين ظلوا يراجعون ويهاجمون السلطات حتى سمحت مضطرة بطبع مؤلفات الكاتبين ما عدا كتاب واحد لسيلين هو: (سخافات من أجل مذبحة) لأنه يحض فيه على اضطهاد اليهود.

واذكر انه قبل سنوات قامت في مصر ضجة غريبة ضد استئناف (حسنين هيكل) الكتابة في «أخبار اليوم». العجيب في الأمر أن أصحاب الضجة هم الذين ادعوا أن أقلامهم كانت من ضحايا الناصرية. وأنا أعرف عدداً منهم كنت ألتقيهم في القاهرة ونتجاذب الحديث عن الحرية ولا أخفي أني كنت أتعاطف معهم وأدعو الى أن يمنحهم النظام حرية الكتابة. لكن الموقف الذي أدركه كيف كانوا يشكون من الضغط على حرياتهم مع أن بعضهم كان بليغاً كل البلاغة في التأييد!! وكيف يحولون هم أنفسهم دون كتابة كاتب؟!.. أنا أفهم أن تكون عدو انسان ولكن لا أفهم أبداً أن تجلد حريته. ان شريعة العين بالعين لا يجوز أن تطبق على مجالات الحرية الفكرية.

المثقف والسلطة

■ ان للثقافة عندنا طابعاً تسويقياً ولها رغبة في أن تصل الى السلطة أو أن المثقف لديه طموح في أن يصل الى السلطة عن طريق الاعلام ـ عن طريق الترويج يطمح الى أن يكون له حضور مسيطر. الا ترى أن المثقف بذلك يدخل لعبة السلطة؟

□ تسألني عن الانتهاز وطرق تقويمه. هنا وصلت بي الى المكان الذي أجهله جهلاً مطبقاً. ولا تنس أن من يدخل لعبة يجب أن يكون فيها لاعباً أساسياً أو تحول الى رديف يشبه ما قاله فيه حسان بن ثابت:

«وأنت رديف ينط في آل هاشم / كما ينط خلف الراكب القدح الفرد»

أي لا هو في الخير ولا في التغيير. لا هو في السلطة فيُخشى ولا هو في الثقافة فيحترم. وما تسميه هنا بالطموح ليس طموحاً وانما حبو خسيس على قدم القوي.

■ الا ترى أن إغراق السوق الثقافية العربية بالمال جعل الكتابة نوعاً من السلطة تباع وتشرى، وهنا ينزلق المثقف الى نوع من المقايضة بين ثقافته وكتابته من جهة وبين الحصول على الثروة من جهة ثانية والكتابة هنا تتسطح؟

□ ليت الأمر هو تماماً كما تقول. إن وجود المال في سوق الثقافة شيء إيجابي. لكن المستفيد نوع من المقاولين المحتالين الذين يعرفون كيفية الوصول الى السلطة والتلاعب بحسن نيتها أو سوء نيتها.

ان المؤسسة الاعلامية تنقسم الى أقسام عديدة أهمها الإدارة والكتاب. تغدو الإدارة في كثير من الأحوال نخاساً يمسك بأذن الكاتب ويبيع جسده وروحه. ربح الأديب يكون في مثل تلك المؤسسة على قدر أكله وشربه وأحياناً ثيابه وسكنه. وفي الجانب الآخر شكوى دائمة من سوء الأحوال ورصيد في البنك يتحول مع الزمن الى تجارة غير بائرة. عرفت صاحب مجلة تحول مع الزمن الى مهرب. شخصية في الحالتين لم تتبدل: هو هو.

أما الإرتباطات فحدث عنها ولا حرج. يأخذون من فلان ويرتبطون بأجهزة فلان وغيره. المال من هنا والتقارير الى هنا وهناك.. ثق بأني لا أظلم أحداً. بعد ذلك تقول عن الكاتب: لقد سخر فكره. لكن معقولين. يريد الكاتب أن يعيش، وان كنت أفضل له أن يموت ولا يسخر قلمه. لكن هل أطلب من كل كاتب أن يكون مبدعاً ورائداً وقائداً. إن الكاتب المحترف الذي يعتبر الكتابة مهنة يعيش منها، مرهون للأسف الشديد في الوطن العربي بالتنازل عن كرامته أولاً قبل أن تتصدر صورته الجميلة الزاوية اليمنى لمجلة ما. وفرصته أن تتاح له الفرصة في أن يكون مع أكرم الأنظمة وأسخاها. على كل حال هذه الدوامة ملازمة للتخلف.. العالم الثالث كله تقريباً مصاب بالعلة نفسها. علة الخلاص منها يكون بالخلاص من التخلف ولا بد لنا من أن ننتظر التطور طويلاً.

حاوره: محمد عبيدو

(دمشق)

> ## سامي الجندي وداعاً
>
> غادرنا الأديب الدكتور سامي الجندي تاركاً غصة في القلب وأسى في الروح بعد أن توقف قلبه عن الخفقان يوم الخميس ٢٩/١٢/١٩٩٥ في بلدته السلمية وذلك عن خمسة وسبعين عاماً عاشها مع الأدب والثقافة والسياسة. تسلم الدكتور سامي الجندي مناصب سياسية عديدة حيث كان عضواً بمجلس الأمة في فترة الوحدة بين سوريا ومصر وراس إدارة الدعاية والإعلام وتسلم بعد الانفصال وزارة الثقافة ثم وزارة الإعلام، وعين إثر تشكيل الوزارة، كما عين سفيراً لسوريا في باريس، وكان صديقاً للأديب أندريه مالرو وصديقاً للرئيس ديغول..
>
> دمر منزله في بيروت أثناء الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢.
>
> للفقيد سامي الجندي مؤلفات أدبية عديدة وترجمات مهمة تعتبر إضافة مهمة الى المكتبة العربية.
>
> م.ع

مسرح

«الحقيقة على فوهة بندقية» لآلان بليسون في «الثقافي الفرنسي»:
واقعية العرض الباردة من واقعية نص شارل حلو

تلعب على خشبة مسرح «المركز الثقافي الفرنسي» مسرحية آلان بليسون «الحقيقة على فوهة بندقية»، عن نص الرئيس الأسبق شارل حلو. تمثيل: باتريك دينون وجورج حداد ونادين نصار وريمون بازوس وايلي كرم واريك سوسبورغ وزياد حمدان ودانيال زحلان وآلان بليسون... هنا مقالة نقدية.

من «الحقيقة على فوهة بندقية» (عاصم شقير)

إني لا أقصد مقارنة عمل بعمل. ولكن طيف العمل الأول، ما يزال ماثلاً عندي. آلان بليسون قدم «منطق الطير» لفريد الدين العطار، في اطار تجربة كلية بيروت الجامعية الممتازة. ويقدم الآن على خشبة مسرح المركز الثقافي الفرنسي «الحقيقة على فوهة بندقية» للرئيس السابق شارل حلو. الأجواء هنا، مختلفة بنسبة مليون بالمليون عن الأجواء في «منطق الطير». وهذا طبيعي. الا ان السؤال الذي يثار في هذه الحالة، هو سؤال الانغلاق على واقعية محضة في «الحقيقة على فوهة بندقية». لما بدا آلان بليسون احتفالياً. بل يفور بالاحتفالية في «منطق الطير».

يبدو الكلام على أسلبة ظالماً في العمل الجديد لآلان بليسون. أما الأسلوب، فهو في باب تحصيل الحاصل. الواقعية عنوان العرض الجديد العريض. ولكنها واقعية من نص شارل حلو، وليست من اقامة اجتهادات المسرحي على نص واقعي. بليسون مجتهد ولكنه في اندراجه بواقعية نص شارل حلو، يلغي احتمالات الاجتهاد. بل انه يغادرها الى غير رجعة. حتى بدت مسرحيته أو عمله المسرحي. أقرب الى مشهد افتتاحي واحد لن يلبث ان يتكرر على مدى زمن العرض. تلك مقتلة عروض لا تستسيغ الجرأة. لأنها تقيم بنيانها على الجاهز. «الحقيقة على فوهة بندقية» اقرب الى الجاهز. حتى أنها تبدو محمولة بشكلها النهائي من خزانة قديمة. مع أبطال جدد محمولين على ايقاعات النص الفرنسي الضخمة.

التضخيم في طريقة الالقاء. الواقعية المسرحية تشذ عن الواقعية الحياتية في واحد من الهوامش السلبية التي تقترحها المسرحية. ثم ان طريقة الإلقاء، جانبت الإنشاد الى نوع من الغنائية. ومزجت بينهما في أحيان. يعود هذا الى تشديد الممثلين على نطق الحرف الفرنسي وتحميله فوق ما يتحمل في مخارجه. ولكنني أشير قبل الدخول في فضاء المسرحية الى أن الانشاد. ليس انشاداً من ذاك الذي اقترحه غروتوفسكي في الأيام الأخيرة حلاً من حلول مطروحة أمام واقعة مراوحة المسرح أمام عماراته القديمة وإشاراته الأقدم. بل من نفحة هيغوية، نسبة الى فيكتور هيغو. وهذا مدعاة استغراب. ان تبنى مسرحية في زمن وتُحمل الى زمن آخر، عن غير طريق القصد. أما هيغو. فإن حضوره يتجاوز النطق، الى اقتراحاته. وهي اقتراحات تتجذر في طرحه موضوعة التوحد على مستوى الجمهور بواسطة المسرح، بعد ان عمل على نص كلاسيكي.

جمهور فرنكوفوني

الا انني احسب انه في طرحه، لم يحسب حساباً لجمهور لبناني فرنكوفوني متوحد أساساً. توحده يقوم على نبذ الحروب وتكراراتها، ونبذ الثورات وتكراراتها. وذلك من خوف مقيم في دواخله. بحيث تبدو الحرب لدى هؤلاء معصية أو حال نكران لكل التقاليد المدنية.

لقطة من المسرحية

المناخ الهيغوي اجزاء. جزؤه المسرحي، جزء من صورة بطولة وحدوث انقلاب بانتظار انقلاب آخر. هذه فكرة الرئيس شارل حلو. في كل حال. فكرة على قدر من البراءة. وخصوصاً حين تبدو فكرة الانقلاب خاضعة لمنقلبات طوباوية خشبية من ترداد صوت عنيف. او تهديد حياة استقرار رغدة. وبإمكاننا القول، انه مناخ واقعي تاريخي، لن يلبث ان يمتزج بواقعية ابنة اللحظة. النتيجة واقعية ثقيلة. مع شخوص ثقيلي الحضور. في لحظات الخفة وفي لحظات الركون الى أداءات عميقة متوهمة.

الواقعية غلفت اجواء العرض ومن ثم حملت ابطاله الى لعب أدوارهم بواقعية رزحت تحت حقيقة قدراتهم. بحيث تحولت الواقعية الى عنصر دلال في تأدية المواقف الشرسة، وخصوصاً في لحظات اقامة الحكمة والدفاع عن متهمين بلعب ادوار مضادة للثورة. قبل أن تتحول الواقعية نفسها الى كاريكاتير الواقعية في اللحظات الثنائية بين العسكري والمرأة والمرأة والمتهم وخروج الرئيس من منصته فاتحاً المجال واسعاً ورحباً أمام تهكم من نوع غريب على السياق، وتصور منتهاه السياسي.

النص السياسي كشف دواعيه في واقعية ممدودة من طرفه الأدنى الى طرفه الأقصى. لحقه آلان بليسون في اقتراحه. مما زاوج حدة حضور الواقعية المبالغ بها. إذ بدا المسرح بناء متخيلاً منفصلاً عن دائرة الحياة اليومية. انفصاله الجذري اقام منطقة أو فضاء مزدوجاً هو فضاء وقوع الرغبة في القوننة. اذ وجدنا المنطق هائماً. إثر ذلك خلف قوانين الوجود المعتادة. منطق يحكم ممارسته الاجتماعية بناحية ويضع الفضاء الخاص به موضع ممارسة خاضعة للقوانين نفسها. يضاف اليها شيفرات محدودة. متتاليات كلامية.

تحول العرض من جراء ذلك الى متتاليات كلامية. وهي متتاليات حفلت بالعبر والوعظ والتبشير. كما حفلت باستبطان الدعة في الخوف من الثورة والخوف على الحياة المدنية.

خوف مشروع: الا انه ليس بريئاً في مرحلة يحاول الجميع فيها أن يتطهروا من صور الحرب ونتائجها بالمجان. أي من دون قراءة. تطهر قسري. لا يحيل الى حال ارتوية بل الى حال فرويدية. اذ ان التطهر في «الحقيقة على فوهة بندقية». هو تطهر حلمي. حيث يقوم الحلم، بشكل ما. بتحقيق رغبات النائم عن طريق بنية الاستيهام. ويقوم الواقع الملموس، الذي يحاكم بوصفه غير واقعي، بتحرير التفرج الذي يحقق مخاوفه ورغباته او يبرأ منها، من دون أن يقع ضحية البناء الواقعي، بل يشارك فيه.

نفي نفي. وهو عنصر في المسرح الاحتفالي الذي يرتبط بطقوس الاحتفال كما يجد مكانه أيضاً في ما نطلق عليه تسمية مسرح الإيهام. وهذه نقطة لقاء وحيدة بين احتفالية بليسون في «منطق الطير» وبين واقعيته في «الحياة على فوهة بندقية». ولأن لا تناقض بين رؤية التطهر، وبين نظرية بريشت، حيث أن نفي النفي يمس كل الأشكال المسرحية: التطهر والفكر البريشتي وظيفتان تتقابلان بشكل جدلي ولا تنفي احداهما الأخرى. ولأن الأمر هكذا. فإن البريشتية لن تلبث أن تطل برأسها كما تفعل عنقاء اسطورية في منام ضخم. التغريب، في تلك اللقطات السينمائية، التي استعملت بترتيب رتيب. وكذلك في المناخ الذي يقترحه بناء المنصة، المعمرة بواسطة سواتر حديدية مشقوبة وطاولات بيضاء توحي بالبياض الأكل أجواء المستشفيات وباللعب في مستويين كمسرحين في المسرح، ولكن بشروط العلبة الإيطالية، وكذلك في تبادل الحركة وتناقل روح الشخصية من خلال الملبس.

وهكذا تطل البريشتية مرة ثانية في تحول آلان بليسون الى حكواتي على درج المنصة المسرحية. ولكنها تبقى بريشتية شبحاً. من غياب قواها التعبيرية في ترددها وسط المساحة الواقعية التي انتهكت كل شيء. ما عداها. وأول احتمالات العمل. على ما يستنطق النص الى تأليفاته البصرية. بحيث لا تختال الواقعية على حساب أدوات التأليف جميعها.

حتى الواقعية مترددة اذاً. وليتها انسحبت اكثر، لكنا ربما أمام احتمال عمل، يصفي نص شارل الحلو صاحب البعد الإنساني من شياطينه الخبيثة. ولا أنكر استلحاقاً ان «الحقيقة على فوهة بندقية» بطرحها الواقعية أسلوباً على اختراقات عديدة، حملت نفسها علاقة حرفية بالنص، اضاعت قدرتنا على رصد آلان بليسون، كما نعرفه ونشتهيه في غير هذه المسرحية بالضرورة والتأكيد.

عبيدو باشا

مهرجان برلين السينمائي الدولي

حضور أميركي وأوروبي مكثف والأفلام العربية تغيب للمرة الأولى

برلين ـ غسان أبو حمد

تعد إدارة مهرجان برلين السينمائي الدولي (من ١٥ الى ٢٥ شهر شباط الجاري) جمهورها هذا العام بمفاجآت كثيرة. أولاها، الخلاص من حال الفوضى التي سادت السنوات الخمس الأخيرة، نتيجة دخول المدينة من طابع التقسيم الى طابع الوحدة.

وثانيتها، الاطلالة بوجه جديد يتناسب مع التغيير الجغرافي والديموغرافي الذي حول المدينة من «جسر» بين الشرق والغرب الى متروبول حقيقي في قلب اوروبا.

جون ترافولتا عودة مميزة في «غيت شورتي»

هي اول مرة تقف فيها ادارة المهرجان امام تحدّ جديد: التعامل مع الفن السابع بتجرد وبعيداً عن العوامل السياسية التي كانت السبب في نشأة هذا المهرجان. وعلى الرغم من البحث الدائم عن مكان ثابت للمهرجان، فإن الادارة تفصل هذا العام بين الفني والتقني، فليس مهماً انتقال المركز الصحافي وسوق الفيلم من موقع الى آخر في كل عام، بل المهم هو القدرة على تقديم نوعية من الافلام جيدة تليق بمهرجان دولي يسعى بتعب وخيبة لمنافسة «كان» و«البندقية».

ولا تخفي ادارة مهرجان برلين السينمائي الدولي هذا العام شكواها، ككل عام، من شح الموازنة وضعف الامكانيات، ومع ذلك، فهي تحافظ على جهاز الموظفين بكامله وتسعى الى تمويل من المركز البلدي للعاصمة، الذي يئن بدوره من تكاليف البناء والاعمار تمهيداً لاستقبال المراكز الحكومية في السنوات الاربع المقبلة.

يستقبل مهرجان برلين السينمائي الدولي في دورته السادسة والأربعين، افلاماً مختارة لقسم المسابقة التقليدي، واخرى تعرض خارج إطار المسابقات. ومع إغلاق باب قبول الافلام في مطلع هذا الشهر، وصل عدد الاشرطة السينمائية المشاركة في المسابقة الرسمية الى ٢٩ فيلماً، بينها اربعة افلام تعرض خارج اطار المسابقة.

وينتظر النقاد السينمائيون بفارغ الصبر تحفة المخرج اوليفر ستون، وهي فيلم «نيكسون» الذي يعرض خارج المسابقة والذي يروي ويحلل شخصية الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون في اكثر من ثلاث ساعات بقليل، وفيلم «نيكسون» يندرج في اطار النقاش العام والتضارب في وجهات النظر، وهو الاسلوب الذي تميز اوليفر ستون بتوليده بعد كل فيلم من افلامه المثيرة.

افلام اميركية

ومن الولايات المتحدة الاميركية يستقبل مهرجان برلين السينمائي الدولي ثمانية افلام، بعضها يعرض لأول مرة، والبعض الآخر اكد جودته الفنية عند العرض في بلاد المنشأ. ومن الافلام التي يستقبلها المهرجان هذا العام خارج اطار المسابقات، فيلم «توي ستوري»، وهو شريط من دون ممثلين رئيسيين، كما تظهر هذا العام ايضا مجموعة من الاسماء التي عرفت هبوطاً وصعوداً في حياتها الفنية، ومن هذه الاسماء، الممثل جون ترافولتا في فيلم «غيت شورتي» للمخرج باري زونينفيلد، والممثل ريان اونيل في «فيسفول»، من دون نسيان الممثل جين هاكمان الذي يظهر في تحفة داني دو فيتو الكوميدية التي تعرض حالياً على الشاشات الاميركية.

وبين الافلام الاميركية التي تترك رهاناً عند النقاد فيلم «البيانو» وفيلم «منزل للاجازة» وأيضاً فيلم «الحس والإحساس» المأخوذ عن رواية جين اوستن، والذي سيكون فاتحة افلام المهرجان في اليوم الاول... وكما البداية اميركية كذلك ايضاً النهاية، مع فيلم «فيسفول».

المانية وبريطانية

وتتميز المشاركة الالمانية هذا العام بفيلم «الام كوراج» الذي يعرض خارج اطار السابقات والذي ينقل بحركة الصورة والصوت العمل المسرحي الرائع للمخرج الالماني برتولد برشت. وترتبط قصة «الأم كوراج» بالتاريخ الالماني وتحديداً بمرحلة المصاعب لبان الحكم الالماني النازي وقدرة الام الشجاعة على تفادي ويلات الحرب. ومن الافلام الالمانية الاخرى التي تشارك في السابقات، يقدم المخرج داني ليفي فيلم «الليلة الهادئة» الذي ينقل فيه قصة علاقة متقلبة بين ثلاثة اشخاص يقوم بتمثيلها ماريا شرادر وانغريد كافن. أما الافلام البريطانية فتطل بقوة الى المهرجان هذا العام، لكن اغلبها بإنتاج هوليوودي، ومنها فيلم «ماري رايلي» لستيفان فرير وهو مأخوذ عن قصة «دكتور جيكل ومستر هايد» ويقوم بالتمثيل جوليا روبرتس ووغلين كلوز وجون مالكوفيتش. وفي اطار الاقتباس ايضاً، يطل الفيلم البريطاني «١٢ قرداً» للمخرج تيري غيليام، ويتطرق الى نهاية العالم بأسلوب مميز كما ينقل الرحلة عبر الوقت على انموذج فيلم «برازيل» الشهير.

ويرى النقاد السينمائيون هذا العام، ان التعبير الحقيقي للمشاركة البريطانية في المهرجان هذا العام، يقدمه فيلمان على ارتباط وثيق، موضوعاً وتمثيلاً واخراجاً بالتقليد البريطاني: فيلم «ترميم» الذي ينقل سيراً من واقع القرن الثامن عشر وهو من بطولة سام نيل وماغ ريان، وفيلم «ريتشارد الثالث»، نقلاً عن شكسبير، للمخرج ريتشارد لونكرين، من بطولة انيت بينيغ وروبرت دوناي جونيور.

وفرنسية

ومن فرنسا ايضا ثلاثة افلام رئيسية هامة: فيلم «الكذابون» من اخراج ايلي شوراكي وتمثيل سامي فراي، وفيلم «زوجي» للمخرج برتراند بلير، وايضا فيلم «صيف في غوليت» من اخراج فريد بوغدير وهو ينقل صورة لطبيعة التعايش بين المسيحي والمسلم واليهودي في تونس. وتطل في المهرجان افلام اوروبية، من بولندا يظهر المخرج اندري وجدا بتحفة جديدة تشارك في المهرجان هذا العام وهي فيلم «كارفوخ»، من بطولة مجموعة من الممثلين البولونيين الجدد وعلى رأسهم الممثلة بياتا فوندالاي. ومن النمسا فيلم «ماذا كتبت» للمخرج جون هوجز.

ويلاحظ ان معظم الافلام المشاركة هذا العام في المهرجان السينمائي الدولي في برلين جديدة وتعرض لأول مرة، وهذا ما يضع النقاد على عتبة التكهنات والتوقعات وتذهب الترجيحات الى اسم المخرج بالدرجة الاولى قبل الفيلم.

والجانب العربي غائب تماماً عن جميع العروض في مهرجان برلين السينمائي الدولي، خلافاً للسنوات الماضية. فإن أياً من قسم السابقات او قسم البانوراما او حتى الفوروم لم يحظ بفور عربي. وانصافاً للواقع، يمكن القول ان فيلم «صيف في غوليت» المشارك في قسم المسابقات فيه ضلع عربي من اصل ثلاثة اضلاع: فهو من ناحية اولى من انتاج تونسي ـ فرنسي ـ بلجيكي، ومن ناحية ثانية يشارك في تمثيله كل من جميل راتب ومصطفى عدواني.

الى ذلك يشهد مهرجان برلين السينمائي الدولي هذا العام حضوراً شخصياً مكثفاً لمجموعة من الممثلين، منهم جون ترافولتا وسالي فيلد وبروس ويليس وجيمس وودس. اما من المخرجين فيحضر الى برلين هذا الشهر الفرنسي برتراند بلير وفريد بوغدير وايلي شوراكي وجون موجز واوليفر ستون واندري واجدا.

إيليا قازان

وتقدم ادارة مهرجان برلين السينمائي جائزة تكريمية وتقديرية لأعمال المخرج الاميركي الكبير ايليا قازان، كما تعرض في قسم خاص سلسلة افلامه بكاملها على اعتبار انها جزء هام من نهضة السينما الاميركية.

ويرأس لجنة التحكيم هذا العام، المخرج الروسي نيكيتا ميشالوف ومن اعضاء اللجنة المخرجة الاسرائيلية غيلا الماغور والكاتب الايطالي فينسنزو سيرامي والممثلة الاميركية جون شين والمخرج ان هوي (هونغ كونغ) والمخرج بيتر ليليتال (المانيا) والممثل يورغن بروجنوف (المانيا) والممثل كلود ريش (فرنسا) والكاتبة فرويلدون (بريطانيا) والمنتجة كاترين ويلي (الولايات المتحدة) والناقد السويسري كريستيان زندر.

«الاجتهاد»: العلاقات الإسلامية ـ المسيحية



غلاف «الاجتهاد»

لا تزال مجلة «الاجتهاد»، المتخصصة بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الاسلامي، مستمرة في قراءتها النقدية ـ العلمية المتنوعة لمسألة العلاقات الإسلامية ـ المسيحية. وكانت إدارة التحرير قررت انجاز أربعة أعداد صدر منها اثنان ناقشا تلك العلاقات في القديم. وها هو العدد الثالث من السلسلة نفسها صدر مؤخراً (العدد الثلاثون، السنة الثامنة، شتاء ١٩٩٦)، محتوياً ملفاً بعنوان «العلاقات الإسلامية ـ المسيحية في العصر الحديث»، مضيفاً إليه استدراكاً لاجتماعات «المجمع الراعوي من أجل لبنان» الذي انعقد في الفاتيكان وصدر عنه بيان عرف باسم «النداء الأخير». فتناوله الفضل شلق في الافتتاحية، ضمن قراءة نقدية تفصيلية.

احتوى العدد الجديد على دراسات وأبحاث شارك فيها متخصصون لبنانيون وعرب وأجانب: لودفيغ هاغمان كتب عن مسار المسيحية والإسلام بين التصادم والتلاقي، وتناول رضوان السيد الفكر الإسلامي والحريات الدينية، مشيراً الى أن رجالات «الصحوة الإسلامية» اليوم، على اختلاف اتجاهاتهم، يقبلون على اصدار البيانات المتعاقبة في «حقوق الانسان»، والتي تتجاوز كثيراً التحفظات المحدودة للمسلمين المحافظين، كما بدت في الفكر السلفي في الستينيات. من جهته، عالج علي زيعور موضوع الرشدية اللاتينية في الوعي الفلسفي الأوروبي، وميشال جحا كتب عن ابن رشد بين فرح انطون ومحمد عبده.

الى ذلك، خصص العدد ثلاث دراسات للمسألة القبطية. محمد عفيفي كتب عن الأقباط بين عهد الذمة وعقد الوطنية، وجورج خليل قرأ الأقباط في مصر الحديثة، مقدماً نظرة في النزاعات القبطية في الأربعينيات والخمسينيات، وميلاد حنا ناقش الكنيسة القبطية بين المحافظة والتحديث. في حين أن فايز سارة اختار فلسطين نموذجاً للعلاقات الإسلامية ـ المسيحية. وإبراهيم محمود طرح تصورات متخيلة ورهانات سياسية في موضوع المسيحية والإسلام. وجورج ليونارد كاين كتب عن تحديات العلاقات بين الديانات الكبرى.

رقص «البوتو» الياباني في «مسرح بيروت»: دعا «مسرح بيروت» (عين المريسة) الى حضور افتتاح رقص «البوتو» الياباني، أداء تيتسورو فوكوهارا، تشاركه رويدة الغالي، بالتعاون مع «مؤسسة اليابان»، الثامنة والنصف مساء الاثنين المقبل في الثاني عشر من شباط الجاري.

تستمر العروض لغاية الأربعاء ١٤ شباط.

يذكر ان هذه العروض الثلاثة تأتي بعد دورة تدريبية دعا اليها مسرح بيروت، بين الثاني والحادي عشر من الشهر الحالي. أما «البوتو» فهو خطوة من الداخل، معرفة الذات من خلال جسد الفرد، وهي معرفة مباشرة، أصيلة، وحرة من كل تقنيات الرقص. انه استفاقة الوحشي في الإنسان، وانبعاث الجسد الضائع في العالم الحديث. انه حلم الجسد، والتوازن مع الفضاء، انه فن الجسد.

ولد «البوتو» (رقصة الظلام)، في يابان ما بعد الحرب العالمية الثانية، التي دمّرتها القنبلة الذرية. وقام تاتسوفي هيجيكاتا بكسر كل الروابط مع المسرح والرقص التقليديين، ووصل الى الحد الأدنى العاري. اذ يقوم المؤدون بتغطية اجسادهم بالأبيض، ويختلقون أعمالاً مليئة بالعدمية، وصور الموت والجنس. في شكله الأنقى، فإن هذا الرقص ما بعد الحديث، يؤدى في سرعة الحلزون. والفكرة هي أن الطاقة التي تنتجها الحركة البطيئة اكثر قوة من الطاقة التي تنتجها الحركة السريعة.

ندوة: دعا لقاء الجزيرة ـ انطلياس الى حضور ندوة عن «قانون الانتخابات النيابية». يشارك فيها د. عصام سليمان والياس الزغبي، ويديرها د. جورج مراد، السابعة والنصف مساء اليوم الأربعاء في مقهى الجزيرة، انطلياس.

عرض فيلم: دعا «مسرح بيروت» (عين المريسة) الى حضور فيلم «حب شوان» للمخرج الألماني فولكر شلوندورف، بالتعاون مع معهد غوته، التاسعة مساء السبت المقبل في العاشر من شباط الجاري.

«أحوال»

صدرت مجموعة قصص قصيرة بعنوان «أحوال» لمحمد عباس شعبان، عن «الأمالي للطباعة والنشر والتوزيع» في دمشق. متضمنة عشر قصص، حاول فيها الكاتب ان يعكس عذاب الروح، فيرميها في الحلم «الجميل»، كي تعيش التفاصيل الدقيقة لحظة فلحظة «هرباً من واقع مفرط في الالتباس والمجون».

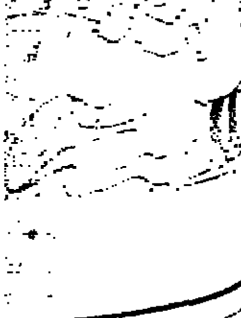
لا تكتفي «أحوال» بمجرد البحث في الذات الانسانية، بل تفسر احوالاً معدودة لانسان هذه الأمة، الداخل في المأزق.

الجدير ذكره ان غلاف المجموعة من تصميم الزميل المخرج فادي الحمود والرسوم الداخلية لعدنان أبو منصور.

ذكرى وكتاب سعيد تقي الدين

دعا أصدقاء النهضة لمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لسعيد تقي الدين الى حضور ندوة عن كتاب «سعيد تقي الدين في الحزب القومي» لمؤلفه جان دايه.

يشترك في الندوة: د. نور سلمان، المحامي عبد الله قبرصي، الأب د. انطوان ضو، الشيخ رمزي علم الدين، د. شوقي خير الله وياسين رفاعية. يديرها فهد الباشا. الخامسة مساء الجمعة ٩ شباط في دير مار الياس، انطلياس، القاعة الكبرى.



جمال باشا سفّاحاً ومسفوحاً

لا بد أن القراء لفتهم التقرير المسلي في عدد الأمس لزميلنا مراسل «السفير» في دمشق، حول المسلسلين الأكثر أهمية حالياً على التلفزيون السوري خلال شهر رمضان، «الناجح» فيهما المتعلق بجمال باشا و«الفاشل» الذي يقوم ببطولته الكوميدي دريد لحام؟ (حسب تقييم التقرير).

- قد يكون ما هو أكثر جدية في الجو الذي ينقله الزميل المراسل، الجزء المتعلق بصراع شركات الانتاج التلفزيوني على التسويق. وهذا صراع يدفع الى التفاؤل مع بدء ظاهرة انفتاح السوق السورية على حرية التنافس في بعض المجالات ومنها المجالات الفنية. ومبروك سلفاً للشركة التي تضمن نجاحها بمستوى عال من الأداء الفني لا بالاحتكار.

- لكن ما هو أكثر وأكثر جدية، بل الجدي جداً الذي يطرحه مسلسل «جمال باشا» (أو «أخوة التراب» حسب اسمه الرسمي) هو ذلك المتعلق بالثقافة السياسية السائدة في لبنان وسوريا، التي تجعل من عهد جمال باشا في حكم الولايات السورية ومتصرفية جبل لبنان خلال الحرب العالمية الأولى، الركيزة الأساسية في الوعي التاريخي المعادي للمرحلة العثمانية التي امتدت اربعة قرون متواصلة.

من سمات هذه الثقافة الرائجة:

١ - أنها لا تتعلق بعهد واحد من العهود في لبنان وسوريا، بل هي متواصلة في كل العهود، لأنها اصبحت جزءاً من الأيديولوجيا الرسمية التكوينية لدولتي لبنان وسوريا منذ انشاء دولة لبنان الكبير والدويلات السورية الأربع العام ١٩٢٠ على يد الفرنسيين. هذه الدويلات التي تمكنت الحركة الوطنية السورية في الثلاثينيات من توحيدها في دولة واحدة هي المتمثلة بالكيان السوري الحالي.

٢ - كما أنها لا تتعلق بلون عقائدي محدد في لبنان وسوريا. فهي سمة مشتركة لكل تيارات «اليمين» و«اليسار»، «القومي» و«القطري»، «الليبرالي» و«الشيوعي». فكل هذه التيارات، سواء كانت في السلطة او خارجها، مجمعة في ثقافتها السياسية المتوارثة على مقولة «الاستبداد التركي» وعلى اعتبار عهد جمال باشا عهد الذروة في القضاء على «احرار» لبنان وسوريا. بل حتى ان هذه الثقافة الرسمية (بالمعنى الواسع) لا تتردد في *المساواة التاريخية* بين «الاستعمارين» *التركي الاسلامي والفرنسي الاوروبي الكاثوليكي*!

مسلسل «اخوة التراب» - من حيث الموضوع [وهو ما لم «نشاهده» حتى الآن الا عبر سطور الزميل المراسل] هو استمرار عادي لهذه الثقافة السياسية المتوارثة، التي كانت - من وجهة نظر «الأيديولوجيا» التاريخية لدولتي لبنان وسوريا - احد مرتكزات تكوين الوعي الوطني الذي تما حول كل من الدولتين. ويا للمفارقة، فعلى كل التناقضات التي زرعتها الجغرافيا السياسية بين لبنان وسوريا في العهود الماضية، وما أحدثته من تباينات في الثقافة التاريخية الرسمية لكل منهما، بقيت مقولة «الاستعمار التركي» ورمزه «جمال باشا» موحدة، بين «كتاب» تاريخ فؤاد افرام البستاني اللبناني و«كتاب» تاريخ البعثيين والسوريين القوميين والناصريين، وقبلهم كتاب «الكتلويين والشعبيين». وفي محيط كل ذلك.. على امتداد العهود ذلك الانسجام مع الذاكرة الأرمنية والكردية اللتين وضعتا «أيديولوجيتهما» للدولة القومية قبل نشوء «الدولة» (التي قامت علناً في ارمينيا ولكن على أنقاض الاتحاد السوفياتي لا الدولة العثمانية، والتي قامت ضمناً في كردستان ولكن على حساب الكيان العراقي حتى الآن).

... هنا نصل الى ما نظنه جوهر الموضوع:

ففي اجواء المراجعة الشاملة والعميقة التي باتت تفرض نفسها على ضوء التحولات العالمية والعربية، ألم يأت أوان *المراجعة* (المفترض ان يبداها المؤرخون) للمرحلة العثمانية، وخصوصاً لتلك الفترة الهامة في العقد الأخير للعهد العثماني، مع العلم بأن أواخر السبعينيات والثمانينيات بدأت تشهد موجة مراجعة للمفاهيم السائدة حول الدولة العثمانية الاسلامية، بل تشكلت في لبنان ومصر (كما في تونس بريادة الدكتور عبد الجليل التميمي) جمعيات ومراكز أبحاث تهدف الى إعادة قراءة الأرشيف العثماني، والاطلاع على وثائق لم يجر الاطلاع عليها سابقاً، في وجهة تميل الى التقييم الايجابي للتعددية العثمانية.

وباتت هذه المراجعات تطرح أسئلة جوهرية حول معايير «تخلف» و«ريادية» الفترة العثمانية لجهة تنظيم الدولة وتطوراته القانونية والفقهية والعسكرية والسياسية والموقف من «الأقليات» و«الملل»، أي إعادة النظر بالتجربة التعددية الهامة لتلك الحقبة الطويلة ومراحلها.

غير أن كل هذه الأعمال، لم تصل بعد الى حد مراجعة الثقافة السياسية المعاصرة التي تستند الى «المفاهيم» التاريخية السائدة وإعادة درس المفتعل من الفعلي فيها. وهنا يصبح الموضوع مختلفاً، ولو كان الارتكاز على اعمال المؤرخين جزءاً ضرورياً فيه. فمراجعة «الذاكرة» التاريخية في الثقافة المعاصرة، يمس مباشرة الأسس التي يرتكز عليها الفكر السياسي العربي الحديث، وقلقه الدائم بين البحث عن مرتكزات للثقافة الوطنية التي نشأت حول الدول «الجديدة» بعد الحرب العالمية الأولى وبين الانشداد القيمي والثقافي الى فكرة الوحدة العربية في الخطاب السياسي العربي، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، مع التذكير بأن المراجعة في اسرائيل لمرتكزات التاريخ الرسمي الصهيوني، بدأت في السنوات الأخيرة مع موجة «المؤرخين الجدد» وأبرزهم بني موريس وتوم سيغيف. هؤلاء المؤرخون الذين يطرحون على بساط البحث مسألتين «مقدستين» في الفكر الصهيوني: مدى «انتهازية» القيادة الصهيونية في التعامل مع المحرقة النازية لليهود والاستفادة منها، ومدى التصميم الصهيوني العسكري على الاقتلاع المتعمد للسكان الفلسطينيين عام ١٩٤٨، وهو ما لا يعترف به التاريخ الرسمي الاسرائيلي.

يبقى السؤال الأخير الذي نقترحه بدورنا على لائحة المراجعة:

قد يكون جمال باشا «سفاحاً» بمعايير المقارنات التاريخية وقد لا يكون. ولكن السؤال التاريخي الجاد هو: هل كان بإمكان الدولة العثمانية ان تتسامح سياسياً مع شخصيات متهمة بالاتصال بدول اجنبية كانت هذه الدولة على حرب ضارية معها خلال تلك الفترة هما فرنسا وانكلترا؟ وأين هي هذه الدولة في التاريخ الحديث والقديم التي يتسامح امنها السياسي مع اتصالات مع العدو خلال الحرب؟

وهل الوثائق التي ادعتها المحكمة العرفية العثمانية هي وثائق صحيحة؟ ومن هو «البريء» ومن «المذنب» فعلاً بين هذه الشخصيات - النخبة المميزة؟ ولماذا جرى اخلاء سبيل عشرات المتهمين برغم ثبوت ضلوعهم في عضوية «الجمعيات العربية» في تلك الفترة، وهل كان السبب عدم ثبوت صلاتهم بدول أجنبية في حالة حرب مع الدولة العثمانية في حين اعدم الذين ثبت ضلوعهم «الأجنبي»؟

وأين هو المعيار في سلوك جمال باشا: قساوته الشخصية ام اعتبارات امن الدولة؟ أسئلة للمؤرخين.. لكنها أيضاً أسئلة على الثقافة التبسيطية الرائجة.

جهاد الزين

أزمة الجامعة اللبنانية: شعارات أصبحت جوفاء وأفكار «رابطة الأساتذة» عقيمة

جورج دورليان*

منذ ان هدأ الرصاص على الساحة العسكرية وبدأت إعادة الإعمار - على علاته ونواقصه - الاقتصادي والسياسي، لا تزال الجامعة اللبنانية بمنأى عن كل اهتمام جدي لإعادة صياغة دورها وهيكليتها ومستلزمات تطويرها. فهي تنتظر - وقد تنتظر كثيراً - ان تزال عن كاهلها آثار الحرب المدمرة. وعلى الرغم من أن وثيقة الطائف قد اتت على ذكرها بوضوح - وهي الوحيدة من بين مؤسسات الدولة التي حظيت بهكذا اهتمام ولفتة - فالمسؤولون يتعاطون معها بكثير من اللامبالاة أي بقليل من الجدية وبمنطق كلاسيكي يغلب عليه طابع التقنية السياسية بعيداً عن العقلانية الأكاديمية.

ليس المسؤولون وحدهم مسؤولين عن تردي الأوضاع في الجامعة اللبنانية بل أيضاً جهازها الإداري والأكاديمي وخاصة جسم الأساتذة ورابطتهم. فالواضح أن عقماً في الأفكار والممارسات يحول دون القفزة النوعية المرجوة للانتقال بالجامعة من مؤسسة على صورة مؤسسات الدولة الى مؤسسة *مستقلة فعلاً، منتجة ورائدة*. فإذا كان الهم المعيشي وتحسين الأوضاع الاقتصادية قد دفع بالأساتذة الى تغليب النهج النقابوي - المطلبي على النهج الأكاديمي ولغته، فإن ما تحقق حتى الآن على صعيد سلسلة الرتب والرواتب يضع الهم الأكاديمي في أولوية المطالب فيما تتراجع المطالب النقابوية الى المرتبة الثانية أو الثالثة. ولكن هذا التبديل في الأولويات يتطلب لغة وعقلاً جديدين وبالتالي تبديلاً جذرياً في الوجوه التي قادت رابطة الأساتذة. هذا لا يعني أن على الوجوه كلها أن تتغير بل البعض منها وخاصة اولئك الذين أتوا نتيجة تحالفات سياسية معينة. وبرغم تأييدنا السياسي للتركيبة الحالية المستقلة للرابطة ولجنتها التنفيذية فإننا نرى ان السياسة التي يجب أن تغلب منذ الآن هي تلك التي تستقي خطها من الهموم الأكاديمية المحضة، سياسة الذين يحملون تصوراً أكاديمياً متقدماً يوقف التدهور ويعيد الأمور إلى نصابها الأكاديمي.

ولكن قبل الولوج الى إعادة نظر شاملة وتفصيلية لبرامج ووظيفة الجامعة الأكاديمية، هناك نقاط عديدة يجب حسمها. وهذه النقاط خطيرة للغاية لأنها امست شعارات لا يتجرأ واحدنا على المساس بها تحت طائلة الاتهام بالخيانة الوطنية. وتتلخص هذه النقاط - الشعارات بالآتي: الجامعة الوطنية - ديموقراطية التعليم - التعريب أو لغة التعليم - توحيد الجامعة - حقوق الأستاذ الجامعي وواجباته.

ان أي نقاش أكاديمي لا يمكنه أن يكون مجدياً قبل حل معضلة هذه الشعارات. فلنبدأ:

١ - الجامعة اللبنانية = جامعة وطنية؟!

بعد انهيار الأيديولوجيات على الصعيد الدولي والإقليمي والمحلي، لم يعد لكلمة «الوطنية» معنى محدد، فهي مطاطة وملتبسة الى درجة الغموض. ففيما كانت في مرحلة هيمنة الايديولوجيا الاشتراكية تعني مؤسسات الدولة المؤممة، فهي اليوم - وبعد الاعتراف بالكيان اللبناني وطناً دائماً، وفي ظل غياب الايماءات الاشتراكية التي اغرقت السوق بمفردات لا حصر لها من استعمار وامبريالية وما الى ذلك... - تعني كل مؤسسة تؤدي منفعة عامة للوطن. ضمن هذا المنظور، وهو منظور منطقي ووضعي، تصبح كل المؤسسات الجامعية وغير الجامعية، على امتداد هذا الوطن الدائم، مؤسسات وطنية. فالجامعة الأميركية وطنية والجامعة اليسوعية وطنية والجامعة العربية (التي كان يتردد مطلقو الشعارات «الوطنية» في الستينيات والسبعينيات في وصفها «باللاوطنية» لارتباط هذه الجامعة بالأجهزة الناصرية ومشروعها التصدي العروبي على امتداد الساحة العربية) وطنية، وجامعة الروح القدس إلخ... وطنية، بقدر ما هي وطنية الجامعة اللبنانية. وفي الوقت الحاضر ومع تكاثر جامعات الطوائف والمذاهب تحول شعار «الوطنية» إما الى شعار أجوف لا طعم له ولا معنى، وإما الى خط تماس جديد ينقل الحرب الصامتة الى ساحة الجامعات.

إذاً، مع تعميم صفة «الوطنية» على كل مؤسسات التعليم الجامعي تخسر هذه الصفة كفاءتها المميزة. فالأصح القول ان الجامعة اللبنانية مؤسسة حكومية، وهذا هو بالفعل ما يميزها عن غيرها من المؤسسات ذات الطابع الخاص. فينتقل التنافس من صراع إلغائي يضع البعض في خانة «الوطنية» والبعض الآخر في خانة «اللاوطنية» (كي لا نقول «العمالة» و«الخيانة»...) الى صراع جدي في الأداء الأكاديمي.

من البديهي ان تكون هذه النقلة من *«الوطنية» الى «الحكومية» صعبة* للغاية عند الذين نشأوا على صيغة الخطابات الفضفاضة بمفردات جوفاء وفارغة تزيد من عمر الايديولوجيات التي ماتت وأمست من غياهب الذكريات. الا ان هذه النقلة هي الخطوة الوحيدة الواجب تحقيقها اذا ما اردنا ان تكون لغة التداول بين الأساتذة ولغة العلم والمعرفة.

٢ - ديموقراطية التعليم

هذه أيضاً صفة إضافية لم تعد تعني الكثير سوى الاستمرار في الارتباط بالماضي وبلغته المملة والضجرة: وان عنت فهي لا تعني سوى تناقص قدرة النخبة المثقفة من المجتمع (الأساتذة الجامعيون) في استنباط كلام جديد وانشدادها الى خطاب الأيديولوجيات الغابرة القديم ترديده بدون كلل.

فإذا كان على التعليم أن يكون إجبارياً - ومجانياً - حتى عمر الخامسة عشرة، فهذا لا يستتبع أن التخصص الجامعي مجال بالضرورة على الجميع. فمثلما ينتقي طالب العلم الاختصاص الذي يناسبه، تنتقي المؤسسة الجامعية طلابها من بين الذين أظهروا قدرة على تحمل أوزار هذا التخصص. وللمسألة هنا وجهان: أكاديمي ومالي.

أ - الوجه الأكاديمي:

ان المستوى المتدني الذي وصلت اليه امتحانات البكالوريا اللبنانية، دفع كل حائز على هذه الشهادة الى الانتساب الى الجامعة بدون قيد أو شرط. وقد أدى هذا الانتساب بالجملة الى تدن بمستوى التعليم الجامعي أيضاً. ولكي تحافظ الجامعة على مستواها المقبول عليها أن تحصن نفسها بأن تقيم امتحانات دخول جدية وقاسية لا تسمح بمن لا أهلية له ببدء دراسة جامعية والاستمرار فيها أن ينجح (قد يقول البعض إن هذا من قبيل «التصفيات»، فليكن!) وان لا تسمح لأي طالب بالمكوث أكثر من ثلاث سنوات في السنتين الجامعيتين الأوليين [الـDEUG أو ما يسمى بالحلقة الأولى Premier Cycle]. كما على هذه الامتحانات (امتحانات الدخول) أن تتضمن، أياً كان الاختصاص، امتحاناً في اللغة العربية وآخر في اللغة الأجنبية. فحتى لو اختار الطالب اختصاص «اللغة العربية وآدابها» أو «التاريخ» (حيث لغة التعليم هي العربية)، فعليه أن يتقن إتقاناً جيداً لغة أجنبية. خاصة - وقد يمتعض بعض أساتذة هذه الأقسام الذين أسعدهم الله فأبعد عنهم لغة الأعاجم الأشرار - أن الأبحاث الجدية والحديثة في هذين المجالين منتجة في لغات أجنبية قام بعض الدكاترة المصريين - أو ذوو التأثيرات المصرية - بنقلها إلى العربية كي لا نقول بسرقتها.

لا علم اليوم لمن لا يتقن لغة أجنبية على الأقل.

قد يرد البعض بأن مسألة اللغة الأجنبية لا تحل في الجامعة بل في المراحل الثانوية والتكميلية والابتدائية إلخ.. الا انه يجب ان يبدأ طرح المسألة من مكان ما. فالجامعة ليست بأي شكل استمراراً للتعليم الثانوي وليست بالتالي مسؤولة عن تقاعسها. على الجامعة أن تطرح بقوة المشكلة لكي يعي من هم مسؤولون فعلاً عن هذا التدني أن عليهم تحسين الأوضاع وتقويم الاعوجاج وملء الفراغات. فالجامعة تملك قدرة وأحقية رفض من ترفدهم الثانويات.

لا ديموقراطية تعليم على مستوى الجامعة. لأن الديموقراطية هنا تعني تعميم الجهل. ان الجامعة مؤسسة نخبوية مهما كثر عدد الذين ينتسبون اليها. إنها مبنية على مبدأ الاختيار الحر: اختيار الطالب لاختصاصه واختيار الجامعة للعنصر الأفضل.

ب - الوجه المالي:

للتعليم الجامعي مصاريف كبيرة وباهظة من مكتبات وأجهزة ومكاتب ومراكز أبحاث وموظفين وأساتذة وبحاثة إلخ.. فمن غير المنطقي أن تدار مؤسسة جامعية بالمبلغ الزهيد الذي يدفعه الطالب للانتساب اليها. فالمئة وخمسون ألف ليرة لا تبني صرحاً جامعياً قادراً على توفير علم معقول بمستوى العصر. فمقابل هذا المبلغ تحصل على علم بهذا المبلغ وبمستواه.

فعلى الجامعة اللبنانية ان تزيد اقساطها بعشرة أضعاف على الأقل كي تتمكن من سد حاجات ومستلزمات ملاحقتها ركب التطور العلمي. فلا يجوز في المفهوم الحديث للعمل الجامعي أن يظل الأستاذ الجامعي حيث هو من العلم يكرر الى ما شاء الله وحتى تقاعده كلاماً تعلمه من أسلافه وأسلاف أسلافه. عليه أن يشارك في مؤتمرات دولية، ان يبحث وينتج وينوع ويغني معارفه ومصادره في اطار حرم جامعي يملك كل الإمكانيات التقنية الضرورية. على الجامعة ان تعيد النظر في مبانيها ليكون لكل أستاذ مكتبه الخاص يلتقي فيه بطلابه وزملائه ويمارس تفرغه الفعلي وليس الشكلي. كل هذا يتطلب مالاً لا توفره ميزانية الجامعة. لذا على كل طالب علم ان يساهم في إغناء ميزانية الجامعة والا حصل على شهادة شكلية يعلقها على جدران بيته فقط. ولكن هذه الزيادة في الأقساط يجب أن ترفق بإنشاء «مكتب للخدمات الاجتماعية» (كما في كل الجامعات الخاصة) يقوم بمساعدة ذوي *الدخل المتدني بعد دراسة لوضعهم* الاجتماعي. كما أن على الجامعة ان تضع نوعين من الأقساط: واحداً للبنانيين وآخر مضاعفاً للأجانب.

ان الرد على هذا الاقتراح بانه يضرب عرض الحائط بديموقراطية التعليم ومجانيته ويحول دون دخول أبناء «جماهير الشعب» الى الجامعة، ليس سوى كلام أيديولوجي يراد منه إبقاء الجامعة في الحضيض الذي وصلت إليه. إذ رفع الأقساط الجامعية يمكّن الجامعة من سد حاجات تطوير برامجها وتحسين أدائها الأكاديمي ويعطيها المصداقية المطلوبة لدى الشعب ويدفع بالعديد من الذين انتسبوا الى جامعات خاصة نحو الجامعة اللبنانية حيث الأقساط أقل كلفة. كما أن المبالغ التي تجمعها من القادرين على دفعها تسمح لها بمساعدة أولئك الذين لا تمكنهم ظروفهم الاقتصادية من تسديد القسط المطلوب. ولكن ليس لكل معوز الحق في الانتساب الى الجامعة والاستفادة من المساعدات، فعليه أن يبرهن انه أهل للعلم وللمساعدة.

فديموقراطية التعليم شعار هو الآخر أجوف وفارغ الامن الأيديولوجيا... فلنتخل عنه!

٣ - *التعريب - أو لغة التعليم في الجامعة*

من أسخف الشعارات التي رفعت خلال الستينيات والسبعينيات (وكاتب هذا المقال كان من المشاركين بقوة في رفعه ونشره) ولا يزال مستمراً في الخوخ الأيديولوجية لبعض الأساتذة وفي خطب بعض الذين لا لغة اجنبية في دماغهم: التعريب.

ان التعريب لا يعني سوى الترجمة. والترجمة تعني ان انتظر غيري لينتج، لأقوم من ثم بنقله الى العربية. اذاً التعريب هو انتظار الآخر المنتج. هو التأخر في الحصول على العلم. فالتعريب في الوضع الذي نحن فيه لا يعني سوى التأخر والتخلف. يمكننا ان نعرب في الميادين التي ننتج فيها. وبما اننا لا ننتج في أي ميدان في ميادين العلم سوى الأدب العربي [وهنا لا يجوز التعميم، اذ في ميدان النقد الأدبي العربي والمقاربات اللسانية الحديثة فإن أكثر الدراسات جدية هي تلك التي ينتجها، لسوء الحظ، مستشرقون ومستعربون اجانب، لعنهم الله!]، فالتعريب هو ان نزيد من تخلفنا في الإنتاج تخلفاً آخر في الحصول على المعرفة التي ينتجها الآخرون وفي لغاتهم.

فكل اختصاص يفرض لغته. وبالتالي لا لغة موحدة في الجامعة بل لغات متعددة. ولكن، أياً كانت لغة الاختصاص، فعلى الطالب في الجامعة اللبنانية وفي أية جامعة خاصة - ان يتقن العربية خير إتقان. لذلك وجب ادخال ارصدة «لغة عربية» في كل الكليات والمعاهد وفي كل الاختصاصات والميادين من الانسانيات الى العلوم التطبيقية والنظرية مروراً بالطب والهندسة والالكترونيات الخ... كما ان على الطالب الذي يتخصص في الآداب العربية والتاريخ أن يتقن الى جانب العربية، كلغة تعليم، لغة أجنبية على الأقل تسمح له بالاطلاع على ما ينتج في العالم. وهذا أقل الإيمان.

٤ - توحيد الجامعة

ادت ظروف الحرب اللبنانية الى تفريع الجامعة وتضخم شبه سرطاني لجسمها الأكاديمي والإداري. فالجامعة الواحدة باتت جامعات. الا انها لا تزال تدار بذهنية وهيكلية نشأت في الستينيات وبمقتضى الحجم الذي كانت عليه في منطقة الأونيسكو.

فالعودة الى ظروف الستينيات والسبعينيات *لم تعد ممكنة*، وكذلك لم يعد ممكناً تحجيم «جامعات» الجامعة اللبنانية. ولكن برغم تبدل الظروف واتساع الجامعة، لا يزال فكر «الموحدين» على ما كان عليه. فتحول مطلب «توحيد الجامعة» هو أيضاً الى شعار أيديولوجي تمتد أصوله إلى الفترة العروبية من تاريخ المنطقة حيث كان «التوحيد» مطلوباً مهما كانت الظروف على غرار «الوحدات» العربية التي كانت تنطفئ قبل أن ترى النور. لم يعد مقبولاً اليوم التعامل مع فكرة «توحيد الجامعة» بالطريقة العشوائية المعهودة. فليس «التوحيد» هو الخير المطلق ولا «التفريع» هو الشر المطلق. خاصة ان كلاً من «التوحيد» و«التفريع» ليس مطلباً أكاديمياً بل له خلفيات أيديولوجية واضحة. ان اي توحيد لا يبنى على دراسة موضوعية تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات وعلى رأسها المعطى الأكاديمي، سوف يؤدي لا محالة الى عكس ما نتوخاه. كما انه لا يجوز ان تبقى الأوضاع الإدارية والأكاديمية للجامعة على ما هي عليه: لا توحيد ولا تفريع..

ان اعادة النظر بالهيكلية الإدارية للجامعة اللبنانية ضرورة ماسة وأكاديمية بالدرجة الأولى، ولكن ليس انطلاقاً من أفكار مسبقة، بل انطلاقاً من بحث جدي في شكل اداري يكون اداة لتحسين الأداء الأكاديمي. فإذا كان هذا الأخير (أي الأداء الأكاديمي) يتطلب توحيداً لفروع الجامعة، فليكن التوحيد. واذا كان يتطلب تقسيماً للجامعة الى جامعات، فليكن كذلك، ولتدخل عنصر المنافسة بين هذه الفروع الجامعية كما في البلاد المتحضرة التي لا يزعجها تعدد جامعاتها الحكومية.

لفكرة «التوحيد» اخوات، منها «الانصهار الوطني» و«الوحدة الوطنية» الخ.. ان «الوحدة» توحيداً او انصهاراً لا تصنع بوهم توحيد المؤسسات. ان زمن توحيد المجتمعات في صورة واحدة حيث تصطف أجسام «المواطنين» بدون رؤوسهم قد ولى. فالمجتمع يتوحد كلما اعترف بالتميزات والتنوعات والفروقات التي في داخله. ان مجتمع «المواطنية» (وهو مفهوم غربي أصلاً) في تجربتنا العربية ما هو الا مجتمع «جثث المواطنين» التي لا تزال فينا تصفق للقائد المعلم ولا تملك رؤوساً لأن في تعدد الرؤوس تنوعاً.

لنفكر جدياً في مسألة «توحيد الجامعة» كي لا يتولد منه مسخ تضرب جسمه أورام سرطانية قاتلة. كما ان الإبقاء على الفروع يؤدي الى «ميني - جامعات» مناطقية - ريفية تضخ علماً استهلاكياً ومستهلكاً لا يستفيد منه أحد.

٥ - حقوق الأستاذ الجامعي وواجباته

حولت الحرب اللبنانية الجامعة الى نافعة ضخمة دخل اليها كل من يحمل شهادة دكتوراه. وكان، في هذا السياق، للسياسيين الدور الأبرز في «إغناء» الجامعة بالدكاترة والإداريين. لم يكن ليحصل هذا التضخم لو كانت للجامعة سياسة استقطاب واضحة وعلمية. فليس لكل حامل شهادة دكتوراه حق الانتساب الى الجسم التعليمي في هذه المؤسسة. ولكن بعدما حصل الذي حصل، ما العمل الآن؟

- وقف التعاقد مع أساتذة جدد الى ان تتم غربلة الأوضاع داخل الجامعة. فبدل الدعوة الى *اضراب* لإدخال الأساتذة المتفرغين الى الملاك، كان على الرابطة ان ترفع مطلباً غير شعبي ولكن لمصلحة الجامعة.

- ان يخضع التعاقد مع أستاذ جديد لحاجة الجامعة الى اختصاصه.

- ان يكون هناك جهاز مراقبة اكاديمي لأداء الأستاذ الجامعي.

- ان لا يبرم عقد تفرغ مع أستاذ متعاقد الا اذا كان القسم في حاجة موضوعية اليه، وذلك لكي نتخلص من سياسة وضع الرجل في الجامعة.

- ان لا يكون التفرغ ومن ثم الدخول *الى الملاك حقاً مشروعاً* لكل أستاذ.

- ان لا يتحول «الملاك» الى زيجة مارونية تدوم الى أبد الآبدين.

- ان يرتبط بقاء الأستاذ الجامعي وتقدمه بما يقوم به من أبحاث.

ان الكلام على حقوق الأستاذ الجامعي في غياب قوانين ثابتة وواضحة تحدد حقوقه وواجباته يجعل من هذه الحقوق مفهوماً ميتافيزيقياً وغيبياً يحول الأستاذ الى ولد مدلل والجامعة الى أب رحوم غفور. ان العقد المبرم بين الجامعة والأستاذ هو عقد شراكة وليس عقد زواج. فتفك هذه الشراكة عندما لا يقوم أحد الطرفين بالواجبات المطلوبة منه.

فلا حقوق للأستاذ بمعزل عن حقوق الجامعة.

خلاصة..

هذه بعض الأفكار التي أردنا ان نطرحها للنقاش. هدفنا منها اقامة جامعة عصرية ومطابقة لصورة الجامعات المتحضرة. لا يمكن حل مشكلات الجامعة اللبنانية بمعزل عن تفكير جدي في هذه الأمور. وإذا كان من غير الممكن موضوعياً حل هذه المعضلات بالطريقة العلمية والرصينة، واذا كانت الدولة تصر على أن تكون لنا مؤسسة تعليم عال فعليها ان تترك الجامعة على حالها الراهن وتفكر في إنشاء «مدارس عالية» [Grandes Ecoles] تطبق فيها ما لم تتمكن من فرضه على الجامعة اللبنانية. فيتحقق بالتالي مطلب المطالبين بجامعة «للجماهير»، جامعة «وطنية» و«ديموقراطية»، ومطلب الذين يريدون جامعة «نخبوية» فاعلة، منتجة، عصرية ومتحضرة.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية.

الوحدة النقدية الأوروبية وتباطؤ النمو الاقتصادي

فاليري جيسكار ديستان*

اعلن المجلس الاوروبي، بكل وقار، في اجتماعه الاخير في ١٥ كانون الاول ١٩٩٥ في مدريد ان العملة الاوروبية الوحيدة ستوضع في التداول ابتداءً من ١ كانون الثاني ١٩٩٩. ويبدو ان الامور تسير على ما يرام، الا ان الاسابيع الاخيرة شهدت عودة اتساع الجدل بهذا الشأن لإعادة النظر في هدف الوحدة النقدية.

هذا الجدل مبرر لأن الوحدة النقدية هي الإصلاح النقدي الاوسع الذي نشهده، والذي يشمل على الأقل ستة او سبع دول واكثر من ١٧٠ مليون سيستبدلون عملاتهم الوطنية بعملة واحدة وحيدة.

هذا الجدل على رغم كونه مبرراً لا يزال غامضاً مرتبكاً، اذ يمزج بين الاوجه السياسية والنقدية والنفسية للمسألة.

ويجدر بنا، لتوضيح المسألة، ان نتذكر ان المناقشات تتركز حول مسألتين: تاريخ سريان مفعول العملة النقدية الوحيدة، والشروط المفترض التزامها من جانب الدول المشاركة بتنفيذها.

لقد حددت معاهدة ماستريخت مسألة التاريخ فوضعت تاريخين مفترضين للعملة الموحدة: فكانون الثاني ١٩٩٧ هو التاريخ الذي تصبح فيه هذه العملة متيسرة وكانون الثاني ١٩٩٩ هو التاريخ الذي تصبح فيه الزامية.

ففي ١ كانون الاول ١٩٩٧، سيكون هناك دولة واحدة تطبق الشروط المفروضة للانضمام الى الوحدة النقدية هي دولة اللوكسمبورغ، ولن تطبق هذه الحالة على المانيا او فرنسا لأن الوحدة النقدية لن تكون مثيرة في تلك الفترة.

لكن، وفقاً لمبادئ وشروط معاهدة ماستريخت، يجب ان تصبح الوحدة النقدية سارية المفعول في التداول منذ اول كانون الثاني ١٩٩٩، في كل الدول الاعضاء للوحدة الاوروبية التي تكون قد التمت الشروط اللازمة لإقرار هذه العملة الوحيدة. ولا يمكن تأخير هذا التاريخ، كما ينوي البعض، من دون إعادة النظر في معاهدة ماستريخت التي وافقت عليها المجالس النيابية وتم تعديلها وفق استفتاءات شملت الدول الاعضاء الخمس عشرة.

وبالتذكير بالمصاعب التي رافقت اقرار المعاهدة، يمكننا تصور العوائق الشائكة التي لا تظهر فعلياً، والتي تتضمنها اي محاولة تفاوض او اقرار جديدين، وقد كانت الدانمارك وبريطانيا الدولتين الوحيدتين اللتين حصلتا على مادة استثنائية في المعاهدة.

وستكون لاي تأخير في الموعد انعكاسات سياسية سلبية جدية. فالدول الكبرى للوحدة الاوروبية ستختبر مرحلة التباس وشك سياسي في ١٩٩٨. فالانتخابات العامة ستحصل في تلك السنة في كل من فرنسا والمانيا. واذا تأجل التاريخ، فليس من ضمانة بأن يلتزم القادة الجدد بتعهد تنفيذ الوحدة النقدية. فالمستشار هلموت كول، حالياً، الذي يعتبر وجوده حيوياً لإنجاح المشروع، يجد نفسه اليوم وحيداً في قناعته بشأن الوحدة النقدية.

والأهم من ذلك ان هناك احتمالاً بأن تسدد مصيبة مميتة لعملية الاندماج الاوروبي. فالوحدة الاوروبية تواجه تحدي التوسع لتشمل من ١٠ الى ١٥ دولة اضافية. لذلك، فإن تأجيل الوحدة الاوروبية قد يعني اختيار تنظيم غير ثابت، ورخو للقارة الاوروبية كما يعني التخلي عن التصميم السياسي لصلحة قيام وحدة مقيدة بأحكام وبنزعة فدرالية، كما اقترحها جان مونيه وكونارد اديناور.

وتتعلق المسألة الثانية بالشروط الواجب على الدول الراغبة في اقرار عملة وحيدة تنفيذها. فمنذ استهلال المشروع، تنشأ هذه الشروط من الضرورة الآتية: فكرة التقارب، الالتقاء عند نقطة واحدة، اذ يستوجب على الدول، لاستعمال عملة واحدة، ان تكون في وضع اقتصادي متشابه، متحرك باتجاه الانحياز بعضها الى بعض، وهو تفكير سليم واضح.

أما شروط التقارب التي اطلقت عليها الصحافة اسم «معيار ماستريخت» فهي مختصرة في المعاهدة، وهي اربعة: معدل التضخم، معدلات الفوائد الطويلة الأمد، احترام الحدود في تقلبات اسعار الصرف، وتجنب اي عجز عام مفرط. ولا تشكل الشروط الثلاثة الأولى اي حواجز او عوائق رئيسية للدول العازمة على الانضمام الى الوحدة النقدية، ولا سيما المانيا، فرنسا ومجموعة دول البنيلوكس الثلاث. ويعتبر الشرط الاخير فقط اي العجز المفرط في الميزانية العامة، بمثابة نقطة خلاف.

وتشير معاهدة ماستريخت الى حدود للعجز العام بنسبة ٣ في المئة في الموازنة العامة لكل دولة. الا ان ايا من فرنسا والمانيا لن تتمكن من احترام هذه الحدود في العام ١٩٩٦. فالمانيا تتوقع عجزا عاما بنسبة ٣.٦ في المئة من موازنتها، بينما ستكون فرنسا بالكاد قادرة على الإبقاء على العجز تحت نسبة ٤ في المئة. ومن هنا الشك الذي يسود في الدوائر المالية حول قدرة الدول على الإيفاء بمقاييس معاهدة ماستريخت.

ويؤكد القادة السياسيون لفرنسا والمانيا تصميمهم على اتخاذ كل الاجراءات والتدابير اللازمة المتعلقة بالميزانية والمالية لتنفيذ معاهدة ماستريخت، الا ان صعوبة جديدة برزت مؤخراً وهي تباطؤ النمو الاقتصادي في الدولتين المذكورتين، حيث ان هذا النمو سيكون في العام ١٩٩٦ اقل من نسبة واحد في المئة، بسبب تناقص الموارد وتزايد العجز.

ويؤكد المعارضون لعملة واحدة انه سيكون من المستحيل الاستجابة للموعد الاخير النهائي وان الحكومات لن تكون قادرة على الاستمرار في جهودها لتقليص العجز لخشيتها من ان يؤدي ذلك الى تفاقم النزعة باتجاه الركود. غير ان هذا الاجتهاد سابق لأوانه، لأن التحقق من تطبيق «معيار ماستريخت» لن يتم اصلاً قبل سنتين ايضاً. وحتى ذلك الحين، هناك امكانية للعودة الى وضع سوي.

لكن لا يجدر بنا ان نسمح بتقييد انفسنا بالالتزام بشكل ضيق ومفرط ببيان المعاهدة ومعيارها، كما قد يكون معارضو العملة الواحدة يرغبون بذلك، آملين افساد اي احتمالات لإنجاح المشروع. فالتقارب لا يعني انه يجب علينا جميعاً ان نعاني من التدني نفسه في الموارد، او ان نتخذ كلنا الاجراءات نفسها لمصارعة التباطؤ الاقتصادي.

وحين سيكون على المجلس الاوروبي في الربع الاول من العام ١٩٩٨، اقرار اسماء الدول الاعضاء التي استطاعت تطبيق الشروط المتوجبة لتبني العملة الوحيدة، فإنه سيلجأ الى المادة ١٠٤ من المعاهدة لإقرار هذه الاسماء. هذه المادة تترك المجال واسعاً للتفسير والتأويل، وتعني ضرورة ان يبقى العجز العام دون القيمة المحددة الا اذا انخفضت النسبة بشكل كبير ويطرد، او تجاوزت القيمة المحددة لفترة مؤقتة واستثنائية.

وانني هنا اوصي بضرورة التنبه الى هذه الشروط في المعاهدة، ومن شأن ذلك ان يجنب اي تطبيق شكلي لمعيار ماستريخت من الانطلاق على نحو مضاد او معاكس للظروف الاقتصادية. كما من شأن ذلك بشكل خاص ان يحول دون اعتقاد الرأي العام باننا نريد، *باسم قدسية مبادئ الوحدة النقدية، ان نحبس انفسنا في* مأزق انكماش متزايد الانحدار.

يقوم المنطقي التفكير، بأنه في حال استجابة المعطيات المالية العامة الأساسية لمعيار ماستريخت، فسيكون تأثير الوضع الاقتصادي الذي تعاني منه جميع الدول غير ملائم للتقارب، ويمكن اعتباره بشكل منفصل عن المعيار. وبالاختصار، من الممكن تطبيق معيار ماستريخت على رغم الانعكاسات السلبية للنمو الاقتصادي البطيء.

ونتمنى ان تعد اللجنة والمجلس معاً لقراءة حذرة وحكيمة لمعاهدة ماستريخت في بداية العام ١٩٩٨. ونظراً للمساعي الشجاعة الجارية لتقليص العجز العام لبعض الدول فسيكون هذا التوكيد كافياً ليضمن للرأي العام وللأسواق ان العملة الوحيدة ستكون ممكنة منذ اول كانون الاول ١٩٩٩.

وهذا يعني في نظر الجميع ان اوروبا ستصنع من ماليا.

ترجمة: إيمان شمص

(عن الـهيرالد تريبيون - ٣-٤ شباط ١٩٩٦)

(*) رئيس الجمهورية الفرنسية الأسبق.

«أردنة» الأردن

على الرغم من ان الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي، اختيرت في غالبيتها العظمى من اعضاء مجلس النواب، إلا انها لا تعكس بأي شكل من الاشكال الخارطة السياسية الاجتماعية للمجلس، وبالتالي لا تعكس التركيبة الفعلية السياسية والاجتماعية للمجتمع الأردني. الا ان الامر الواضح هو ان هذه التركيبة الجديدة، التي يمكن القول انها الاكثر «اردنة» في تاريخ الحكومات في البلاد، تعكس تماماً التوجهات السياسية الحالية للقيادة الاردنية، وطبيعة الظروف الحالية للاردن ضمن محيطه.

فقد غلب المستقلون على تركيبة الحكومة، وبالاخص النواب الذين ينتمون الى كتلتي جبهة العمل الوطني والتجمع النيابي الديموقراطي، واستثني من الحكومة نواب التيار الاسلامي الذين يشكلون ٢٧.٥ في المئة من اعضاء المجلس ونواب الاتجاه القومي - اليساري الذين يشكلون ١٢.٧٥ في المئة من الاعضاء، بالطبع ما عدا النائب اليساري مصطفى شنيكات الذي اختير وزيراً للزراعة.

وتناول الاستثناء ايضا النواب الذين عارضوا معاهدة السلام مع اسرائيل، من كل الاتجاهات، ما عدا النائب شنيكات وحده (لاسباب مناطقية وعسكرية ولضرورات التنويع)، وعدد النواب الذين صوتوا ضد المعاهدة ٢٣ نائبا من اصل ٨٠ نائبا هم اعضاء المجلس.

ومن المؤشرات اللافتة في تركيبة الحكومة الجديدة، انه جرى ايضا استثناء جميع النواب المولودين في فلسطين المحتلة (وعددهم اكثر من ١٥ نائبا) من دخولها، بصرف النظر عن الاتجاهات السياسية لهؤلاء النواب. مع العلم بان رقم ١٥ نائبا لا يعكس بأي شكل من الاشكال التركيبة الاصلية للمجتمع الاردني، ولحاملي الجنسية الاردنية. واقتصر ما يمكن وصفه بالتمثيل الفلسطيني الاردني في الحكومة على وزير او وزيرين، وعومل هذا التمثيل، بالتالي على نفس سياق معاملة الاقليات القومية كالشركس والدينية كالمسيحيين، وعلى نفس سياق التعامل مع تمثيل المرأة على سبيل المثال.

اذ ضمت الوزارة ثلاثة وزراء مسيحيين هم ريما خلف ومروان المعشر وسمير قعوار ووزيراً شركسياً هو سمير صوبر. وفي ما عدا هذه التمثيلات فإن الحكومة شكلت عملياً من اعضاء ينتمون الى عشائر الاردن الرئيسية في معان ووادي موسى وعجلون والسلطة والمفرق والطفيلة واربد ومأدبة، في حين تقلص فيها كثيراً تمثيل عمان، العاصمة، التي تضم غالبية من الاردنيين ذوي الاصول غير الشرق اردنية، والتي تضم حوالى ثلث سكان البلاد.

واضافة الى المؤشرات الواضحة في الحكومة الحالية الى اردنة كاملة للمؤسسات الحكومية بعد التطورات الاخيرة في الاردن على صعيد عملية السلام وبعد قيام «كيان» فلسطيني في الضفة وغزة، فإن الحكومة مثلت مكافأة واضحة للقوى والشخصيات التي سارت بالكامل وراء عملية السلام، مثلما هو الحال بالنسبة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزير الاعلام الذي كان سفيراً لدى اسرائيل مروان المعشر والوزراء اصحاب المهام الاقتصادية كعلي ابو الراغب وريما خلف ومروان عوض الذين لعبوا دوراً رئيسيا في السير في طريق التطبيع الاقتصادي بعد الاتفاق مع اسرائيل، كما لعبوا دوراً رئيسياً في التحضير لقمة عمان الاقتصادية.

ومن *الواضح ان الوزارة تحمل الرسالة الرئيسية التالية وهي ان الاردن بات* لـ«الشرق اردنيين» تماما بعد ان حصل الفلسطينيون على تسوية، وان الباب مفتوح فقط امام الذين يؤيدون تماما التوجه السياسي للحكم، بالنسبة الى السلام، ناهيك عن رسالة اخرى مهمة عكسها ترفيع الشريف زيد بن شاكر الى رتبة امير، وهي ان الادارة في الاردن من مهام الاردنيين فقط، والاسرة الهاشمية هي في موقع الحكم، وليس الحكم والادارة المباشرة سوية، وهو تقسيم ينص على ان يكون للاردنيين رئيس اردني (رئيس حكومة) الى جانب الملك الهاشمي، رئيس يحظى بمسؤوليات واسعة كما هو الامر بالنسبة الى الكباريتي الذي حمل حقيبتي الخارجية والدفاع (الاهم في الحكومة) الى جانب الرئاسة.

غسان مكحل

مفاجأة نتنياهو

يتفق الخبراء والمراقبون على ان السبب الابرز بين الاسباب التي تدفع برئيس الوزراء الاسرائيلي، زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى تقديم موعد انتخابات الكنيست الرابع عشر، هو الاستفادة من اجواء التعاطف مع الحزب التي ولدتها حادثة اغتيال سلفه اسحق رابين، والتي انعكست بشكل سلبي على احزاب اليمين وبشكل خاص حزب الليكود.

امام هذه العجلة العمالية لقطف ثمار المناخ الجديد الذي ولدته عملية الاغتيال، يبدو الليكود مدركاً لحقائق هذا المناخ الذي ترجمته استطلاعات الرأي تراجعاً في شعبية زعيمه بنيامين نتنياهو، ومبادراً الى التعاطي معه بواقعية وبخطوات بدا بعضها مفاجئاً، وتوسل البعض الآخر وسائل واسلحة العمل نفسها.

واذا كان الليكود قد فاجأ البعض «بلغته الانتخابية» الجديدة حول الموقف من اتفاقات الحكم الذاتي واتجه الى مخاطبة الرأي العام الذي «يميل الى الوسط»، فإن المفاجأة الحقيقية، تمثلت في الاعلان عن الاتفاق بين الليكود وحزب تسوميت على خوض الانتخابات بلائحة واحدة، يأتي فيها زعيم تسوميت رفائيل ايتان في المكان الثاني بعد نتنياهو.

وعلى الرغم من ان العمل (وبيريز شخصياً) حاول التقليل من اهمية خطوة توحيد صفوف اليمين، فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يستطيع ان يتجاهل مفعول وانعكاسات هذه الخطوة.

فخطوة الليكود - تسوميت، تضمن تقديم مرشح واحد لليمين الى منصب رئيس الحكومة، يمنع تشرذم اصوات هذا المعسكر، وبالتالي فإن ذلك قد يقلص الفارق بين بيريز وزعيم الليكود، خاصة اذا ما علمنا ان آخر استطلاعات للرأي وان اشارت الى تقدم بيريز، فإنها اظهرت ان شعبية نتنياهو تتحسن عن الفترة التي تلت اغتيال رابين مباشرة.

ووجود ايتان، رئيس الاركان الاسبق، وابن المؤسسة العسكرية في المكان الثاني على لائحة الليكود - لتسوميت المشتركة سيعزز فرص نتنياهو امام بيريز الذي يصر على الاحتفاظ بوزارة الدفاع وباسناد وزارة الخارجية الى رئيس الاركان السابق ايهود باراك، وهو (بيريز) لا يمتلك اية خبرات عسكرية.

بالاضافة الى ذلك لا يجب الا ننسى ان ضم تسوميت الى الائتلاف الذي يقوده العمل كان منذ تشكيله في تموز ١٩٩٢ وحتى اغتيال رابين، يشكل اولوية لرئيس الوزراء السابق.

وكان مدير الحملة الانتخابية لرابين، وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر قد اعلن بعد تشكيل الحكومة باسابيع «نحن معنيون جداً بان تدخل حركة تسوميت الحكومة، وقريباً. لنا مصلحة كبيرة في ذلك. هذه الحكومة لا تريد ان تكون حكومة يسارية، وانما تريد ان ينظر اليها باعتبارها تمثل خطاً وسطاً...».

ويبدو واضحاً الان ان هذه «المصلحة الكبيرة» قد آلت الى الليكود.

واذ يصعب استباق النتائج التي قد تتمخض عنها الانتخابات، باعتبار ان المعركة الانتخابية ما تزال في بداياتها وربما تشهد تغيرات، كبروز لوائح جديدة وفك تحالفات قائمة يظل ممكنا القول ان خطوة الليكود - تسوميت ستحسن فرص اليمين ان لم يكن بالفوز، فبعرقلة مهمة العمل في تشكيل ائتلاف حكومي.

فاللائحة الجديدة التي قد تحصل على ٤٠ نائبا او اكثر (٣٢ لليكود و٨ لتسوميت حاليا) يمكن ان تستحوذ على دعم الاحزاب اليمينية والدينية (حتى حزب ديفيد ليفي المنشق عن الليكود الذي لن يكون ضمن تحالف يساري)، في الوقت الذي تتدنى فيه شعبية حزب ميريتس (حليف العمل) الذي قد يواجه انشقاقا على ابواب الانتخابات.

محمد شريدة



تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٣٥٦١١٢٢ - ٠٢٠٢ فاكس - ٥٨٥٥٩١٨ - ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٢٥٣٨٧٩ - ٧٠٣ - ١
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٤٢٧٣٤٦٦ - ٣٠
■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والإدارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس - 801807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٣٤٩٤٣٠ / ١ - ٣٥٣١٠٦ / ٧ - ٣٥٠٠٨٠ / ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٢ - ٣٥٠٠٠١ / ٢ - ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

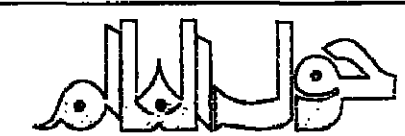
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

«اعادة الأراضي العربية المحتلة وتسوية مشكلة شعب فلسطين هما مفتاح السلام الحقيقي».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«الطمع رق مؤبد».
الإمام علي



عاصفة «أخوة التراب» تتفاعل في الكويت
التاريخ لا يتجمل.. لكنه يثير جدلا

الكويت ـ خليل حرب:

منذ ايام والجدل ما زال مستمرا. ولم يتوقف برغم قرار وزارة الاعلام الكويتية وقف عرض المسلسل السوري «أخوة التراب».. الملحمة الوطنية التي تصور مرحلة قاسية من الحكم التركي للبلاد العربية.

ويكاد الجدل يتوقف عندما تسترجع مشاهد لا تنسى. جمال باشا السفاح يأمر بإعدامات بالجملة. لكن الصورة في الكويت مختلفة، ومتناقضة. تتراوح بين التمسك بحقائق التاريخ، والحفاظ على العلاقات مع تركيا، تكريما لدورها في «تحرير» الامارة. تماما كما يكاد يتحول الصراع مع اسرائيل الى «مجرد ذكرى عابرة».. تقديرا لدورها ـ هي ايضا ـ خلال حرب الخليج.

ويصور المسلسل الذي يعتقد ان تلفزيون الكويت اشتراه بنحو مئة الف دينار (اكثر من ٣٠٠ الف دولار)، صفحات من تاريخ الثورة العربية. تثير فيها الموسيقى نفسا وطنيا حماسيا. وهو من اخراج نجدت اسماعيل انزور.

وتوقف عرض المسلسل منذ السبت الماضي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الاعلام الكويتية ان «اخوة التراب» سيستبدل بمسلسل «درس زماني» الذي يقوم ببطولته الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا.

ويبرر المسؤول القرار الذي اثار انتقادات واسعة، قائلا ان مسؤولي الرقابة في التلفزيون لاحظوا ان المسلسل «يتضمن كثيرا من مشاهد العنف والاعدامات والتعذيب البشع». وهو ما اعتبر انه «لا يتناسب، لا وقتا ولا زمانا مع جلال وقدسية شهر رمضان».

لكن آخرين، تحدثوا عن تدخل تركي رسمي مطالب بوقف عرض المسلسل كونه «يسيء» الى العلاقات بين الكويت وانقرة. وقال الكاتب محمد عبد القادر الجاسم في مقال تحت عنوان «وصاية ام احتجاج» ان المسلسل اوقف «في اعقاب احتجاج تقدمت به السفارة التركية في الكويت». غير ان وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي نفى ذلك قائلا ان ايقاف عرض «اخوة التراب» لم يكن نتيجة اي ضغط سياسي انما هو قرار فني بحت.

وكانت مواطنة تركية متزوجة من كويتي تدعى خديجة فيجان قد طالبت الاسبوع الماضي في رسالة نشرتها صحف كويتية، بوقف عرض المسلسل. وتوالت بعدها ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض.

وقال الكاتب الاسلامي عبد الحميد البلالي في مقال في صحيفة «الانباء» ان المخرج يبالغ بلقطات الاضطهاد التركي للعرب»، متسائلا عن «مصلحة الكويت في عرض المسلسل»، مدافعا عن تركيا التي «وقفت معنا» خلال ازمة الخليج.

وطالبت قارئة اخرى بوقف العرض، معتبرة ان «التعذيب في المسلسل يوقظ الآلام في نفوس الاهالي» حول محنة الأسرى الكويتيين في العراق.

اما احمد حكيم فقد رد على رسالة فيجان قائلا «هل يمكن ان تنسى ولأجيال عديدة كيف حاول العثمانيون تتريك اللغة العربية وطمس معالمها. لن ينسى أحد ايام سفربرلك».

وتحت عنوان «التاريخ لا يتجمل» كتب فؤاد الهاشم قائلا ان تبرير المواطنة التركية يتسم «بالطرافة وخفة الدم».

وتابع قائلا «نشاهد في التلفزيون حكاية ابرهة الذي قاد جيشا من الجنود والفيلة ليهدم الكعبة». متسائلا «هل يستطيع سفير اثيوبيا التي كانت تسمى الحبشة ان يقدم احتجاجا على ذلك السرد لتلك الاحداث بحجة ان ابرهة كان حبشيا»!!

وانتقل الهاشم، الكاتب في صحيفة «الوطن».. من اثيوبيا وتاريخها الحبشي، الى اسرائيل، وموقفه منها. فقال ان «اسرائيل كانت دولة عدوة، لا نصفها الا بالكيان المزعوم، ودولة قطعان المستوطنين والكيان الصهيوني، حتى جاءت حرب تحرير الكويت».

وقال «نقدر الآن دور اسرائيل ونثمن لها مواقفها التي لم نجدها في حكومات عرب الضد... وبالتالي، اضاف الهاشم «اصبح تاريخنا السابق معها مجرد ذكرى عابرة مرت، تصلح للحكاوي التي ترويها الجدات للاحفاد امام مواقد النار».

ودعا المواطنة التركية ان «لا تنسى هي ايضا ان للاتراك تجربة مريرة مع العرب لدرجة انهم غيروا حروف لغتهم من العربية الى الانكليزية. فكلمة (إفطار) كانوا يكتبونها سابقا (افتار)، اما الآن فيكتبونها (IFTAR)، وما زالوا يرددون مقولة شعبية باللغة التركية عن العرب تقول: آراب آراب، اسكي بشوراب. وترجمتها: العرب العرب جوارب عتيقة»!!

النيبال تسمح ببعثات كبيرة لتسلق افرست

رفع مسؤولو السياحة في نيبال امس القيود التي كانت تحدد حجم البعثات المسموح لها بتسلق قمة افرست وهي الاعلى في العالم.

وقال رئيس قسم تسلق الجبال في وزارة السياحة النيبالية ان الاجراء اتخذ لتأمين السلامة وتسهيل التسلق بالسماح لعدد اكبر من المتسلقين بالانضمام الى البعثات.

وكانت نيبال تفرض الا يزيد عدد المتسلقين في البعثة الواحدة عن سبعة اشخاص.

وبناء على التوجيه الجديد الذي اصدرته الوزارة سيسمح لإثني عشر متسلقاً بالصعود في بعثة واحدة الى القمة التي يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ متراً.

واوضح المسؤولون ان تكاليف الانضمام الى بعثات التسلق سترتفع ابتداء من الموسم المقبل. (اي ب)

الطفلة البريطانية المتزوجة تغادر تركيا

غادرت سارة كوك الفتاة البريطانية البالغة ١٣ عاماً امس تركيا متوجهة الى بريطانيا على ان تعود قريباً الى زوجها النادل التركي والذي يعمل في احد المطاعم والذي اثار زواجها منه ضجة كبيرة في بريطانيا وقبل ان تصعد الى الطائرة في مطار اسطنبول صرحت سارة للصحافيين «انا مجبرة على السفر مع والدتي بسبب عمري ولكن بعد ٤ أشهر سأبلغ الـ١٤ وعندئذ سأحصل على جواز سفر خاص بي وسأعود الى زوجي موسى».

وكانت سارة وافقت اخيراً على العودة الى بريطانيا مع والدتها. وامر القضاء البريطاني الفتاة في ٢٤ كانون الثاني الماضي بالعودة فوراً الى بلادها وكانت سارة اعلنت عندما رفضها العودة الى بلادها لأنها «احبت» موسى البالغ من العمر ١٨ والذي التقت به خلال الصيف الماضي اثناء عطلة قضتها اسرتها في تركيا اما النادل العاطل عن العمل حاليا فقد اودع السجن وسيمثل امام المحكمة في ١٥ شباط. وكانت الشرطة اعتقلته بتهمة التغرير بقاصر لأن العلاقات الجنسية غير مشروعة في تركيا قبل سن السادسة عشرة.

واقتران الزوجين الشابين الذي تم في كانون الثاني في كهرمان ماراس (جنوب تركيا) غير شرعي بحسب القانون التركي.

وكانت قصة سارة وموسى اثارت ضجة في بريطانيا وتناقلتها وسائل الاعلام التركية بشكل واسع.

ونفت الفتاة امس ان تكون حاملا حسب ما نقلت بعض الصحف. (أ ف ب)

محطة أخيرة

طفح الكيل مع تلفزيون لبنان، ورئيس مجلس إدارته فؤاد نعيم، ولم يعد يجوز السكوت على ما يجري، لأن المؤسسة رسمية، والقضية عامة تهم اللبنانيين بأسرهم.

لم يعد مسموحا ان يكون التلفزيون، الذي يحل ضيفا على كل بيت، خارجاً على القوانين والأعراف، أو أن يكون رئيس مجلس إدارته متمردا على الأحكام والتقاليد.

في أي بلد في العالم، يمكن لرئيس مجلس إدارة التلفزيون الرسمي (إذا وجد) أن يقرر فجأة وعن سابق تصور وتصميم، أن يوقف برنامجا ناجحا مثل برنامج «برلمان ٩٦». صار حديث الناس، وشغل السياسيين ومصدر إرباكهم وحيرتهم، وعنوان تحديهم جميعاً.

في أي بلد في العالم، يمكن أن يتحكم قرار فرد، ومزاجه المعروف، بمنتدى مهم للحوار بين اللبنانيين، وللسجال بين المواطن والمسؤول، بين المؤيد والمعارض، وفي ظرف حساس ودقيق كالذي يمر به لبنان.

والأدهى من ذلك، أنه أوقف البرنامج عندما اقتربت حلقاته من قضايا انتخابية حاسمة، ومن دون الرجوع الى أي من الرؤساء الثلاثة، الذين لم يقصّروا يوما عن الواجب، خصوصا عندما يستدعي الأمر تدخلهم دفاعا عن الحرية. فهي قضيتهم الأولى ولهم فيها كتب ومجلدات وكراسات بأسمهم.

لا بد أن يدرك فؤاد نعيم وغيره، أن اللبنانيين اختاروا رؤساهم الثلاثة للقيام بهذه المهمة فقط. ولأداء هذه الرسالة بالتحديد. لذا وجب عليه قبل أن يصدر قراره الغامر هذا استشارتهم ولو بالتلفون.. فالتاريخ لا يرحم.

ساطع نور الدين



بدء عرض «سيتي هول» في نيويورك

بدأ في مدينة نيويورك الاميركية امس الاول عرض فيلم «سيتي هول» (مجلس المدينة) بحضور عدد من النجوم الاميركيين.
وفي الصورة الممثلتان بريجيت فوندا (الى اليسار) وميا فارو في حفل الافتتاح. وقد أدت فوندا دوراً في الفيلم. (رويتر)

حقائق الاقتصاد تعيق تطوير لقاح «للايدز»
العلاج للأغنياء وما من تقدم قريب

تواجه الجهود الرامية الى تطوير لقاح لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» مخاطر التوقف لسبب ضآلة إمكانيات تحقيق الأرباح للشركات المطورة ومخاطر تعرض الشركات لملاحقات قانونية في الولايات المتحدة وخارجها.

واكد المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الايدز بيتر بيوت ان «الصناعة تنسحب نوعا ما من الأبحاث المتعلقة باللقاح».

وبدأ البرنامج الدولي في مطلع العام الحالي.

وأبلغ بيوت غرفة التجارة السويسرية ـ البريطانية ان ابتعاد الصناعة عن مجال تطوير العقار يوازنه التقدم في حقول مربحة أكثر في تطوير العقاقير المضادة للايدز.

وقال انه «لم تنفق أموال كافية للقاح». وربما كان عليكم تحمل مخاطر جمة لتطويره».

وأشار الى ان على الحكومة تحمّل جزء من العبء إذا كان اللقاح قابلا للتطوير. أضاف ان ما من تقدم ملحوظ تحقق منذ أن تكهن في كانون الأول من العام ١٩٩٤ بأن اللقاح سيوضع قيد الاختبار في نهاية العام الحالي.

وتابع ان الحقائق الاقتصادية تقف ضد تطوير الشركات الخاصة لقاحا ضد الايدز. ويعتبر عدد الضحايا في الدول الغنية محدودا حيث سجل وجود مليوني مصاب في الولايات المتحدة ونصف مليون في أوروبا.

وأوضح بيوت ان السوق الحقيقية للقاح هي الدول المتطورة، فيما يعيش ٩٠ في المئة من المصابين العشرين مليونا في دول العالم الثالث.

وذكر انه إذا كانت شركات الأدوية تقوم بعمل قليل للحصول على لقاح، فإنها ستشكو من نقص في الموارد المالية لدفع ما يترتب عليها في الملاحقات القضائية التي قد تواجهها إذا تبين ان للقاح عوارض جانبية سيئة.

واكد بيوت «إذا تقدم خمسة أشخاص بدعاوى قضائية ضدكم، فإن ذلك كفيل بتدمير أعمالكم ولذلك أهمية كبرى».

أما على صعيد تطوير العقاقير المضادة للايدز فشدد المسؤول الدولي على «اننا نسير في الاتجاه الصحيح. لكنني لا أعتقد باننا سنرى اختراقات واسعة، إنما في كل عام يحصل تقدم ما».

واعتبر ان اللقاح سيباع الى اشخاص أصحاء لا يرغبون في دفع ثمن مرتفع فيما العقاقير تباع الى مرضى يبدون اهتماما أكبر بكثير.

وتابع بيوت ان شركات الأدوية اتخذت قرارا جيدا وحكيما بتقديم تطوير العقاقير المعالجة على اللقاح الوقائي.

ولاحظ ان مراقبة العقاقير تجري يوميا وكلما عملت بشكل أفضل كلما طالت حياة المرضى وواصلوا دفع ثمن العلاج، وقال ان السوق تتوسع لأننا نعلم ان عقارا واحدا لن يشفي المريض، بل ربما كنا بحاجة الى علاج مثلث.

وذكر أن برنامج الأمم المتحدة لا يمكنه أن يأمل في تغيير النظام الاجتماعي والصحي في العالم وتنقصه الأموال لمساعدة المرضى في الدول الأكثر فقرا. (أ ب)

الطلاق السابع لاليزابيث تايلور

قال منتقدو الزواج الاخير للممثلة الاميركية اليزابيث تايلور الملقبة بقطة هوليوود، ان زواجها من عامل بناء هو تجسيد واقعي لقصة الجميلة والوحش وتنبأوا بألا تدوم... وهذا ما حدث فعلا.

فقد اقدمت ليز التي تعددت قصص زواجها وطلاقها اخيراً على ما تنبأ به كثيرون وانفصلت عن زوجها السابع لاري فورتينسكي بعد زواج دام ٥٢ شهراً وتقدمت رسمياً امس الاول بطلب الطلاق.

وتحدثت ليز التي اعلنت «انفصالا تجريبياً» عن زوجها السابع في آب الماضي في طلب طلاقها الذي وقع في ثلاث صفحات وقدمته الى المحكمة العليا في كاليفورنيا بلوس انجلس عن «خلافات لا يمكن علاجها» مع فورتينسكي.

والتقت «قطة هوليوود» التي تكمل عامها الرابع والستين الشهر الحالي بزوجها السابع عامل البناء الذي طلق مرتين في مصحة بيتي فورد حيث كان الاثنان يخضعان للعلاج وقيل في ذلك الحين ان ليز تعالج من ادمان تعاطي المسكنات. (رويتر)

اليزابيث تايلور وزوجها السابع لاري فورتينسكي في صورة من العام ١٩٩٢ (ا ف ب)

ثمار مجلدة

ادت العاصفة الثلجية التي ضربت ولاية فلوريدا الاميركية الى انخفاض كبير في درجات الحرارة مما الحق اضراراً جسيمة بالمزروعات تقدر بمليار ومئتي مليون دولار في مجال الحمضيات التي تشتهر بها فلوريدا.
(وفي الصورة) المزارع تشاك بيلي يسير وسط حقل للفريز وقد غطى الجليد الثمار. (رويتر)



□ الشارقة ـ اكتشف علماء الآثار في امارة الشارقة بقايا قرية تعود الى ٤ آلاف عام. وذكرت صحيفة «امارات نيوز ديلي» ان القرية تقع على قمة تلة تشرف على ميناء خور فكان المطل على البحر العربي عند مدخل الخليج. كما عثر على مدافن يعتقد انها تعود الى الفترة الزمنية ذاتها. وعثر ايضاً على اجزاء من آنية تزين بعضها رسومات. (أ ب)

□ لندن ـ لم يجد القضاء البريطاني اي سبب لمواصلة محاكمة شاب الماني يبلغ من العمر ٣٧ عاماً ومعجب بالاميرة ديانا. وكان هذا الشاب اعتقل في الشهر الماضي على مقربة من نادي الرياضة الذي ترتاده الاميرة وهو يرفع لافتة كتب عليها «السلطة معك فخذيها». وقال الرجل انه يريد ان يقدم النصح والمساعدة للاميرة المحاطة بأناس لا يحسنون التصرف في مجال العلاقات مع الصحافة ولم يجد المدعي العام اي سبب لاستدعاء الشاب كلاوس فاغنر الذي قال انه طبيب. ورأت هيئة الاستجواب انه ليس هناك اي عنصر كاف لإجراء ملاحقة قضائية. كما رأت ان «رجال الشرطة الذين القوا القبض عليه يقاسمونها هذا الرأي». (أ ف ب)

للرجال أيضاً!

عرض المصمم جون مجموعته للخريف والشتاء المقبلين من الأزياء الرجالية في حفل جرى في مدينة نيويورك الاميركية امس الاول.
في الصورة عارض يقدم زياً مؤلفاً من سترة سوداء من الفرو الاصطناعي وسروال منقط. (أ ب)

بعد خمسة أعوام على إطلاق «هابل»:
صور مدهشة من الفضاء برغم البداية المتعثرة

ألقى «هابل» نظرة على فجر الكون وأكد وجود ثقوب سوداء وعرض صوراً لميلاد نجوم وموتها.

إنه انجاز لا بأس به لمنظار فضائي ابتلي بمشاكل عند اطلاقه، كادت تصيب علماء وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» بالاحباط لدرجة انهم اسموه «مثقلة الفضاء» هابل.

وبعدما أمضى خمسة اعوام في مدار حول الارض، حقق هابل الذي تكلف ١,٥ مليار دولار آمالا كانت معقودة عليه منذ إطلاقه في ٢٥ نيسان ١٩٩٠.

وقالت «ناسا» في نشرة لها تؤكد نجاحه «من بين جميع المراصد الموجودة في العالم يستطيع منظار هابل الاجابة على اكثر التساؤلات الفلكية إثارة للحيرة».

ويقول صانعو «هابل» ان اجهزته تستطيع الاجابة على اسئلة كونية بطريقة افضل لأن مداره على ارتفاع ٥٩٥ كيلومترا فوق الغلاف الجوي للكرة الارضية الذي يسبب تشويشا في الاشارات الفضائية.

واشاد علماء «ناسا» بإنجازات «هابل» باعتبارها «اعظم تقدم فلكي منذ غاليليو».

ويشعر إد ويلر الذي بدأ العمل في صنع «هابل» عام ١٩٧٨ حالما وافق الكونغرس على الاعتمادات المخصصة للمشروع واستمر حتى الآن ليصبح رئيس فريق العلماء العاملين بالبرنامج بالسعادة لما تحقق.

وأكد ويلر «عشت أياما صعبة مع وسائل الاعلام.. واجهت اتهامات حادة.. قالوا اننا اسرفنا في تكلفة البرنامج. ولكننا حققنا اكثر مما خططنا ولم يكن احد يراهن بدرهم واحد على ما احرزناه».

وتشمل احدث انجازات «هابل» التي اعلنت في كانون الثاني الماضي خلال اجتماع للجمعية الفلكية الاميركية في سان انطونيو وسط جو من اضواء وسائل الاعلام وشبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.. تجميع اكبر منظر واكثره تفصيلا للكون...

صورة تظهر موت نجم مثل الشمس...

صورة قرص متعرج قرب نجم مما يوحي بأول احتمال لوجود كوكب خارج.. النظام الشمسي.

وقبل ذلك قدم «هابل» اول دليل ملموس على وجود الثقوب السوداء مما يثير فرضا بأن الكون اصغر سنا من تقديرات سابقة. كما اظهر وجود «حضانة نجمية» في مجرة بعيدة وأكد نظرية الانفجار الكبير قبل مليارات السنين والذي تمخض عنه الكون.

وجاءت هذه النجاحات بعد بداية متعثرة.

فبعد اسبوعين من اطلاقه اكتشف فلكيون ان «هابل» وهو في حجم حافلة يترنح قليلا في الفضاء وخشوا ان يرسل صورا مهتزة. كما انه ارتعش عندما توغل في ضوء الشمس وربما كان هذا رد فعل للبطاريات الشمسية التي تدير المنظار.

ثم جاءت المشكلة الكبرى باكتشاف عيب صناعي في «هابل» مما استدعى اجراء ما يشبه عملية جراحية كبرى في الفضاء.

كانت المشكلة ان المرآة الرئيسية للمنظار الفضائي تشكو من زيغ كروي اي ان استدارتها غير كاملة وهذا يعني تشويشا في الرؤية.

وزاد هذا من تأخير تنفيذ البرنامج ولم يتمكن العلماء من اصلاح هذا العيب الا في اواخر ١٩٩٣.

وتم الاصلاح عندما «سار» رواد المكوك «انديفور» في الفضاء خمس مرات حتى وصلوا الى «هابل» وقاموا بتركيب عدسة لاصقة على المرآة الرئيسية.

والخطوة الكبرى المقبلة كما يقول ويلر ستكون في العام ١٩٩٧ بتزويد «هابل» بكاميرا تعمل بالاشعة تحت الحمراء مما يساعد المنظار الفضائي على التقاط اول صور لكوكب خارج نظامنا الشمسي. (رويتر)



خمسون عاماً من مصارعة الثيران

احتفلت حلقة مصارعة الثيران في العاصمة المكسيكية، مكسيكو سيتي بالذكرى الخمسين لتأسيسها.
والحلقة هي الاكبر من نوعها في العالم. واقيمت فيها للمناسبة مصارعة للثيران شارك فيها المصارع المكسيكي خورخي غوتييريس (الصورة) والمصارع الاسباني انريكي بونسي. (أ ف ب)

امساكية رمضان

الأربعاء ١٨ رمضان
٧ شباط

ـ الظهر:	١١.٥٢
ـ العصر:	٢.٥١
ـ المغرب:	٥.١٧
ـ العشاء:	٦.٣٦
ـ الإمساك:	٤.٣٩
ـ الفجر:	٤.٥٨